في الشرق الأوسط: بيان شعري يؤبن جريدة بيروتية (إعلام) تشديد السياسة النقدية اللبنانية (اقتصاد) تعاون دولي لإنقاذ البر الغربي في الأقصر (عالم «الشرق الأوسط»)

صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

إطلاق سراح المطرب جورج وسوف بعد توقيفه 16 ساعة

بيروت: من يوسف دياب

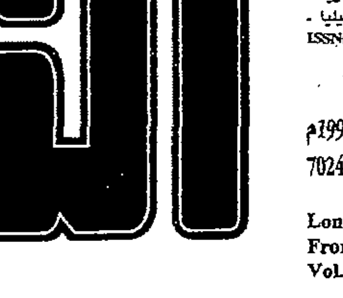
اوقفت الاجهزة الامنية في لبنان المطرب السوري الاصل جورج وسوف، بناء على قرار ظني يطلب له عقوبة السجن ثلاث سنوات بجرم تعاطي المخدرات.

واخضع وسوف بعد توقيفه لمدة 16 ساعة في قصر العدل في بعبدا الى تحقيق مطول امام الهيئة الاتهامية في لبنان حول الاتهامات المسندة اليه بشأن المخدرات، الى أن اقرت بإطلاق سراحه بكفالة مالية قدرها 400 الف ليرة لبنانية.

وكانت دورية من الشرطة اللبنانية مكلفة بالبحث والتحري عن المطرب جورج وسوف استناداً الى مذكرة التوقيف، توفرت لديها معلومات عن وجوده في مكان محدد في أطراف العاصمة فقامت باعتقاله بناء للمذكرة القضائية الصادرة بحقه، وطلبت منه مرافقتها فامتثل للأمر، واقتادته الى قصر العدل في جبل لبنان، حيث وضع في النظارة بعد مخابرة النائب العام الاستئنافي القاضي شكري صادر، وظل موقوفاً حتى ظهر امس.

وتفيد المعلومات المستقاة من مصادر قصر العدل في بعبدا ان مكتب مكافحة المخدرات كان يطارد افراد عصابة لترويج الكوكايين والهيروين الى أن تمكنت عناصره من توقيفهم وسوقهم الى المراجع القضائية المختصة. (تفاصيل ص أولى 2)

معتـدل السهرة
معتـدل السهرة لأحلى سهرة





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 23 شوال 1418هـ - 20 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7024

London - Friday - 20 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7024

48 ساعة فقط أمام أنان للنجاح أو الفشل في بغداد

لندن: من أمير طاهري
لارنكا: من غيدا فخري

مع انتقال الآلة العسكرية الأميركية في الخليج الى حالة «التأهب الكامل» في منتصف ليلة امس، وضع الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان اللمسات الأخيرة على استراتيجية مباحثاته مع الرئيس العراقي، صدام حسين في بغداد اليوم.

ناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاجون» قال امس «نحن على اهبة الاستعداد للتحرك ابتداء من منتصف ليلة الخميس بينما كان انان يحل في العاصمة الفرنسية باريس ويختلي بوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ثم يعقد «جلسة عمل» مع الرئيس جاك شيراك.

وعلى اثر لقاءات انان ابلغ المتحدث الفرنسي ايف دوترو «الشرق الأوسط» على الهاتف «اننا ندرك ان هذه هي الفرصة الأخيرة. والأمر كله يمكن ان يكون هذا او ذاك» مشيرا الى احتمالات الحسم العسكري او بديله الدبلوماسي.

وهكذا، وبين تأرجح الاحتمالات بين الأمل والخوف كانت بغداد تستعد لفتح مطارها لأول مرة منذ سبع سنوات لاستقبال طائرة فرنسية تقل انان والوفد المرافق له.

وفي خرق آخر للحظر الجوي المفروض على العراق خلال السنوات السبع هذه كان من المتوقع ان تنقل طائرة اخرى فريقا من الصحافيين الى بغداد آتين من لارنكا لتغطية محاولة «اللحظة الأخيرة» التي يقوم بها امين عام الامم المتحدة.

انان، في الواقع، ينطلق في مهمته من موقع يظهر قويا الا انه ضعيف من حيث الأساس. وفي حين تاتي القوة الظاهرية من التأييد الاجماعي الذي محضه كل الأعضاء الدائمين (المتمتعين بحق «الفيتو») في مجلس الأمن، ياتي الضعف من حقيقة كونه لا يحمل تفويضا مطلقا بالتفاوض. فكل ما هو مطلوب منه اقناع العراق بالموافقة على تفتيش ثمانية «مواقع رئاسية» بلا قيد أو شرط كوضع مهلة زمنية مثلا.

من ناحية ثانية كان الاتجاه السائد في الدوائر الدبلوماسية والاعلامية حتى صباح اليوم ترجيح الحرب على احتمالات السلام. وكان هذا واضحا من حالة التأهب العالية التي وضعت فيها القوات الأميركية والبريطانية في المنطقة فضلا عن المانيا وايطاليا وجزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي. وكان المؤشر الآخر ان الشبكات الاعلامية الكبرى (خاصة التلفزيونية) حشدت مراسليها الحربيين في بغداد وكانوا قد توجهوا للعاصمة العراقية عن طريق قبرص في الغالب. اما في قبرص ذاتها فكانت المشاعر مزيجا غريبا من الترقب والتوتر وسط تقارير متضاربة حول رحلة جوية خاصة تحت حماية الطائرات الحربية الأميركية المنطلقة من قاعدة انجرليك في تركيا.

وكان من علامات التوتر الاخرى مباشرة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الانسانية الدولية سحب موظفيها من العراق. وقد برر شاشي ثارور، مساعد انان الخاص في مكالمة هاتفية «لن نخاطر بل علينا ان نكون مستعدين لمواجهة اسوأ الاحتمالات حتى لو كنا نامل بافضل النتائج». واردف المساعد الدولي ان اعضاء فريق الأمم المتحدة البالغ عددهم 123 عضوا والذين يفتشون في مستودعات الأسلحة العراقية، على اهبة الاستعداد لعملية إجلاء طارئة اذا اقتضت الحاجة وحين تقتضي الحاجة.

كذلك مساعد آخر من مساعدي انان هو الدبلوماسي السويدي رولف غوران كنوتسون قال انه لم يتوصل الى اتفاق على جدول زمني دقيق للمباحثات المزمعة في بغداد، موضحا «ان العراقيين يفضلون جدول اعمال مفتوحا».

واستنادا الى مصادر غربية تريد بغداد «المماطلة في المباحثات مع انان عدة ايام وتوسيعها الى نقاش حول تحديد موعد لرفع العقوبات». الا ان امين عام المنظمة الدولية يعمل ضمن «حدود زمنية واضحة»، حسب هذه المصادر، ومنها مصدر فرنسي قال لـ«الشرق الأوسط» ان «انطباعنا ان لديه حدا اقصى لا يزيد عن 48 ساعة من واشنطن، ولهذا السبب سيضيق المهمة التي يحملها في حقيبته الى قضية واحدة».

وحول هذا الجانب جاءت أول اشارة الى ان انان ربما كان يواجه صعوبات امس حين قال العراقيون ان عليه اولا عقد جلسات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ويقوم بزيارة «مجاملة» لرئيس البرلمان سعدون حمادي قبل الاجتماع بالرئيس صدام حسين. بيد ان انان اصر على ان يجري القسم الأعظم من المباحثات مع الرئيس العراقي نفسه ولن تختتم مباحثاته في جلسة واحدة او جلستين في أقصى الاحوال.

وحسب المصادر الفرنسية كان دبلوماسيون فرنسيون على الهاتف مع بغداد على مدار ساعة تقريبا امس، محاولين اقناع العراقيين باعطاء انان النجاح الذي افلت من سلفه خافيير بيريز دي كويلار قبل سبع سنوات. واوضح مصدر فرنسي «ان انان في موقف صعب للغاية. فهذه المهمة يمكن ان تكلفه دعم الولايات المتحدة وبريطانيا او دعم روسيا وفرنسا والصين. وفي كلتا الحالتين ربما كان عليه ان يقول وداعا لولاية ثانية في منصبه... انه سيكافح باستماتة من اجل ان ينجح».




أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

كلينتون وشيراك: مهمة أنان حاسمة للسلام

لندن تنفي خلافات داخل الحكومة وتريد قرارا دوليا جديدا حول العراق

لندن: من علي ابراهيم
واشنطن: من محمد صادق

اثار مشروع قرار تعتزم بريطانيا العمل على صدوره من مجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة الأخيرة مع العراق تكهنات حول وجود تباين في وجهات النظر داخل الحكومة البريطانية، بينما قد يثير هذا المشروع خلافا بين لندن وواشنطن التي ترى عدم الحاجة الى قرارات جديدة من مجلس الأمن لتبرير الضربات العسكرية اذا فشلت الجهود الدبلوماسية.

واكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان بريطانيا تعتزم العمل على استصدار قرار جديد من مجلس الأمن خاص بالأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة حول مهمة المفتشين الدوليين عن اسلحة الدمار الشامل ولكن المتحدث نفى وجود خلافات بين 10 داوننغ ستريت (رئاسة الحكومة) ووزارة الخارجية حول هذا الموضوع كما تردد مؤكدا ان هناك اتفاقا كاملا داخل الحكومة حول ما يتعين اتخاذه من خطوات.

وجدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تأكيده ان الولايات المتحدة «تفضل وتريد حلا سلميا للأزمة مع العراق»، لكنه قال «ان هذا الخيار بيد الرئيس العراقي صدام حسين»، ثم اضاف: «دعوني اقول بوضوح انه اذا فشلت الدبلوماسية فعلينا ان نكون مستعدين للعمل ونحن مستعدون»، وقال في بيان مقتضب في البيت الابيض امس انه اجرى مناقشة «جيدة جدا» صباح امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وانهما متفقان على ان «مهمة الأمين العام للامم المتحدة في بغداد فرصة حاسمة للتوصل الى النتيجة التي نفضلها جميعا وهي نهاية سلمية ومبدئية لهذه الازمة».

في غضون ذلك اعلن ديريك فاتشيت الوزير في وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط امس ان مشروع قرار زيادة حجم اتفاق النفط مقابل الغذاء (5,25 مليار دولار كل ستة اشهر بدلا من مليارين حاليا) سيعرض على مجلس الأمن اليوم للمناقشة. وقال ان ذلك سيتيح موارد جديدة لصدام حسين من مبيعات النفط.

وجاء نفي متحدث وزارة الخارجية لوجود خلافات بعد يومين من تكهنات في الصحف البريطانية عن تضارب في وجهات النظر داخل وزارة الخارجية وبين روبن كوك وزير الخارجية وتوني بلير رئيس الوزراء حول الحاجة الى مشروع قرار جديد من مجلس الأمن في حالة اختيار توجيه ضربات عسكرية الى العراق. ونفى فاتشيت امس وجود اي خلافات حول هذا الموضوع ووصف التقارير الصحافية في هذا الشأن بانها تحاول افتعال ذلك.

ولم يوضح المتحدث صراحة ما اذا كان مشروع القرار شرطا ضروريا للجوء الى العمل العسكري، وقال بعبارات مختارة «ان وجهة نظر بريطانيا هي انها تود ان ترى قرارا جديدا من مجلس الأمن سواء نجحت مهمة كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة في بغداد ام فشلت».

واضاف انه «في الحالة الاخيرة فان القرار سيدين الرئيس العراقي صدام حسين لرفضه الاستجابة لقرارات مجلس الأمن بشأن اسلحة الدمار الشامل، وبما يظهر وقوف دول العالم ضده. وفي حالة نجاح المهمة فان القرار سيسجل التزامات العراق».

لكن المتحدث أشار في الوقت ذاته الى «ان قرارات مجلس الأمن السابقة بعد حرب الخليج توفر الأرضية المناسبة من اجل عمل عسكري، على اعتبار ان بغداد تكون قد خرقت شروط وقف اطلاق النار بعد حرب الخليج، وان كان من المستحسن استصدار قرار جديد من الناحية السياسية لاظهار الاجماع الدولي».

(تفاصيل ص 2 و3 و4)

جنديان أميركيان لدى وصولهما الى قاعدة راين العسكرية الأميركية في فرانكفورت امس في طريقهما للالتحاق بالقوات الأميركية المرابطة في الخليج (رويترز)

مشاركة قطرية ـ سورية على خشبة المسرح الوطني

أمير قطر يصفق لـ«أمجاد يا عرب»

الدوحة: من صالح الاشقر

فاجأ امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مساء اول من امس جمهور مسرح قطر الوطني، بحضوره مسرحية «امجاد يا عرب» التي يقدمها النجم الكوميدي غانم السليطي مع الفرقة الانيلسية للفنون الشعبية السورية. وشارك في حضور المسرحية ايضا عدد من الشيوخ والوزراء ورئيس مجلس الشورى القطري واعضاء البعثات الدبلوماسية.

ويبدأ عرض المسرحية التي تلاقي اقبالا كبيرا باستعراض غنائي راقص تؤديه الفرقة السورية، وتكون من ثلاث لوحات مستقلة. وتدور اللوحة الأولى تحت عنوان «الجزيرة» حول شاب تونسي يعيش في السويد يعجب بالبرامج السياسية التي تبثها قناة «الجزيرة» القطرية فيقرر السفر الى الدوحة للعيش هناك لكنه يفاجأ بسلطات المطار تسأله عن تأشيرة الدخول فيصاب بالصدمة والاحباط.

وتروي اللوحة الثانية قصة مواطن خليجي يمر في ازمة مالية فيذهب الى صاحب الشركة التي يعمل فيها طلبا لزيادة راتبه لكنه يكتشف ان الظروف لا تسمح بسبب الأعباء المالية للقوات الاجنبية الموجودة في المنطقة.

اما اللوحة الأخيرة فتروي قصة شاب عربي يرى اسرائيليين لاول مرة في حياته اثناء زيارته الى تركيا، فيقرر العودة الى وطنه ليحرك الأجهزة الاعلامية لصالح قضيته من اجل كسب المزيد من التأييد لاسترجاع حقه المهدور.

ويقول غانم السليطي ان مسرحيته تفرض نفسها على الكثير من المواطنين والفنانين في الواقع العربي الراهن، وتعبر عن حالة الوباء السياسي الجاري، التي دخلت الى كل منزل من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية، موضحا ان المسرحية هي محاولة لنقل الواقع السياسي من خلال وجهة نظر معينة ولايجاد الوسائل لمكافحته ولو شعوريا لأن التعبير الواقعي ليس في يد الفنان.

انتخاب الترابي أمينا عاما والبشير رئيسا للمؤتمر الوطني السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتخب المؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي) الدكتور حسن الترابي امينا عاما له والرئيس السوداني الفريق عمر البشير رئيسا والشريف زين العابدين الهندي نائبا للرئيس. وكان الهندي وهو امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض قد عاد من منفاه الاختياري في مصر قبل عدة شهور.

وستنتخب هيئة الشورى غدا نواب الامين العام وبعض اعضاء المجلس القيادي وهي اعلى سلطة تنفيذية. ولوحظ ان اختيار الرئيس ونائبه جرى بلا وظيفة محددة. وكان معروفا قبل اكثر من شهر من سيكون الرئيس ومن الأمين العام بينما الجديد هو موقع نائب الرئيس. وخلت الوثائق المقدمة للمؤتمر الذي اختتم امس من الحديث حول التعددية او الحزبية.

وقال الفريق البشير ان المؤتمر قدم للعالم نموذجا حول كيف تدار الأمور ويتم تجاوز الأطر والنظم التي وضعها الاستعمار، وقدم تجربة شوروية متكاملة للعالم المفتون بالديمقراطية المتهالكة. (تفاصيل ص 4)

قمة إسلامية ـ مسيحية للتفاهم حول الزواج المدني في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتلاحق الاتصالات بين بعض المراجع السياسية والدينية في لبنان بشأن تحديد موقف من مشروع الزواج المدني الاختياري الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الجلسة ما قبل الماضية لمجلس الوزراء.

ويلاقي هذا المشروع حتى الآن رفضا واضحا في الأوساط الدينية الإسلامية والمسيحية تعبر عنه تصريحات تصدر عن قيادات دينية في الصفين الإسلامي والمسيحي وتعبر عن استيائها من هذا الطرح وتشير الى تعارضه مع قانون الاحوال الشخصية والمحاكم الشرعية وتطرح علامات استفهام حول ابعاده.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المراجع الدينية تتداول في الاتصالات الجارية في ما بينها بفكرة عقد قمة دينية اسلامية مسيحية، تجمع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين والبطريرك الماروني نصر الله صفير وبطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وغيرهم من البطاركة والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وذلك لدرس مشروع الزواج المدني والخروج بموقف موحد منه.

وقالت مصادر لبنانية ان نتائج هذه الاتصالات ستظهر قريبا، والغاية منها سواء عقدت القمة الدينية او لم تعقد اخراج المشروع من دائرة التجاذب السياسي القائم الذي يظهره وكأنه موضع نزاع اسلامي ـ مسيحي مما يسيء الى الوحدة الوطنية ومسيرة السلم الأهلي، فيما هو يلقى معارضة غالبية القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية.

(تفاصيل ص 5)



مونيكا لوينسكي.. مغرمة أم متوهمة

متى التقت مونيكا بالرئيس الاميركي بيل كلينتون للمرة الاولى؟ يقول المقربون انها انتهزت كل فرصة ممكنة للاقتراب من الرئيس كلينتون، وكانت فرحة جدا لوجودها في واشنطن لتعمل بالقرب منه، وانها كانت جذابة وحيوية في العمل. («الشرق الأوسط 3»)

رأيان في التجربة السودانية

يتناول الكاتبان احمد عباس صالح وكريم بقرادوني التجربة الراهنة في السودان، خصوصا في ضوء المؤتمر الوطني الاخير، من وجهتي نظر مختلفتين. (الرأي)

مرحلة حاسمة في كأس الأمم الأفريقية

يفتتح الدور ربع النهائي من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم اليوم بلقاء الكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ودخلت البطولة الآن ادوارها الحاسمة، ذلك لأن الخاسر سيحزم حقائبه ويعود ادراجه من حيث اتى. ولن تكون المباراة سهلة على المنتخب الكاميروني حامل اللقب مرتين والذي بلغ نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الرابعة في تاريخه. (رياضة)

«الثورة اللغوية» المضادة في المغرب

اخيرا، اصبح للأدب المغربي المكتوب بالفرنسية وجود ذاتي قائم لا يجادل فيه احد، وهو ادب مغربي من حيث الموضوع، لا علاقة له بالفرانكفونية الا من باب التسمية وارتباطه التاريخي بالمكون اللغوي كأداة للتعبير. (ثقافة)

أزمة العراق تؤجل لقاء وزراء نفط التعاون

قال الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط العماني ان ازمة العراق اجلت لقاء لوزراء النفط في دول التعاون اثر دعوة عمانية لمناقشة تدهور اسعار النفط. وأوضح الوزير لـ«الشرق الأوسط» في اول حديث صحافي له ان معالجة موقف انخفاض الاسعار تتم بجهد مشترك بين الدول المنتجة من داخل «أوبك» وخارجها. (اقتصاد)

المبعوث الأميركي نيوتن: تقسيم العراق ليس لصالحنا

اعلن السفير الاميركي ديفيد جورج نيوتن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن لا تسعى الى تقسيم العراق «لأن ذلك ليس من مصلحتها ولا من مصلحة الدول المجاورة، وان الهجمات العسكرية الاميركية المحتملة ستركز على ضرب الاهداف العسكرية للنظام العراقي محاولة تجنب تعريض المدنيين العراقيين للخسائر وان كانت هناك احتمالات لوقوع خسائر بين المدنيين». (حوار)

العراق يطلب من إيران إعادة بعض طائراته

كشف مصدر دبلوماسي ايراني لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف حمل في زيارته الأخيرة الى طهران عرضا الى الحكومة الإيرانية بعقد صفقة لتطبيع العلاقات تضمنت طلبا من بغداد لاعادة بعض الطائرات العراقية التي تحتجزها ايران منذ عام 1991. (ص 3)

رحلات علمية إلى قلب العواصف

يقوم الباحثون الاميركيون برحلات جوية فوق المحيط الهادئ للتعرف ميدانيا على خصائص الظروف الجوية التي تساعد على ظهور العواصف الشديدة، خصوصا خلال هذا الشتاء الذي يحمل بصمات «إل نينيو». وتوفر هذه الرحلات معطيات دقيقة تضاف الى معلومات الاقمار الصناعية عن التيارات الهوائية بالقرب من سطح المحيط. (شؤون علمية)



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14Dkr *Finland 8Fk *France 13FF *Germany 4DM *U.K. 50 P *Greece 400Gdr *Hungary FT195 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zoty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000

معطيات جديدة غلبت الأبيض على الأسود ورجحت كفة التفاؤل

بغداد تنتظر من أنان خشبة الخلاص وتأمل بتسوية نهائية تحفظ ماء الوجه

عمان: من صالح قلاب

بينما من المفترض ان يتوجه الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اليوم الى بغداد لايجاد مخرج يحفظ ماء الوجه في الأزمة العراقية التي باتت تقترب من الانفجار، يضع العالم كله يده على قلبه، وينخرط في رهان محموم حول ما اذا كانت هذه الزيارة ستنجح، وتجنب المنطقة كارثة مؤكدة أم ان المحظور سيقع وستشهد الأيام المقبلة خرائط ومعادلات جديدة في الشرق الأوسط؟

اذا اخذنا جانب المتفائلين، الذين يقولون ان هذه الأزمة باتت بحكم المنتهية، وان تجنب الكارثة بات محققا، فاننا نجد ان هناك معطيات استجدت في الأيام الأخيرة غلبت الأبيض على الأسود، وعززت امكانيات التفاؤل على امكانيات التشاؤم وذلك الى حد ان كثيرين من المسؤولين العرب باتوا على قناعة بان انان لن يعود خالي الوفاض، وانه لن يغادر المنطقة لتبدأ الغارات الجوية ولتلتهب هذه المنطقة كما التهبت في اعقاب زيارة الأمين العام للأمم المتحدة السابق بيريز ديكويلار الى بغداد في العام 1991.

وأول هذه المعطيات التي ترجح كفة التفاؤل على كفة التشاؤم هو ان الموقف العراقي استدار استدارة كاملة، وان القيادة العراقية باتت مستعدة لتنفيذ كل الشروط والمطالب التي طالب بها الأميركيون وخاصة لجهة السماح للمفتشين الدوليين بتفتيش القصور الرئاسية التي هي سبب المشكلة، بالطريقة نفسها التي فتشت بها جميع الوزارات والمؤسسات الحكومة خلال الفترة الماضية منذ العام 1991.

فالقيادة العراقية، بعد ان تيقنت من ان التهديدات الأميركية جدية، وليست من قبيل التخويف والابتزاز او الضغط على الاعصاب، كما قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في تصريحات ادلى بها في الأردن باتت تنظر الى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، حتى مجرد الزيارة، على انها خشبة الخلاص الوحيدة، وعلى ان الأسلوب الوحيد لحفظ ماء الوجه والحد الأدنى من الكرامة.

وبالانتقال من اطار التحليل الى دائرة المعلومات فانه لا بد من الاشارة الى ان بعض الدبلوماسيين العرب الذين التقوا الرئيس العراقي صدام حسين في الأيام الأخيرة، ينقلون عنه انه اصبح مستعدا لقبول ما كان يرفضه قبل ايام، وانه لم يعد يريد اكثر من اعطائه المخرج اللائق الذي يحفظ ماء الوجه، والذي يحافظ على هيبته في عيون العراقيين والعرب.

ولهذا وحتى بالنسبة للنقطة موضع الخلاف، وهي النقطة المتعلقة بالفترة الزمنية التي ستحدد لتفتيش القصور الرئاسية الثمانية، فان بعض الدبلوماسيين العرب الذين التقوا الرئيس العراقي في الأيام الأخيرة يقولون انه لم يعد يصر على مهلة الستين يوما التي كان يصر عليها في السابق وانه بات مستعدا للقبول بثلاثة أشهر او اكثر، وان اقصى ما غدا يطالب به هو ان تكون فترة التفتيش هذه محددة، وبحيث لا تستمر الى حين انتهاء مهمة فرق التفتيش الدولية في العراق التي قد تستغرق أكثر من عامين.

واضافة الى هذا التراجع، فان الرئيس العراقي تراجع ايضا، حسب الدبلوماسيين الذين قابلوه، عن اصراره السابق على ان تصبح فرق التفتيش السابقة تابعة للجنة الجديدة التي شكلتها الامم المتحدة وان تتغير تسمية ريتشارد بتلر من رئيس لفرق التفتيش هذه الى مساعد لرئيس اللجنة الدولية الجديدة التي من المفترض ان تقوم بعملها باشراف الأمين العام للامم المتحدة مباشرة.

ان كل ما يطلبه العراقيون الآن، هو ان لا تدخل فرق التفتيش الدولية هذه المقار الحكومية والقصور، بينما الرئيس داخلها، وبينما يعقد مجلس قيادة الثورة احد اجتماعاته، وهم يطالبون بتحديد الفترة الزمنية المتعلقة بتفتيش القصور الرئاسية بهدف الحرص على عدم تردد الرئيس على هذه القصور والأماكن خلال هذه الفترة. وما عدا ذلك، فان المسؤولين العراقيين يقولون انه بامكان فرق التفتيش ان تحفر في اي مكان في هذه القصور، وحتى في مكتب الرئيس نفسه، اذا اشتبهت باي شيء، والعراقيون في هذا المجال يعربون عن رغبة باتوا لا يصرون عليها، بأن يتم الحفر في اليوم نفسه الذي تتوافر فيه شبهات حول قصر من القصور ومكان من الأمكنة، كما يعربون عن رغبة لا يصرون عليها بان تتم عمليات التحليل للعينات التي تأخذ من هذه القصور في مختبرات الامم المتحدة في العراق وليس في الولايات المتحدة حرصا على عامل الزمن و الوقت.

وبالاضافة الى هذا كله، فان العراقيين اعربوا عن استعدادهم في الرسائل التي وجهها صدام حسين الى الرئيس المصري حسني مبارك، والى عدد آخر من المسؤولين العرب، من بينهم الرئيس السوري حافظ الأسد، لان يوقعوا تعهدا خطيا، للأمين العام للامم المتحدة، يتعهدون فيه بعدم وقف عمل فرق التفتيش الدولية من طرف واحد على غرار ما كان جرى في مرات مسابقة متعددة.

ولعل ما يعزز امكانية نجاح مهمة الأمين العام للامم المتحدة التي سيبدأها اليوم، بالاضافة الى تنازل القيادة العراقية عن كل شروطها ومواقفها السابقة من حيث الجوهر، هو ان الموقف العربي بات اكثر جدية من السابق في رفض اللجوء الى الخيار العسكري، وقد تيقن الرئيس الأميركي بيل كلينتون من انه لا يستطيع تجاهل هذا الموقف، الذي هو في حقيقة الأمر، بالنسبة لهذه الأزمة، اهم بكثير من الموقف الروسي والفرنسي والصيني، واهم من كل هذه المواقف مجتمعة.

ولعل ما لا جدال ولا نقاش فيه، ان المحور الثلاثي الذي يضم السعودية ومصر وسورية ، يشكل رافعة الرفض العربي للخيار العسكري والاصرار على حل هذه الأزمة بالوسائل الدبلوماسية. والمعروف ان هذه الدول، التي لا يمكن ان تتجاهل الولايات المتحدة رأيها وتوجهاتها، انشأت ما يشبه غرفة طوارئ وعمليات في الأيام الأخيرة للضغط في اتجاه تحاشي اللجوء الى الضربة العسكرية. وفي هذا الاطار جاءت الاتصالات المكثفة وعلى اعلى المستويات، بين الرياض ودمشق، والعاصمة المصرية.

من هنا وجد الرئيس الأميركي بيل كلينتون نفسه امام معطيات عربية وعراقية جديدة، وبات غير قادر على تجاهل ان الرئيس العراقي اصبح من حيث الجوهر يقبل بكل شيء، ولذلك فان كلينتون مثله مثل صدام حسين وجد ان ايفاد انان الى العراق، وايجاد حل مقبول للازمة الملتهبة قد يحفظ له ماء الوجه ايضا ويخرجه من مأزقه الراهن.

وبالطبع فإن كلينتون، اذا نجح انان الذي سيتوجه اليوم الى بغداد في مهمته، سيعتبر نفسه منتصرا وسيعلن انه بالتهديد بالقوة الزم الرئيس العراقي بالاذعان للارادة الدولية وبالمقابل فان صدام حسين سيقول الشيء نفسه، وسيدفع العراقيين الى الرقص في الشوارع احتفالا باحد انتصارات «ام المعارك»!! لكن كل هذا غير مهم ويبقى ان انان استطاع نزع فتيل الأزمة وان المنطقة تجنبت كارثة محققة بتجنب اللجوء الى الخيار العسكري.

لكن، وبما ان الرهان هو على احتمالات الفشل فانه باستطاعة الولايات المتحدة ان تحبط مهمة انان، واذا كانت تريد الخيار العسكري، وليس لديها نية للتراجع كثيرا، والمؤكد ان كلينتون لديه القدرة على حشد الف ذريعة وذريعة لتبرير ضربة عسكرية للعراق اذا كان قرار القيام بهذه الضربة قد اتخذ، واذا كان ايفاد الأمين العام للامم المتحدة قد جاء من قبيل «رفع العتب»، ومن قبيل المزيد من تحميل الرئيس العراقي مسؤولية فشل الجهود الدبلوماسية لحل هذه الأزمة.

رجل التسويات المناسب للمهمة المطلوبة مع العراق

أنان يختلف عن غالي في حرصه على تجنب المواجهة مع واشنطن

نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: تتجه انظار المجتمع الدولي الى الغاني كوفي انان وهو يسافر اليوم الى بغداد في محاولة لحل الأزمة بين العراق والمنظمة الدولية وتفادي الحرب. فهذا الدبلوماسي المجرب يعتبر رجل تسويات وهو يشغل منذ يناير (كانون الثاني) 1997 منصب الأمين العام للامم المتحدة.

ويبدو انان الشخص المناسب لهذه المهمة. فالرجل القصير القامة الذي اطلق لحية صغيرة وغزا الشيب شعره بما ينم عن سنواته التسعة والخمسين، امضى حياته للهتية في المنظمة الدولية، واكتسب من خلال عمله فيها خبرة كبيرة جعلت منه دبلوماسيا معروفا بحذره وواقعيته.

وفي حين لم يكن الأمين العام السابق المصري الدكتور بطرس غالي يتردد مثلا في خوض مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، فضل انان في أخطر أزمتين واجههما بين يناير 1997 وفبراير (شباط)1998 ان ينتظر ليرى موقف واشنطن: فقد وافق على الاقتراحات الاميركية للخروج من مأزق التحقيقات الدولية في شأن حقوق الانسان في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) ولم يقرر التوجه الى بغداد الا عندما عرف جواب الولايات المتحدة.

وفي موازاة ذلك، حرص انان على مراعاة جانب العراق اذ شدد الأسبوع الفائت على ضرورة الامتناع عن السعي الى «إذلال» بغداد، وبدا بوضوح أن ملاحظته هذه موجهة الى واشنطن.

ولن يكون التفاوض مع العراقيين أمرا جديدا على انان، اذ سبق أن عمل بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990 على السماح لنحو 900 أجنبي يعملون في العراق بالعودة الى بلادهم وفاوض بغداد للافراج عن رهائن غربيين كانت تحتجزهم يومها.

وفي العام التالي اقنع انان حكومة بغداد بالشروع في مفاوضات على صيغة «النفط مقابل الغذاء» بهدف التخفيف من انعكاسات العقوبات الدولية على الشعب العراقي.

وفي سنته الثانية على راس المنظمة، يبدو انان المتزوج من سويدية منذ 1984 والاب لولدين من زواج سابق، الامل الاخير في عدم اندلاع الحرب مرة جديدة، لا مجرد رئيس لجهاز المنظمة الدولية الاداري مع دور دبلوماسي واخلاقي اضافي، كما كان يعتقد هو شخصيا بعد شهر من انتخابه.

وهو، على اي حال، سرعان ما ادرك صعوبة المسؤولية الملقاة على عاتقه، اذ قال في وقت لاحق: «انا مسؤول مهلل له، انا المحرك، انا الممثل التجاري، انا المكلف تحصيل الديون، انا المعرف، وثمة جوانب من مهمتي لا يزال علي ان اكتشفها»...

والغاني الذي درس الاقتصاد في المعهد الجامعي للدراسات الدولية العليا في جنيف وحصل على شهادة ماجستير في ادارة الاعمال من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا، دخل الامم المتحدة عام 1962 وشغل حتى عام 1972 مناصب عدة فيها، بينها وظيفة في اللجنة الاقتصادية الخاصة بافريقيا واخرى في منظمة الصحة العالمية.

وراح انان يرتقي الدرجات الوظيفية في المنظمة فتولى مهمات في اديس ابابا وجنيف والقاهرة ونيويورك. ابرزها منصب الامين العام المساعد لتخطيط البرامج والموازنة والمحاسبة ووظيفة المراقب العام للمنظمة، وصولا الى الامانة العامة.

والواضح من سيرة انان اللطيف السلوك واللبق انه رجل تسويات. فقد سعى مثلا عندما كان يتولى ادارة قسم عمليات حفظ السلام في المنظمة بين الأول من مارس (آذار) 1993 وتاريخ انتخابه امينا عاما الى تقريب وجهات النظر بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) سواء في شأن البوسنة او في ما يتعلق بافريقيا.

الصحاف: نتوقع كل شيء رغم زيارة أنان
الزبيدي: العرب ألحوا على دور الأمم المتحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي ان الدول العربية هي التي دعت العراق للاصرار على دور للامم المتحدة في حل الازمة الراهنة مع الولايات المتحدة الاميركية . وقال وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف ان العراق يتوقع كل شيء مع زيارة كوفي أنان الامين العام للمنظمة الدولية وبعدها ولا يستبعد ان تقوم واشنطن بضربتها ونحن مستعدون لها .

جاء ذلك في تصريحين للمسؤولين العراقيين خلال مرورهما بعمان امس في طريقهما الى العاصمة العراقية في جولتين منفصلتين في المنطقة . وقال الزبيدي ان العراق حصل على دعم عربي قوي ضد التهديد الأميركي. وأضاف ان مهمته كانت ناجحة، وان الزعماء العرب الذين التقاهم شددوا على الحل الدبلوماسي ورفضهم لاستخدام القوة في حل مسالة ذات طبيعة اجرائية.

واقر الزبيدي بأن القادة العرب ابلغوا العراق بحجم المخاطر التي قد تاتي من هذه الأزمة، وان شعوراً عربياً عاماً لمسه ويقضي بضرورة ان يكون للأمم المتحدة الدور الفاعل في هذه الأزمة . وختم الزبيدي تصريحه بان هناك موقفاً عربياً موحداً لمسه سواء ازاء مسالة الحصار وضرورة رفعه او ازاء عودة العراق لممارسة دوره العربي والدولي. وكان الزبيدي زار موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا حيث سلم رسائل لقادة هذه الدول من الرئيس العراقي صدام حسين .

وقال الصحاف ان ايران تعارض اي عمل عسكري ضد العراق وقال ان الحديث الآن يدور حول مبادرة قريبة من المبادرة الفرنسية . وأضاف انه وجد الحل الدبلوماسي مطلباً وحلماً لكافة العواصم التي زارها وان الولايات المتحدة هي التي تعطل الحل الدبلوماسي.

واضاف الصحاف انه عرض لقادة الدول التي زارها ومن ضمنهم الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والإيراني محمد خاتمي مدى المرونة والإصرار العراقيين على حل المسالة التي افتعلتها واشنطن دبلوماسياً. وقال الصحاف اننا نتطلع لدور اسلامي وعربي اكبر واقوى لمواجهة الهيمنة الأميركية وسياستها الرامية لإحراق المنطقة .

وردا على سؤال حول احتمال ان توجه واشنطن ضربة للعراق حتى وان انتهت زيارة انان الى نتيجة مرضية واتفاق واضح قال الصحاف : نتوقع كل شيء وانها ليست المرة الأولى التي تهاجم اميركا العراق دون اسباب ودون غطاء دولي . لكن الصحاف اعتبر مثل هذه الضربة «خطا خطيراً سترتكبه الإدارة الأميركية» .

وغادر الصحاف العاصمة الأردنية بعد ان وصل اليها من طهران متوجهاً الى بغداد ليلتحق بالفريق المفاوض للأمين العام. وقال مصدر دبلوماسي عراقي لـ«الشرق الأوسط» ان الاستعدادات الدبلوماسية العراقية لإنجاح مهمة انان غير عادية، معتبراً أن الإدارة الأميركية تقول منذ زمن ان اي تحرك دبلوماسي هو الفرصة الأخيرة. لكن القيادة العراقية مصممة على إنجاح مهمة انان.

موجز

طلعات جوية أميركية مكثفة فوق جنوب العراق

● افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان الطائرات الحربية الاميركية كثفت في شكل كبير خلال الايام الماضية طلعاتها فوق جنوب العراق ونقلت الوكالة عن شهود في جنوب غرب ايران، المتاخم للعراق، انهم لاحظوا تحليقا اكثف من العادة للطائرات الاميركية فوق منطقة الفاو في اقصى جنوب العراق واضافت نقلا عن سكان في منطقة ابروانده الايرانية الواقعة على الحدود مع العراق ان طلعات هذه الطائرات اثارت «قلق السكان المحليين».

صدام حسين يستقبل المبعوث الروسي

● ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل امس المبعوث الروسي في بغداد فيكتور بوسوفاليوك الذي سلمه رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقالت الوكالة ان الرسالة تناولت «الوضع الراهن وزيارة كوفي انان المرتقبة الى العراق». واضافت أن الرئيس العراقي اعرب للمبعوث الروسي عن «تقديره لجهود ودور السيد بوريس يلتسين والحكومة الروسية» من اجل حل الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة كما اعرب الرئيس العراقي «عن ارتياحه لاستمرار التشاور والاتصالات بينه وبين الرئيس الروسي حول الوضع الراهن».

مبعوث إيراني يحمل رسالة من خاتمي للملك حسين

● وصل إلى عمان امس مساعد وزير الخارجية الإيراني محمد الصدر في زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين يسلم خلالها رسالة من الرئيس الإيراني محمد خاتمي للعاهل الاردني الملك حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات الأزمة العراقية. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» فان الزيارة تتزامن مع زيارة وفد برلماني ايراني يزور عمان حاليا.

29 موظف إغاثة دولية يصلون لعمان من بغداد

● وصلت مجموعة من موظفي الامم المتحدة مؤلفة من 29 موظفا في المنظمة الدولية في بغداد الى عمان امس وذلك في سياق الاجراءات الوقائية التي بدأت الامم المتحدة باتخاذها تحسبا لعمل عسكري ضد العراق. وذكرت مصادر بعثة الامم المتحدة لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان هؤلاء الموظفين يشكلون جزءاً من فرق الاغاثة الانسانية التي اوفدتها المنظمة الدولية الى العراق وليست لهم علاقة مباشرة بالازمة القائمة حاليا بين العراق والامم المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN [illegible])
Published daily by Saudi Research & Marketing Ltd (UK),
[illegible] N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] Six Months [illegible]
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible]
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

وفود شعبية تنطلق يوميا من عمان لبغداد طوال أكثر من أسبوع

المجالي: موقف أميركا سيتغير والضربة العسكرية تضر بمصالح واشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي امكانية حدوث تغيير في الموقف الاميركي تجاه توجيه ضربة عسكرية الى العراق، وأكد ان أي هجوم عسكري تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق لن يقتصر اثره على العراق وحده، بل سيتعداه الى المنطقة كلها حتى ان مصالح الولايات المتحدة ذاتها ستتعرض للخطر ايضاً، وقال ان المظاهرات حالياً بالأردن تخدم اميركا واسرائيل. وبدأت امس وفود شعبية اردنية للتوجه الى بغداد للاعراب عن تضامن الشعب الأردني مع الشعب العراقي في مواجهة الأخطار وللمطالبة بحل دبلوماسي للازمة.

وكان الدكتور المجالي يتحدث اثناء لقائه في العقبة امس بوفد الصحافيين العرب والأجانب المشاركين في الدورة الصحافية الاقتصادية واعرب عن امله في نجاح زيارة كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة للعراق مشيراً الى دور كل من روسيا وفرنسا والصين.

وقال المجالي ان العاهل الأردني الملك الحسين تناول خلال مكالمة الهاتفية مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الآثار السلبية الكبيرة التي يمكن ان تحل بالمنطقة وبالمصالح الاميركية في حال المواجهة العسكرية. واضاف ان عملية السلام في الشرق الأوسط اجراء استراتيجي دولي لا يمكن ان يخضع لمواقف تكتيكية معرباً عن أمله في ان تستمر العملية السلمية رغم كل التعقيدات التي تغلفها، داعيا الى تغليب العقل على العاطفة في هذا الوقت بالذات الذي تحظى فيه القضية الفلسطينية بتعاطف غير مسبوق من قبل الرأي العام العالمي.

ورداً على سؤال حول المظاهرات المؤيدة للعراق في الأردن تساءل الدكتور المجالي عما يريده البعض من هذه المظاهرات، وهل يريدون ان يقنعوا انفسهم بانهم مؤيدون للعراق في الوقت الذي تحتاج فيه الامة العربية الى اظهار مواقف عقلانية تساعد على عزل السياسة الاميركية بدلاً من اعطائها مبرراً لتمضي في املاء ارادتها.

وقال رئيس الوزراء الأردني ان هذه المظاهرات تخدم اسرائيل والولايات المتحدة لأن كل ابناء شعبنا ملتفون حول القضية الفلسطينية ويرفضون ضرب العراق عسكرياً، مبيناً انه حذر من رغبة دخول المندسين الى هذه المظاهرات لحرفها عن غايتها.

وحول التنسيق الأردني - الفلسطيني أكد الدكتور المجالي أن التنسيق بين الطرفين لا حدود ولا سقف له وقال: هم يتخذون القرارات ونحن نقف الى جنبهم ونساعدهم، مشيراً الى ان الأمور في العالم تتغير بشكل متسارع نحو الأفضل.

هذا وبدأت وفود شعبية اردنية بالتوجه الى بغداد امس للاعراب عن تضامن الشعب الاردني مع الشعب العراقي في مواجهة الاخطار التي تتهدده، وللمطالبة بحل دبلوماسي للازمة القائمة حالياً وتجنيب العراق ضربة عسكرية.

وتضم هذه الوفود التي سيستمر توجهها يومياً، وعلى مدى عشرة ايام، الى بغداد، الأمناء العامين لاحزاب المعارضة وقادة تلك الاحزاب ورؤساء النقابات المهنية واعضاء مجالس النقابات ورؤساء الهيئات والاتحادات الشعبية والنسائية والشخصيات المستقلة وممثلين عن مختلف مؤسسات المجتمع المدني.

وتوجه وفد الى بغداد امس يضم عدداً من قيادات وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) في اطار الوفود التي قررت اللجنة الوطنية الأردنية للدفاع عن العراق ارسالها الى بغداد تلبية لدعوة من الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي العام سعد قاسم حمودي ولجنة العلاقات الخارجية في حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق.

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) محمد نايف لـ«الشرق الأوسط» ان الوفود الشعبية الأردنية ستحمل معها بعض المساعدات للشعب العراقي الذي يعاني من ويلات الحصار منذ عام 1990 منها كميات كبيرة من الادوية وخاصة للأطفال.

طلبت زيادة لا تتجاوز ضعف الرقم الحالي

بغداد ترفض رسميا رفع مخصصات «النفط مقابل الغذاء» إلى 5.2 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): ا.ف.ب

رفض العراق رسميا اقتراحا للامين العام للامم المتحدة برفع صادرات النفط العراقية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مما قيمته ملياري دولار الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر وطلب الاكتفاء بضعف المبلغ الاصلي (4 مليارات دولار) فقط كحد اقصى .

جاء ذلك في رسالة رسمية بعث بها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان قال فيها أن «الطاقة العملانية للعراق تسمح له بتصدير ما قيمته اربعة مليارات دولار كحد اقصى. واي هدف يزيد عن ذلك غير واقعي ولا يمكن تحقيقه».

وتحمل الرسالة تاريخ 15 فبراير (شباط) الحالي ونشرت اول من امس في مقر الامم المتحدة بنيويورك.

ويسمح قرار «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة اواخر عام 1996 وبدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه، بان يبيع العراق - استثناء من العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990 - ما قيمته ملياري دولار من نفطه لتأمين الاغذية والادوية التي تمس حاجة السكان اليها.

ويناقش مجلس الامن الدولي حاليا مشروع قرار برفع قيمة النفط العراقي المصدر بموجب الاتفاق الى 5.2 مليار دولار في مقابل المليار دولار التي يستخدم الجزء الاكبر منها في شراء مواد غذائية وادوية ويحول الباقي انشطة المنظمة الدولية في العراق وصندوق التعويضات للدول التي تضررت من الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وكان ممثل العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون قد اكد الاسبوع الماضي ان بلاده لا تملك القدرة على تصدير ما تزيد قيمته عن اربعة مليارات دولار من النفط.

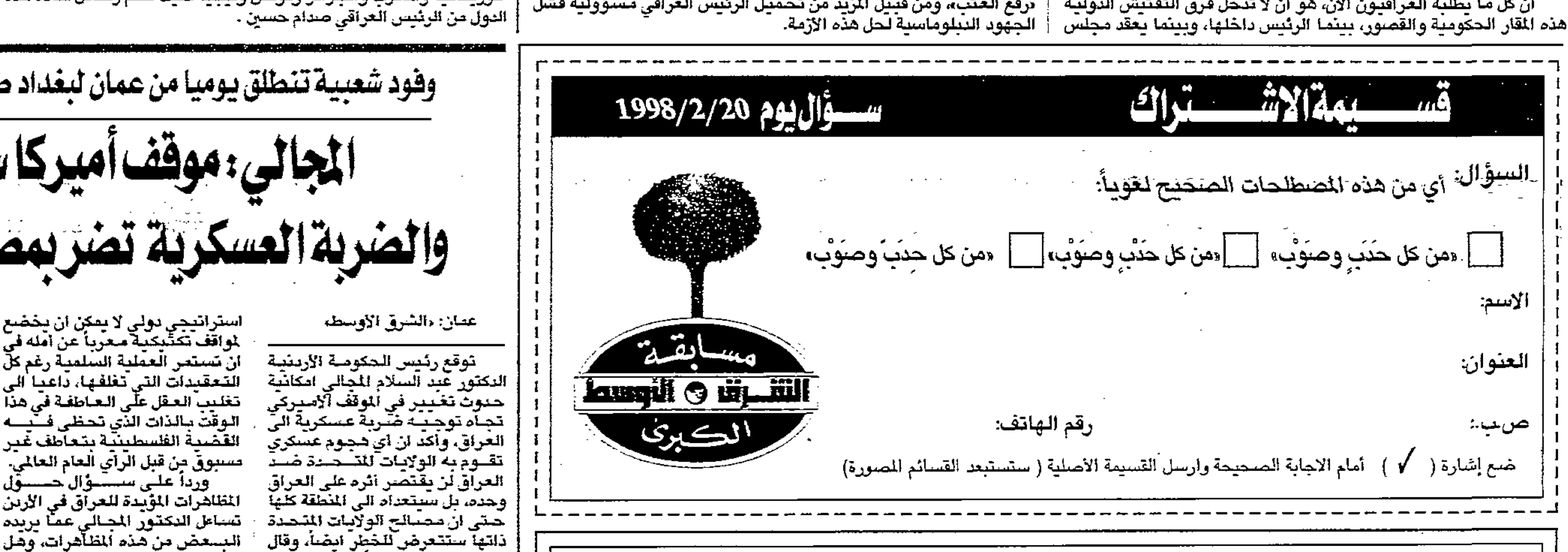
واوضح عزيز ان «الاصرار على تقديم ارقام تتجاوز قدرات العراق الفعلية لا يؤدي سوى الى تعقيد الوضع وزيادة المشكلات. وسيكون تاثيره الرئيسي اعاقة تحقيق الهدف الانساني للاتفاق».

واكد المسؤول العراقي ان بلاده «لا يمكن ان تقبل صيغة تهدف الى منح خطة شراء وتوزيع (الاغذية والادوية) طابعا دائما ومستمرا».

وتشجب بغداد بشكل متكرر اتفاق «النفط مقابل الغذاء» باعتباره وسيلة لادامة الحظر «الظالم» الى ما لا نهاية.

ولا يمكن رفع الحظر عن العراق ما لم تعلن الامم المتحدة ان بغداد قد تخلصت بالفعل من جميع اسلحة الدمار الشامل، وهو ما يشكل لب الازمة الحالية. وشجب عزيز العديد من بنود مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا والبرتغال والسويد لان «هدفها الوحيد هو خدمة مصالح سياسية» وحذر من ان «حكومة العراق لن تقبل استخدام لغة سياسية مفروضة ازاءها».

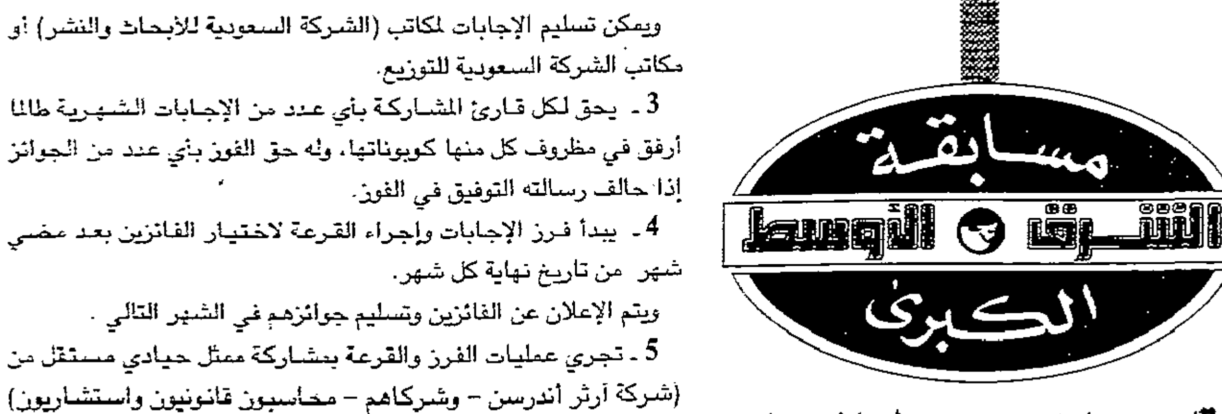
واشار عزيز خصوصا الى فقرة في مشروع القرار تقول ان العراق «لم يتعاون في وضع تقرير الامين العام»، وكرر القول بان زيادة مبيعات النفط يجب ان لا تخدم سوى الحاجات الانسانية للشعب العراقي وليس تغذية صندوق التعويضات للكويت.



قسيمة الاشتراك
سؤال يوم 1998/2/20
السؤال: أي من هذه المصطلحات الصحيح لغوياً:
«من كل حَدَبٍ وصَوْب» ☐ «من كل حَدْبٍ وصَوْب» ☐ «من كل حدَبَ وصَوْب» ☐
الاسم:
العنوان:
ص.ب.: رقم الهاتف:
ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)
مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية
جائزة أولى 300,000 ريال
جائزة ثانية 100,000 ريال
جائزة ثالثة 50,000 ريال
55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة
1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .
2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.
3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.
4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .
5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .
6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



التقاه شيراك في الطريق والمستشارون سبقوا الأمين العام للأمم المتحدة إلى بغداد

أنان يحمل إلى العراق «هامش مناورة» أملا في تجنب الضربة العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

بغداد ـ باريس: وكالات الانباء

وصل الى بغداد أمس فريق من مستشاري الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للتحضير لما وصف بـ«مهمة الأمل الأخير» سعيا لتجنب ضربة عسكرية ضد العراق بسبب الأزمة الناشبة حول عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية الممنوعة. واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان أنان القادم من نيويورك اجتمع في وقت لاحق امس الى الرئيس جاك شيراك ويسافر صباح اليوم الى بغداد مباشرة على متن طائرة فرنسية خاصة. ويصل الأمين العام الدولي الى العراق مسلحا بما وصف انه «هامش مناورة» املا في الحصول على موافقة الرئيس العراقي صدام حسين على تفتيش المواقع الرئاسية المشتبه في وجود أسلحة كيماوية أو بيولوجية فيها.

ويلاحظ ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني حرص على أن يبلغ أنان أمس هاتفيا قوله ان «التهديد باستخدام القوة (ضد العراق) حقيقي».

وقال متحدث باسم بلير في بيان صحافي ان رئيس الوزراء تحدث هاتفيا مع أنان وأكد على ضرورة الابتعاد عن «الملاينة» اثناء لقاء الامين العام للمنظمة الدولية مع قادة العراق في بغداد اليوم.

واعرب بلير لأنان عن ارتياحه لسفر الامين العام للامم المتحدة الى العراق بتأييد كامل من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وقال: «يتعين على الرئيس العراقي ان يلزم نفسه كتابة بعدم التعرض لعمليات تفتيش مواقع يشتبه ان بها اسلحة محظورة والا يحدد مهلة لانتهاء عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة».

كما ذكر المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ان بلير تلقى رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين قال فيها انه لا يوجد بين لندن وموسكو خلاف من حيث المبدا بشأن الازمة العراقية.

في هذه الاثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو للصحافيين ان انان سيغادر باريس اليوم في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش ليصل الى العاصمة العراقية عصرا. وقال المتحدث الفرنسي ايضا ان مفتشي الامم المتحدة انتهوا ليلة أمس من تصوير وقياس المواقع الرئاسية في العراق في مهمة بدأت الاحد الماضي. واضاف يقول: «لقد انتهوا من مهمتهم بلا صعوبات وبتعاون طيب من السلطات العراقية. وتمكنوا من تصوير وقياس وتدوين اوصاف دقيقة للقصور الرئاسية، وهذا يبدو فالا حسنا لزيارة الامين العام».

ووصل فريق من الامم المتحدة الى العراق أمس يضم الهندي شاشي ثارور المساعد الخاص للامين العام والسويدي رولف كنوتسون مستشاره السياسي لاعداد جدول اعمال لقاءات انان مع القادة العراقيين. والمقرر ان يحاول انان الحصول على موافقة الرئيس العراقي صدام حسين على تفتيش ثمانية مواقع رئاسية تشتبه اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بانها تحتوي اسلحة كيماوية وجرثومية.

وحصل انان من الولايات المتحدة على هامش مناورة للبحث عن ترتيبات تأخذ في الاعتبار عدم الانتقاص من كرامة العراق. لكن بغداد لم تتنازل بعد عن موقفها الذي يرفضه مجلس الامن. وتشترط بغداد ان يتم تفتيش المواقع الرئاسية مرة واحدة في حين يشدد مجلس الامن على حرية الدخول المستمر لمفتشي اللجنة الخاصة الى هذه المواقع.

ويرفض العراق ان تقوم اللجنة الخاصة بتشكيلتها الحالية بعمليات التفتيش ويطالب الامين العام بتشكيل فريق تفتيش خاص يضم بين اعضائه خبراء من اللجنة الخاصة. وكان انان قد أوفد الاسبوع الماضي فريقا من خبراء الأمم المتحدة برئاسة السويدي ستيفان دي ميستورا مع خبيرين نمساويين لاجراء مسح للمواقع الرئاسية الثمانية. واعلن دي ميتسورا أمس ان فريقه انجز مهمته ليلة أمس لكنه رفض الكشف عن مضمون التقرير الذي سيرفعه الى انان مكتفيا بالقول انه «سيستخلص منه الاستنتاجات المناسبة».

وتقضي الفكرة التي تجري مناقشتها منذ الاسبوع الماضي في المداولات الدبلوماسية لحل الأزمة باعتماد اجراءات لتفتيش المساكن الرئاسية نفسها مختلفة عما يعتمد لتفتيش باقي مباني المجمعات الرئاسية المحيطة بها.

وشدد انان ليلة أمس على انه يملك «فرصا معقوله» للنجاح ملخصا مهمته في قوله: «يجب ان نكون حازمين بالنسبة الى الجوهر وان نظهر مرونة بالنسبة الى الشكل». واكدت بغداد من جانبها انها ستتعاون مع انان ووعدت باظهار «مرونة» لكن واشنطن اعربت عن تشككها. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري انه «ليست هناك اي اشارة نابعة من الحكومة العراقية تحمل احدا على ان يكون متفائلا».

من ناحية أخرى، قال الامين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار، الذي قام بمهمة في بغداد بعد اجتياح القوات العراقية للكويت عام 1990 ليطالب العراق بسحب قواته، ان فرص انان في النجاح «ليست كبيرة جدا».

ومع ذلك اعلن نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان أمس ان العراق سيتعامل «بكل ايجابية» مع الامين العام للامم المتحدة. وقال رمضان في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان «القيادة العراقية ستتعامل بكل ايجابية مع السيد كوفي انان وستتعاون معه طبقا لقرارات مجلس الامن وتنفيذها والتي تنص على الحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه».

كوفي انان الامين العام للامم المتحدة خلال اجتماعه اول من امس مع مندوبي الكويت والبحرين لدى المنظمة الدولية بعد تلقيه تفويضا من مجلس الامن بالسفر الى بغداد (اب)

في لقاء جمع أيضا ممثل البحرين في مجلس الأمن

المندوب الكويتي ناقش قضية الأسرى مع أنان

نيويورك: من خليل مطر

عشية السفر من نيويورك في الطريق الى بغداد استقبل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن الذي قال بعد اللقاء: «قمت برفقة المندوب الدائم للبحرين، السفير جسام بوعلاي، العضو العربي في مجلس الأمن بمقابلة الامين العام للامم المتحدة حيث اعربنا له عن ترحيب دولنا في المنطقة بهذه الزيارة الهامة للامين العام، التي تستهدف اقناع العراق بالتقيد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لتجنيب المنطقة النتائج الطبيعية لرفض تنفيذ تلك القرارات، وتمنياتنا لمساعيه الحميدة ان تكلل بالنجاح حتى تبعد عن منطقتنا المخاطر المحدقة بها، ونوجه جهودنا وطاقاتنا لخدمة شعوبنا، واستقرارها ورخائها». واضاف السفير ابو الحسن قائلا: «وانطلاقا من ان الامين العام هو المؤتمن على ضمان التنفيذ الكامل لجميع قرارات الامم المتحدة، ومجلس الأمن بالذات، ونظرا للمعاناة الانسانية التي يعيشها شعب الكويت، وشعوب بعض الدول الاخرى نتيجة عدم اعادة الاسرى والمرتهنين من كويتيين ورعايا دول ثالثة، فقد بحثنا مع الامين العام هذا الموضوع بالتفصيل، وطلبنا من واقع مسؤولياته القانونية والسياسية والادبية، ان يستغل وزنه الاعتباري، وثقله المعنوي، ومنصبه الحالي، لاثارة هذا الموضوع مع للقيادة السياسية في العراق وعلى أعلى المستويات مباشرة، وتوضيح اثاره، ودلالته على المنطقة، كما ان هذه المسألة الانسانية تعتبر من ابرز المسائل التي يمكن للعراق ان يثبت نواياه السلمية تجاه دول المنطقة اذا ما اطلق سراح اولئك الابرياء».

وقال المندوب الكويتي: «وقد قمت بابلاغ الامين العام بأن مشاعر كل شعوب دول الخليج، وشعب الكويت بالذات ستكون معلقة على زيارته، وتدعو له بالتوفيق في مهمته، وان ذلك يأتي في اطار الحرص الذي تبديه الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي لايجاد حل سلمي لهذه الازمة وان يكون ايجاد حل لموضوع الاسرى والمرتهنين على يديه».

موجز

واشنطن تستخدم الأقمار الصناعية في الهجوم

● قال الجيش الاميركي ان مجموعة جديدة من الاقمار الصناعية ستجعل اي قصف اميركي محتمل للعراق بالصواريخ والقنابل اكثر دقة واكثر أمنا بالنسبة للطيارين الاميركيين مقارنة بحرب الخليج عام 1991.
وقال الجنرال جيرالد بريمان من السلاح الجوي الاميركي في تصريح نقلته «رويترز» ان الاقمار الصناعية غيرت تماما من اسلوب ادارتنا للعمليات العسكرية واصبح بوسعنا ان نضرب اهدافا بدقة وان نجعل مهمة قواتنا اكثر امنا واكثر فعالية. وقال ان هناك 24 قمرا صناعيا جديدا في اطار ما يعرف باسم «نظام تحديد المواقع العالمي».

مظاهرة في ليبيا تأييدا للعراق

● شهدت العاصمة الليبية امس مظاهرة ضخمة ندد المشاركون فيها بالحشود العسكرية الاميركية واعربوا عن تضامنهم مع العراق. وقالت وكالة الجماهيرية للانباء (جانا) ان الجماهير المشاركة في المظاهرة طافت شوارع المدينة مؤكدة رفضها ما وصفته بـ«التهديدات الاميركية للأمة العربية». وقالت ان المشاركين في المظاهرة توجهوا الى مقر بعثة الامم المتحدة في طرابلس.

3 أميركيين من 4 يؤيدون الضربة العسكرية

● جاء في استطلاع للرأي نشر في واشنطن أن ثلاثة اميركيين من اصل اربعة اعربوا عن تأييدهم لشن ضربات جوية ضد العراق.
وردا على سؤال حول ما اذا كانوا يؤيدون قصف العراق، اجاب 77 في المائة من الاشخاص الذين سئلوا رايهم بنعم (مقابل 16 في المائة لا). لكن فقط 35 في المائة (مقابل 59 في المائة) يعتبرون انه يجب البدء فورا. واظهر الاستطلاع الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية انقساما حول فعالية هذه الضربات وقال 41 في المائة ان الضربات الجوية تكفي واعتبر 43 في المائة انه يجب ارسال قوات برية.

النرويج تعرض إرسال طائرة لمساندة أميركا

● عرضت النرويج ارسال طائرة نقل لمساندة اي هجوم عسكري اميركي ضد العراق.
وقال نبأ لوكالة «رويترز» ان جميع الاحزاب في البرلمان النرويجي باستثناء الحزب الاشتراكي اليساري تفضل مساندة الولايات المتحدة في توجيه ضربات عسكرية الى العراق اذا رفض صدام السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول «المواقع الرئاسية».
وعلل الحزب الاشتراكي معارضته قائلا ان الاسلحة الكيميائية او البيولوجية قد تنتشر في الجو اذا ضربت الطائرات مواقع تخزين تلك الاسلحة.

وصول تعزيزات جديدة للقوات الأميركية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»، اف ب

وصل امس الى الكويت حوالى 300 جندي اميركي في اطار التعزيزات العسكرية استعدادا لتوجيه ضربة محتملة الى العراق، بينما اكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان هذه الضربة لن تنطلق من الكويت.

وتاتي التعزيزات الاميركية الجديدة لتنضم الى حوالى 1500 جندي اميركي متمركزين في الكويت. ومن المقرر ان يتواصل ارسال التعزيزات البرية الى الكويت خلال الاسبوع الحالي. وسيتمركز هؤلاء الجنود في معسكر الدوحة، الى شمال العاصمة الكويتية، حيث توجد للولايات المتحدة معدات عسكرية منذ حرب الخليج عام 1991, وتشكل هذه التعزيزات جزءا من كتيبة اميركية من 3000 جندي بدأت بمغادرة الولايات المتحدة اول من امس على متن طائرات مدنية استؤجرت خصيصا لهذا الغرض. وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد اعلن الاثنين الماضي ان حوالي عشرة آلاف جندي من سلاح البر سينشرون في منطقة الخليج. في غضون ذلك اعلن وزير الدفاع الكويتي ان الضربة العسكرية للعراق ان تمت فلن تنطلق من الكويت. وقال الشيخ سالم الصباح اثناء جولة قام بها اول من امس لتفقد القوات الكويتية في منطقة الحدود الشمالية مع العراق «ان القوات الكويتية والصديقة الموجودة حاليا هي لحماية الاراضي الكويتية من اي اعتداء قد يشنه النظام العراقي وفق اتفاقيات مبرمة بين الكويت وتلك الدول وليست للهجوم على الاراضي العراقية» مؤكدا ان «الكويت دولة سلام ولا تفكر مطلقا بالاعتداء على احد». واعرب وزير الدفاع الكويتي عن امله في «ان تحل هذه الازمة بالطرق الدبلوماسية» داعيا العراق الى «الامتثال للقرارات الشرعية لتجنيب الشعب العراقي والمنطقة ويلات الحروب».

واكد الوزير ان «القوات الكويتية على دراية تامة واستعداد كامل للتعامل مع الاسلحة الكيماوية فيما لو حدث اعتداء بهذه الانواع من الاسلحة».

مصادر إيرانية كشفت لـ «الشرق الأوسط» العرض الذي قدمه الصحاف

بغداد تسعى إلى صفقة مع طهران تتضمن إعادة بعض الطائرات العراقية

لندن: من أمير طاهري

طمأنت ايران عددا من الدول العربية والغربية بأنها لن تفعل شيئاً لمساعدة العراق على تحدي ارادة الامم المتحدة. ذلك ما اكده أمس لـ«الشرق الأوسط» مصدر دبلوماسي ايراني كبير.

وقال المصدر ان «الشائعات التي تقول ان ايران قد تساعد صدام حسين على الاحتفاظ باسلحة الدمار الشامل فبركت في اسرائيل خدمة لأغراض الدولة العبرية.

لقد قلنا للعراقيين بصراحة ان عليهم فتح كل منشآتهم ومواقعهم المشبوهة امام مفتشي الامم المتحدة. ونحن نعتبر مهمة كوفي انان الفرصة الاخيرة لمنع وقوع كارثة جديدة في العراق».

وكشف المصدر الايراني عن ان بغداد طلبت من طهران اتخاذ اربع خطوات محددة:

1 ـ عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران لمعارضة استخدام القوة ضد العراق. (تتولى ايران حاليا رئاسة المنظمة).

2 ـ اعادة بعض الطائرات العراقية التي تحتجزها ايران منذ لجوء هذه الطائرات الى الاراضي الايرانية عام 1991.

3 ـ وقف النشاطات العسكرية الايرانية داخل الاراضي العراقية في حال تعرض العراق لهجوم من جانب الولايات المتحدة وحلفائها. وكانت ايران تتحرك عسكريا داخل الاراضي العراقية لضرب قواعد حركة «مجاهدين خلق» والحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني وجماعة «كومله» الشيوعية.

4 ـ ارسال مبعوث ايراني كبير الى بغداد للالتقاء مع الرئيس العراقي صدام حسين وبحث موضوع «رفع مستوى العلاقات بين البلدين الجارين».

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد رفع هذه المطالب الى طهران خلال زيارته الاخيرة لايران في وقت سابق من الاسبوع الحالي. وتركت تعليقاته في مؤتمره الصحافي بطهران الانطباع بان بغداد تسعى الى عقد «حلف استراتيجي» مع ايران.

وتفيد مصادر طهران ان ايران ابلغت «الرؤساء العرب الاصدقاء» برفضها المطالب العراقية، وان نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر تولى ذلك خلال جولة شملت عدة عواصم عربية. وبينما تواصل ايران الاعراب عن تفضيل الحل الدبلوماسي على العسكري للازمة الراهنة، فالواضح ان القيادة الايرانية لن تذرف الدموع عند ضرب العراق حقاً.

وأكد المصدر الايراني الكبير «ان ايران تريد ان ينفذ العراق كل التزاماته وفق اتفاقية وقف اطلاق النار منذ عام 1991، وقرارات مجلس الامن. وان ايران التزمت التزاما دقيقا بالعقوبات المفروضة على العراق رغم ان ذلك جاء على حساب مصالحها التجارية وغيرها».

وتدأب وسائل الاعلام الاسرائيلية والاميركية على نشر تقارير متكررة تقول ان هناك صفقة تبيع ايران بموجبها ما قيمته نحو 3 مليارات مليار دولار من النفط لصالح العراق، ثم تأخذ النفط من العراق بالمقابل. وينفي المسؤولون الايرانيون هذا الزعم، لكنهم يقرون بان ايران تحصل على بعض النفط العراقي لمصفاة كرمنشاه القريبة من الحدود العراقية، لكن الكميات محدودة وهدفها اشباع الحاجات المحلية. وتقدر طاقة المصفاة حاليا بنحو 8 الاف برميل يوميا، وهذا مقدار ضئيل من ناحية الايرادات التي توفرها للعراق.

بل ان ايران رفضت طلباً عراقيا بالسماح لنحو 12 الف ايراني لزيارة كربلاء والنجف. ذلك ان طهران تعتقد ان مثل هذا الامر قد يرسل اشارة خاطئة الى البلدان العربية الاخرى، في ما قد يشكل خرقا للعقوبات الدولية المفروضة على العراق اضافة الى ان تدفق الزوار الايرانيين يعني تزويد صدام حسين بايرادات كبيرة في وقت هو في أمس الحاجة فيه الى اي دخل.

ورغم النفي الرسمي المتكرر من طهران، فمن الواضح ان بعض الاجنحة المتنفذة في طهران قد ترى في دعوة العراق لعقد تحالف استراتيجي عرضاً مغرياً.

من دلائل ذلك ان طهران فرضت قيودا جديدة على نشاطات زعماء الشيعة العراقيين المنفيين وتنظيماتهم المسلحة المتمركزة على الحدود مع العراق منذ عام 1989,

ويقول بيزهان تبريزي، المحلل الايراني المقيم في هامبورج: «هناك كتل في طهران تعتقد ان الوقت حان لتقديم بعض العون للعراق مقابل القضاء على الجماعات الايرانية المسلحة التي يؤويها العراق ويسندها تمويلا وتسليحاً. وتعتقد هذه الكتل انه بمجرد اقناع صدام بالقضاء على مسلحي «مجاهدين خلق» والاحزاب الكردية الايرانية، فان طهران تستطيع ان تغير موقفها وتنضم لمعسكر انصار بغداد».

ويرى محللون آخرون ان هناك اسبابا اخرى لنزوع المتشددين في طهران الى التقارب مع صدام حسين. ويقول ملنوشهر بادي، المختص بالشؤون الايرانية «ان الخمينيين الراديكاليين يخشون ان ينجح الرئيس محمد خاتمي في اعادة ايران الى المعسكر الاميركي، ولذلك تراهم يبحثون عن السبل الكفيلة بالحيلولة دون ذلك مهما كان الثمن. وان تحالفا مع صدام حسين يبدو وسيلة فعالة لنسف اي تقارب بين طهران وواشنطن».

ويقول معلقون آخرون ان على خاتمي الا يقدم الدعم لاي عمل ضد بغداد، حتى لو كان دعماً ضمنياً، من دون «مقابل». ويؤكد جال نابوب، وهو باحث ايراني مطلع، ان «على طهران ان تستخدم حيادها في الازمة العراقية وسيلة لكسب التنازلات من واشنطن. وان اقل ما تستطيع ان تطلبه طهران هو وجوب التشاور معها حين تنطرح لا محالة قضية التخلص من صدام حسين. ان الموضوع العراقي مرشح اما لتوسيع الهوة بين طهران وواشنطن، أو التقارب السريع بينهما».

وتخميني ان الرئيس الايراني يدرس الخيار الثاني».

وزير الدفاع الروسي يستبعد لجوء واشنطن إلى عمل عسكري

موسكو تستغرب ربط نتائج مهمة أنان بالمصالح القومية للولايات المتحدة

موسكو: من سامي عمارة

اعربت المصادر الرسمية في العاصمة الروسية موسكو عن دهشتها ازاء تصريحات بيل ريتشاردسون المندوب الدائم للولايات المتحدة في الامم المتحدة والتي قال فيها ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق عدم الموافقة على نتائج مهمة الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اذا لم تكن متفقة مع قرارات مجلس الامن الدولي والمصالح القومية للولايات المتحدة.

وفسرت المصادر ما قاله ريتشاردسون حول المصالح القومية لبلاده كاشارة الى تصميم واشنطن على استخدام القوة العسكرية دون تفويض من مجلس الامن. ورغما عن الانباء التي تواردت حول تحديد الولايات المتحدة وبريطانيا مهلة يومين كانذار للرئيس العراقي صدام حسين للموافقة غير المشروطة على تنفيذ قرارات مجلس الامن تنتهي يوم الاحد المقبل، استبعد وزير الدفاع الروسي الماريشال ايجور سيرجييف قيام الولايات المتحدة بالعملية العسكرية ضد العراق. وقال انه يصعب التنبؤ بعواقب هذه الخطة. واضاف «اذا كان العراق لا يملك اسلحة دمار شامل فلماذا الضربة اذن؟ واذا كان يملكها فان العواقب ستكون وخيمة، حيث من المنتظر ان تغطي السحب نصف مساحات ايران المجاورة وتاجيكستان وتركمانيا». واكد ان السبل السياسية والدبلوماسية لم تستنفد بعد.

وكان الوزير الروسي قد بحث هذه القضايا مع الجنرال جان فيليب دوبن رئيس اركان القوات المسلحة الفرنسية الذي وصل الى موسكو بدعوة من نظيره الروسي للجنرال اناتولي كفاشنين. وتناولت مباحثات الجانبين المسائل المتعلقة بالتعاون العسكري بين البلدين وقضايا دعم منظومة الامن الاوروبي وتوسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) نحو الشرق وتحديث معاهدة الحد من الاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا.

وحول رحلة انان الى بغداد حرصت المصادر الرسمية الروسية على تأكيد ان فكرة القيام بها تعود الى الرئيس بوريس يلتسين الذي كشف عنها خلال زيارته لروما في الاسبوع الماضي. ونشرت وكالة انباء «ايتار تاس» تعليقا حول الوضع في العراق والمشاورات الدولية بهذا الشأن تحت عنوان «اذا نشبت الحرب غداً.. ماذا يمكن ان يحدث؟» اشار فيه معلق الوكالة الى نشاط المسؤولين الاميركيين الذين يجوبون الولايات المتحدة ويزورون الدول الاجنبية في محاولة لاعداد الرأي العام لتقبل احتمالات نشوب العمليات العسكرية ووقوع الضحايا البشرية. وقال ان خصوم الحل العسكري حريصون على تأكيد ضرورة الاستمرار في الجهود الدبلوماسية.

وفي وزارة الخارجية الروسية قالت مصادر مطلعة ان الازمة العراقية تحظى باهتمام خاص من جانب الرئيس يلتسين الذي اجرى بشأنها مباحثات طويلة مع ضيفه لي بين رئيس مجلس الدولة الصيني الذي وصل الى موسكو في زيارة رسمية. واشارت المصادر الى ان الجانبين ناقشا هذه الازمة باستفاضة وتوصلا الى مواقف مشتركة في هذا المجال.

العراق يبني مخزونا من احتياطي الأدوية والأغذية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعجل العراق طلبات شحن كميات اضافية من الادوية والادوات الطبية من مصر، وكذلك كميات من المواد الغذائية، في إطار خطة تستهدف بناء مخزون احتياطي استراتيجي من هذه المواد، تحسباً لتصاعد الأخطار التي يواجهها، إزاء الضغوط الاميركية والتهديدات بتوجيه ضربة جديدة اليه.

وقالت مصادر سياسية ان الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي بحث هذا الملف مع المسؤولين في وزارة التجارة المصرية ـ خلال زيارته الاخيرة للقاهرة، وعلى هامش اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد بمقر الجامعة العربية حديثاً ـ لتحديد الاحتياجات العراقية.

واطمأن مهدي صالح الى الاستعداد المصري لتلبية احتياجات السوق العراقية من مختلف السلع، في إطار صفقات جديدة اضافية طلب العراق عقدها، في إطار تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء، وكذلك اطمأن الى الاستعدادات الخاصة بتوفير كل الاحتياجات من الأدوية، وكذلك ما يتعلق بالمهمات الطبية الخاصة بالطوارئ، في حالات المواجهة العسكرية الجديدة المحتملة.

ونقل وزير التجارة العراقي الى مصر ـ وأيضاً زملاؤه الذين شاركوا في اجتماع المجلس الاقتصادي العربي ـ صورة الموقف الاقتصادي والسلعي في العراق، مركزاً بالدرجة الأولى على ضرورة المساهمة العربية في تغطية العجز الحاد في التوافر السلعي هناك لحساب الشعب العراقي خلال هذه المرحلة. واكد الدكتور مهدي صالح أيضاً تقدير العراق لما تقدمه مصر من مساعدات اقتصادية في هذه المرحلة.

ديميريل: الهجوم على العراق قد يبدأ الأسبوع المقبل

طوكيو ـ باريس ـ اف.ب: توقع الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي وصل الى باريس امس للتشاور مع نظيره الفرنسي بشأن الازمة العراقية وعضوية تركيا في الاتحاد الاوروبي ان تبدأ الضربة العسكرية للعراق في الاسبوع المقبل في حال فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد.

وقال ديميريل في مقابلة مع صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية الاقتصادية ان الهجوم «قريب جدا» اذا لم يحصل انان على تنازلات من بغداد خلال زيارته التي تبدأ اليوم. واشار الى امكان حصول هجوم اعتبارا من الاسبوع المقبل في هذه الحال.

ولم تورد الصحيفة تصريح ديميريل بحرفيته.

والقى الرئيس التركي مسؤولية الازمة على «العراق الذي لا يحترم قرارات الامم المتحدة». واعرب عن امله في حل دبلوماسي معتبرا ان فرص التوصل اليه تتضاءل. واشارالى ان اعطاء القوات الاميركية اذنا باستخدام القواعد التركية لشن هجوم محتمل من صلاحيات البرلمان التركي.

وفي مقابلة اخرى مع صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية حذر ديميريل العراق من عواقب وخيمة اذا لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة. وقال «اوفدت وزير الشؤون الخارجية (التركي) ليسلم صدام حسين (الرئيس العراقي) رسالة واضحة.. عاصفة الرعد قادمة. يجب ان تذعن الى قرارات الامم المتحدة. هذا هو موقفنا».

وبدأ الرئيس التركي امس زيارة رسمية لفرنسا يجري خلالها محادثات اعتبرها مسؤولون فرصة لحسم خلاف بين انقرة والاتحاد الاوروبي بشأن عضوية تركيا في الاتحاد. ومن المقرر ان يلتقي ديميريل، وهو اول رئيس تركي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا منذ اكثر من 30 عاماً، بالرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدد من وزراء الحكومة الاشتراكية في فرنسا.

وقال مسؤولون فرنسيون ان باريس ستستغل هذه الزيارة للتأكيد على الاهمية التي توليها فرنسا لروابط تركيا مع اوروبا.

وبخلت اوروبا في نزاع دبلوماسي مع تركيا بعد ان دعت قمة للاتحاد الاوروبي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عشر دول شيوعية سابقة في شرق ووسط اوروبا بالاضافة الى قبرص للانضمام الى الاتحاد اوائل القرن القادم واغفلت تركيا.

وبرر مسؤولون اوروبيون ذلك بسجل انقرة في حقوق الانسان ونزاعها مع اليونان عضو الاتحاد حول جزيرة قبرص المقسمة.

وقال ديميريل لصحيفة «لوفيجارو» ان الاتحاد الاوروبي اخطأ بمنع تركيا من الانضمام الى الاتحاد ويجب الا يجعل مخاوفه الدينية تؤثر على قراراته.

عددهم ربع مليون وغالبيتهم من الكفاءات

عراقيو أميركا يكرهون صدام ... لكنهم يحبون أرض الأجداد

ديترويت: من دانيلا دين *

يبدو العراقيون المنتشرون في زوايا المدن الاميركية من ديترويت شمالا، الى سان دييجو جنوبا، كالمجانين وهم ينهمكون في محاولات الاتصال بالعراق هاتفيا، مباشرة او عبر عمال البدالة، المرة تلو الاخرى بلا كلل. وتراهم يكبسون على الازرار بغضب وتوتر، ثم يرمون سماعة الهاتف في يأس وقنوط.

هذا المسعى يؤرق نحو ربع مليون عراقي يقيمون في الولايات المتحدة. فللكل اهل واحبة في العراق. والكل يريد سماع اصوات الاهل قبل ان تنشب الحرب خشية الا يسمعها بعد ذلك.

ثمة معركة اخرى تخوضها الجالية العراقية، وهي ابراز الوجه الانساني للعراق الذي يصور على انه عدو اميركا رقم واحد. فتراهم يشرحون لجيرانهم واصدقائهم ان العراق بلد عظم وليس مجرد دكتاتور اسمه صدام حسين. ويحاولون عندئذ التعايش مع تعلقهم باميركا كبلد يؤويهم، وبغضهم للسياسة الاميركية الرسمية ازاء بلد الاجداد.

هناك ربع مليون عراقي يقطنون الولايات المتحدة، غالبيتهم من المسيحيين، لكن هناك عدداً من المسلمين الشيعة والسنة والاكراد.

ويتركز اكبر تجمع عراقي في ولاية «ميشيجان» وبالذات في مدينة ديترويت وضواحيها. وهناك جاليات كبيرة ايضا في كاليفورنيا وشيكاغو.

واجرت صحيفة «يو. اس. ايه. توداي» خلال الاسبوع الماضي مقابلات مع عشرات من الاميركيين العراقيين، وزار مراسلوها احياءهم. لقد هاجر معظمهم ابتداء من الستينات، واستمر التدفق خلال السبعينات والثمانينات، وبينهم طلبة جاءوا للدراسة وواصلوا عيشهم وعملهم هناك. وثمة 25 الف لاجئ توافدوا منذ حرب الخليج.

ان جل العراقيين اصحاب شهادات عليا، كالاطباء والمهندسين والعلماء والمحامين. وهناك نحو 1000 طبيب منهم يمارس مهنته في اميركا. كما ان هناك عددا كبيرا من ارباب العمل واصحاب المخازن.

ولكن سواء كان العراقي جراحا شهيرا في كاليفورنيا ام بقالا بسيطا في ديترويت، فثمة اجماع في المشاعر والآراء: يجب على اميركا الا تضرب العراق، وان العقوبات الاقتصادية تدمر المواطنين العراقيين البسطاء ولا بد من رفعها.

ويقول وادي النده (77 عاما) وهو العراقي الوحيد المنتخب الى برلمان ولاية كاليفورنيا (83 ـ 1993): «طيب! ستضرب اميركا العراق 10 ايام أو 20 يوما، لتدمر قدر ما تشاء، ولكن ماذا بعد ذلك؟».

الولاء للعراق لا لصدام

ان معظم الاميركيين العراقيين يناوئون الرئيس صدام حسين ولا يبدون ذرة ولاء لنظام الحكم، لكنهم يعشقون ارض الاجداد، ويخشون على مصير الاهل.

ويرى يعقوب منصور، رئيس رابطة الكلدان في اميركا ان قصف العراق سيقوض الاستقرار ويزيد التوتر في المنطقة. اما الضحايا فهم اطفال العراق ليس الا. اما الدكتور فائق البزاز، الاخصائي بالعناية المركزة في احد مستشفيات شيكاغو فيؤكد ان «العقوبات هي اسلحة الدمار الشامل. لقد ابادت نصف مليون طفل عراقي حتى الآن».

ويضيف «مات كثيرة من ابناء عمومتي واقاربي. لقد انهارت الطبقة الوسطى، واوضاع الفقراء مزرية. تخيل ان راتب المعلم يعادل جنيها استرلينيا واحداً الآن».

ويرى غالبية العراقيين ان العقوبات «اميركية وليست من الامم المتحدة».

ويؤكد فرج دلي، صاحب احد مخازن الادوية في ديترويت «لا نريد لأحد ان يتوهم اننا مع نظام الحكم العراقي، لوكنا مناصرين له لما جئنا الى هنا. لكننا نعارض قتل اهلنا».

لوبي مسيحي

يحتل المسيحيون العراقيون مركز الصدارة في جهود الجالية العراقية لتخفيف معاناة ابناء بلدهم واثارة قضيتهم امام الزعماء الاميركيين، بما في ذلك الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومستشار الامن القومي ساندي برجر.

غير ان هذه الجهود، كما يرون لم تثمر شيئاً. ووسط القنوط والكمد، توجه المئات منهم الى الكنائس لتلاوة الادعية والابتهالات، موقدين الشموع. واخذت الزيارات تتواتر بين ابناء الجالية تعبيرا عن التكاتف من جهة وعن الهلع من جهة اخرى. وتراهم مسمرين امام شاشات التلفزيون ونشرات الاخبار لمتابعة آخر التطورات. ولن تسمع منهم حديثا آخر غير السياسة، حتى وان كانوا جالسين في مقاهي ديترويت الصغيرة يلعبون الدومينو او طاولة النرد، أو كانوا زبائن في افران «الصمون» (الخبز) العراقي الشهير.

ويقول احد اصحاب الدكاكين ان زبائنه من النسوة العراقيات غالبا ما يأتين حزينات، وهن يكفكفن الدموع في المآقي، نادبات ما حصل ويحصل للاهل والجيران.

وعدا عن القلق على مصير الوطن، يستبد بالجالية العراقية خوف من ردود افعال سلبية مناهضة للعرب في الولايات المتحدة، رغم ان جيرانهم من الاميركيين الاصليين يبدون العطف والتفهم.

ويقول النده «ان اميركا بلد واسع وقلوب ابنائها كبيرة، مع ذلك تظل الخشية من ارتكاسات سلبية مسلطة كالسيف على الرقاب. ويتذكر الكل التحامل الذي لقيه العراقيون بعد حرب الخليج 1991 مقرونا بالتهديد والوعيد. وكانت المكالمات المجهولة، وقتذاك، تنذرهم بـ«نسف» مخازنهم وارجاعهم الى حيث جاءوا.

ولعل بدء العمليات العسكرية يذكي نيران ضغائن مماثلة يتحسب لها الجميع.

* خدمة لوس انجليس تايمز

في ختام اجتماعات المؤتمر الوطني السوداني

الترابي يعد بخطة كبرى للنهضة بالسودان والبشير يدعو المعارضين للعودة من الخارج

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام الجديد للمؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي)، المؤتمر بانه «مؤتمر شامل، ليست شمولية سلطة، لكنها شمولية منهج ومجتمع، وهو حزب سياسي يرعى سياسة الحياة العامة بغير شهوات السلطة، وهو ناد للمجتمع بكل قواه، يحاول ان ينظم حركته وأعرافه ويعالج امراضه وهو ايضاً لقاء توال للمجتمع وحركة الناس وهو ريح عالمية كذلك تتصل بالعالم كله فهو سياسة واقتصاد واجتماع وثقافة، حركة عالمية شاملة، يمثل التوحيد الديني، لا فصل في المؤتمر بين العبادة والسياسة ولا بينه وبين الحكم، كله مشروع عبادة».

وقال الترابي وهو يخاطب الجلسة الختامية للمؤتمر امس ان المؤتمر «ليس قيادة تحتكر الشورى مركزياً في السودان، ولا اجتماعا واحدا ينفض بعد ذلك، وهو لا يقدم توصيات عبر رئيس الجمهورية ولكنه يقدم قرارات تفصلها وتنزلها هيئة الشورى (احد مستويات المؤتمر) ومن بعد تباشرها هيئة القيادة».

ووعد الترابي الذي انتخبه المؤتمر امينا عاماً للمؤتمر بالاجماع الى جانب اختيار الرئيس السوداني عمر البشير رئيساً له بان «تعد هيئة القيادة خطة كبرى لكل السنوات حتى القرن المقبل لتحقق نهضة في المجالات كافة لكي تقوينا تحرراً من الجاهلية، وسيتبنى المؤتمر من خلال هذه الخطة كل قضايا افريقيا والعالم العربي والاسلامي والمسلمين المستضعفين في العالم، وسيجد كل مواطن في كل مكان من السودان دوره مرسوماً له في هذه الخطة».

وقال الترابي «ان السودان ظل مثقلاً بالابتلاءات والأزمات، لكنها ازمات وابتلاءات تستفز لقومة ونهضة، فبعد شتاته الواناً وقبائل وثقافات يسعى اليوم ليتوحد ويتسالم ويتواءم، وبعد العجز فقراً هو اليوم يتحرك يريد ان يغنى على هدى ما كتبه الله»، واضاف: «ان السودان لم يكن شيئاً يذكر بسبب احزاب البيوت وطوائف الدين المتقاسمة المتجمدة المحصورة، وكذلك بسبب احزاب السلطة العسكرية (الانقلابات) ولكن ثورة الانقاذ بدات حركة نشطة للحياة والمجتمع».

وكان المؤتمر العام الذي بدأ جلساته يوم 16 الحالي اختار الشريف زين العابدين الهندي نائباً لرئيس المؤتمر.

وكان الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض قد عاد الى السودان من منفاه الاختياري في مصر العام الماضي في اطار مصالحة مع الحكومة.

كما ستختار هيئة الشورى غداً نواباً للأمين العام وبعض اعضاء هيئة القيادة (المجلس القيادي) وهي أعلى سلطة تنفيذية وتقوم بالاشراف على تنزيل مقررات هيئة الشورى لبرامج عملية عبر 8 دوائر، ويراس الأمين العام هذه الهيئة والتي تضم 23 عضواً بحكم مناصبهم المركزية، و52 عضواً بحكم مناصبهم في الولايات، و25 منتخبا مباشرا من هيئة الشورى، و10 أعضاء تضمهم الهيئة لعضويتها.

واكد الرئيس البشير ان المؤتمر «قدم للعالم نموذجاً حول كيف تدار الأمور وتجاوز بها الأطر والنظم التي وضعها الاستعمار، ويقدم للعالم المفتون بالديمقراطية المتهالكة تجربة شورية متكاملة». وقال البشير: تقول للعالم ان المبادئ التي دفعنا فيها مهرا قادة الأمة شهداء لن تسقط ابداً.

ودعا المعارضين بالخارج للعودة لبناء الوطن الجديد على اسس من الخطة الثلاثية والدستور الشامل وليس على أساس مقررات اسمرة، وادان البشير التحرشات التي يتعرض لها العراق من اميركا.

وتحدث في الجلسة الختامية ممثلون لأحزاب من مصر والأردن ولبنان، والعراق ومن ايران ونددوا بالتامر الأميركي الصهيوني ضد الأمة الاسلامية واشادوا باستقلال القرار السوداني وبالتوجه الحضاري الذي يقوده.

الشيخ ياسين يدخل مستشفى الجلاء فور وصوله إلى القاهرة

القاهرة: من سوسن أبوحسين

وصل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس الى القاهرة ظهر امس برفقة نجله عبد الحميد وسط حراسة امنية مشددة. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان الشيخ ياسين وصل الى القاهرة في الساعة الثانية وكان في استقباله في مطار القاهرة مدير مستشفى الجلاء. وادخل للمستشفى على الفور.

ونفى المصدر الفلسطيني وجود اي وفد من رجال الشيخ ياسين في مطار رفح لوداعه وقال ان حالته الصحية تتطلب الهدوء الكامل. واكدت المصادر ان الشيخ ياسين يحل ضيفا على الحكومة المصرية وان استقباله لم يتعد الترحيب به للعلاج ولعمل الفحوصات الطبية اللازمة. وتؤكد ان تعامل مصر مع الشيخ ياسين ليس بصفته زعيما سياسيا لحركة حماس.



الشيخ ياسين أمام منزله في غزة مع بعض انصاره قبيل سفره الى القاهرة امس (ا ف ب)

حارس حدود يهودي إسرائيلي يشهر إسلامه بسبب حرمانه المساعدة المالية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اشهر حارس الحدود اليهودي الاسرائيلي سيمون ساسون، اسلامه وغير اسمه الى عبد الله اسلام وذلك احتجاجا على رفض الدوائر الحكومية الاسرائيلية المختصة اعطاءه مساعدات مالية تعينه على اعالة عائلته. وكان ساسون قد هدد قبل ثلاثة اشهر بانه سيصبح مسلما اذا لم يساعدوه. لكنه لم يثر اهتمام احد. فتوجه اول من امس الى المحكمة الشرعية في بلدة باقة الغربية العربية داخل الخط الاحمر التي كان على اتصال سابق بها. واشهر اسلامه هو وزوجته وابنتاه. وسجل نفسه كمسلم رسميا، في بطاقة الهوية لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية.

وقال عبد الله اسلام لجمهرة من الصحافيين الذي تدفقوا على بيته، امس ان عنده امل في ان يمن الله عليه بالخير الآن «فاليهودية لم تنفعني ولعل الاسلام يفعل ذلك».

الأمين العام في بغداد بعد لقاء شيراك وآل جور يؤجل سفره بسبب تطورات الأزمة

كلينتون وشيراك: مهمة أنان حاسمة للسلام مع العراق

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تاكيده ان الولايات المتحدة «تفضل وتريد حلا سلميا للازمة مع العراق» لكنه قال «ان هذا الخيار بيد الرئيس العراقي صدام حسين» ثم اضاف: «دعوني اقول بوضوح انه اذا فشلت الدبلوماسية فعلينا ان نكون مستعدين للعمل ونحن مستعدون» وقال في بيان مقتضب في البيت الابيض امس انه اجرى مناقشة «جيدة جداً» صباح امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وانهما متفقان على ان «مهمة الامين العام للامم المتحدة في بغداد فرصة حاسمة للتوصل الى النتيجة التي نفضلها جميعا وهي نهاية سلمية ومبدئية لهذه الازمة».

واضاف ان الامين العام مدعوم بموقف واضح من قبل مجلس الامن الدولي محددا أسس الحل السلمي المطلوب بقوله انه يجب على الرئيس صدام حسين ان يسمح، وبشكل تام وبحرية كاملة وبدون تدخل، للمفتشين الدوليين بالدخول الى كل المواقع المشتبه فيها في العراق، مشيرا الى ان هذا هو الاساس الذي وافق عليه صدام حسين نفسه في نهاية حرب الخليج. وهذا هو ما اكده وكرره مجلس الامن الدولي في مناسبات عديدة منذ ذلك الوقت.

وفي مؤشر على ازدياد احتمالات اللجوء الى الخيار العسكري اعلن الرئيس كلينتون انه طلب من نائبه البرت جور تاجيل زيارته المقررة لجنوب افريقيا في الايام المقبلة «لانني اريد ان يكون جميع اعضاء فريقي للامن القومي موجودين وليشاركوا في مناقشاتنا في القرارات المتعلقة بهذه المسألة الحيوية والمهمة».

واعرب عن امله في نجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة وقال «دعوني اقول بوضوح، انه اذا فشلت الدبلوماسية، فإنه يجب علينا ان نكون مستعدين للعمل، ونحن مستعدون لذلك».

وقال «ان الخيار هو خيار صدام حسين، واننا نأمل في ان يقبل ارادة الشرعية الدولية التي وافق عليها منذ سنوات مضت، والا فان عليه (الرئيس العراقي) ان يتحمل النتائج».

وفي القاهرة قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مهمة انان ليست روتينية واعرب عن اعتقاده بانه لن يتحدث في شروط تعجيزية، مؤكدا ان انان سوف يخترق «لحم» الموضوعات والمشكلات وعلى رأسها المدة اللازمة لانتهاء لجنة التفتيش من مهامها.

واكد موسى ردا على اسئلة الصحافيين المصريين بوزارة الخارجية امس ان الوضع الحالي دقيق للغاية ولا يمكنه ان يتحدث عن تفاؤل او تشاؤم تجاه مهمة انان في بغداد.

واشار الوزير موسى الى ان الفرصة ما زالت قائمة ومواتية لانجاح الجهود الدبلوماسية، الا انه اعتبر ان المخاطر لا تزال قائمة على نفس الدرجة والنسبة ونوه بان انان لديه من التفويض والسلطة ما يمكنه من بذل كل الجهود لانقاذ السلام والامن الدوليين مؤكدا انه رغم هذه الاتصالات التي جرت فما زالت الولايات المتحدة تنتظر نتائج الجهود الدبلوماسية حول كيفية وضع نهاية لهذه الازمة.

واكد موسى ان قضيتي المدة وتشكيل لجنة التفتيش تتصدران مباحثات انان ولن تكون مهمته مجرد نقل رسالة او مهمة روتينية.

وفي الرباط قالت وزارة الخارجية المغربية امس ان المغرب يعارض اللجوء للعمل العسكري لحل الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة. واضافت في بيان ان المغرب يكرر دعوته للعراق الى الالتزام بقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

واشاد البيان بقرار الامين العام للامم المتحدة زيارة بغداد لمواصلة المساعي الدبلوماسية. واضاف ان مثل هذا القرار يعبر في حد ذاته عن حكمة كبيرة لانه انسب شيء لحل الازمة الخطيرة الراهنة بالوسائل الدبلوماسية وبالتالي تفادي العواقب الوخيمة للعمل العسكري على العراق والشعب العراقي.

واكد انان امس انه «يملك هامش مناورة كافيا» للتفاوض مع المسؤولين العراقيين بشأن ثمانية مواقع رئاسية يمنع الرئيس صدام حسين خبراء نزع الاسلحة الدوليين من تفتيشها.

وشدد انان على ان «العراقيين انفسهم تعهدوا بالتعاون بشكل جدي وبناء». وتابع يقول «نملك كل عناصر النجاح اذا عمل الجميع بنية حسنة وبعزم وتصميم لتجنيب السكان حمام دم لا نفع منه».

ورأى ان «العراق بغنى عن تدخل عسكري جديد شأنه في ذلك شأن المنطقة والعالم بأسره». وختم بقوله «آمل ان يعي المسؤولون العراقيون ذلك وان يسعوا معي لحل الازمة بشكل سلمي» موضحا انه «متفائل وصبور ومثابر دائماً».

المخابرات الألمانية: صدام يحتفظ بـ4 أطنان من الغاز السام

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت مصادر المانية امس عن ان العراق لا يزال يحتفظ بكميات غير قليلة من اسلحة الدمار الشامل، بما فيها الغاز السام «في اكس».

واكدت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار امس حصولها على وثيقة سرية للمخابرات الالماني (بي. ان دي) تثبت بان العراق يحتفظ بما لا يقل عن اربعة اطنان من الغاز السام «في اكس» في مناطق مختلفة من العراق. وذكرت ان الرئيس العراقي صدام حسين يحتفظ بالجزء الاكبر من ترسانة الاسلحة البيولوجية والكيماوية في مخزن سري في «شبه جزيرة» سلمان باك على نهر دجلة بالقرب من بغداد.

ونقلت الصحيفة عن الوثيقة السرية للمخابرات الالمانية ان السلطات العراقية سبق وان جربت الغاز السام الذي تكفي ملليجرامات قليلة منه لقتل انسان، والبكتيريا الفتاكة على السجناء العراقيين. وهو ما سبق ان تحدثت عنه مصادر المعارضة العراقية في الخارج قبل بضعة اسابيع. ويشير التقرير الى ان قاعدة الامام علي الواقعة على بعد 200 كم من الحدود الكويتية ستكون، بين مواقع اخرى، احد الاهداف الهامة للضربة الجوية الاميركية المحتملة على العراق. اذ يحتفظ العراق في هذه القاعدة الجوية بطائرات تحت اعادة تصليحها وترميمها وذات مدى يصل الى 900 كيلومتر.

ولم يتطرق بيرند شميدباور، وزير الدولة في دائرة المستشار الالماني هلموت كول والمنسق العام بين اجهزة الامن والمخابرات الالمانية الى تقرير صحيفة «بيلد» لكنه اكد لراديو «في دي ار ـ 2» ظهر امس امتلاك العراق لعدة اطنان من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية بينها اربعة اطنان من الغاز السام «في اكس».

الرئيس اليمني بدأ زيارته لإندونيسيا في المحطة الأخيرة لجولته الآسيوية

جاكرتا: من حسين الجرباني

وصل الى جاكرتا امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في زيارة رسمية لاندونيسيا يرافقه وفد رسمي وحزبي وبرلماني رفيع المستوى يضم عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير التخطيط عبد القادر باجمال ووزير الصناعة احمد محمد صوفان.

ومن المقرر ان تستمر الزيارة اربعة ايام يجري خلالها الرئيس اليمني مباحثات رسمية مع الرئيس سوهارتو تتركز على العلاقات الثنائية وقضايا التعاون الثنائي في الميادين الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسياسية.

وتعد جاكرتا المحطة الثالثة والاخيرة في جولة الرئيس علي عبد الله صالح الآسيوية التي بدأها في العاشر من فبراير (شباط) الحالي بزيارة الى ماليزيا استغرقت ثلاثة ايام ثم الصين.

واسفرت محادثات الرئيس اليمني التي دامت 5 ايام في كل من كوالالمبور وبكين عن توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية، فضلا عن التعاون الانمائي والاستثماري والثقافي وتبادل الخبرات مع كل من ماليزيا والصين، كما وقعت عدة اتفاقيات بين عدد من رجال الاعمال اليمنيين وبعض الشركات الصينية لاقامة وانشاء مشروعات استثمارية مشتركة في اليمن قدرت بحوالي اربعمائة مليون دولار.

وكان الرئيس صالح قد اختتم صباح امس زيارته الى الصين حيث غادر مدينة شنغهاي العاصمة الاقتصادية الى جاكرتا.

واكد الرئيسان اليمني والصيني جيانج زيمين في ختام الزيارة بان من واجب الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط العمل على تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة يقوم على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمجمل الصراع في الشرق الاوسط اضافة الى مرجعية مدريد ومبدأ «الارض مقابل السلام».

واعرب الرئيسان صالح وزيمين عن اهتمامهما البالغ بالازمة الحالية الناجمة عن تفتيش الاسلحة العراقية والتفاقم المستمر في الموقف الراهن حول هذه الازمة، وجددا التاكيد على رفضهما استخدام القوة او التهديد بها لاي سبب، مشيرين الى ان الطرق السلمية دون سواها هي السبيل الى ازالة الازمة.

ودعيا العراق الى تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن المعنية بهذا الامر والعودة الى التعاون مع اللجنة الخاصة بنزع الاسلحة التدميرية العراقية والتنفيذ الجدي لالتزاماته، وطلبا من الاطراف المعنية اتخاذ ضبط النفس والمرونة بهدف تفادي التدهور في الوضع القائم في الوقت الراهن.

وسجل الجانبان اليمني والصيني التعاطف من قبلهما لما يعانيه الشعب العراقي واحتياجاته الانسانية حيث اعربا في هذا البيان عن اهتمام العراق المنطقي بسيادته وكرامته الوطنية واعتباراته الامنية بصفته عضوا في المنظمة الدولية وهو الامر الذي يجب ان يوضع موضع الاحترام على امل ان يقوم مجلس الامن الدولي باجراء تقييم موضوعي وشامل وعادل لتعاون العراق ولما وصلت اليه اعمال تفتيش الاسلحة العراقية ومدى تنفيذ العراق للقرارات المعنية. واعرب الطرفان اليمني والصيني عن الاستعداد للعمل بجهود مشتركة على اقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد على نحو عادل ومتوازن.

موجز

قطر تعتذر عن استضافة المؤتمر القومي الإسلامي

● افادت مصادر مطلعة في عمان ان حكومة قطر اعتذرت عن استضافة المؤتمر القومي الاسلامي في دورة انعقاده السنوية المقررة في شهر مارس (اذار) المقبل. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان محاولات تبذل في الوقت الحاضر من الاعضاء في المؤتمر القومي الاسلامي لاقناع الحكومة القطرية بالعدول عن قرارها بالاعتذار عن عدم انعقاد المؤتمر في الدوحة. وأوضحت المصادر نفسها انه في حال استمرار اعتذار قطر عن عدم استضافة للمؤتمر فان النية تتجه الى عقد المؤتمر في بيروت او طرابلس الغرب بليبيا في شهر مايو (ايار) المقبل.

ويذكر ان المؤتمر يعقد سنويا لمناقشة القضايا العربية والاسلامية الراهنة ويتولى رئاسة الهيئة التنسيقية للمؤتمر الدكتور احمد صدقي الدجاني.

موسى يستقبل الميرغني

● التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني، الذي اعلن ان اللقاء تطرق لمناقشة وجهات النظر بشأن القضية السودانية.

الرئيس الموريتاني يزور باريس

● وصل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع امس الى باريس في زيارة خاصة تستغرق اسبوعا يجري خلالها اتصالات بالمسؤولين الفرنسيين تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين في كافة الميادين، حسبما افادت يونايتد برس انترناشنال. يشار الى ان الزيارة تعد الاولى من نوعها بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لموريتانيا خلال سبتمبر (ايلول) الماضي.

ندوة إقناع الأميركيين بالحرب ضد العراق جاءت كارثة

واشنطن: من محمد صادق

واصلت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية امس جولتها الداخلية لشرح سياسة الادارة تجاه العراق ومبررات الضربة العسكرية اذا فشلت الدبلوماسية، رغم فشلها أول من امس في الندوة التي عقدت في كولومبوس بولاية اوهايو وشارك فيها مع اولبرايت وزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الرئيس للأمن القومي ساندي بيرجر، وهي الندوة التي وصفها مسؤولون في الادارة بانها كارثة.

وكررت اولبرايت امس في ندوة ثانية بمفردها في ولاية تينيسي ما قالته في ندوة أول من امس التي بثتها محطة سي. ان. ان داخل الولايات المتحدة وخارجيا. وقوبل اكبر ثلاثة مسؤولين في الادارة في حملة الترويج للسياسة الأميركية تجاه العراق سعياً للحصول على تأييد الشعب الأميركي باسئلة محرجة حاول المسؤولون الثلاثة تلافي الرد عليها، كما علت اصوات متظاهرين داخل القاعة معارضين للحرب، مما أدى الى بعض الفوضى وفقدان سيطرة مديري الندوة على الموقف، خصوصاً عندما قاطع المتظاهرون بهتافاتهم المسؤولين وهم يحاولون الرد. وكان اشد الأسئلة احراجا السؤال الذي وجه الى وزير الدفاع عن المسؤولية الأخلاقية التي تتحملها الولايات المتحدة بصفتها الدولة الرائدة في العالم بضربها العراق وسؤال آخر الى الوزيرة اولبرايت عن ازدواجية السياسة الأميركية والمتمثلة في معاقبتها العراق لامتلاكه أسلحة الدمار الشامل، واشار السائل الى الازدواجية الأميركية في التعامل مع العراق والعكس مع اسرائيل وتركيا. وفي ردود فعل المسؤولين في الادارة على نتائج الندوة قال الرئيس بيل كلينتون امس ان معظم الأميركيين يؤيدون سياسة الادارة واذا اضطررنا الى العمل العسكري فسنكون متحدين مثلما كان الحال عام 1991.

وقال مسؤولون آخرون في الادارة: ان نتائج الندوة كانت كارثة وقال بيرجر معترفاً: اعتقد ان بيتنا منقسم على نفسه، بينما قال الوزير كوهين بعد الندوة ان تسويق السياسة حالياً للأميركيين أصعب من تسويقها قبل حرب الخليج، فقد كانت الكويت محتلة آنذاك وخطر صدام واضحاً يهدد المنطقة.

وبدا واضحاً ان الادارة لا تلاقي القناعة التامة عند الشعب الأميركي للقيام بعمل عسكري ولا التأييد المطلوب، فقد قال مسؤول ان الادارة تعلن عن ان لديها من الدعم الشعبي لسياستها اكثر مما هو في الواقع.

وقال وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر ان على الرئيس في النهاية ان يتحدث للشعب الأميركي ويشرح له السياسة الأميركية. وعلى هذا الصعيد قال مسؤولون في البيت الأبيض ان الرئيس سيتوجه الى الشعب بخطاب من مكتبه في البيت الأبيض اذا دعت الضرورة لعمل عسكري، وهذا ما اكده الرئيس بنفسه امس عندما سئل عن الموضوع فقال انه سيتحدث الى الشعب في الوقت الملائم.

ومن الجوانب الايجابية للندوة ما قاله مسؤولون في الادارة وهو ان ما حدث يعكس وجه الديمقراطية الحقيقية في الولايات المتحدة، ومن جانبها قالت الوزيرة اولبرايت معلقة على عدم نجاح الندوة ان مجموعة من المتظاهرين لن تثني الولايات المتحدة عن القيام بمهمتها. ومن جهة ثانية كشف مسؤولون ان الرئيس مسجل شريط فيديو تحدث فيه مساء اول من امس الاربعاء عن سياسته الى شعوب دول المنطقة.

اجتماع جديد بين حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر كردية عراقية ان الفصيلين الرئيسيين المتنازعين على السلطة في شمال العراق عقدا امس اجتماعا جديدا «ناجحا» بحثا فيه اجراءات «بناء الثقة» بينهما تمهيدا لتطبيع علاقاتهما المتوترة منذ اربع سنوات. واوضحت المصادر ان وفدين من المكتبين السياسيين للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اجتمعا في مدينة كويسنجق (شرق اربيل) الواقعة تحت سيطرة قوات الاتحاد لمدة اربع ساعات بحضور الوسيط بينهما الامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد الذي نجح في الجمع بين ممثلي الحزبين الاسبوع الماضي في اول اجتماع يعقد على هذا المستوى بين الحزبين داخل كردستان العراق.

وقالت مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني ان الاجتماع «اتسم بالجدية والروح الايجابية (...) وكان ناجحا ومفيدا». واضافت ان الوفدين تبادلا قوائم بالاسرى الذين يطالب كل منهما الطرف الآخر باطلاق سراحهم.

«العمل الإسلامي» الأردني يحيل العموش للمحاكمة لمشاركته في الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر حزب جبهة العمل الاسلامي تحويل الدكتور بسام العموش احد قادته، وهو نائب سابق عن الحزب في البرلمان الأردني، الى المحكمة الحزبية المختصة لاتخاذ القرار المناسب بعد ان شارك في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في التعديل الذي جرى يوم امس الأول.

وجاء في بيان صحافي اصدرته الامانة العامة للحزب تلقته «الشرق الأوسط» امس، ان قيادة الحزب تعتبر المشاركة تمت بشكل شخصي، ولم يؤخذ راي حزب جبهة العمل الاسلامي بها. واكد ان المشاركة تخالف قرارات الحزب، لا سيما ان هذه الحكومة هي حكومة تطبيع مع العدو اليهودي على حد تعبير البيان وقامت بقمع المواطنين وضربهم بالهراوات وارسلت الكلاب المدربة لتنهشهم، وما زالت جراح بعضهم تنزف، اشارة الى اصابة بعض رموز الاخوان المسلمين. واستنكر الحزب هذه المشاركة واعتبر ان هذا التصرف لا يمثله، وان الحزب سيقوم باحالة العموش الى المحكمة الحزبية المختصة لاتخاذ القرار المناسب.

وقال وزير التنمية الادارية الاردني الدكتور بسام العموش لـ«الشرق الأوسط» وهو عضو قيادي في حزب جبهة العمل الاسلامي رغم تجميد عضويته سابقاً لعدم التزامه بقرارات الحزب، انه سيقوم بمحاولة تقريب وجهات النظر بين القوى الاسلامية والمعارضة من جهة والحكومة الأردنية من جهة أخرى اذا طلب منه ذلك. واكد ان قرار المشاركة في الحكومة كان فرديا.

واضاف انه يتمنى ان يكون له دور ايجابي في تجسيد الهوة بين المعارضة والحكومة والجلوس الى طاولة الحوار من اجل الوصول الى قاسم مشترك، خاصة بعد الأزمة التي حصلت على اثر قرار القوى الاسلامية مقاطعة الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي. وقال الدكتور العموش: «انني ما زلت عضواً في الحزب»، موضحاً انه من حق الحزب ان ينظر في هذا الموضوع، وان يتخذ القرار المناسب.

إعدام 3 أدينوا في حوادث أمنية بمصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

نفذ فجر امس حكم الاعدام شنقاً في 3 مصريين ادينوا في قضايا امن دولة ونفذ الحكم في كل من محمد محمود عيسى، والنميري مصطفى رمضان سيد حسن، وعادل عبد الغني عبد الرحمن، الذين صدر الحكم باعدامهم في القضية رقم 646 لسنة 1993/ جنايات / ابوتيج بمحافظة سوهاج، والقضية رقم 197 لسنة 1995/ جنايات / امن الدولة، بتهمة «القتل العمد، واحراز سلاح بدون ترخيص، ومقتل لواء شرطة واخرين».

ويذكر ان الحكم نفذ في 4 اشخاص آخرين فجر الاثنين الماضي، بعد ادانتهم في قضايا مماثلة.

وادين هؤلاء الثلاثة بقتل اللواء محمد عبد اللطيف الشيمي، مساعد مدير امن محافظة اسيوط (في صعيد مصر) ـ عام 1993، و7 رجال شرطة آخرين. وصدر الحكم باعدامهم في شهر ديسمبر 1996 وشملت القضية 31 متهما، حكم على 5 منهم بالاعدام، بينهم اثنان هاربان، وبرئ 7، في حين حكم على الباقين بالسجن.

أعمال المؤتمر الثالث عشر لحزب الاستقلال المغربي تنطلق اليوم

الرباط: من علي انوزلا

تنطلق مساء اليوم بالرباط اشغال المؤتمر الثالث عشر لحزب الاستقلال المغربي وسط اهتمام اعلامي كبير بما سيتمخض عن هذا المؤتمر من قرارات ستحدد طريقة تعاطيه مع الظرف السياسي الحالي. وتتجه الانظار الى ما سيسفر عنه المؤتمر بخصوص المشاركة في الحكومة المقبلة التي سيراسها عبد الرحمن اليوسفي فقد ربط محمد بوستة الامين العام للحزب مشاركة حزبه في حكومة اليوسفي بما سيقرره المؤتمر الذي سيحضر اشغاله 5000 مندوب. ورغم ميل بوستة الى المشاركة في حكومة اليوسفي الا ان مهمة اقناع المؤتمرين بوجهة نظره هذه ستكون صعبة خاصة لوجود تيار داخل المؤتمر يدعو الى عدم المشاركة والتمسك بالقرار الصادر عن المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي انعقد في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي دعا الى عدم تزكية الهيئات التي تكون منبثقة من المؤسسات المنتخبة التي طالب المؤتمر بحلها وباعادة انتخابها.

اما المسألة الثانية التي ستشغل بال المؤتمرين فتتعلق بقرار بوستة التخلي عن الامانة العامة للحزب بعد ان امضى 24 سنة في هذا المنصب، ويتوقع المراقبون ان يهيمن هذا الموضوع على اشغال المؤتمر الذي سيدوم ثلاثة ايام اولا لصعوبة ايجاد خلف لبوستة في منصب الامين العام وثانيا لاهمية بقاء بوستة على رأس الحزب خاصة اذا ما اقر المؤتمرون المشاركة في الحكومة المقبلة.

والى جانب هذين الموضوعين سينكب المؤتمرون على دراسة مشاريع قوانين تنظيمية داخلية تتعلق بالحزب. وكان بوستة قد تحدث اول من امس في مؤتمر صحافي عقده في الرباط عن آخر الترتيبات المتخذة لعقد المؤتمر العام للحزب، وقال ان اللجنة التحضيرية اتمت جميع اشغالها واعدت عدة تقارير حول الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعدل وحقوق الانسان والقوانين الداخلية للحزب سيتم عرضها على المؤتمرين للمصادقة عليها.

وقال ان «ما يهمنا هو أن نفتح الأبواب للاجيال الصاعدة وأن تكون تنظيماتنا قابلة لادماج الشباب في هياكل الحزب المركزية والاقليمية والجهوية». واضاف ان هناك عدة مشاريع لتعديل القانون الداخلي للحزب مثل تقليص عدد اعضاء المجلس الوطني من 720 عضوا الى 600 عضوا ينتخب ثلثا أعضائه من الاقاليم والثلث الباقي من قبل المؤتمر العام.

واضاف بوستة ان الحزب يتطلع من وراء عقد مؤتمره الثالث عشر تحت شعار «الديمقراطية اولا، لبناء مجتمع عادل، متقدم ومتضامن» الى تأكيد دور الحزب في المجتمع المغربي والتأكيد على اختياراته الاساسية المضمنة في برنامجه الذي يقوم على ضرورة الانكباب على مشاغل المواطن والمتمثلة في ايجاد القوت والعمل ومقاعد داخل المدارس، وتوفير وسائل التطبيب والسكن.

ويعود تاسيس حزب الاستقلال، اعرق الأحزاب الوطنية المغربية، الى عام 1943 وضم في صفوفه منذ نشاته شخصيات وطنية كبيرة مثل الزعيم علال الفاسي الذي ارتبط وجود الحزب باسمه وظل يحمل لقب «الزعيم». وفي 11 يناير (كانون الثاني) 1944 قدم الحزب وثيقة المطالبة بالاستقلال مما عرضه لقمع السلطات الاستعمارية، التي شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف قيادته كما شملت الاعتقالات الكثير من مناضليه الذين صدرت في حقهم احكام بالاعدام والسجن مع الأعمال الشاقة. وظل امينه العام احمد بلافريج في المنفى نظرا لتزامن وجوده في الخارج مع تلك الحملة. وبعد سنتين اعاد الحزب تنظيم هيكله مستفيدا من توسيع قاعدته حتى تجاوز عدد المنضوين تحت لوائه عام 1951 مائة الف. وفي عام 1952، اثر احداث الدار البيضاء شهد الحزب حملة اعتقالات واسعة في صفوفه من جديد مما أدى الى شل حركته.

وخلال اربع سنوات عاش الحزب أحلك فترات النضال من اجل الاستقلال اذ كان جل قادته معتقلين او منفيين مثل الزعيم علال الفاسي واحمد بلافريج الذي صادفت أحداث 1952 وجوده في الخارج ورغم ذلك فقد نشط الحزب في العمل في السرية خلال السنوات العصيبة التي سبقت حصول المغرب على الاستقلال، وفي تلك الفترة كانت تقود الحزب من الداخل لجنة تنفيذية تتكون من ستة اعضاء من بينهم بوستة ومحمد الدويري وعبد الكريم غلاب الاعضاء الحاليين في نفس الهيئة الحزبية. وظلت هذه الحالة سائدة حتى عام 1954 تاريخ اطلاق سراح زعماء الحزب ومنذ تاسيسه وحتى عام 1955 تاريخ حصول المغرب على الاستقلال ظل الحزب يرفع شعارا واحدا هو المطالبة بالاستقلال وعودة الملك الراحل محمد الخامس والعائلة الملكية من المنفى. وبعد حصول المغرب على الاستقلال شارك الحزب في الحكومتين الأوليين اللتين قادهما مبارك البكاي (1955 ـ 1956) و(1956 ـ 1958) حيث شارك الحزب بعشر حقائب في الحكومة الأولى وبثماني حقائب في الحكومة الثانية. وفي عام 1958 كلف احمد بلافريج برئاسة حكومة اغلب اعضائها من حزب الاستقلال (ثمانية وزراء استقلاليين مقابل اثنين مستقلين) لكن هذه الحكومة لم تستمر سوى سبعة اشهر عندما بدات بوادر الانشقاق تظهر في صفوف الحزب. وفي حكومة عبد الله ابراهيم من عام 1958 وحتى عام 1960 احتل حزب الاستقلال ستة مقاعد حتى اقالة عبد الله ابراهيم الذي انشق عن الحزب عام 1959 واسس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وفي خامس حكومة بالمغرب عام 1960 وحتى وفاة محمد الخامس الذي رأسها شغل حزب الاستقلال ستة مقاعد داخلها.

وفي عام 1962 تاريخ اصدار اول دستور للمغرب صوت حزب الاستقلال لصالحه وشغل اربعة مناصب في الحكومة التي تأسست انذاك وظل فيها حتى عام 1963 تاريخ خروج الحزب الى المعارضة التي دشنها ببيان «التعادلية» في 11 يناير (كانون الثاني) 1963 التي اتخذها الحزب ايديولوجية له. وتستمد فكرة «التعادلية» منهجها من المساواة والعدالة الاجتماعية وتحاول ان تاخذ افضل ما يتضمنه المفهومان الليبرالي والاشتراكي للديمقراطية. وفي عام 1974 توفي زعيم الحزب علال الفاسي بنوبة قلبية بينما كان في رحلة الى رومانيا وهو يدعو الى تحرير فلسطين والصحراء الغربية. واثناء انعقاد المؤتمر التاسع للحزب انتخب بوستة امينا عاما للحزب وهو المنصب الذي مازال يشغله حتى الآن. وظل الحزب خارج الحكومة حتى عام 1977 عندما شارك في حكومة احمد عصمان وبعدها في حكومة المعطي بوعبيد، حيث شغل خمسة مناصب في كلتا الحكومتين واستمر فيهما حتى عام 1983. ومنذ ذلك التاريخ ظل الحزب يمارس المعارضة حتى يومنا هذا حيث ينتظر أن يقرر مؤتمره العام الثالث عشر الذي تنطلق اشغاله اليوم المشاركة في الحكومة التي سيشكلها اليوسفي او عدمها.

محكمة فرنسية تعفي الجزائري الونيسي من المثول أمامها

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس: ا ف ب

قررت محكمة الجنح في باريس امس اعفاء الاصولي الجزائري جمال الونيسي (36 عاما) المعتقل في ايطاليا والذي يشتبه بانه منسق الشبكات الاصولية في أوروبا من المحاكمة امامها، معتبرة انه سبق أن ادين بالافعال نفسها وحكم عليه بالسجن خمس سنوات في يناير (كانون الثاني) 1997.

وكان الونيسي قد اعتقل في ايطاليا في مايو (ايار) 1995 واصدر جان لوي بروجيير، القاضي الفرنسي المكلف مكافحة الارهاب، مذكرة باعتقاله وتوجه الى ايطاليا لاستجوابه طالبا تسليمه لفرنسا. ووافقت السلطات الايطالية على تسليمه ولكن بعد محاكمته في ايطاليا اولا.

وينتظر ان تبدأ في نابولي اليوم محاكمته بتهمة «المشاركة في مجموعة من المشاغبين لنقل وتهريب اسلحة» مع تسعة اشخاص آخرين هم ثمانية جزائريين ومغربي.

متحدثا عن العراق والقرار 425 والزواج المدني و«عتبه» على الحريري

بري: الدولة يجب أن تكون «راعية لا تاجرة» وعلينا الاعتماد على الوسط الإنساني لا التجاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس «وقوف لبنان الى جانب قضية الشعب العراقي وليس الى جانب النظام العراقي» وقال «الفرق كبير بين الخائفين من العراق وبين الخائفين على العراق» وكشف بري ان الفاتيكان نصح لبنان في خضم الحرب اللبنانية أن يكون آخر من يوقع على معاهدة سلام مع اسرائيل.

وقال بري في لقاء موسع عقده مع مجلس نقابة المحررين اللبنانيين امس انه فاتح وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لدى زيارته بيروت مطلع هذا الاسبوع، انه «مع الشعب العراقي وليس مع النظام» وانه خاطبه بالقول: «انتم مطمئنون ولا خوف على نظامكم، ولكنني انا اللبناني الآن اعيش في بغداد، وقلت له ايضاً انني خائف على شعب العراق وعلى المنطقة العربية وعلى لبنان مما سيحصل لأننا لم ننس عندما انتهكت اسرائيل بيروت اول عاصمة عربية بعد القدس وظلت تقصف طائراتها الحربية بيروت 82 يوماً ولم نستطع ان نعقد اجتماعاً عربياً لأجل بيروته ولم انس ان اكبر تظاهرة استنكار حصلت آنذاك في اللد في اسرائيل».

وصارح بري المحررين ورئيسهم النقيب ملحم كرم انه «يجب ان تكون الدولة راعية لا تاجرة مع شعبها» لافتاً الى انه ليس هناك خلاف شخصي بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري «انما كان هناك عتب خفيف حيث تناول بعض الامور المتعلقة بمنهجية عمل الحكومة». وقال: «لقد زارني الرئيس الحريري عشية جلسة مجلس الوزراء بحضور رئيس مجلس الانماء والاعمار وممثلنا في الحكومة الوزير محمود ابو حمدان فقال لي: «غداً في جلسة مجلس الوزراء لدينا نية أن نمدد للجيش ستة اشهر في منطقة البقاع، وانا ارى انه امر غير مستحب، ان ندخل الى البقاع كانتا دائماً ندخل بالقوة ولا نأخذ معنا انماء ولدي نية ان نبحث غداً في توزيع 150 مليار ليرة لبنانية وايضاً اذا كنا نستطيع ان نقرر اموالاً لبقية المناطق» فقلت له حرفياً يضيف بري: «هذا كلام حصيف وبارك الله بك وهذه رؤية جيدة جداً وهذا هو المفروض ان ندخل بالانماء والامن وليس بالامن والانماء ولا اعرف لماذا يمدد للجيش ستة اشهر ولماذا؟ اهو قوات طوارئ دولية، هذا جيش لبنان، هذا هو الجيش الوطني وبإمكانه ان يبقى ويكون في كل المناطق اللبنانية وان يكون له ثكنات ويتدخل في الاوقات اللازمة وفي القوة المناسبة وهذه فرصة ان يضع الجيش يده بقوة شديدة على مدينتي بعلبك والهرمل وطالما عندكم هذا التوجه فاتكلوا على الله في موضوع الانماء» ثم اكملنا الحديث عن سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام وموضوع البنزين وغيره، وكان الجو ايجابيا من قبلنا نحن الاثنين. وفي اليوم الثاني، فوجئت بانهم احالوا قضية الشيخ صبحي الطفيلي الى المجلس العدلي وربطوا قضية 150 مليار ليرة بالخطة الانمائية الشاملة ليس لفخامة الرئيس «الياس الهراوي» علاقة في هذا الموضوع ولم ابحثه معه، وهذه ليست جريمة بدليل انهم بداوا امس توزيع 50 مليار من اجل المبلغ، المهم ان تكون الدولة راعية عادلة لا تاجرة مع شعبها ولا يجوز ان نقول كل مرة «الحق على الطليان» علماً ان «الطليان» اليوم افضل من غيرهم، ولا يجوز ان نقول في كل مرة ان جهات من الخارج تأتي لتخلف بيننا فعلينا اولاً ان نسد الارض المشققة عندنا ولا يوجد طائفة اكثر وطنية من طائفة اخرى ولا اكثر عروبة خصوصاً بعدما تبين ان كل العرب هم عربه ونحن الوحيدون العرب».

ودعا بري الى الدخول الى العمران الانساني وليس فقط الانماء العمراني وان نتكل على الوسط الانساني وليس على الوسط التجاري» وهذا الكلام ليس هجمة على الرئيس الحريري يضيف بري: وهناك 80 في المائة يلومونني على مساندتي للحريري لانني اساند الحكومة فنحن اعطينا الثقة لهذه الحكومة ولنا فيها ممثلون وندعمها وندعو لبقائها حتى الاستحقاق الرئاسي، ولكن هذا لا يمنع ان نصارع ديمقراطياً من الخارج ومن الداخل.

وقال بري ان الانتقاء والاختيار في تنفيذ القوانين هو امر خطير، فعندما يشعر المجلس النيابي ان هناك قوانين تنفذ واخرى لا تنفذ عندها لا يعود هناك قيمة دستورية للقوانين وقد يؤدي الى الغاء النظام الديمقراطي مشدداً على تنفيذ القانون المتعلق بـ 150 مليار ليرة لبنانية لإنماء المناطق المحرومة من القروض المتوافرة لها، والتي تقدر بملايين الدولارات المجمدة واكد بري على ضرورة قيام دولة المؤسسات لانها السبيل للخروج من المنحى الطائفي والمذهبي.

واعطى بري رأيه القانوني كمحام في قضية احالة الشيخ صبحي الطفيلي الى المجلس العدلي، فقال: «كان من المفروض ان ينتهي التحقيق اولاً وفي ضوئه ينظر ما اذا كان يجب احالة القضية الى المجلس العدلي ام لا، المفروض ان يقدم وزير العدل الاقتراح بعد انتهاء التحقيق، ومعلوم ان التحقيق لم ينته وما جرى كان خطأ، ويقال ان الوزير لم يعرف الا بعد ان طرحت القضية، ولم يردوا عليه».

ودعا بري الحكومة الى توحيد المواقف في السياسة الخارجية وفي موقف لبنان الرسمي خصوصاً في ما يتعلق بالقرار 425 فقال هذا القرار لا يقبل المزح والمداعبة، مستغرباً هذه الضجة التي اقيمت حوله عشية الاستعداد لضرب العراق، وربط بري اثارة هذا الموضوع بعد ضرب العراق عام 1990 وبالاستعداد لضرب العراق 1998 مؤكداً ان هذا القرار لا يحتاج الى اي تفسير انما الى التطبيق واخشى ما اخشاه انه كلما بردت المفاوضات ستسخن في الجنوب، وانا غير مستعد للدخول بها لأن الجنوب هو الساحة الوحيدة المفتوحة.

وتناول بري التصريحات الاسرائيلية الاخيرة حول القرار 425، وقال: «لقد تجاوز الامر التصريحات حيث تقدم مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة لمناسبة التجديد لقوات الطوارئ الدولية بوثيقة شرح فيها رؤية اسرائيل للقرار 425 وقال ان الامر يتطلب معاهدة سلام وادخال جيش لحد بالجيش اللبناني»... فرد بري قائلاً: «اذا كان علينا الوصول الى معاهدة سلام نتيجة حوار فلماذا القرار 425، لذلك قلت علينا القراءة في سطر واحد وكتاب واحد. وهذا القرار حكم محسوم صادر من اعلى شرعية دولية ويقضي بالانسحاب الإسرائيلي دون قيد او شرط او اية ترتيبات امنية على الاطلاق، وبعد ان تنسحب اسرائيل يأتي القرار 426 الذي يقول ان قوات الامم المتحدة تبحث بصيغة امنية مع اسرائيل داخل حدود اسرائيل من جهتها، وتجري محادثات امنية لترتيبات امنية مع الجيش اللبناني داخل حدود لبنان، وان الوضع القانوني لذلك هو هدنة 1949».

وكشف انه قال ذلك للسفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز اول من امس وقال له ايضاً انه عندما قبل لبنان ان يذهب الى مدريد، تلقى التزاماً من جيمس بيكر بتطبيق القرارات 242، 338 و425. وقلت له «ان لبنان آخر من يوقع سلام مع اسرائيل وآخر العرب وليس اولهم».

واضاف بري: لقد نقل لي عن لسان الفاتيكان «عليكم الا توقعوا الا آخر العرب».

وجدد بري طلبه للمسؤولين اللبنانيين بان يكون اللقاء مع اي مندوب او مسؤول اجنبي «ان نكون جميعاً مجتمعين عند رئيس البلاد بحضور وزير الخارجية وهذا لا يفسر بانني لا اثق بفخامة رئيس الجمهورية او بدولة الرئيس الحريري انما علينا ان نكون على الاقل مجتمعين في الامور الخارجية وفي الحالات المصيرية فإن موقف لبنان غير قابل للخلاف».

وانتقد التأخير في التشكيلات الدبلوماسية وسأل لماذا لا يتركوا لوزير الخارجية (فارس بويز) وللحكومة ان تنهي هذا الموضوع؟ ومن يوقفه؟ فنحن في معركة حقيقية مع اسرائيل والهدف الاول في المنطقة هو هذا الموضوع الذي تسعى اليه اسرائيل، وعلى الحكومة ان تقوم بواجبها من خلال العمل الدبلوماسي.

اما في ما يتعلق بالزواج المدني قال بري: «فخامة الرئيس الهراوي قال بالأمس ان سماحة الامام موسى الصدر والبطريرك المعوشي كانا موافقين عليه، وما يوافق عليه هذان الكبيران انا أؤيده خصوصاً اذا كانت المبادرة من فخامة الرئيس (الهراوي). لكن عندما يحال الينا هذا النص فسنبدي رأينا الخاص. اما بشأن الانتخابات البلدية فاكد بري انها محسومة ولا حوافز لتاجيلها وهذا امر نهائي، ولفت الى قرار لتخذته حركة امل التي يتزعمها بعدم ترشيح حزبيين للبلديات، والحكمة من ذلك «اننا دعاة توافق ولسنا دعاة منافسة».

عراقي يشتري امس قنديلا من احد اسواق بغداد عشية وصول الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى العاصمة العراقية (أ.ب)

التقى وفدا من «اللجان الشعبية الفلسطينية»

صفير: لبنان في وضع لا يحسد عليه اقتصاديا وماليا واجتماعيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان وضع لبنان اليوم وضع لا يحسد عليه من الناحية الاقتصادية والمالية والاجتماعية».

وقال صفير خلال استقباله وفداً من اللجان الشعبية الفلسطينية زاره امس في مقر البطريركية في بكركي «نحن نعرف وضعكم المأسوي لقد جئتم الى لبنان واقمتم فيه طوال 50 سنة تحت الخيم، ونحن عندما يزورنا من بيدهم الامر نبلغهم ان هذا الوضع لا يجوز ان يستمر، نرحب بكم ونشعر معكم ونعرف وضعكم وسنعمل قدر استطاعتنا مع المسؤولين في سبيل قضيتكم».

وتسلم صفير من الوفد مذكرة «شكر للشعب اللبناني الشقيق حكومة ورجال دين وفعاليات» وتعرض «مدى المعاناة الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة حيث توقف العديد من مصادر الدعم التي كان يعتمد عليها خصوصاً بعد حرب الخليج وتوقيع اتفاقية اوسلو.

اضافة الى سياسة الاونروا (وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين) تقليص خدماتها الى نسبة 30% من احتياجاتنا وحرمان الفلسطينيين في لبنان من العمل في اكثر من 60 مهنة ومن حقوقهم المدنية والاجتماعية وصولاً الى الاجراءات التي اتخذتها السلطات اللبنانية من قيود على سفر الفلسطينيين من والى لبنان وضرورة الحصول على تاشيرة مما ترتب على ذلك نفقات باهظة ومشقة وحرمان العديد من فرص العمل في الخارج. وكذلك منع الفلسطينيين من ادخال مواد البناء الى مخيمات منطقة صور لترميم منازلهم».

واعربت المذكرة عن «الامل بالعمل مع السلطات اللبنانية المختصة في الغاء القرار الرقم 478 المتضمن فرض تاشيرة الدخول والخروج على الفلسطينيين والسماح للفلسطينيين بإصلاح وترميم منازلهم والضغط على الاونروا لتوفير وتحسين الخدمات المقدمة للفلسطينيين في جميع النواحي: الصحية والتربوية والاجتماعية».

وكان صفير قد التقى رئيس الحكومة اللبنانية السابق رشيد الصلح الذي اعرب عن امله في ان تتم التسوية السلمية حفاظاً على الشعب العراقي «لاننا حريصون على صيانته من كل عدوان واعتداء».

وتمنى الصلح «ان تتذكر الدول الكبرى القرارات الصادرة عن الامم المتحدة دفاعاً عن لبنان وسائر اجزاء الوطن العربي». موضحاً «ان الشعب العراقي تحمل الكثير من المتاعب، لهذا نطالب بحل سلمي لصون المنطقة».

الحريري يشرح للبطريرك صفير جوانب الاتفاق الجمركي مع سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس ان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اتصل هاتفياً بالبطريرك الماروني نصر الله صفير «شارحاً له بعض جوانب الاتفاق الجمركي بين لبنان وسورية»، على خلفية الموقف المنتقد لمجلس المطارنة الموارنة الذي اعتبر انه «كان من الأجدى استكمال السيادة قبل توقيع الاتفاق».

وقالت المصادر الحكومية اللبنانية ان الاتصال الهاتفي بين الحريري وصفير تناول مضمون البيان الصادر عن المطارنة الموارنة امس خصوصاً لجهة الموقف الذي اتخذه المجلس بالنسبة الى الاتفاق الجمركي بين لبنان وسورية» واشارت الى أن الرئيس الحريري شرح للبطريرك صفير بعض الجوانب في هذا الاتفاق. وتوقعت المصادر ان يكون الاتصال «مقدمة لزيارة محتملة يقوم بها الرئيس الحريري الى بكركي».

وفي التحرك لمعالجة القضايا الاقتصادية والمعيشية الضاغطة ومنها موضوع تمويل سلسلة الرتب والرواتب وخطة الانماء، اشارت المصادر الى أن الرئيس الحريري سيقوم بجولة مشاورات تشمل القيادات المسيحية والقيادات الاسلامية وتتجاوز حدود مجلس النواب للتوصل الى تصور مشترك بشأن هذه المواضيع الجدية.

واكدت المصادر ان تأمين تمويل السلسلة ليس فقط من مسؤولية الحكومة بل تريد ان تشارك فيها القوى السياسية جميعاً. في رد غير مباشر على موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يعتبره مسؤولية حكومية.

ولفتت المصادر الى أن جولة المشاورات المرتقبة للرئيس الحريري كانت مقررة قبل زيارته الى ماليزيا واذربيجان.

وتعليقاً على المذكرة الانمائية التي قدمها الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط قالت مصادر القصر الحكومي ان العلاقة مع الوزير جنبلاط «لم تبلغ حد القطيعة غير انها لم تصل الى مرحلة اللقاء».

واعتبرت المصادر ان موضوع الزواج المدني الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي «هو مصدر خلافات وانشقاقات في هذه المرحلة»، مشيرة الى «أن انصار الزواج المدني كثر ولكنهم خارج مجلسي الوزراء والنواب» ونقلت المصادر عن الرئيس الحريري تأكيده ان الانتخابات البلدية حاصلة وكذلك الانتخابات الرئاسية.

وفي موضوع السلام اشارت المصادر الى أن لبنان لن يدفع ثمناً سياسياً او امنياً لأي انسحاب اسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وان لا أحد يستطيع ضمان أمن احد من دون اتفاق سلام شامل وان التجربة الفلسطينية اكبر برهان على ذلك.

واضافت المصادر «ان لبنان لم يتبلغ اي اقتراح رسمي من الامين العام للامم المتحدة بشأن الوضع في جنوب لبنان». واستبعدت «ان يزور انان بيروت بعد بغداد لان الوضع الراهن محصور بتطور ازمة العراق».

المحامون اللبنانيون اعتصموا تضامنا مع الشعب العراقي وضد التهديدات الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتصم المحامون اللبنانيون، لمدة ساعة أمس، في دار نقابتهم في بيروت وفي فروعها في المحافظات اللبنانية تضامناً مع الشعب العراقي في مواجهة التهديدات الاميركية في اعتماد الخيار العسكري في معالجة ازمة المفتشين الدوليين لأسلحة الدمار الشامل.

ويأتي هذا الاعتصام تنفيذاً لدعوة اتحاد المحامين العرب «للتضامن مع الشعب العراقي الشقيق، وترسيخاً لقناعات نقابة المحامين في بيروت المرتكزة على احترام حقوق الانسان في المطلق وحريته، وحقه في الحصول على الدواء والغذاء» وفق ما جاء في بيان اصدرته نقابة المحامين للمناسبة.

واستنكر المعتصمون «الاجواء العدائية المشحونة التي تحاول الولايات المتحدة الاميركية على اساسها استقطاب الرأي العام العالمي» ودعوا الى «الحفاظ على وحدة الموقف القومي العربي تجاه المحاولات الهادفة الى شرذمته وتفتيت قدراته وطاقاته». وقد وجه نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس نداء للمناسبة قال فيه: «ان نقابة المحامين تنسجم مع الاطار المبدئي الذي وضعته لنفسها، تتعاطى من خلاله على كافة المستويات الداخلية والعربية والاقليمية، وهو قائم على مبدأ الحريات وحقوق الانسان. والاعتصام اليوم (امس) هو تعبير عن انسجام النقابة مع ذاتها، ومع الدفاع عن حريات حقوق الانسان، وحقوق الانسان لا تعني حرية ابداء الرأي وممارسة الحقوق السياسية او ما شابه، بل ان هناك حق الانسان في الغذاء والدواء ولا سيما الاطفال والعجزة اذا تعرضوا للظلم او الاضطهاد».

وتابع قليموس «ان وقفتنا اليوم مع الشعب العراقي بكافة فئاته تنبع اولاً من المبدأ الذي تؤمن به نقابتنا وتدافع عنه، وسبق لها ان وقفت الموقف نفسه من المنطلقات الاساسية بالنسبة للكاتب والمفكر الفرنسي روجيه جارودي».

واضاف قليموس «اما الشق الثاني من القرار الذي اتخذناه فهو للتضامن مع اي موقف طليعي يصدر عن اتحاد المحامين العرب، بالدعوة لأي وقفة شاملة وموحدة للمحامين، ومن خلالهم للدول العربية ولعموم شعوبها، وقد تمنى علينا الاتحاد ان تكون لنا وقفة اعتصام بهذه المناسبة للتعبير عن رفضنا للذي يحصل». واضاف: «اما الشق الثالث فهو ان هناك حالة من الرفض العالمي لمحاولات الولايات المتحدة الاميركية حشد روح عدائية تجاه الشعب العراقي او للنظام العراقي ومن خلاله الضغط عليه، ونحن نرفض هذا التعاطي مع الدول. وان هدف هذا الاعتصام هو الاشارة الى موقف نقابة المحامين وتعميم هذا الموقف بالنسبة للرأي العام اللبناني والعربي والعالمي».

استغرب تقسيم الحكومة للمبلغ المخصص لانماء البقاع

حرب يلوح بالدعوة لحركة شعبية احتجاجا على سياسة الحكومة التمييزية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لوح عضو «اللقاء الوطني» في البرلمان اللبناني النائب بطرس حرب بالدعوة الى «ردة فعل شعبية ضد السياسة الحكومية التي تميز بين المناطق اللبنانية» ورحب حرب الذي كان يعلق في مؤتمر صحافي عقده أمس على مقررات مجلس الوزراء الانمائية «باطلاق تنفيذ مشروع الـ 150 مليار ليرة لبنانية لأن محافظة البقاع وقضاء عكار يحتاجان الى هذه الاعتمادات والى اكثر منها بكثير» لكنه «استغرب أن تلجأ الحكومة الى تقسيط هذا المشروع على المناطق».

ومن المستغرب كلياً ان يصار الى صرف هذه الاعتمادات وكأنها منحة او منة تقدم الى الناس. ومن المستغرب اكثر فأكثر، ان يقتصر صرف 50 مليار ليرة في منطقتين وان تحرم مناطق اخرى من الاعتمادات المقررة من مشروع 150 مليارا. واعتقد ان كلاً من الاقضية الآتية: قضاء الضنية وبشري وزغرتا والبترون وجبيل والكورة وحتى جبال كسروان تحتاج الى اعتمادات في التنمية».

واعتبر حرب ان موقف الحكومة «ما هو الا دفع الناس الى اتخاذ مواقف سلبية من سياستها التي تمارس سياسة الصيف والشتاء على سقف واحد. وهذا ما قد يدعونا بعد ان نترك الوقت المناسب في انتظار جلسة مجلس الوزراء المقبلة الى دعوة للاحتجاج على سياسة الحكومة التي تميز بين المناطق والمواطنين واننا اذ نعطي الحكومة المهلة المعقولة لاعادة توزيع مبلغ الـ 150 مليارا على كل المناطق المحرومة تاريخيا في قضاء البترون ومناطق أخرى، ننبه في الوقت نفسه، ونحذر اننا لن نسكت عن السياسة التي تميز بين المناطق. واننا سندعو الى ردة فعل شعبية على هذه السياسة، يمكن ان تدفعنا الى مواقف سلبية لا نتمنى ان نتخذها».

من جهة ثانية اعتبر النائب احمد فتفت «ان تجاهل الضنية في المخصصات التي اقرها مجلس الوزراء تطرح جدية شعار الانماء المتوازن». وقال في تصريح له امس: لقد اقر المسؤولون ولمرات متتالية ان مثلث الهرمل - الضنية - عكار، هو نقطة ارتكاز وتعبير حي عن الاهمال المتراكم والحرمان. وان الانماء المتوازن يفرض بالدرجة الاولى انماء هذه المناطق. لذا فوجئ اهلنا في الضنية بقرارات مجلس الوزراء مساء امس، اذ كانوا ينتظرون بعد كارثة انهيار ثانوية سير الضنية مزيداً من الرعاية والاهتمام لرفع جزء يسير من الحرمان. ان تجاهل الضنية في المخصصات التي اقرها مجلس الوزراء يطرح جدية شعار الانماء المتوازن».

وتساءل «هل يجب ان تخرج الضنية من الدولة لتعود الدولة اليها؟ هل العصيان هو الوسيلة الوحيدة لاسماع صرخة الحرمان».

المحقق العدلي يوقف الطفيلي غيابيا و9 من أنصاره وجاهيا ويستجوب 10 آخرين اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدات في بيروت امس التحقيقات العدلية مع الموقوفين في قضية حركة التمرد التي اطلقها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي والتي انتهت الى صدام دموي مع الجيش اللبناني اسفر عن تفكيك التمرد واعتقال عدد من انصاره وتواريه عن الانظار واقامة دعوى الحق العام ضده امام المجلس العدلي (اعلى هيئة قضائية في لبنان) بتهمة «الاعتداء على امن الدولة الداخلي».

واستجوب قاضي التحقيق العدلي في هذه القضية القاضي جورج غنطوس تسعة متهمين واصدر بحقهم مذكرات توقيف وجاهية وهم: امين ابراهيم مصطفى، عبد الله حسين حسين، عدنان احمد سلهب، علي حسن صالح، حيدر حسن مراد، عباس صبحي شهاب، محمد احمد يحيى، ناصر ديب القاق وحسن مهدي القاق. كذلك اصدر مذكرة توقيف غيابية بحق الطفيلي سنداً الى ادعاء النيابة العامة عليه.

وسيستجوب القاضي غنطوس اليوم عشرة متهمين آخرين هم: محمد علي اسماعيل، حسن محمد المظلوم، حكمت محمد الموسوي، فتى احمد سلهب، باسيل مهيد اسماعيل، عبد الحكيم احمد صالح، احمد علي اسماعيل، عباس محمد الجوهري، محمد سليمان العس ومحمد رضا الجوهري.

وتبنى القاضي غنطوس في مذكرات توقيف المستجوبين التهم الموجهة اليهم في دعوى الحق العام التي اقامتها ضدهم النيابة العامة التمييزية والتي تنص على انهم في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي اقدموا في عين بورضاي على «الاعتداء على امن الدولة الداخلي والقيام باعمال مخلة بالأمن بقصد اثارة العصيان المسلح ضد السلطات القائمة ومنعها من ممارسة وظائفها والاشتراك مع الشيخ صبحي الطفيلي في تأليف مجموعات مسلحة بقيادته بقصد الاعتداء على الناس وإثارة الاقتتال بين اللبنانيين وقتل ومحاولة قتل عسكريين ومدنيين».

واوضح القاضي غنطوس انه سيحقق في كل الادعاء الصادر عن المدعي العام التمييزي واذا تبين من جديد فسيحيل الملف الى الاخير ليدعي مجددا. وقال ان جميع الذين كانوا في الحوزة العلمية لدى وقوع الصدام مع الجيش سيستدعون الى التحقيق اضافة الى الخبراء العسكريين والاطباء الشرعيين الذين عاينوا جثث الضحايا. وذكر ان سبعة من الموقوفين رفضوا توكيل محامين للدفاع عنهم.

مجموعة المراقبة الدولية تبحث 8 شكاوى لبنانية وإسرائيلية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

لم تنجح مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) في اجتماعها المتواصل منذ 3 ايام في الخروج ببيان يوافق عليه اعضاء الوفود المشاركة الذين يبحثون في 8 شكاوى قدمها لبنان واسرائيل حول خرق التفاهم الذي ينص على حماية المدنيين في الصراع الدائر بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد واصلت المجموعة امس اجتماعها في مقر قوة حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة الحدودية اللبنانية المحتلة لليوم الثالث على التوالي وتبحث في ثمان شكاوى قدمها الجانبان على خلفية اتهامات متبادلة.

وعلم ان اتصالات مكثفة يتولاها رئيس اللجنة الفرنسي جوزيف رابان مع المسؤولين في الدول المعنية من اجل الخروج بصيغة توافقية بين جميع الاطراف.

ووصفت مصادر الوفد اللبناني اجواء الاجتماع بـ «المعقدة» واتهمت الوفد الاسرائيلي بـ «محاولة» استغلال موت المواطنة سكنة مرعي وادعائه بانها قتلت بشظايا قنبلة سقطت على بلدة شيحين مصدرها المناطق المحررة، في حين ينفي الوفد اللبناني هذه الادعاءات ويؤكد ان مرعي لقيت حتفها قبيل القصف بساعات.

نفاع التقى ركني «التجمع الوطني اللبناني» المعارض

عون يبدي تحفظا تجاه انفتاح جنبلاط على الأحزاب المسيحية

باريس: «الشرق الأوسط»

التقى فؤاد نفاع امين عام «التجمع الوطني اللبناني» في باريس الاربعاء الفائت عضوي التجمع: الرئيس السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون، وجرى معهما محادثات مطولة، تناولت الوضع اللبناني الداخلي وانعكاسات الازمة العراقية - الاميركية عليه.

وقال نفاع «ان لقاءه مع الجميل وعون تركز ايضا على دور التجمع في اعادة الثقة بين اللبنانيين للحد من تدهور الوضع الاقتصادي كي لا تصل الى درجة لا يعود ممكنا ضبطها».

واستمع الجميل وعون الى تقرير اعده نفاع حول الوضع الاقليمي والدولي الذي ينعكس بطريقة حساسة على الوضع اللبناني. كما تناول المجتمعون دور التجمع في الانتخابات البلدية اللبنانية المقبلة. وسجل عون تحفظا على الحوار الدائر بين بعض قوى واحزاب التجمع وبين الوزير وليد جنبلاط، وقال عون «ان مثل هذا الحوار يتطلب اولا اتفاقا بين التجمع والوزير جنبلاط على المسلمات الوطنية. فاذا حصل هذا الاتفاق يمكن عندئذ التعاطي مع الشؤون السياسية المحلية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» قال عون: ان جنبلاط لا يملك التحديدات التي نراها تجاه الوطن اللبناني، اضافة الى انه انتقد منذ بعض الوقت الموارنة والسياسة المارونية والبطريرك الماروني وجميع القوى اللبنانية الاخرى بالنقد والتجريح، وكان لزاما عليه، اذا كان فعلا يهدف الى الوفاق، ان يبتعد عن التجريح بالاخرين، ويعتمد سياسة وطنية ومتوازنة كي يمكن للآخرين ان يحاوروه.

وسيعود نفاع الى بيروت، لمواصلة مشاورته وحواره مع المعارضة اللبنانية في الداخل ووضعهم في اجواء «التجمع الوطني»، وما يزمع القيام به لجهة الحوار بين المعارضة الداخلية والخارجية، ومواجهة استحقاق الانتخابات البلدية، وما يدور حول بدء عملية الاستعداد للتمديد للرئيس الياس الهراوي، في حال تعذر الاتفاق على مرشح اجماع وطني لرئاسة الجمهورية.

تاركا لأعضائه حرية الاتصال بالجميع... حتى «حزب الله»

«التجمع الوطني»: «المواقف المتباينة» لأهل الحكم لن تؤثر على استعداداتنا للانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب «التجمع الوطني» اللبناني المعارض «التباين في مواقف اهل الحكم حيال اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية او ارجائها او الغائها، بين تأكيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس على اجرائها في مواعيدها ودعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى عدم الرهان على تطورات اقليمية تمنع حصولها وتشكيك نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية المهندس ميشال المر بإمكان اجرائها.

وقال مصدر في «التجمع الوطني» امس: «اننا منذ البداية نشكك في امكان حصول الانتخابات البلدية لانعدام الثقة باهل الحكم لكننا عملنا ولا نزال نعمل وكأنها حاصلة غداً كما اننا على استعدادنا للمعركة ولجاننا تكثف من تحركها واجتماعاتنا مفتوحة في هذا الاطار».

واضاف المصدر «ان الحديث المتناقض بين اركان الحكم واعضاء الحكومة ورئيسها لا يقدم ولا يؤخر ولن يؤثر بالتالي على مواقفنا وقناعاتنا وعلى تحركنا وجهوزيتنا. ونحن نعلم كما هم يعلمون جيداً ان هذا الموضوع وغيره من المواضيع الوطنية والحياتية لا ارادة لهم فيه».

واكد المصدر «ان احداث المنطقة والنزاع العراقي - الاميركي والضربة العسكرية المروج لها للعراق لن تلغي استعداداتنا لخوض المعركة الانتخابية»، مشدداً على «ان اركان التجمع متفقون في ما بينهم على كل الخطوط العريضة ولا سيما ما يتعلق منها بالثوابت الوطنية».

وتعليقاً على اللقاء الذي حصل بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط اكد المصدر ان «كل واحد راشد نفسه ويتصرف حسب قناعاته وضميره وحسب ضوابط المفهوم اللبناني في التجمع وكل واحد من اركان «التجمع» يقوم هذه الاتصالات واللقاءات، فالاتصال باي فريق سواء بحزب الله او بغيره او باي شكل من الاشكال ومع اي كان، يكون بحسب قناعات كل واحد، ولا يشكل ذلك خروجاً على مبادئ التجمع الوطني المشتركة».

الى ذلك يرئس شمعون الاجتماع الاسبوعي للحزب، وعلى جدول اعماله التطورات الداخلية والاقليمية.

ويتوجه شمعون في نهاية الشهر الجاري الى واشنطن للقاء مسؤولين في الادارة الاميركية ولجنة الشؤون الخارجية، ثم ستكون له زيارة للبرازيل تلبية لدعوة من الجالية اللبنانية هناك.

موجز

بويز تلقى دعوة لزيارة التشيك

● تلقى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز دعوة رسمية من نظيره التشيكي ياروسلاف تشيديفايا نقلتها اليه السفيرة التشيكية لدى لبنان ايفا فيليبي لزيارة التشيك. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فيليبي قولها بعد لقائها بويز امس «ان الموقف التشيكي واضح من الازمة العراقية وهي تفضل الحل الدبلوماسي والسياسي ولكن في الوقت نفسه تدعو النظام العراقي الى الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي». كما تلقى بويز رسالة خطية من نظيره السنغالي نقلها اليه قنصل السنغال الفخري في لبنان انطوان عقيقي.

السفير الياباني لدى لبنان: وضع العراق خطير

● وصف السفير الياباني لدى لبنان ياسوجي اشيهاكي الوضع في العراق بـ «الخطير جداً اذا لم يمتثل العراق للقرارات الدولية». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن اشيهاكي قوله بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن «ان اليابان تعطي اهمية للحل الدبلوماسي لأزمة العراق وهي ستستمر في بذل كل الجهود لتجنب تفاقم الوضع». موضحاً ان بلاده «تعلق اهمية على الزيارة المرتقبة للامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى بغداد». وكان الحسن استقبل السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد روس ماكلينان الذي اعرب عن امله في «ان يمتثل العراق الى الطروحات التي يحملها انان» معتبراً انه «اذا لم يخضع الرئيس صدام حسين لإرادة الأسرة الدولية ستكون هناك نتائج سيئة».

المعلمون اللبنانيون يضربون ويهددون بالتصعيد

● اعتبر نقيب المعلمين اللبنانيين جورج سعادة انه «لا يكفي ان تقر الحكومة مطالب المعلمين بل من الضروري احالة هذه المطالب الى المجلس النيابي خصوصاً أن مشروع القانون المتعلق بتعويض نهاية الخدمة والمعاش التقاعدي مرفوض من قبل المعلمين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن سعادة قوله في حديث له امس «نحن ننتظر ان تصل هذه المشاريع الى المجلس النيابي حتى يعمل الى تعديلها واذا لم تعدل في المجلس النيابي فنحن سنصعد الاضراب الذي سننفذه في الـ 24 والـ 25 من الشهر الجاري عبر اضرابات مفتوحة في وقت لاحق».

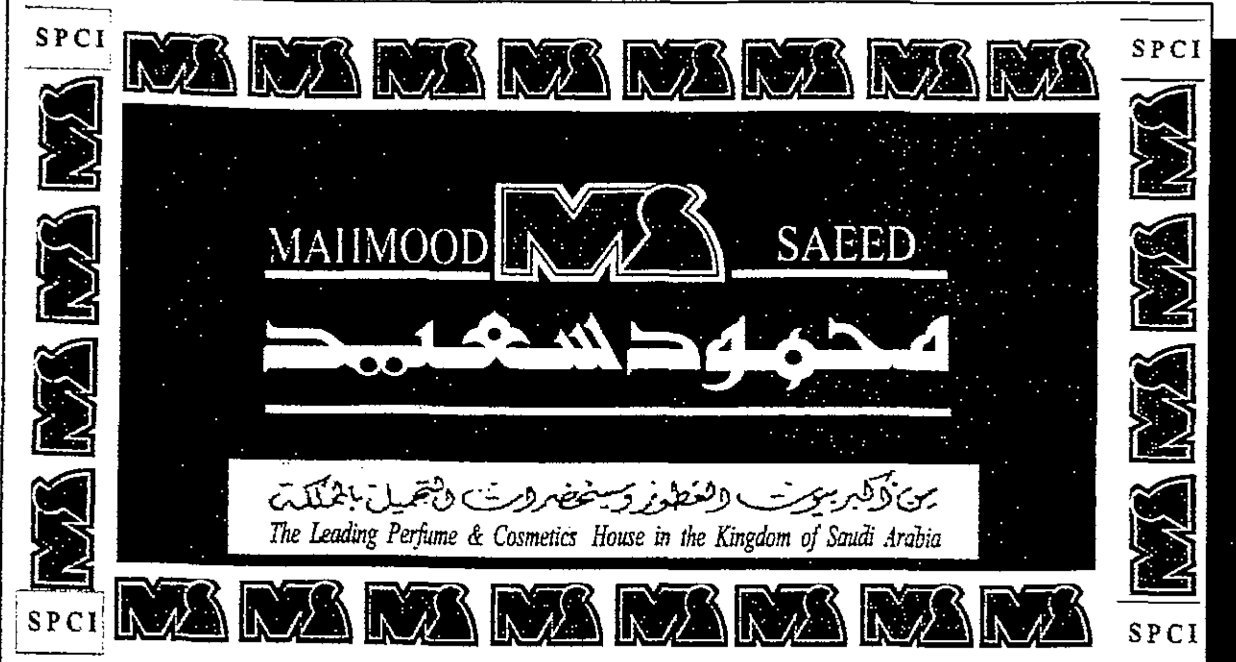




عبوة جديدة بحبة وحيدة مناسبة للأولاد ومفيدة

معمول حلواني، المحشو بأرقى التمور ذات القيمة الغذائية العالية، التي كانت ولاتزال أطيب عناصر النمو الأمثل لأبنائنا، أصبح متوفراً الآن في عبوة جديدة بها قطعة واحدة. هذه الحبة الوحيدة معبأة في غلاف متطور، مصنع من خامات خاصة، يحافظ على مذاقها الطازج لمدة أطول.

HALWANI BROS
منتج فاخر من حلواني اخوان



حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97





تضع فالكون نصب أعينها، مع كافة الأجهزة التي تقدمها لك، إنتقاء أفضل المواد وأمتن الخامات، ثم تصنّعها بدقة متناهية، ووفق أحدث التقنيات لضمان أعلى مستويات الأداء، وللحصول على قوة تحمل تدوم بلاحدود.
تصر فالكون دائماً على تصميم هندسي لايعرف التنازلات، لتستحق منك أعلى درجات الثقة.

ولثقتنا التامة في كمبرسور مكيفات وثلاجات فالكون،

نمنحك ضماناً عليه يستمر لخمس سنوات كاملة.

أجهزة منزلية



رمز الأداء المتفوق

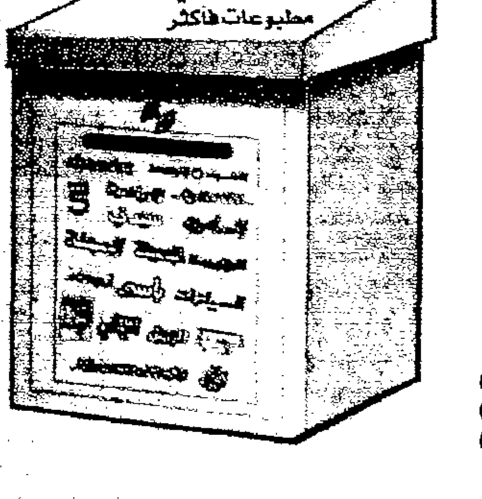
ابراهيم الجفالي واخوانه

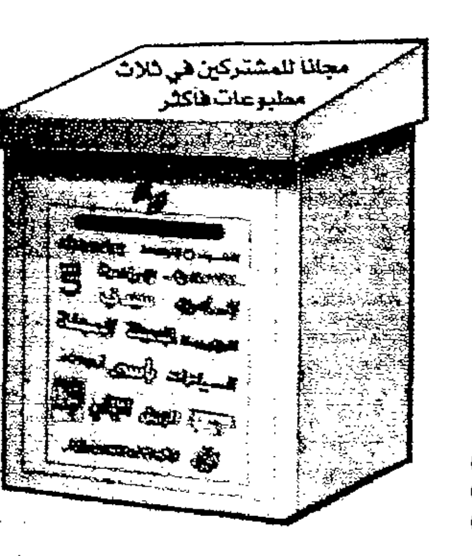
عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يوميا وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً . والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

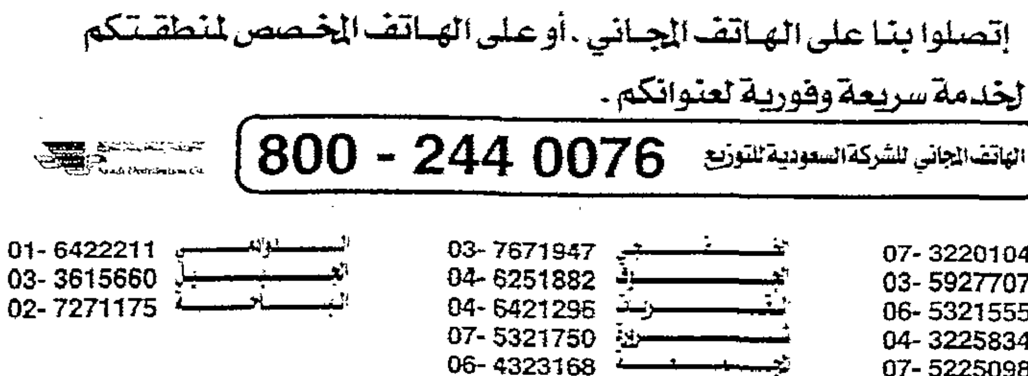
وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر .

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني . أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .



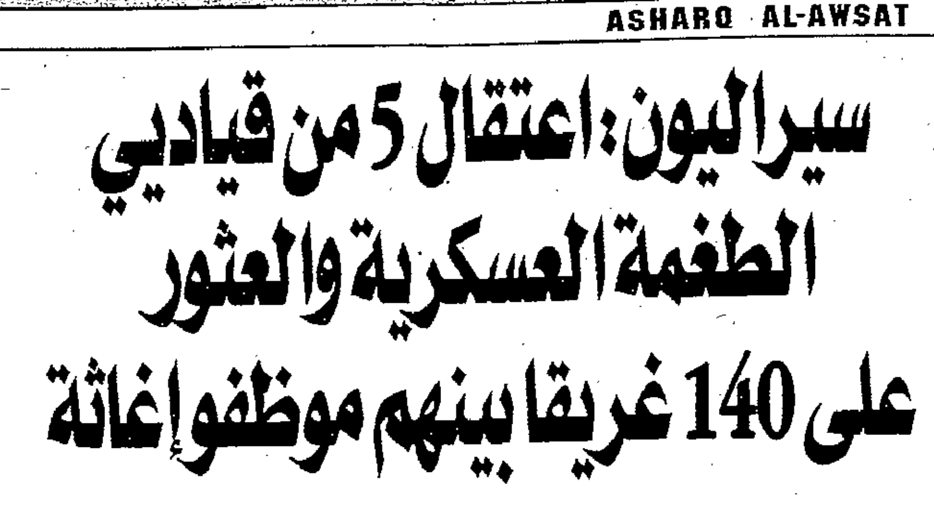




الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	السليمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الأحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	[illegible]	06- 4323168		



سيراليون: اعتقال 5 من قياديي الطغمة العسكرية والعثور على 140 غريقا بينهم موظفو إغاثة

فريتاون ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت اذاعة سيراليون الوطنية امس ان خمسة من قياديي الطغمة العسكرية الانقلابية التي طردت من العاصمة فريتاون في نهاية الاسبوع الماضي اعتقلوا خلال الاسبوع الجاري بينهم ثلاثة اعترض سبيلهم على الحدود مع جمهورية غينيا. ومن جهة اخرى اعلنت الاذاعة أن صيادين في بلدة كوناكريدي الواقعة على بعد اربعين كلم الى الشمال من فريتاون، عثروا على جثث 140 شخصا قضوا في حادث غرق سفينة في المحيط الاطلسي، في حين اعتبر باقي الركاب المائتين مفقودين.

وحسب الاذاعة، الثلاثة الذين اعتقلوا عند الحدود الغينية هم رئيس اركان الجيش الكولونيل صمويل وليامز ووزير العمل السابق في حكومة الطغمة الكولونيل سايا كامارا وضابط ثالث هو اللفتنانت باندا، وقد اوقفوا في مدينة باميلاب يوم الثلاثاء الماضي وهم مسجونون حاليا في غينيا بانتظار إعادتهم الى فريتاون. اما القياديان الآخران وهما الكولونيل المتقاعد ماكس كانجا والميجر حميد بانجورا فقد اعتقلا داخل فريتاون حيث اسقط الجنود النيجيريون في القوات التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا «ايكوموغ»، حكم الطغمة الانقلابية العسكرية الحاكمة التي كان يتزعمها الميجر جوني بول كوروما في نهاية الاسبوع الفائت.

اما عن حادث السفينة فقد اشارت الاذاعة السيراليونية الى انه وقع قبل ستة ايام، غير ان الفوضى التي تسود مناطق غرب سيراليون بعد اطاحة العسكريين الانقلابيين حالت دون بث النبأ قبل امس. ونقلت الاذاعة عن منسق «المنظمة الدولية لمساعدة الاطفال المحتاجين» هنري ابو قوله ان السفينة المصنوعة من الخشب والمزودة بمحرك قوته 40 حصانا كانت تنقل نحو 200 مسافر وبضائع مختلفة، وقد غرقت لدى اصطدامها بصخرة. واضاف ابو انه امكن التعرف الى جثث ستة من اعضاء المنظمة بينهم امينها العام جوزيف كارجبو، ودفن الضحايا في قبور جماعية بعدد من قرى منطقة كوناكريدي في حين لا تزال عمليات البحث عن ناجين مستمرة.

الادعاء التركي يحقق بتهم جديدة ضد أربكان

انقرة ـ وكالات الانباء: قال بكر سلجوق ممثل الادعاءالتركي امس ان هيئة الادعاء تحقق الآن بتهم جديدة موجهة الى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي المحظور بـ«إهانة المحكمة الدستورية»، واردف في حوار مع وكالة «رويترز» «نحن بصدد تقييم شكاوى وردت الينا من مواطنين في مختلف انحاء تركيا بشأن تصريحات ادلى بها عن المحكمة الدستورية». وكانت المحكمة الدستورية قد امرت في يناير (كانون الثاني) الماضي بإغلاق حزب الرفاه، وهو اكبر احزاب البرلمان التركي، بتهمة ضلوعه بنشاطات مناهضة للعلمانية وحظرت على قياداته العمل بالسياسة مدة خمس سنوات. وسيفقد اربكان وهو رئيس وزراء سابق حصانته البرلمانية فور سريان مفعول الحكم عند نشره في الجريدة الرسمية خلال الأيام القليلة المقبلة. ومن ثم سيحال الى اجهزة الادعاء للتحقيق معه في عدة تهم موجهة اليه من بينها تهمة التحريض.

وذكرت صحيفة «جمهوريت» اليسارية ان التهمة الاخيرة الموجهة لاربكان تتعلق بتصريحات وصف فيها اغلاق حزبه بانه «جريمة قتل قانونية».

على صعيد اخر، بدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زيارة رسمية قصيرة لفرنسا ستتركز على بحث الخلاف بين انقرة والاتحاد الاوروبي بشأن طلب تركيا عضوية الاتحاد. وحسب وكالات الانباء العالمية ستستغل باريس هذه الزيارة للتاكيد على الاهمية التى توليها فرنسا لروابط تركيا مع اوروبا. وكانت دول القارة دخلت نزاعاً دبلوماسياً مع تركيا بعدما دعت قمة لـ«الاتحاد الاوروبي» عقدت خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي عشر دول شيوعية سابقة في شرق اوروبا ووسطها بالاضافة الى قبرص للانضمام الى الاتحاد اوائل القرن القادم واغفلت تركيا.

جورجيا: خاطفو موظفي الأمم المتحدة طالبوا بالإفراج عن محاولي اغتيال شيفارنادزه

لندن ـ تفليس/تبيليسي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت وزارة الداخلية في جمهورية جورجيا (السوفياتية السابقة) ان الجماعة التي اختطفت امس اربعة مراقبين للامم المتحدة طالبت باطلاق سراح جميع المشتبه فيهم المعتقلين عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس ادوارد شيفارنادزه.

واوضح فاليريان جوجولادزه رئيس المركز الصحافي بالوزارة في اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز» ان مفاوضين اخرين ارسلوا الى غرب جورجيا حيث تحاصر القوات الخاصة الخاطفين والرهائن.

وذكر جوجولادزه في اشارة الى المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس الجورجي «اولئك الذين يحتجزون المراقبين العسكريين للامم المتحدة طالبوا باطلاق سراح كل الذين اعتقلتهم الشرطة في ما يتعلق بالهجوم الارهابي الذي وقع يوم 9 فبراير (شباط) على الرئيس ادوارد شيفارنادزه وما زالت المفاوضات مستمرة معهم.. ولذا لا استطيع ان اضيف شيئا». ومما يذكر ان شيفارنادزه لم يصب بأذى في تلك المحاولة.

في هذه الاثناء افادت مصادر حكومية سويدية رفيعة في العاصمة السويدية ستوكهولم أن المراقبين العسكريين الاربعة المختطفين من مكتب الامم المتحدة بمدينة زوغديدي هم شخصان من الاوروغواي وثالث من الجمهورية التشيكية ورابع من السويد، وكانت تقارير اولية زعمت ان احد المختطفين من جورجيا.

وكان المراقبون الاربعة في مهمة تابعة للامم المتحدة لمراقبة تطورات الوضع في اقليم ابخازيا الذي اعلن استقلاله من جانب واحد عن جورجيا، والمطل على ساحل البحر الاسود. وقد لجأ الخاطفون الذين قدر عددهم بنحو 20 شخصا الى قرية جيخاسكاري الواقعة على بعد 20 كلم من مدينة زوغديدي مع رهائنهم، وبادرت قوات الامن الى محاصرتهم لاحقاً. وقالت وزارة الداخلية الجورجية ان الخاطفين من انصار الرئيس الجورجي السابق الراحل زفياد جمساخورديا الذي اطيح عام 1992.



موظفون في المفوضية الانتخابية الهندية يحاضرون في اصول الاقتراع لناخبين في احد الاحياء الجنوبية بمدينة بومباي (اف.ب)

نصف مليون هندي يصوتون ثانية بعد إلغاء عمليات اقتراع

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اكدت المفوضية الانتخابية المستقلة في الهند ان اكثر من نصف مليون ناخب هندي ادلوا باصواتهم من جديد امس بعد الغاء التصويت في الانتخابات البرلمانية في اكثر من الف مركز اقتراع بسبب اعمال عنف وعمليات غش.

الجدير بالاشارة ان الهند باشرت الاثنين الفائت انتخاباتها البرلمانية الثانية في غضون اقل من سنتين. ولكن تخللت عمليات الاقتراع التي ستتابع يومي 22 و 28 فبراير (شباط) الجاري ويوم 7 مارس (آذار) المقبل اعمال عنف خصوصا في ولاية بيهار الكبيرة، في شمال شرق البلاد، اسفرت عن مقتل نحو 30 شخصا.

وامس عاد الناخبون للإدلاء باصواتهم مجدداً في كل من ولايات بيهار واوتار براديش (في الشمال) وكارناتاكا (في الجنوب) ومانيبور (في الشمال الشرقي) وراجستان (في الشمال الغربي). وستنظم انتخابات جديدة اليوم في مناطق اخرى. ورغم إجراء العملية الانتخابية تحت مراقبة امنية مشددة، وقعت الاثنين الماضي عدة هجمات على مكاتب الاقتراع ونهبت الصناديق ومورست عمليات ترهيب ضد الناخبين.

ألبان كوسوفو.. أفقر شعوب أوروبا

كوسوفو: من نور الدين صالح

في ختام سلسلة تحقيقات «الشرق الأوسط» عن اوضاع مقاطعة كوسوفو اليوغوسلافية نسلط الضوء على جوانب من الوضع الاجتماعي في المقاطعة، اذ لا يوجد في اوروبا شعب يعيش بمثل حالة الفقر التي تعيشها الاغلبية السكانية الالبانية في كوسوفو حيث لا يزيد دخل الفرد في المقاطعة عن 20 ماركا المانيا، وغالبا ما يكون هذا المبلغ دخل عائلة بكاملها.

اسباب التدني المعيشي لسكان كوسوفو عائدة للعزلة الاقتصادية والحضارية للشعب الالباني في هذه المقاطعة، فمنذ ضمت صربيا مقاطعة كوسوفو اليها 1918 اتبعت السلطات الصربية على اختلافها سياسة تهجير الالبان من كوسوفو وتوطين الصرب فيها لجعلها «منطقة نظيفة عرقيا» من الالبان.

ولذا لم تهتم في فتح المصانع (سوى الصناعات البدائية) وكانت تهتم فقط بتشغيل الصرب، كذلك لم تعبأ بتعليم الالبان، ولذا فنسبة الامية في صفوف البان كوسوفو البالغ عددهم مليوني نسمة هي اعلى نسبة مسجلة في اوروبا، بل مع انهم يشكلون 90% من سكان المقاطعة فجميع مدارس كوسوفو تدرس باللغة الصربية التي يجيدها الالبان وهكذا فهم محرومون من التعليم واللحاق بالركب الحضاري والتقني.

ويعمل سكان كوسوفو الالبان بالزراعة ورعي الاغنام وبالطرق القديمة اذ انهم لا يمتلكون اي آليات زراعية لتطوير الانتاج ورفع نسبته. كما يعمل عدد منهم في مناجم الفحم والحديد والنحاس التي نادرا ما تعمل صربيا على تحسين شروط السلامة المطلوبة للعمل فيها.

وتكفي نظرة عابرة لكي يطلع المزمع على الحقيقة المرة. فشوارع مدن المقاطعة مليئة بالعاطلين عن العمل الجالسين على قارعة الطريق ساهمين يائسين بينما تنتشر حولهم الشرطة الصربية تحسبا لأي انتفاضة ينظمها هذا الشعب البائس.

وقد سألنا احد هؤلاء المواطنين عن كيفية تامينهم حاجاتهم الحياتية اليومية اذا كان معظم السكان يجلسون على ارصفة الطرق طيلة النهار بدون عمل، فاجاب «هناك 300 الف الباني من كوسوفو يعملون في دول اوروبا الغربية وهؤلاء يرسلون الاموال لذويهم باستمرار ولولا ذلك لمات الشعب الالباني جوعا... هذه التحاويل هي المصدر الرئيسي للرزق لاغلبية عائلات كوسوفو. ثم ان الشباب الالباني لا يذهب للعمل في الخارج قبل الزواج وهذا ما يعتبر شبه قانون بين الالبان لكي لا ينسى كوسوفو في يوم من الايام ويستقر خارجها، فهذه هي رغبة الصرب ولن نحقق لهم هذه الرغبة ونغادر كوسوفو تاركينها لهم، وهذا واحد من المشاعر القوية التي يتمتع بها الشعب الالباني التي حفظت بقاءه في المقاطعة».

اما العناية الصحية في كوسوفو فشبه معدومة وفيها ادنى نسبة كبار سن في اوروبا اذ تبلغ نسبة الذين تقل اعمارهم عن 20 سنة 56% من عدد السكان، كما ان نسبة الوفيات بين اطفالها هي الاعلى نسبة في اوروبا علما بانهم نادرا ما يحصلون على اللقاحات اللازمة، ولا توجد شبكات مياه وصرف صحي سوى في بعض احياء المدن الكبرى ومعظم السكان يضطرون لحفر الآبار للحصول على المياه، وبسبب انعدام شبكات الصرف الصحي (المجاري) تزداد نسبة الامراض السارية خاصة في اشهر الصيف الحارة.

لم يعد يمت بصلة إلى الحزب الشيوعي السوفياتي

الحزب الشيوعي الروسي يحتفل بذكرى تأسيسه مقتربا من أفكار الاشتراكية الديمقراطية

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحقيق سياسي

احتفل الشيوعيون الروس بالذكرى الخامسة لتاسيس «الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية»، الذي يعتبر اكبر قوة سياسية معارضة في البلاد اليوم.

وكان فريقان من الزعماء الشيوعيين قد اجتمعا في جو من السرية في فبراير (شباط) قبل خمس سنوات في احد المصحات بضواحي موسكو لتنظيم مؤتمر «تاسيس واعادة تشكيل» الحزب الشيوعي الروسي.

واعلن المؤتمر يومذاك ان الحزب سيعود الى الساحة السياسية باسم جديد هو «الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية»، ولنتخب جينادي زيوجانوف رئيسا للجنة التنفيذية المركزية للحزب. واكد المشاركون في ذلك «الحدث التاريخي» انهم قرروا مواصلة النضال في سبيل بناء المستقبل الوضاء.

وفي غضون السنوات الخمس الماضية تغير وجه الحزب مرارا، وعلى الرغم من أن زعيم الحزب زيوجانوف غالبا ما يستشهد باقوال مفكري الماركسية ـ اللينينية فان نهجه الفكري كان سينسب من قبل الشيوعيين السوفييت الى افكار «التحريفيين» و«المرتدين». وغالبا ما يصنف المراقبون والمحللون سياسة الحزب الراهنة في خانة «الاشتراكية ـ الديمقراطية».

وفعلا فان الفريد روبيكس زعيم الشيوعيين في لاتفيا، الذي اطلق سراحه من السجن اخيرا ابدى جزعه لدى لقاء زيوجانوف بموسكو «لانحدار رفيقه الى مواقع الاشتراكية ـ الديمقراطية» على حد قوله.

وفعلا من الملحوظ ان الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية لم يعد يمت بصلة الى الحزب الشيوعي السوفياتي الذي تاسس على انقاضه، اذ تخلى عن الكثير من مسلماته وشعاراته المبدئية مثل «ديكتاتورية البروليتاريا» و«الاممية البروليتارية»، كما لم يعد الشيوعيون الروس يتكلمون اليوم عن «الثورة العالمية». بل يرتاد زعماء الحزب الكنائس والمساجد في المناسبات الدينية، ثم انهم تخلوا عن الالحاد وباتوا من المدافعين الغيورين عن الدين.

والحقيقة ان هذا الحزب نجح في حلته الجديدة، وخلال السنوات الخمس الماضية، في ان يصبح قوة كبرى على الساحة السياسية الروسية، يحسب لها «حزب السلطة» الحساب لدى اتخاذ القرارات. كما اصبح زيوجانوف زعيما سياسيا مرموقا على الصعيدين الداخلي والخارجي. هذا، ويضم الحزب الشيوعي في صفوفه حاليا 540 الف عضو، ولديه فروع ومكاتب في جميع الاقاليم الروسية تقريبا. وهو يتمتع بالقدرة على التاثير في البرلمان على صدور القوانين اذ تستطيع كتلته البرلمانية بالتحالف مع مجموعة الحزب الزراعي ومجموعة «سلطة الشعب» اللتين تشكلتا من مناصري الحزب احباط صدور اي قانون لا تريده. وصارت مالوفة المساومات بين الحكومة والمعارضة في مجلس النواب (الدوما) سنويا لدى المصادقة على الميزانية الاتحادية.

ومما يدل على نفوذ الحزب الشيوعي في البلاد نجاحاته الملموسة في الانتخابات. ففي الانتخابات البرلمانية عام 1995 حصل الحزب الشيوعي على حوالي 22 في المائة من الاصوات، وبذا احتل موقع الصدارة بين الاحزاب والحركات من حيث عدد المقاعد في «الدوما». وعام 1997 اجريت الانتخابات البرلمانية التكميلية في 13 دائرة وفاز فيها الشيوعيون وحلفاؤهم. كما فاز مرشحوهم في ثلث المحافظات في 16 مقاطعة وجمهورية ذاتية الحكم. وكان زيوجانوف حصل في الانتخابات الرئاسية عام 1996 على 30 مليون صوت اي اقل بـ10 ملايين صوت من بوريس يلتسين ولكن تظهر استطلاعات الراي العام الاخيرة ان زيوجانوف يتمتع باكبر شعبية بين المرشحين المحتملين الآخرين في انتخابات الرئاسة القادمة، وبمقدوره ان ينافس مرشح حزب السلطة في الجولة الثانية للانتخابات مرة اخرى.

لقد اعلن زيوجانوف في فبراير عام 1993 ان الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية «حزب جديد نوعيا» وليس محاولة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي السوفياتي. وفعلا يختلف هذا الحزب تماما عن الحزب الشيوعي السوفياتي في المجال الايديولوجي. اذ جعل في مقدمة شعاراته النداء لبناء الدولة القوية والنزعة الوطنية وحتى الدعاية للمسيحية الارثوذكسية. وفي عام 1996 تشكل تكتل الاتحاد الشعبي ـ الوطني الروسي، الذي يعتبر الحزب الشيوعي نواته، انضمت اليه الاحزاب والحركات اليسارية وكذلك القومية. وهكذا تلاحم اليمين القومي مع اليسار على اساس الفكرة القومية الوطنية كما حدث عام 1993 حين تشكلت «جبهة الانقاذ الوطني» التي حظر نشاطها في خريف العام نفسه.

غير ان ابتعاد حزب زيوجانوف عن المسلمات الماركسية ـ اللينينية اثار انتقادات العديد من القوى اليسارية المتشددة التي اتهمته قيادته بالتحول الى مركز البورجوازية و«التوفيقية» والتذبذب. ولهذا تجري بين فترة واخرى محاولات لاقصاء زيوجانوف عن زعامة الحزب واختيار احد «الرفاق» المتشددين مكانه. لكن هذه المحاولات لم تنجح حتى الآن لان من الصعب حاليا ايجاد الشخصية البديلة من بين الزعماء الشيوعيين الآخرين..

وفي هذا السياق، ونظرا لكثرة الخلافات بين القوى اليسارية فان العديد من المراقبين يستبعدون خوضها المعركة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية القادمة في جبهة واحدة. كما ان الحزب الشيوعي ذاته نفسه مهدد بخطر الانقسام بسبب تراجع قيادته في غالب الاحيان امام ضغوط السلطة وقبولها بالتقارب معها بهدف الحصول على مكاسب ما، مع العلم ان زيوجانوف واثق من متانة مواقعه في الحزب وفي المجتمع. وباعتقاده ـ حتى الآن ـ ان من المستحيل طرح شخصية اخرى غيره في الانتخابات الرئاسية، لأنه لن يفوز فيها سوى الشخصيات المعروفة لدى الناخبين. والحقيقة انه لا توجد في الحزب الشيوعي شخصية يمكن مقارنتها بزيوجانوف في الوقت الحاضر ولكن زيوجانوف فشل في الانتخابات السابقة على الرغم من أن مواقع الحزب الشيوعي كانت اذ ذاك اقوى بكثير عما هي عليه الآن.

وحسب المحللين، سيقرر مصير الشيوعيين ظهور جيل جديد من الزعماء القادرين على احتلال اماكن الزعامات القديمة.

الا ان الشيوعية الروسية لم تفرز بعد الشخصيات التي يمكنها اجتذاب الناخبين، ولم تظهر حتى الآن زعامات شابة في الحزب، واغلب الظن ان الحزب الشيوعي سيلج القرن الحادي والعشرين من دون زيوجانوف ورفاقه الحاليين.. وربما تحت اسم آخر.

وحسب الكسندر شوخين زعيم الكتلة البرلمانية لحركة «بيتنا روسيا»، ان الحزب الشيوعي قد يتحول بعد خمسة اعوام اخرى الى حزب اشتراكي ـ ديمقراطي، وعندئذ لن يخاف الناس من تولي الشيوعيين السلطة في روسيا مرة اخرى، بيد ان شوخين يرى بان حزب زيوجانوف الآن عبارة عن «كيان معقد جدا فيه اشخاص ينجذبون الى الحركة الاشتراكية ـ الديمقراطية الأوروبية ولكن فيه ايضا جماعات اخرى متشددة متمسكة بروح البلشفية».

موجز

انتخابات برلمانية دنماركية في مارس المقبل

● دعا رئيس وزراء الدنمارك بول نيروب راسموسن امس أمام البرلمان الى انتخابات برلمانية ستنظم يوم 11 مارس (آذار) المقبل. وحسب وكالات الانباء العالمية التي اوردت النبأ كان مقررا أن تجرى الانتخابات خلال سبتمبر (أيلول) 1998 بعد أربع سنوات من آخر انتخابات اجريت يوم 21 سبتمبر 1994. ويذكر ان الحكومة الدنماركية الحالية عبارة عن ائتلاف ثلاثي بين الاشتراكيين الديمقراطيين والراديكاليين.

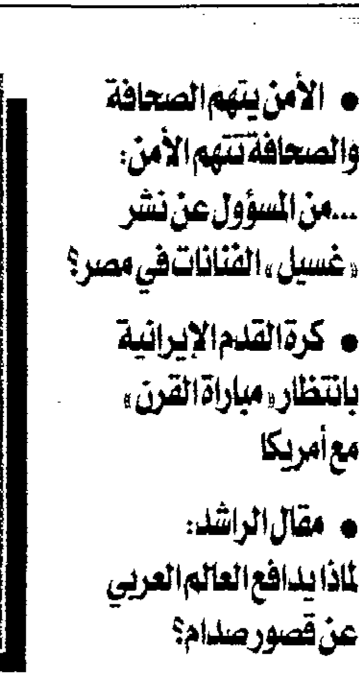
تكليف ماريانوفيتش مجدداً بتشكيل الحكومة الصربية

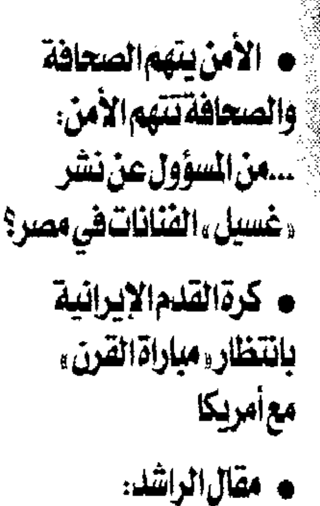
● كلّف الرئيس الصربي الجديد ميلان ميلوتينوفيتش رئيس الوزراء الحالي ميركو ماريانوفيتش بتشكيل حكومة جديدة في جمهورية صربيا التي تشكل العمود الفقري لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الحالية. وكان ماريانوفيتش يترأس حتى الان حكومة تضم اعضاء في تحالف اليسار ـ «الحزب الاشتراكي واليسار اليوغوسلافي والديمقراطية الجديدة» ـ بعد خمسة اشهر من الانتخابات البرلمانية التي حرمت الاشتراكيين بزعامة رئيس الجمهورية اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من الاغلبية المطلقة في البرلمان. ونقلت وكالتا «أ.ف.ب» و«تانيوغ» عن بيان للرئاسة الصربية ان «ماريانوفيتش الذي قاد حتى الان بنجاح حكومة الوحدة الوطنية، يوفر كل الضمانات اللازمة لتطبيق برنامج الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، الذي تدعمه كل الاحزاب البرلمانية» في صربيا.

أستراليا ستستضيف قمة «الكومنولث» عام 2001

● اعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد امس ان العاصمة الاسترالية كانبرا ستستضيف قمة دول «الكومنولث» المقبلة عام 2001 المتزامن مع الذكرى المئوية لقيام الدولة الفيدرالية في استراليا. واذا ما قرر الاستراليون في غضون ذلك القطيعة مع العرش البريطاني في الاستفتاء الذي ينظم العام المقبل، فان القمة ستكون من الاحداث الدولية الاولى التي تشهدها استراليا بعد تحولها الى جمهورية، وان كانت تنوي الاحتفاظ بعضوية «الكومنولث». وتشير وكالة «أ.ف.ب» الى ان قمة «الكومنولث» المقبلة في 1999 مقرر عقدها في جنوب افريقيا.








المشكلة القبرصية بعد الانتخابات الرئاسية

ستيفن كاليا ❖

توجه قرابة نصف مليون قبرصي يوناني الى صناديق الاقتراع الاحد الماضي في جولة ثانية لانتخاب الرئيس الجديد للبلاد. ذلك ان كلا المتبارين الرئيسيين، وهما الرئيس جلافكوس كليريديس، زعيم التجمع الديمقراطي اليميني (وهو الذي فاز بولاية جديدة) ومنافسه جورج اياكوفو (وزير الخارجية السابق) المدعم من الحزب الشيوعي (اليك) والحزب الديمقراطي اليساري، لم يتمكنا من الحصول على اغلبية حاسمة في الدورة الأولى.

وكانت النتائج الرسمية، الاسبوع الماضي، قد بينت ان جورج اياكوفو حصل على 40,6 في المائة من الاصوات، متقدما بعض الشيء على الرئيس الفعلي، المحافظ النزعة، جلافكوس كليريدس، الذي حقق 40,1 في المائة. وان الفائز، ايا كان، سوف يحتاج الى دعم الحزب الاشتراكي (ايديك) الذي حصل على 10,44 في المائة من الاصوات التي ادلى بها سكان الجزيرة البالغ تعدادهم 450 الف قبرصي يوناني. ورغم ان المراقبين كانوا يتوقعون ان يدعم (ايديك) المرشح اليساري اياكوفو، فان حصول تحالف مفاجئ مع المحافظ كلاريديس كان واردا ايضا.

وسيواجه جلافكوس كليريديس، الفائز في السباق، عددا من القضايا العاجلة فور توليه الرئاسة يوم 28 فبراير (شباط). وتتقدم جدول العمل التهيئة لبدء مفاوضات الدخول الى الاتحاد الاوروبي التي تحل في 31 مارس (آذار). ان سعي قبرص لدخول الاتحاد الاوروبي هو مطمح آثار غضب تركيا الى درجة التهديد بالحاق شمال قبرص.

وتعتبر هذه الانتخابات الاكثر حسما منذ عام 1974، حين غزت القوات التركية شمال قبرص اثر انقلاب دبرته الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان وقتذاك. ولم تحظ دولة التقسيم التركية ـ القبرصية باعتراف احد عدا انقرة التي يرابط 30 الفاً من جنودها على ارض الجزيرة.

وما لم يحصل تقدم في محادثات اعادة التوحيد، فان قبرص تعتزم نشر عدد من الصواريخ الروسية في نهاية هذه السنة وذلك كجزء من استراتيجية نيقوسيا لموازنة التفوق العسكري التركي. وكانت تركيا قد زادت من توتر وخطورة الوضع حين اعلنت انها ستدمر الصواريخ بمجرد وصولها ارض قبرص، وهو اجراء من شأنه ان يشعل حربا كاملة النطاق في منطقة بحر ايجه.

لقد فشلت جهود السلام الجارية عن طريق الامم المتحدة، مما يزيد في احتمال نشوب حرب بين الطائفتين اليونانية والتركية وبين الدولتين الراعيتين، اليونان وتركيا. والمعروف ان آخر اشتباك كاد يتطور الى حرب كاملة في مطلع عام 1996، حين تواجهت القطعات البحرية التركية واليونانية قرب جزيرة اميا/كارداك الصغيرة في بحر ايجه.

وانتعشت آمال بناء الوحدة سلميا العام الماضي حين عيّن الرئيس الاميركي حلال المشاكل ريتشارد هولبروك لزحزحة الازمة القبرصية. ويرى المراقبون الدوليون ان الجهد المنسق لايجاد تسوية سلمية للنزاع القبرصي الذي تتولاه الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة هو آخر فرصة امام قبرص لحل التقسيم الاثني لهذه الجزيرة المستمر منذ 23 عاما.

ويتميز جلافكوس كليريدس، الرئيس الحالي والفائز لولاية جديدة في انتخابات الاحد الماضي، بموقع افضل من منافسه بفضل الازدهار الاقتصادي السائد. فالبطالة تقف عند 2 في المائة، ومستوى المعيشة القبرصي اعلى من المستويات في بلدان جنوب اوروبا. الواقع، لو ان قبرص دخلت الاتحاد الاوروبي غدا، فانها ستكون مؤهلة فورا لدخول ترتيبات العملة الموحدة. ويقوم ازدهار قبرص على قطاعين اساسيين: السياحة، وقطاع الصيرفة المفتوح. بالمقابل يرى الكثيرون ان جورج ابوفوكو ليس بالرئيس المؤتمن على الازدهار. وما يزال فاترا ازاء دخول الاتحاد الاوروبي في المدى القريب، كما انه يفتقر الى ورقة كلاريديس الرائجة حول تآلفه الشخصي الحسن مع زعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكتاش. وبالطبع فان متطلبات الرئاسة كان يمكن ان تجبر ابوفوكو، لو انه فاز على اعادة النظر في مواقفه من عدد من القضايا.

يبقى ان الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس، على رغم خبرته في الحكم، سيواجه مهمة حساسة جدا، مهمة سبر اغوار العلاقات الاقليمية وحس نبضها في وقت تبدو النافذة المفتوحة لانهاء تقسيم الجزيرة على وشك الاغلاق سريعا.. ان الفشل في اغتنام هذه الفرصة سيحول القطاع الجنوبي ـ الشرقي من البحر المتوسط الى منطقة تحفها انماط العلاقات المضطربة عشية الالف الثالثة، وهو تطور من شأنه ان يقوض الاستقرار القائم في قطاعات اخرى من البحر المتوسط.

* كاتب ومحاضر مالطي في العلاقات الدولية

حدود الوفاق العربي تجاه العراق

عبد الجبار عدوان

منذ مدة طويلة جدا لم يحدث مثل هذا التوافق في الوطن العربي بين الشعوب وحكوماتها، وبين البلدان العربية، ككل، على قضية سياسية كما هو التوافق الحالي على رفض الهجوم العسكري ضد العراق.

مع ذلك، بل لهذا السبب بالذات، لا بد من التنبيه الى نتيجة سوء الفهم المحتمل من النظام العراقي لهذا التوافق العربي، والتخمين ان الدعم والعطف قد يشمل النظام في الاساس او في النتيجة، وبالتالي يتهور راس النظام في التصعيد واستجلاب الهجوم استدرارا للمزيد من العطف، والدمار والضرر ايضا. سوء التقدير هو ان يخمن النظام ان الدعم يشمله، فالحقيقة ان الاجماع العربي الرسمي والشعبي بالتعاطف موجه فقط للشعب العراقي الذي يتحمل نتائج سوء التصرف والادارة من النظام في كل حياته اليومية، ويواجه خطر تحمل الاعباء من الهجوم العسكري الاميركي مجددا.

من الخطأ طبعا الادعاء او الافتراض انه لا يوجد اي تعاطف في الوطن العربي مع العراق بدون التمييز بين الشعب والنظام، فالحقيقة ان البعض يخلطون بين كراهيتهم للسياسة الاميركية في المنطقة عموما، وبين التسلط الاميركي على العراق، فلا يميزون في عطفهم بين الشعب وبين النظام في العراق، لانهم في الاصل ضد السياسة الاميركية، ومع كل ما هي ضده حتى وان كان نظاما ظالما لشعبه.

ثم هناك البعض من الفوضويين والانتهازيين واصحاب العقلية الطفولية الذين يظنون ان المعجزة الكبرى قد تحدث وتنهزم واشنطن عسكريا امام النظام العراقي، فتعطي الهزيمة مردودها خيرا على العرب. ومثل هؤلاء هناك من يعتقد ان الواقعة الحربية قد تدفع بالرئيس العراقي لقصف اسرائيل ببعض الاسلحة الفتاكة. وقد كان صدام حسين اعقل من هذه الفئة هذه المرة حين اعطى اسرائيل الامان عبر موسكو بان العراق لا يملك هذه الاسلحة ولا ينوي ضرب اسرائيل باي اسلحة اخرى. وينسى هؤلاء الكثير من الامور، واقلها ان الفلسطينيين والاسرائيليين يعيشون في مساحة ضيقة جغرافيا وان الاسرائيليين لوحدهم يملكون وسائل الوقاية والانذار من الاسلحة الفتاكة... وبالتالي لو كانت هذه الاسلحة لدى صدام وارسلها لاسرائيل، فانها ستفرغ فلسطين المحتلة من العرب وتحقق الهدف الصهيوني الاساسي والاهم على الاطلاق... هذا طبعا دون الحديث عن قدرات واحتمالات اسرائيل على الرد وما سيحدث في المنطقة من تغييرات.

التوافق العربي بالتعاطف مع الشعب العراقي له اسباب من المفيد ادراكها، ولهذا الموقف والتعاطف محدوديات ايضا لا يفيد تضخيمها. قد يكون من اسباب التعاطف الحالي تأنيب الضمير لدى كل العرب عن اهمال شعب العراق بعد حرب تحرير الكويت. لقد كانت الاغلبية وعن حق، آنذاك وللآن، مع استنكار احتلال نظام بغداد التسلطي للكويت، ومع العمل لانهاء الاحتلال سلميا او حربيا. لكن التقصير العربي حدث بعد الحرب والتحرير اذ تُرك الشعب العراقي يعاني لوحده بينما النظام يستقوي... ولم تتحرك قوافل الدعم العربي بالغذاء والدواء والمعدات الانسانية مخترقة الحدود لتقدمها الى العراقيين حفاظا على انسانيتهم، علما بان قرارات مجلس الامن لم تكن تمنع مثل هذه المساعدات الانسانية. وقعوا ضحية بين فكي انتظار سقوط النظام وبين تعاظم معاناة الشعب العراقي. ولو ساعد العرب العراقيين آنذاك فربما كانوا قد تمكنوا من اسقاط النظام او تغييره.

وبينما العرب في هذه المعاناة النفسية طوال سبع سنوات جاءت واشنطن ولاسباب غير مقنعة مطلقا، وبتلفيق واضح، وبدون هدف معقول، وحتى بدون وعد بانهاء المعاناة عبر رفع الحصار في فترة معقولة، جاءت تسعى لضرب الشعب العراقي، بالنتيجة، كما فهم الشارع العربي.

فاذا بالموقف ينقلب ضد واشنطن لاسباب عديدة. من هذه الاسباب هناك التكفير العربي عن التقصير الذاتي تجاه الشعب العراقي، ومنها توغل السياسة الاميركية في الظلم والاستهتار بالعرب، ومنها الجري الاميركي خلف السياسة الاسرائيلية المتطرفة، والتنكر لقرارات الامم المتحدة، بل وللمعاهدات الموقعة اسرائيليا واميركيا.

> للشعب العراقي أن يفخر بالموقف العربي الرسمي والشعبي تجاهه هذه الأيام، وللنظام العراقي أن يخجل من تسخير المعاناة العراقية سياسيا ومن تعريض الشعب والوطن للمخاطر، والأمة والمنطقة لحرب يمكن تفادي خسائرها، بل وتحقيق الانتصار المعنوي بدونها

علينا ان نتذكر ان تجارب العرب السيئة كانت دوما مع الاستعمار الغربي الذي افرز الاستعمار الاسرائيلي الذي نعاني منه للآن باشكال مختلفة. لهذا فان الهجوم من القوى الغربية على دولة عربية، وخصوصا اذا كان ينقصه التبرير المنطقي، مثل هذا الموقف يستثير مشاعر العربي اكثر من الحديث عن خطر اسلحة محرمة لم يعان منها العرب ولا تجربة لهم معها، كما انهم يعرفون ان اسرائيل لديها عدة انواع منها وان النظام السياسي الاسرائيلي اكثر جنونا من غيره وقد يزداد تطرفا في السنوات القادمة، ولا يوجد من يفكر في امن العرب المستقبلي من هذه الاسلحة الاسرائيلية.

الموقف العربي الرسمي هو انعكاس للموقف الشعبي. فليس من مصلحة اي دولة عربية التصدي لموقف الناس ورؤيتهم، خصوصا اذا كانت رؤية محقة. اضف لذلك ان السياسيين العرب توجسوا شرا من هدف الهجوم الاميركي، واستنتجوا ان من ضمن الاهداف او على الاقل كنتيجة للهجوم، سيتم تقسيم العراق. وهذا التقسيم سيؤدي لاحتلال متعدد ومتشعب. فايران، التي تتحسن علاقاتها يوميا مع واشنطن، قد تحتل او تؤثر على القسم الجنوبي الشيعي المحاذي للكويت، بينما تركيا سوف تحتل الشمال لمنع قيام دولة كردية على حدودها، وايضا لاحتلال منابع النفط.. وحتى لو لم يتم احتلال اي قسم من العراق فان التقسيم سيؤدي لحروب اهلية، وفي كل الحالات سيؤثر ذلك على منطقة الخليج وعلى الاردن وسورية بشكل مباشر وسلبيا ولفترة طويلة قادمة. لهذا ولغيره وحرصا على الشعب العراقي من نتائج الحرب ليست هناك دولة عربية تطالب بالهجوم او تؤيده الآن.

النظام العراقي يعرف هذه الجدلية تماما ويراهن عليها... يعرف ان الشارع العربي لن يتحمل معاناة الشعب العراقي، ولذلك واصل النظام المتاجرة السياسية بالمعاناة... ويعرف النظام ان سقوطه يشحذ سيف التقسيم المرعب للجيران العرب، ولهذا لم يسع للتغيير بل استمر في العناد والمقامرة مراهنا على عقلانية الجيران وعروبة العرب.

سبع سنوات كانت كافية لتغيير سياسي واسع يعيد الصلات مع العرب والعالم ويرفع المعاناة عن الشعب العراقي ويحافظ على وحدة واستقلالية البلاد. ان العراق اليوم غير قادر على رد الهجوم الاميركي، ولا على رد احتلال تركي او ايراني، وكل قدراته هي المتاجرة بالمعاناة والمقامرة بوحدة البلاد واختلاق المشاكل.

ان الساعات الحالية هي الاخيرة المتاحة للخروج من الازمة بدون هزيمة عسكرية وبدون اضرار للشعب والوطن، وبدون زرع اليأس لدى العرب. اذا استجاب الحكم العراقي الآن لقرارات مجلس الامن وفتح البلاد للتفتيش واثبت خلوها من الاسلحة الفتاكة، فانه سيحقق النصر السياسي والمعنوي ضد واشنطن، وسيفتح باب التغيير وانهاء الحصار واعادة العراق لظروف اكثر طبيعية.

العجيب ان النظام العراقي لا يملك اي شيء من الاسلحة المحرمة، ولكنه يخجل من الاقرار بذلك ويتصرف وكأنه يخفي الكثير منها. والاعجب انه لو كان يملك البعض من تلك الاسلحة، حسب ادعاءات واشنطن ولندن، فانه لن يستطيع ابدا استعمالها او حتى التهديد باستعمالها، لان اي كلمة او فعل عراقي يؤكد وجود هذه الاسلحة سيجر الدمار على البلاد، كون قرارات مجلس الامن طالبت بانهاء دائم لمثل هذه الاسلحة في العراق.

المخرج الاستراتيجي الوحيد للعراق من هذا الموقف الذي وضع نفسه فيه بسبب احتلال الكويت، هو اما التخلي عن هذه الاسلحة وفتح المجال الدائم للتأكد من ذلك، واما امتلاك اسلحة نووية وصواريخ بعيدة المدى بين ليلة وضحاها لتهديد اي دولة تريد الهجوم على العراق وتهديد هذه الدولة بضربها في عقر دارها. ومن الطبيعي ان العراق لن يتمكن من ذلك الآن.

لماذا، اذن، لا يواجه النظام نتيجة افعاله ويجنح للهدوء بدل هذا التعابط؟ هل يعتقد ان التعاطف العربي سيتحول الى حرب تحرير وتخليص للعالم من «العبودية الاميركية»؟ لم يظن ان روسيا ستنصب صواريخها النووية ضد واشنطن حماية لنظامه ليخرج منتصرا ومنصبا روسيا كقوة عظمى منافسة؟

الكويت غير مسؤولة عن أزمة العراق مع الأمم المتحدة

محمد الهاشمي الحامدي❖

في مطلع الثمانينيات وقفت بعقلي وقلبي ضد الحرب التي شنها العراق ضد النظام الاسلامي الوليد في إيران، واستمرت معارضتي لها حتى توقفها، بالرغم من تاييد عرب كثيرين لها بدعوى تامين الجبهة الشرقية للوطن العربي، وبالرغم ايضا من تاييدالولايات المتحدة الأمريكية وقوى غربية اخرى للحكومة العراقية.

وفي 1990 اعلنت بوضوح معارضتي للغزو العراقي للكويت وقلت انه لا يمكن ان يصب ابدا في خدمة الاسلام او فلسطين او الوحدة العربية. وبالرغم ايضا من تاييد عرب كثيرين لخطوة الحكومة العراقية، فانني دافعت عن موقفي وبينت في مقالات مختلفة انه لا يمكن البرهنة بالعقل والمنطق على ان الطريق الى فلسطين يمر عبر احتلال الكويت. من يفعل مثل هذا الصنيع لا يفكر في فلسطين ابدا.

واليوم في 1998، اريد ان اثبت في هذه المقالة انني اخالف الذين ينزعون مجددا الى تحميل الكويت مسؤولية الازمة الراهنة في الخليج. كان الكويت هي التي غزت العراق من قبل، او كانها المتسببة في حجم الوجود الاجنبي الهائل في الخليج والذي اصبح حقيقة بارزة منذ كارثة 1990.

اريد من قراء هذه المقالة ان يفكروا بانصاف وان يعدلوا في الحكم كما امر الله ورسوله. ان كل ما نشهده اليوم هو جزء من نتائج الغزو العراقي للكويت عام 1990، ووجه من وجوه السياسة غير الموفقة التي ورطت العراق في مآزق متتالية دون انقطاع.

كان الغزو هو السبب المباشر لتكوين التحالف الدولي الكبير لتحرير الكويت. وقد بدا واضحا للناس جميعا آنذاك انه لم يكن هناك كويتي واحد يقبل بما جرى لبلاده، مؤيدا للعائلة الحاكمة كان او معارضا، ولم يكن ذلك مستغربا لأن عدد العراقيين الذين يعيشون خارج بلادهم مكرهين يفوق العدد الاجمالي لسكان الكويت واكثر من دولة خليجية اخرى.

الناس في الكويت او في موريتانيا او تونس لا يحبون الوحدة القسرية بالاكراه. ولا يحبون ان يتخلوا عن حرياتهم وحرماتهم تحت اي شعار، وفي الكويت حريات سياسية كثيرة قل نظيرها في العالم العربي بشهادة المنصفين جميعا.

في ذلك الوقت، توسط الرؤساء العرب وقادة الاحزاب القومية والحركات الاسلامية وطلبوا من الحكومة العراقية ان تنسحب من الكويت فلم تستجب لاي طرف منهم، الى ان وقعت الواقعة، وانسحب الجيش العراقي بالقوة، ووقعت قيادته على اتفاق وقف اطلاق النار الذي تضمن القبول بتدمير كل اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال الذين يحبون العراق كقلعة عربية اسلامية بقطع النظر عن اخطاء حكامه: ربما تلتزم القيادة العراقية بما وقعت عليه، وتركز جهودها كلها في تنمية اقتصادها وتوسيع دائرة المشاركة السياسية لمواطنيها، فتصبح بعد عشرين او ثلاثين عاما دولة غنية مهابة كالمانيا او اليابان. لكن هذا لم يحصل. اذ بقي الهم الاكبر للحكومة في بغداد هما امنيا عسكريا ولو ادى ذلك الى اضاعة مصالح استراتيجية للعراق وشعبه.

هذه كلها سياسات تقررها الحكومة في بغداد وليس للكويت دخل فيها. ومسؤولية الحكومة الكويتية هي ان تحمي شعبها، وان توظف مواردها الاقتصادية وعلاقاتها الديبلوماسية في تأمين حدودها وسكانها، وهي بذلك لا تعتدي على احد خاصة ان آثار الغزو السابق ما تزال حاضرة بقوة في ذاكرة الناس جميعا.

اقول هذا كله وانا اشارك عامة العرب غضبهم العارم من استمرار معاناة الشعب العراقي تحت الحصار الدولي وتحت حصار اقدم منه يتحدث به ملايين العراقيين المقيمين في الخارج من قوميين ويساريين واسلاميين وشيعة وسنة واكراد. وقد كنت في الكويت الشهر الماضي ولقيت فيها ذات المشاعر العربية المتضامنة مع الشعب العراقي برغم غضبها من الحكومة القائمة في بغداد.

لا دخل للكويت اذن بالازمة الحالية لانها لم تتسبب فيها، في اي مرحلة من مراحلها، ومن الظلم الكبير ان نلقي باللائمة على الشعب العربي الكويتي في كل محنة من هذا النوع تمر بالخليج، وهو لا يطلب الا امنه ولا يعتدي عليه احد من جيرانه.

انما تكون النصيحة الخالصة الآن للحكومة في بغداد ان تسمع لقول الحادبين على العراق في اكثر من عاصمة عربية، حتى لو كانوا على خلاف سياسي معها. لقد كان بيان الامير عبد الله الاسبوع الماضي مؤثرا جدا وهو يدعو النظام العراقي لنزع فتيل الازمة وازالة اي مبرر يعطي الامريكيين الحق في توجيه ضربة عسكرية لمنشآته.

كما سمعت حديث الرئيس مبارك يوم الاثنين الماضي في ملتقى طلابي حاشد وقوله انه ارسل ست رسائل للرئيس العراقي تناشده الالتزام بقرارات الامم المتحدة حتى ينزع فتيل الحرب.

واقول هنا ان الرئيس مبارك تحدث بلهجة التعاطف الواضح مع العراق، وبلغة الخبير بحقيقة السياسات الامريكية في المنطقة، ومن منطلق المعارضة للخيار العسكري كحل للازمة الحالية في الخليج، ولكل هذا فان رايه جدير بان يسمع في بغداد ويؤخذ مأخذ الجد ويعمل به فورا ودون تأخير.

لا وقت الآن للمزايدة بالشعارات او للتسويف بالوعود التي لا تطبق. كل ذلك لن يخدم الشعب العراقي المسلم من قريب او من بعيد، وذلك ما يجب ان يعيه كل محب مخلص للعراق في اي ركن من اركان المعمورة.

* رئيس تحرير جريدة «المستقلة» اللندنية، ورئيس برنامج الحوار والتعاون بين العالم الاسلامي والغرب في لندن وواشنطن

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

البرلمان الكردي في أربيل.. هل هو حق قانوني؟

● من شيرزاد جبرائيل ـ لندن:

تعقيبا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول القضية الكردية، اود المساهمة بالمداخلة الآتية:

خلال الاعوام 1991 ـ 1995 توليت وظيفة رئيس مجلس الادارة لمنظمة خيرية في كردستان العراق، وشاءت لي الظروف الاطلاع عن كثب على مجريات القضايا السياسية وفي اعلى المستويات بالمنطقة.. ومن خلال ذلك تعرفت على وجهات نظر مختلفة، سواء أكانت كردية ام عربية ام اوروبية.. ناهيكم من لقاءاتي المتكررة باعضاء وممثلين بارزين في الدول والحكومات الغربية والاميركية، رسميين وغير رسميين خلال تلك الاعوام.

ما كانت هذه المقدمة الا لتعريف القارئ بما املكه من معلومات واقعية وميدانية حول القضايا والمشاكل المعقدة في كردستان العراق وذلك قبل الدخول الى موضوع البحث:

أجرت قبل فترة محطة تلفزيون MED TV مقابلة مع احد الشخصيات السياسية الكردية المعروفة والذي كان له يوما ما دور في مجريات الاحداث الكردية ابان السبعينات، الا هو الدكتور محمود عثمان.. ولن اتطرق هنا الى موضوع المقابلة تفصيلا، بل اخص بالذكر سؤالا واحدا فقط تم طرحه على الدكتور محمود عثمان خلال المقابلة الآنفة الذكر.. وهو:

كيف تنظرون الى البرلمان الكردي في أربيل، وهل هو حاليا قانوني ام لا؟

وبأسف بالغ، كان جوابه بمثابة صدمة غير متوقعة من شخص ذي خلفية سياسية بمستواه! واكثر الظن انه لم يدرك خطورة ما ذهب اليه، وذلك بالنفي الكامل لقانونية وشرعية البرلمان وامام الملأ.

اسمحوا لي ان اعود قليلا الى الوراء وبالذات الى ابريل (نيسان) من عام 1995، حيث جرى اجتماع بين ممثلين لاحدى الدول الاجنبية مع رئيس البرلمان الكردي في اربيل، وقد حضرته شخصيا. وكانت احدى فقراته تتعلق بموضوع تمديد فترة البرلمان لمدة اضافية بعد ان شارفت مدته القانونية على الانتهاء، حيث لم يكن في حينه وتحت ظروف الاقتتال المؤسفة ممكنا اجراء عملية انتخابات ثانية لاعادة تشكيل البرلمان. ومن هنا اقتضت الضرورة اجتماع الكتلتين الرئيسيتين في البرلمان للتصويت لتمديد مدة البرلمان.

وكانت العقبة في طريق الاجتماع المذكور بين الحزبين الكرديين المتنازعين، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال الطالباني، على اختيار موقع الاجتماع حيث كل طرف يحاول جعله ضمن منطقة نفوذه. فبادر ممثل الدولة الاجنبية، موجها كلامه لرئيس البرلمان الكردي، قائلا:

نحن هنا اليوم مصادفة ونجتمع معكم بصفتكم رئيسا للبرلمان، وليس بصفتكم الحزبية. ومن منطلق تعاطفنا مع الشعب الكردي، ننصح باتخاذ الاجراءات الكفيلة بعقد الاجتماع المرتقب وقبل انقضاء المدة القانونية للبرلمان والتصويت لصالح تمديده وتجاهل جميع الخلافات التي تحول دون ذلك. وبعكسه سوف لن يحلم شعبكم ببرلمان وحكومة على مدى المستقبل القريب على الاقل!

وكان قد اجري الاجتماع المذكور فعلا ومدد البرلمان لفترة اضافية اخرى في حينه.

وارجو هنا التركيز على العبارة الاخيرة للمناقشة اعلاه.. وعندها سندرك اهمية استمرارية البرلمان، بغض النظر عما تؤول اليه سياسات ونتائج الاحزاب الكردستانية. وهنا تكمن الغاية.. فلو اخذنا بعين الاعتبار ما ذكره ممثل لاحدى الدول الكبيرة مقارنة بما اعلنه الدكتور محمود عثمان لأدركنا خطورة ما ذهب اليه من تصريح..

وهذا هو بالضبط ما تبتغيه الدول المقسمة لكردستان. أوليس غريبا ان ينصحنا صديق بالحرص على البرلمان وينكره كردي منا، علينا!

ولكن.. دعنا نأخذ الامور بمجرياتها:

عند عودة نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني الى اربيل بقي فيه عدد غير قليل من اعضاء البرلمان من احزاب اخرى، بما فيه الديمقراطي الكردستاني. وبحكم اكتمال النصاب القانوني، فقد صوت اكثر من ثلثي الاعضاء لصالح تمديد مدة البرلمان حيث كان التمديد السابق والذي اشرنا اليه آنفا يقترب ايضا من انقضاء مدته القانونية الثانية.

وهنا، وللأمانة والحقيقة، اود ان اسجل انني شخصيا التقيت المرحوم نجاة احمد عزيز نائب رئيس البرلمان، ومن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي لندن، وسالته، رحمه الله، عن سبب عدم مغادرته اربيل بعد مجيء قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني وخروج الاتحاد الوطني الكردستاني منه، فأردف قائلا:

«كان من الضروري استمرار البرلمان كونه حصيلة نضال الشعب الكردي الذي ناضل طويلا بهدف الوصول اليه».

وعذرا للدكتور، ان قلت: اما كان الاجدر به هو ان يعترف بقانونية البرلمان، وهو حقا كذلك، ومن ثم كان بامكانه لو شاء، الاشارة الى النواقص التي قد تكتنفه بسبب الاقتتال الداخلي اللامبرر بين الاحزاب الكردية.. وما من احد ينكر انه وباتفاق الحزبين الرئيسيين تحت مظلة البرلمان سيكسبه قوة ومتانة.

ويبقى ان نقول، انه ليس بالامكان تغيير الوقائع والحقائق الثابتة بمجرد التعبير عن وجهات نظر وآراء معينة، سواء كانت على مستوى اطراف سياسية او شخصية.. وحيث ان التأريخ لا يرحم احدا، ويعطي كل ذي حقه.

وفي الختام، وددت لو يلتفت الدكتور محمود عثمان الى هذه الملاحظة البالغة الاهمية.

دعوتان متناقضتان للمنازلة والمصالحة

● من سميرة محجوب ابراهيم ـ سودانية مقيمة في السعودية:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 7011 بتاريخ السبت 1998/2/27 اللقاء الذي اجرته سوسن أبو حسين مع العميد عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان.

تعليقا على السؤال الذي وجهته أبو حسين وهو: هل هناك وساطة تقوم بها طرابلس للجمع بينكم وبين المعارضة؟

اجاب الرئيس قائلا: «نعم هناك جهود لترتيب لقاء بين الحكومة والمعارضة الشمالية، وهذه الجهود تقوم بها مصر وليبيا. ونحن رحبنا بها. وقلنا نحن مستعدون للجلوس والتفاوض، لاننا مقتنعون بأن التفاوض قادر على حل على كل المشاكل، لكن نحن مع هذا الاتجاه دون شروط مسبقة، كأن يأتي كل طرف «بأجندته»، وتطرح كل «الأجندة» على طاولة المفاوضات، ومن ثم يكون هناك مجال للاتفاق».

هذا الحديث غريب وعجيب ومخادع. لان الذي دعا القوى السياسية للمنازلة العسكرية هو نفسه رئيس الجمهورية وعلى رؤوس الاشهاد. فهو يظن ان الشعب السوداني بلا ذاكرة، ولكن بقراءة تحليلية لحديث «البشير» يتضح ان «الرئيس» يقصد بالمصالحة توزيع وظائف على قيادات الاحزاب ووعدهم بمزيد من المكاسب الشخصية، عملا بنفس صيغته لاتفاق السلام 21 ابريل (نيسان) 1997، والذي مات بالسكتة القلبية بعد احداث «واو» الدامية ثاني ايام عيد الفطر.

وقال سيادته «ان الاجواء صالحة في السودان الآن لاتمام المصالحة خاصة في ظل اجراء الحوار حول الدستور الدائم. وهذا اوجد مناخا ايجابيا جدا وحوارا حرا، والآن هناك من يلاحظ وجود حرية كاملة للصحافة في السودان تتناول كافة القضايا، اضافة لوجود حوار مع من تبقى من قواعد هذه الاحزاب المعارضة داخل السودان، وبالتالي نحن نقول ليس هناك من يمنع من الحوار بين اهل السودان في الداخل». انتهى. لكن الحقيقة تقول ان الاجواء غير صالحة، وان قيادات «الجبهة القومية» الحزب القائد هي التي توصد الباب امام الرأي الآخر.

لقد كان اعتقال «عبد المحمود ابوه» امام مسجد الامام عبد الرحمن بود نوباوي عقب خطبة العيد، وسجن الاستاذ غازي سليمان المحامي والمواجهة العنيفة للمظاهرات الداعية لوقف تجنيد طلاب الثانويات واتخاذهم دروعاً بشرية في حرب الجنوب. وغيرها من الجرائم التي اوغرت الصدور وسعرت القلوب التي لا يسع المجال لذكرها.

اما بخصوص لجنة الدستور «التي عينتها الحكومة واصطفت من بين كل ذوي الرأي في السودان» فقد كانت صادقة جدا عندما اوصت بالتعددية السياسية، كمخرج لأزمة الحكم التي يعاني منها السودان منذ استقلاله في 1956، ولكن دعاة الديكتاتورية وقفوا، وعلى مستوى قيادة التنظيم الحكومي «المؤتمر الوطني» واوضحوا ان توصية لجنة الدستور لا تعني شيئاً. وببساطة يمكن اسقاط التوصية داخل البرلمان، لن هذا السلوك يكشف القناع عنهم، لان التعددية السياسية في نظرهم عامل اساسي في تفكيك نظامهم ووأد احلامهم المريضة.

وبسؤاله عن اخر تطورات الموقف مع الدكتور جون قرنق قال: «قرنق ليس حرا في اتخاذ قراره، والعملية ليست جون قرنق. وقد وضح ذلك خلال اللقاء الاخير الذي عقد في نيروبي خاصة اننا بدانا التفاوض على اساس «اجندة» محددة ومتفق عليها، وفي اطار الطرح الايجابي الذي تقدمت به الحكومة لدرجة ان ما تقدمنا به اقنع كل الوسطاء في دول الايقاد ما عدا اوغندا فلديها موقف عدائي من السودان».

بالرجوع قليلا قبيل الانقلاب في يونيو (حزيران) 1989 كانت الحكومة المنتخبة قاب قوسين او ادنى من تحقيق السلام بعد ان اتفقت مع الحركة الشعبية لتحرير السودان على:

أ ـ عقد اجتماع في يوليو (تموز) 1989 لوضع اجندة المؤتمر الدستوري.

ب ـ استمرار برنامج شريان الحياة «وهو برنامج لاغاثة المتضررين من الحرب دون تدخل سياسي او عسكري من الجانبين».

ج ـ اجازة اتفاقية السلام سبتمبر (ايلول) 1989.

قرر النظام بعد الاستيلاء على الحكم، تقويض هذا المشروع واستبدله بحوار طرشان في اديس ابابا اغسطس (آب) 1989 نيروبي ديسمبر (كانون الأول) 1989 وقد تدخل الرئيس الاميركي الاسبق كارتر كوسيط وابوجا الاولى مايو (أيار) 1992. ابوجا الثانية يونيو 1993. اما في ساحات الحرب فقد رفع النظام شعار الحرب المقدسة، واصبحت اجهزة اعلامه المرئية والمسموعة والمقروءة تدق طبول الحرب، لم يقف النظام عند هذا الحد بل سلح بعض الفصائل الجنوبية بكرت «حق تقرير المصير» لسحب البساط من تحت اقدام جون قرنق. ان السودان يواجهه مشاكل كبيرة كالفقر والتخلف والامية، وهذه المشاكل لا تحل بالتهريج السياسي، او اثارة الغبار الذي اعتمده النظام منذ ايامه الاولى. لا بد من تحقيق الامور التالية للخروج من عنق الزجاجة وهي:

اولا: وضع حد للانقلابات العسكرية

ثانيا: موقع السودان الجغرافي «حيث تحيط به تسع دول» مما يوجد تداخلا قبليا. يفرض على القيادة وضع اساس لعلاقات اقليمية ودولية تحقق مصالح البلاد الوطنية في التنمية والامن.

ثالثا: ازالة التناقض في توزيع الثروة بشكل عادل يحقق طموحات ابناء المناطق البعيدة عن المركز.

رابعا: الاعتراف بتعدد الاعراق وثقافات وديانات أهل السودان مما يوجب اتخاذ المواطنة كأساس للحقوق والواجبات الدستورية.

حول القيم والمفاهيم

● من يوسف الرحبي ـ الرياض:

طالعنا الكاتب عبد الله باجبير في العدد 7012 من جريدة «الشرق الأوسط» بمقالة «القيم والمفاهيم» يعلق فيها على تحفظ امرأة مسلمة على ابنتها وخوفها عليها من الانحراف والتسكع في الشوارع، على انه سجن وعزل عن الحياة. ولنا عليه هذا التعليق.

ليس بسجن وليس بكتم انفاس ان يهتم المسلمين بتربية ابنائهم وبناتهم التربية الاسلامية الفاضلة التي لن تتحقق الا بابعادهم عن مصادر الفتنة والضياع. واذا كان رسول الله لكل زمان ومكان صلى الله عليه وسلم قد امر النساء المسلمات بعدم مخالطة الرجال الا لضرورة، وبضوابط واحكام شرعية، فما بالك ببنت مراهقة لا تعرف عن مصائب هذه الدنيا ولا عن مخاطرها شيئا. ولنت تسميه سجناً وكتم انفاس وتلقي اللوم على امها بحجة ان واقع الحياة يقوم على تبادل المنفعة و(العواطف) كما ذكرت. اية عواطف هذه؟ هل هي خروج البنات مع الشباب في نزهات غرامية؟ ام هي تعريض بنات المسلمين في هذه السن للشباب الفاسد في الشوارع حتى يتحصنوا كما تزعم. ان الشرف يا استاذ اغلى واثمن ما في الوجود ولا يصان الا بالستر والوقاية وليس كما ذكرت.

اما بالنسبة لقولك بأن لبس الاقراط والتشبه بالنساء هو حق للشباب في التعبير عن حريته، وليس كل قرط امرأة ولا كل بنطلون رجلا. فما المانع ايضاً في ان يتحلى الشباب بمستحضرات التجميل وتتفاخر النساء بالشوارب واللحى ان كان هذا ما تسميه حرية. انها ليست بحرية، وانما هي تخلف ورجعية تؤدي الى نشأة جيل ناعم وجاهل وعديم المسؤولية يعيق نهضة المجتمع وتقدمه كنتيجة للاعتراض على الفطرة التي خلقنا عليها.

ولا يخفى عليك وعلى القراء ان سبب تأخرنا وفرقتنا في عصر الاسى هذا هو عدم تمسكنا بتعاليم ديننا، والانجراف وراء الغرب بالتصديق والتقليد الاعمى مما سبب لنا الذل والهوان كعقاب إلهي لما اقترفت ايدينا.

http: www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax. 6510533 · RIYADH: P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel. 4795333 Fax. 4793353 · DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 · U.A.E: P.O. Box 4780 Dubai Tel. 628828 Fax. 665072 · International Media Representative · UNITED KINGDOM · JAPAN · FRANCE · USA
SOLE AGENT
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
Printed at: مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران · شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. · لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ قطر ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية لطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ نيكو.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. · وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Riyadh Office · Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUSJ · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116 · Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) · Lebanon Office · Jordan Office
المراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy -
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة



تخضع ارقام مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

أزمة طفت على أزمة

خبران متواضعان ظهرا امس بكثير من الخجل في نشرات الاخبار العالمية عن الشرق الاوسط، اولهما عن رغبة الولايات المتحدة في تحريك مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، والثاني عزل مدير «متحف المحرقة اليهودية» في العاصمة الاميركية من منصبه، علماً بانه كان قد آثار زوبعة في الفترة الاخيرة برفضه استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كضيف رسمي.

تواضع الخبرين مستحق تماماً على الرغم من احتمال وجود بعض الصحة حولهما. فهما يأتيان في وقت تطغى فيه الازمة العراقية على كل الازمات الدولية تماماً. كما انه حتى من يظن خيراً بتحريك عجلة السلام الشرق اوسطي قد يسقط من جديد ضحية «نظرية المؤامرة» فيتهم واشنطن «بتسريب» مثل هذا الكلام لكي تبدد التحفظ الدولي والعربي ـ خصوصاً ـ على الضربة التي تنوي توجيهها ضد العراق.

ومما يستحق التنويه ان الخبر الاول الخاص بتحريك العملية التفاوضية ظهر واختفى فجأة كسحابة صيف، ثم انه لم يحمل جديداً من الناحية السياسية، اذ انطوى على القول المألوف «بممارسة ضغط على الجانبين». اما الخبر الثاني الذي اوردته الصحف الاميركية امس فكانت فحواه ان مدير «متحف المحرقة»، واسمه والتر ريتش، «اقيل من منصبه على اثر رفضه استقبال» الرئيس عرفات خلال الشهر الماضي، حسب «واشنطن بوست»، وانه كان «كبش فداء» في خلافات داخل ادارة المتحف واستغل موقفه من الزيارة التي لم تتحقق للتخلص منه، حسب كلام «نيويورك تايمز».

في مطلق الاحوال، يدرك المتعاملون بشؤون الشرق الاوسط ان انجاز تقدم جدي على مسارات السلام في المنطقة يعتمد على اكثر من مناشدة هنا ومعاقبة بسيطة هناك. اذ لا بد من مقاربة شاملة مخلصة لازالة اسباب حالة انعدام الثقة.

لا بد من بناء الثقة اذا كانت غائبة او ضعيفة عن طريق الفعل الملموسة نتائجه. ولمزيد الاسف ما زالت مسألة بناء الثقة هذه مؤجلة، وهذا في الواقع ما ادى الى دخول عناصر اخرى مشوشة على الخط وافرز استغلالات متمادية للشعور العربي بالقهر والهزيمة.

وبناء عليه، حتى في هذه اللحظات العصيبة التي تعيشها المنطقة والتي تسير مهمة كوفي انان امين عام الامم المتحدة في بغداد باتجاه محاولة نزع فتيل التفجير منها، هناك من يرى فرصة اخيرة لاحتواء الكارثة. ويجادل هؤلاء بأن في مقدور القيادة العراقية، ولو في وقت متأخر، التجاوب الكامل مع نصوص قرارات مجلس الامن بعدما تبينت لها جدية التحضيرات العسكرية للحسم العسكري. وفي مقدورها ايضا كسب كثيرين الى جانبها بموافقتها بلا قيد او شرط على ما يحمله انان.

وهكذا، اذا ما انقشعت السحابة، يصبح وارداً مراجعة كل ما حصل من تراكمات وسوء فهم خلال الاسابيع والاشهر الماضية. واذا خلصت النيات يُفتح الباب امام بحث حقيقي عميق بالظروف الاقليمية العامة، وتبدأ المحاولات من جديد لترميم ما تضرر من الخطط المعدة لسلام اقليمي شامل. اما اذا سارت الامور نحو الكارثة، لا قدر الله، فإن عناصر عدة من التصور السلمي العملي ستفقد معناها، وقد يفتح الباب على مصراعيه امام تداعيات سوداء من انفاق المجهول.

«الشرق الأوسط»

أهلا وسهلا بأنان

العالم بأسره يدعو للامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي يصل الى بغداد اليوم. انها المحاولة الاخيرة لتجنب ضربة عسكرية قوية لا يمكن لاحد التكهن بنتائجها او بتأثيراتها على مستقبل المنطقة. واذا صح ما يقوله العراقيون بأن الزيارة ستستغرق ثلاثة ايام، فهذا يعني ان الهجوم الجوي على العراق سيبدأ يوم الاثنين، على الارجح، اذا غادر انان بغداد خالي الوفاض.

بالطبع، الكلمة الاخيرة بيد الرئيس العراقي صدام حسين، ولعله الوحيد الذي يملك حق الخيار بين الضربة واللاضربة، لكن التجارب السابقة علمت الجميع ان لا يتوقعوا الكثير منه.

ليس مهماً كثيراً بقاء هذا النظام او زواله بعد كل الذي فعله مع شعبه وجيرانه. ما يهم هو شعب العراق المسكين الذي ادخله حظه العاثر الى عالم صدام حسين بما فيه من قسوة واذلال وانانية. فالشعب العراقي حصيلة تراث متنوع ممتد الى جذور تاريخية عريقة تشربت من حضارات مختلفة، وهو يستحق نظاماً انسانياً يقوم على احترام الانسان وكرامته، كما يستحق في اطار العلاقات الدولية معاملة لائقة تعبر فعلاً عن الامكانات الهائلة الموجودة في داخله.

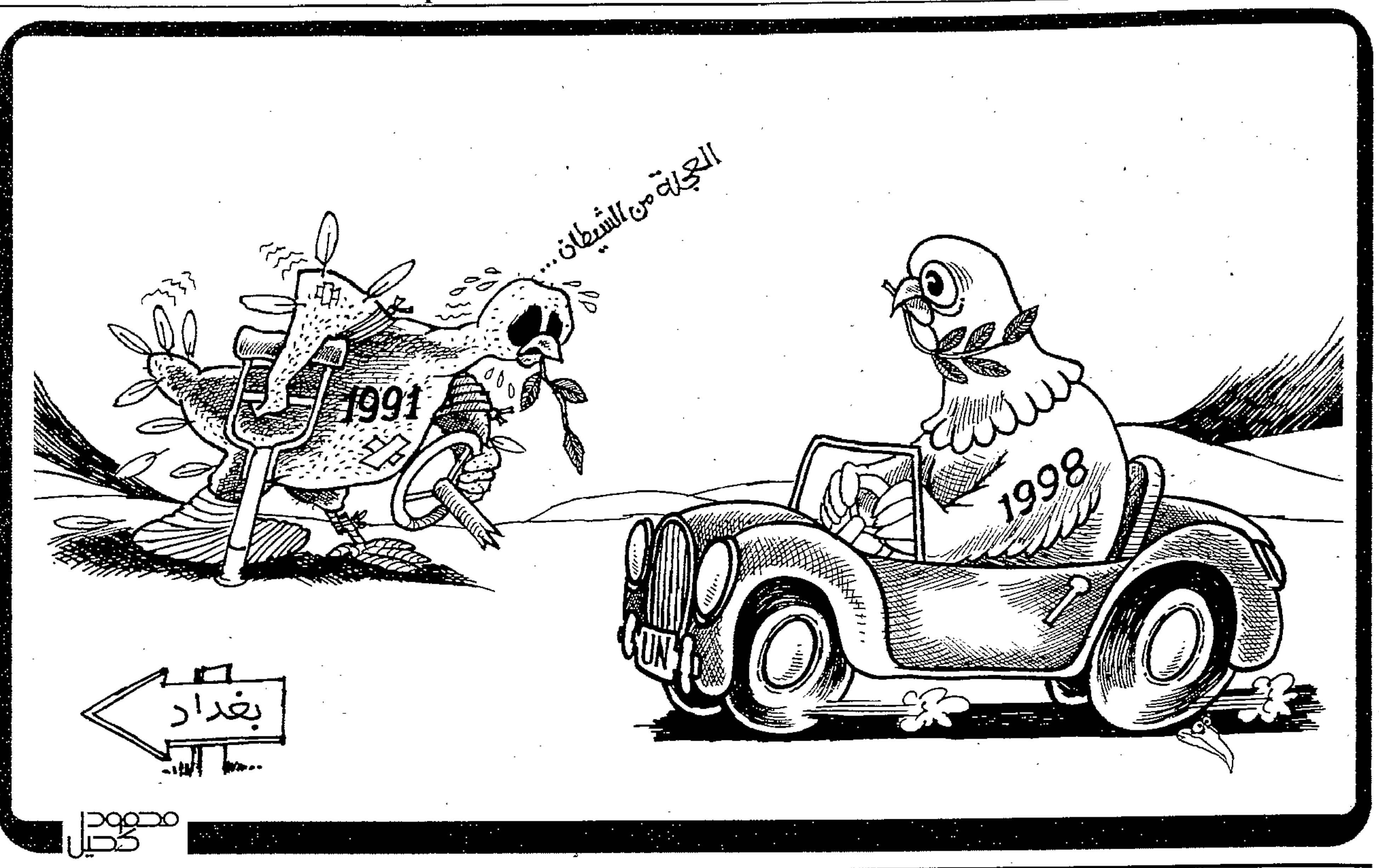
منذ قرار وقف اطلاق النار في العام 1991، دخل العراق مع مجلس الامن في علاقة ملتوية، بعيدة عن الامانة، خالية من الوضوح، ومليئة بالمراوغة والشك، وبدا واضحاً منذ البداية ان المسؤولين في بغداد لم يستوعبوا الحقائق الدولية التي تتعامل مع الوضع المؤلم في بلدهم، فبقوا يتصرفون بمنطق المنتصر في «ام المعارك»، الامر الذي ادى الى انعدام الثقة بكل تصريحاتهم ومواقفهم، وخلق حالة مستمرة من الشك في التعامل معهم، وهو أمر يجب ان يدركه المسؤولون بدلاً من اتهام الآخرين باحتكار القرارات والعمل على تجويع شعبهم. وليس سراً بالطبع ان العراق يتعامل الآن مع رئيس لجنة الأسلحة ريتشارد بتلر بنفس الأسلوب الذي تعامل به مع سلفه رالف أيكيوس، حتى ان بعض المفردات المستعملة في الوصف والتعبير واحدة لا تتغير، ولو قدر للعراق الآن ان يتخلص من بتلر لما لقي خليفته معاملة افضل، حتى ولو كان الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

اين واقع العراق من واقع المنظور العالمي؟ واين حق الشعب العراقي في حياة كريمة حرة؟ بل اين المجتمع الدولي الذي يسمح للنظام العراقي بأن يخرج في كل مرة عن الخطوط المرسومة له؟

هناك جدول انساني لا بد ان يوضع في الاعتبار لمصلحة شعب العراق، وهو العنصر الأهم في هذا الوضع المعقد. فالشعور العام الذي لا يختلف حوله أحد هو ان النظام العراقي لا يعبأ بالمعاناة اذا لم تهدد وجوده، وان الأمل الوحيد هو في تفاهم العالم على حل لا ينهي الأزمة الحالية فقط بل يخرج الشعب العراقي نهائياً من حالة اليأس التي يتخبط فيها.

ومن المهم جداً ان لا يفكر انان وهو في بغداد بحل ازمة المفتشين فقط بل باولئك الذين يعيشون في الجوع والقهر، ويريدون ان يخرجوا الى النور قبل ان ينساهم العالم في عتمة الليل. هؤلاء هم العراق.

وفائي دياب



سفسطة ترابية في المسألة الديمقراطية

أحمد عباس صالح

استمع المؤتمر الوطني السوداني، الذي شكل لوضع الدستور السوداني الدائم، الى توجيهات الدكتور حسن الترابي والتي تتلخص، بعيدا عن التعقيدات والسفسطة الكلامية، في التمسك بالحزب الواحد ورفض التعددية الحزبية، بزعم ان الدستور السوداني ينبغي الا يكون مستوردا والا يسترشد بالدساتير الاجنبية. وتصور ان انتخاب رئيس الجمهورية ثم المجلس التشريعي كاف جدا وانه جوهر الديمقراطية التي تتفق مع التراث ومع الهوية الاسلامية. وعندما ساله شخص عن حق تكوين الاحزاب رد قائلا بان الحزبية بدات تتلاشى الآن في الغرب وبدأوا يتحركون نحو حكم الشعب. وان اصولنا ومبادئنا فيها حرية وتوجه نحو الوحدة دون عصبية او حزبية، وان الآن هناك حرية في التعبير، وحرية نحو التنظيم وفوق ذلك لا اكراه في الدين.

مثل هذا العبث بالحقائق ينتشر على السنة هؤلاء الاشخاص الذين لا يقبلون ان يشاركهم احد في الراي واتخاذ القرار، هؤلاء الرابضون على انفاس الشعوب العربية، الذين يحكمون شعوبهم حكما ديكتاتوريا، ويريدون الزعم للناس ان الدين الحنيف هو الذي يحض على الديكتاتورية وعلى كل اساليب القهر التي يعاني منها الشعب العربي طوال العقود الماضية.

والى جانب ذلك تظهر دعاوى جديدة لتاكيد الديكتاتورية والطغيان، حيث تُظهر الاصالة والهوية الثقافية ان التكوين الثقافي العربي المختلف عن هذا الغرب المقيت، له ديمقراطيته الخاصة التي هي في الحقيقة الحكم الفردي والسلطة المطلقة للحاكم الطاغية الذي لا يريد ان يبرح كرسي الحكم.

وبالطبع من تكن هذه المغالطات نهجه لا يتورع عن الزعم بان الغرب بدأ يتخلى عن التعددية الحزبية، ولا يعلم احد من اين جاء بهذه المعلومة التي ليس لها اساس في اي مجتمع ديمقراطي في الغرب، والتي قيلت بثقة غريبة وكانها حقيقة لا ياتيها الباطل من بين يديها او من خلفها.

والحديث عن الهوية والتركيب الخاص يعني دون موارية ان شخصيتنا تتطلب التسلط وترتاح اليه، وان الحكم الصحيح الذي يتفق مع هويتنا هو حكم هؤلاء الطغاة. والمشكلة انه منذ فترة طويلة قد تقرب من مائتي سنة اجهضت محاولات النهوض في المنطقة العربية. فلقد اوقف محمد علي نمو المجتمع المصري للانتقال من المجتمع الاقطاعي الى مجتمع المدن الصناعي ـ وكان هذا راي الشيخ محمد عبده ـ وبدلا من ان ياخذ التطور مداه الطبيعي راح محمد علي يركز السلطة في يديه بل يحول مصر بكل ما فيها الى اقطاعية يديرها وفق برامجه الخاصة وطموحاته. وعندما انهزم امام التحالف الاوروبي عاد كل شيء الى ما كان عليه، وذهب كل ما بناه تحت معاول الشروط التي فرضها المنتصرون. ولم يستفد احد من هذا الدرس البالغ الوضوح، واصبح هناك ظن بان الهيمنة المطلقة على الاقتصاد وادارته وعلى السياسة والثقافة تؤدي الى البناء السريع. وكانت فكرة المصلح الفذ والمستبد العادل فكرة شائعة ولم ينج منها احد حتى الشيخ محمد عبده نفسه الذي كان ابرز من تحدث عن النمو الاجتماعي المصري قبيل الحملة الفرنسية وظهور محمد علي، ومع ان مثل هذا التفكير كان له مبرراته وفقا للثقافة السائدة في هذا الوقت، الا انه استمر الى ما بعد الحرب العالمية الثانية في مصر والبلاد العربية.

وتحدث كثيرون عن نجاح التجربة اليابانية وفشل التجارب العربية والمصرية بصفة خاصة لأنها سبقت المحاولة اليابانية بخمسين سنة على الاقل، ولكن احدا لم يدقق في البحث لمعرفة ان التطور الاجتماعي الطبيعي هو الذي سمح باقامة النهضة الصناعية في اليابان. على ان هذا البلد لم يحقق نجاحه المعاصر الا بعد الانتقال بشكل كامل الى التعددية الحزبية وما يرافقها من تغيير في الكثير من الابنية الاجتماعية والسياسية.

ان الحكم الديكتاتوري الذي ياتي بمشروع قومي يعتقد انه صاحب رسالة اجتماعية كبرى، وان على جميع القوى الاجتماعية ان تنصاع له وتنفذ اهدافه، وان الخروج على هذه القيادة او الاختلاف معها هرطقة وخيانة، وبالتالي ينبغي وقف اي معارضة ولو كان ذلك بالقمع او التصفية. ومن الصعب على قيادة سياسية تعتقد انها صاحبة مشروع قومي ان تفرق بين الولاء للمشروع وبين حب السلطة والتشبث بها. وهكذا تعتبر اي اعتراض على قراراتها اعتراضا على المشروع ذاته. وقد ادى هذا التداخل في الفهم الى كوارث عديدة في للمجتمعات التي سارت على هذا النحو. وفي النهاية من الممكن ان ينهار كل البناء بعد انتهاء سلطة هذه القيادة ولا يجد احدا يدافع عنه. وهذا ما حدث بالفعل في عدد من التجارب العربية وغير العربية.

اما الديكتاتورية التي لا تمتلك اي مشروع بل تثب على السلطة من اجل السلطة، فدورها واضح ولا يهمها الا احكام قبضتها على مصير الشعب الذي وقع في براثنها. وكثيرا ما تحتاج هذه الرئاسة الى جانب القوة السافرة، الى نوع آخر من القمع الفكري، وهؤلاء كانوا يوظفون في الازمنة القديمة بعض رجال الدين الضعفاء ليفتوا بجواز هذا الجور على حقوق الناس وحرياتهم، وانه من جوهر الدين او من سنة السلف الصالح. وفي العصر الحديث ما زالوا يتبعون نفس الاسلوب القديم.

وقد تنجح بعض المشاريع القومية على ايدي نظم غير ديمقراطية، وليس هناك مثال اوضح من تجربة محمد علي في مصر والتجربة الناصرية بعد ذلك، ثم وعلى نطاق اكثر اتساعا تجربة الثورة الاشتراكية التي جاءت الى الحكم بايديولوجيا كاملة شديدة الاحكام، وبحزب ضخم تغلغل في كل بقعة من ارض التجربة، وبمشروع قومي او قل عالمي يبني نظاما جديدا للحياة البشرية. ولكن كل هذا، وعلى ضخامته، لم يصمد امام اليات النظام التي ادت في النهاية الى الجمود الاقتصادي ثم الانهيار الكامل. وكان في ادبيات الاشتراكية احاديث طويلة عن الديمقراطية الشعبية، الا ان ذلك لم يكن في الحقيقة الا نوعا من السفسطة، وكان المجتمع يفتقر الى التعددية الحزبية، والى القدرة على تغيير سلطة الحكم عن طريق صناديق الانتخاب، والى النقد والتصحيح.

والبعض كان يفسر فشل التجربة السوفياتية وغيرها من الاشتراكيات، الى طبيعة تكوين الجنس البشري ونزوعها الى الفردية والانانية والرغبة في الاستحواذ والتملك والتميز. ومع ان هذا من الممكن ان يكون صحيحا الى حد ما، الا ان الفشل الاساسي يرجع الى ان ادارة الامور بشكل منفرد، وقفل باب الاجتهاد والنقد، وقمع الراي الآخر، كل هذا يؤدي الى تخبط المشروع ثم فشله. لأن الحقيقة قد يكون لها عدة اوجه، والرؤية الاحادية لا ترى الا جانبا من الجوانب مما يؤدي في النهاية الى الخطأ ثم الانهيار.

ولا شك انه في تنظيم ضخم مثل تنظيمات الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي السابق توجد تيارات ويوجد نقد، ولكن هذا كان في اطار اليات تقوم اساسا على الكتمان والعمل في الخفاء وتكوين الانصار، ولذلك كان ابرز ما جاء به جورباتشوف قبل الانهيار النهائي هي فكرة البيريسترويكا والجلاسنوست، وهما تعبير عن تحرير الاقتصاد والشفافية او العلانية فيما وراء القرارات.

اما التجربة النازية في المانيا والفاشية في ايطاليا فقد جاءتا بمشروع قومي على نطاق واسع، ولكن التجربتين انهارتا، ليس بسبب الهزيمة العسكرية فقط بل بسبب ابعاد الراي الآخر والانفراد بسلطة القرار وتاليه القيادة الديكتاتورية الكاريزمية التي ادت الى مجموعة من الاخطاء القاتلة انتهت الى الفشل الكامل.

لقد استطاعت التجربة النازية في بدايتها ان تقضي على البطالة وان تدفع الاقتصاد الالماني الى نمو هائل، ولكن هذا لم يكن الا نتيجة وقتية لتعبئة الموارد الالمانية من اجل حرب على نطاق واسع.

واليوم يكاد يكون هناك اجماع على ان فشل التجارب الشمولية يرجع اساسا الى الافتقار الى الحرية والتعددية الحزبية والية التغيير السلمي عن طريق صندوق الانتخاب.

وغياب الديمقراطية والتعددية الحزبية بصفة خاصة، قد يكون خطا في تكنيك العمل السياسي والاقتصادي، وهو ما تؤكده التجارب السابقة، الا انه، في نفس الوقت، وربما بدرجة اهم انه افقار لروح الحرية والكرامة الانسانية، بما يفقد الانسان حماسه ويضعف الرغبة في الابداع، ويحول المجتمع الانساني الى ما يشبه القطيع الحيواني الذي تحركه الغرائز البدائية اكثر مما يحركه العقل والتفكير الحر.

اما على ارض الواقع في السودان فقد مضى ما يقرب من عشر سنوات على انقلاب حكومة الانقاذ التي جاءت ووراءها افكار ومشاريع الجبهة الاسلامية فلم يكد يتحقق شيء. ما زال الجنوب على انفصاله، وما زالت الاحوال الاقتصادية متدهورة بحيث ظل السودان من افقر الدول العربية، اما الحريات التي كانت جزءا من الطبيعة السودانية فقد قمعت بقسوة، ولم تستطع المعارضة ان تجد لها مكانا على ارض السودان مما ادى الى خروج العديد من الزعماء السودانيين التقليديين ومئات الالوف من خيرة ابناء السودان.

ان هذه الافكار التي تحاول تبرير التسلط والديكتاتورية وفق مفاهيم دينية او تراثية مزعومة قد تجاوزت الحد واصبحت شيئا مقيتا لمجافاتها للحقيقة، وصارت، دون جدال، ازدراء لعقول شعوبنا، وامتهانا حقيقيا للدين ولكرامة الانسان العربي والمسلم.

السودان على مشارف وعد جديد

كريم بقرادوني

منذ عام زرت السودان لاشهد على توقيع «ميثاق السلام». وهذا الاسبوع زرته ثانية لاشارك في المؤتمر الوطني الذي حول «ميثاق السلام» الى «مشروع دستور».

كتبت اثر زيارتي الاولى في هذه الصفحة عينها لاعبر عن قناعة تكونت لدي بان الحكم في السودان جاد في التوصل الى تسوية سياسية لانهاء حرب الجنوب، ولاعرب عن جدوى الحوار مع اركان هذا الحكم الذين يخوضون تجربة اسلامية خاصة وفريدة في ظل ما عرف بـ«ثورة الانقاذ». وانهال سيل من الردود جاء معظمه يعارض موقفي وياخذ علي اني وقعت في شرك او في هوى الحكم السوداني.

وأراني اعاود الكرة لاشهد من جديد على مجتمع يضج بالافكار والتحولات ويئن من ثقل الرماح والجراح. وقد عم الحزن ارجاء السودان نتيجة سقوط الطائرة التي اودت بحياة نائب رئيس الجمهورية، الزبير محمد صالح، الذي غامر في آذار (مارس) من العام 1996 في التوغل منفرداً في الغابات حيث كان يسيطر المقاتلون الجنوبيون بقصد الاجتماع مع رياك مشار وكاربينو كوانين، فكانت هذه المغامرة الخطوة الاولى على درب «ميثاق السلام». وشاء القدر ان لا يبصر هذا الانسان ما صنعت يداه فتوفي قبل ايام معدودة من انعقاد المؤتمر الوطني الذي يجسد مرحلة جديدة في حياة السودان السياسية. وتعمدت القيادة السودانية ان لا تؤجل موعد هذا المؤتمر تاكيداً منها على ان مسيرة السلام مستمرة على الرغم من كل العقبات والضربات.

ويلقى الضيف في السودان احاطة عاطفية وفكرية قل نظيرها، اذ يتمتع القادة السودانيون بقدر لافت من الثقافة والمعرفة والانفتاح وحسن الدراية اضافة الى صفات التواضع والبساطة والعفوية التي قلما توافرت في العالمين العربي والافريقي.

التقيت صدفة في الطائرة التي اقلتني من دمشق الى الخرطوم امين عام مجلس الصداقة العالمي احمد عبد الرحمن، رجل الحركة الدائمة، وكان عائداً لتوه من بغداد. وخص الرئيس عمر البشير الوفد اللبناني بجلسة هادئة في خضم انشغاله بتقبل التعازي وحضور جلسات المؤتمر الوطني ومتابعة تطورات الجبهة العسكرية. واستقبلنا رئيس المجلس الوطني حسن الترابي الذي اغدق علينا كعادته من فكره الذي يجمع بين الفقه والفلسفة والتاريخ والسياسة والاقتصاد والعلم والمعلومات وكأنه يغرف من النيل الذي لا ينضب. وتبحرنا في اوضاع السودان الدولية مع وزير الخارجية (السابق) علي عثمان محمد طه الذي يعرف ان يصغي مطولاً وان يتكلم بايجاز، والذي حل بعد يوم من اجتماعنا به في منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية محل الزبير محمد صالح. وشاركنا اخيراً في اعمال المؤتمر الوطني الذي يديره بحزم وعزم امينه العام غازي صلاح الدين والذي ضم قرابة 6500 عضو ينتمون الى كل طبقات المجتمع واتجاهاته، لا سيما الشباب والنساء، وقد استمتعنا بحوارات غنية ومنوعة غنى طبيعة السودان وشعبه وتنوعهما.

* * *

احسن ما سمعته في وصف حالة السودان الراهنة هو ما اتى عليه حسن الترابي الذي قال: «ثلاثة ايام تقضونها في زيارة بلد افضل من قراءة ثلاثة كتب عنه.. تعالوا لتروا بؤسنا ووعدنا». بؤس الحاضر كبير والثقة في المستقبل كبيرة ايضا. وقد رسم المؤتمر الوطني شعار الغد تحت عنوان: «آفاق متجددة... ورؤى متجددة».

حدد التقرير الاستراتيجي لعام 1996 الذي اصدره مركز الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم المؤتمر الوطني بانه «اكبر وعاء قومي جامع لتمثيل ارادة الامة واعلى سلطة سياسية في البلاد». وتهب روح التجدد والتجنيد على المؤتمرين والمؤتمر الذي افتتحه الرئيس السوداني بكلمة اكد فيها ان «ثورة الانقاذ» ابعدت شبح «الانهيار الكامل» عن السودان في العام 1989، وانقذت «الشعب بواسطة الشعب» وانها تعمل في الوقت الراهن على «النهوض الشامل» بالسودان وبالطريقة عينها. كلام عمر البشير مبسط وتصرفاته بسيطة ينفذ عبرها بسهولة ومباشرة الى قلوب السودانيين وعقولهم. وفوجئت بالعديد من اعضاء المؤتمر الوطني يتأتونه من دون تكلف وبصورة عفوية بقولهم: «اسمع يا عمر». فلا يتضايق الرئيس ولا يحرج المنادي.

وتضمن جدول اعمال المؤتمر الوطني ثلاث ورقات عمل هي: النظام الاساسي ومسودة الدستور وخطة التنمية الثلاثية. وتجدر الملاحظة ان الموضوع الاقتصادي بدأ يحتل حيزاً اساسياً في سلم اهتمامات القادة والناس، وان وعياً تنموياً بدأ يخط طريقه في الاوساط السودانية بعد ان ادرك الحكم والشعب ان حجم الثروة الوطنية هائل وغير مستثمر، فالسودان في طور التحول في العام 1999 الى دولة مصدرة للنفط اضافة الى كونها ارض الذهب والمياه والخيرات.

وعلى الرغم من وعي اهمية موضوع التنمية فان نقاش المؤتمرين تركز على النظام الاساسي ومسودة الدستور. وقد تولى امين عام المؤتمر الوطني، غازي صلاح الدين، تحديد معالم المرحلة القادمة فاشار الى ان السودان يرسم «طريقا جديدا للشورى والحرية والمشاركة الشعبية».

ويحتدم النقاش حول «نظام المؤتمرات الشعبية»، ويرى المعارضون والمعترضون ان هذه المؤتمرات تؤسس في المحصلة لنظام الحزب الواحد ولقيام دولة احادية تفتقد جوهر الديمقراطية ولو استخدمت بعض آلياتها واشكالها.

في المقابل يشير غازي صلاح الدين في تقريره إلى ان التحدي الكبير الذي يواجه النظام الجديد هو كيفية تمكين «المجتمع المدني من ان يكون مبادراً وقائداً وقيماً»، وكيفية الانتقال من «دولة وصائية مهيمنة على المجتمع، الى مجتمع مدني قائد للدولة». ويعتقد ان هذا «المشروع التحولي» يفترض تحولاً كبيراً في «ثقافة الدولة الوصائية وتجربة المجتمع المستضعف»، والتاسيس لقيام «ثورة ثقافية شاملة وتغيير هيكلي جذري». انها طموحات فكرية ما زال واقع المجتمع السوداني يحتاج الى الوقت والجهد بغية كنه ابعادها والاعتياد عليها.

ويحاول الحكم ان يقف على مسافة من نظريتين: النظرة الشمولية التي توصل الى الاحادية، والنظرة التعددية التي تولد الحزبية. ويقدم تجربته كمنزلة بين منزلتين: يبتعد عن الاحادية ولا يغرق في الحزبية وينحو الى «نظام الشورى».

لقد نجح «نظام المؤتمرات» في تعبئة القواعد الشعبية واستنفار المجتمع لخوض غمار الحرب التي تستنزف الكثير من قدرات الدولة. فقد توصلت الامانة العامة للمؤتمر الوطني على ان تضم خلال سنتين 1200 شخص على المستوى المركزي واكثر من 16000 شخص على مستوى الولايات. ونظمت اكثر من 17000 مؤتمر وندوة امّها اكثر من 6,5 مليون من المواطنين، وافرزت 400,000 عضو في اللجان الشعبية. وساهمت في استنفار 2000 مجاهد، وجمعت ملياري جنيه لدعم المجهود الحربي. ان ازدياد عدد المؤتمرات واللجان على مستوى الحي او القرية صعوداً نحو المحافظة ومنها الى الولاية وصولاً الى قمة السلطة رفع المشاركة الشعبية الى حدود 65 في المائة مما يحق لهم الاشتراك في هذه المؤتمرات.

ولئن اطلقت «ثورة الانقاذ» تجربة «نظام المؤتمرات» فان «نظام المؤتمرات» يحتاج الى اطلاق ثورة من داخله لضمان حقوق الافراد والمجتمعات في ممارسة الحريات العامة، وفي طليعتها حرية العبادة والتعبير والتنظيم. ولا اخطئ اذا زعمت ان حرية العبادة مؤمنة بشكل عام ومعترف بها من الجميع ولا جدل حولها. ولا ابتعد عن الواقع الملموس اذا ادعيت ان حرية التعبير متاحة ولو بشكل نسبي، لا سيما ان المؤتمر الوطني ينحو باتجاه استيعاب كل الآراء والتيارات. وقد عبر الرئيس السوداني عن هذا الامر بوضوح حين قال: «سوف يظل المؤتمر الوطني ساحة جامعة تسع الجميع الا من ابى، ومن ابى لا نجبره ولا نؤطره ولا نسلبه حقاً دستورياً في ان يعبر، كما شاء، في ظل القانون».

اما في شان حرية التنظيم فتتضارب الآراء وتتداخل. فمنهم من ينطلق من مقولة متعارف عليها عالمياً وهي انه «لا ديمقراطية من دون احزاب»، ويتهم النظام السوداني بانه يسعى الى الغاء التعددية السياسية عن طريق حظر قيام الاحزاب السياسية، ومنهم من يرفع شعاراً جديداً ولافتاً وهو، «ديمقراطية من دون احزاب»، ويرى بان الاحزاب تتحول الى مجموعات طائفية وتشكل ادوات للفتنة في الداخل ومن الخارج، وان السودان ابتلي بالاحزاب، وجاءت «ثورة الانقاذ» فخلصته من هذا الخطر، ولا يجوز العودة اليه تحت عنوان الديمقراطية.

ولم تنج اللجنة القومية التي اعدت مشروع الدستور الجديد من حمى هذا النقاش، فوافقت بالاجماع على مشروع الدستور باستثناء مسالة حرية تنظيم الاحزاب والتعددية السياسية التي اقرتها بالاغلبية بعد نقاش طويل وشاق. وارتأت هذه الاغلبية ان النظام الاصلح هو الذي يعترف بالتعددية السياسية اساسا لتداول السلطة بقصد تجنب احتكارها من قبل فئة واحدة. ونصت المادتان 41 و42 من مشروع الدستور على حق المواطنين في التجمع وانشاء التنظيمات والنقابية الثقافية والعلمية، وفي التعبير الحر واعتناق الآراء من دون مضايقة.

وتصدى حسن الترابي، الذي انتخب بالاجماع امينا عاما للمؤتمر الوطني، لمختلف المواضيع حين قدم مسودة الدستور الجديد امام المؤتمرين. وشدد على عشرة اقتراحات تضمنت العديد من «المبادئ الموجهة»، منها ان الدستور لا ينطلق من تجربة مستوردة بل يعتمد واقعاً معيوشاً، وان الحكم لله والسلطة للشعب والشريعة والاعراف مصدرا التشريع، وان النظام السياسي رئاسي على ان يعمل الرئيس بالشورى مع مرؤوسيه، وان القضاء يحكم في كل الخصومات ويكون التقاضي حقاً مكفولاً لكل انسان، وان السلام في الجنوب يندرج في الدستور الذي يكرس حق تقرير المصير للجنوبيين ودعوتهم الى استفتاء عام في مهلة اربع سنوات.

ولفتني فيما قدمه حسن الترابي امران: اولهما قوله ان الحرية في الاصل قدر الانسان في الله ويفترض ان تكون «حرية عاقلة»، وثانيهما رفضه المركزية المفرطة لمنع احتكار السلطة، وعدم قبوله باللامركزية المنفلشة التي تخفي في طياتها مخاطر التفكك والتقسيم فاطلق تسمية «النظام الاتحادي الموزون». وهكذا تخترق النص عبارتان: «الحرية العاقلة»، و«النظام الاتحادي الموزون».

ومهما يكن راي الشخص بالسودان وحكامه فلا بد ان يعترف ان هذه القارة تعيش تجربة فذة وفريدة تستاهل منا على الاقل المتابعة. ومهما تكن التطورات فقد اعلن حسن الترابي ان دستور السودان الجديد سيتم اعلانه في الذكرى التاسعة لقيام «ثورة الانقاذ» في 30 يونيو (حزيران) المقبل. هذا وعد سيلتزم به الحكم وموعد جديد مع المستقبل. ان سوداناً جديداً يولد تحت ابصارنا فلنتبصر!

إعادة صنع منبر صلاح الدين الذي أحرقه الصهاينة عام 1969

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف الاجهزة الفنية المختصة بلجنة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة على وضع اللمسات الاخيرة لتصاميم منبر صلاح الدين في المسجد الاقصى الذي احرقه الاسرائيليون في العشرين من شهر اغسطس (آب) عام 1969 وكان الدافع الاكبر لعقد اول قمة اسلامية في الرباط بالمغرب في شهر سبتمبر (ايلول) من العام ذاته.

وقالت مصادر اللجنة انه سيتم ادخال تصاميم المنبر الى الحاسب الالي «الكومبيوتر» لاخراجها بالشكل النهائي وتحديد ابعاد وقياسات المنبر بحجمه الطبيعي لاعادة صنعه كما كان قبل الحريق.

واشارت الى ان اللجنة ستنتهي من وضع التصاميم النهائية وتحديد ابعاد وقياسات المنبر في نهاية الشهر الحالي حيث سيصار بعدها الى استقدام عدد من المختصين بالنقش والحفر على الطراز الاسلامي الى عمان لصنع المنبر على النحو الذي تم صنعه في حلب في عهد نور الدين زنكي حيث يشارك في هذا العمل مختصون بفن النحت الاسلامي من اندونيسيا وماليزيا والمغرب وتركيا وسورية والسعودية ومصر وباكستان والاردن.

وستقيم وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية ورشة عمل لهؤلاء المختصين لتدريبهم على اساليب النحت على الخشب وصناعة المنبر عن طريق التعشيق بحيث لا تستخدم اي وسائل او ادوات حديثة في تركيب الخشب الذي تم استيراده من السودان وبعض الدول الاسلامية. ويستخدم خشب الابنوس والعاج في صناعة المنبر.

وقالت المصادر ان اسماء الفنانين الاسلاميين الذين قاموا بصنع المنبر الاصلي ايام نور الدين زنكي ستنقش على المنبر الجديد تخليدا لذكراهم وتقديرا لهم ولجهودهم وطول باعهم في هذا المجال حيث امضوا نحو عشر سنوات متواصلة في صناعة وتركيب وزخرفة المنبر والنقش عليه حتى اصبح تحفة فنية رائعة تمثل نموذجا رائعا للفن الاسلامي.

واضافت ان اعادة صنع منبر صلاح الدين على الطراز الاسلامي وبنفس الصورة التي صنع فيها منبر نور الدين في حلب يعتبر انجازا كبيرا حيث سيقوم المختصون بوزارة الاوقاف ولجنة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة بوضع المنبر في مكانه الاصلي.

وكان حريق اشعله احد الصهاينة اتى على منبر صلاح الدين بالكامل كما اتى على بعض جوانب المسجد الاقصى وتسبب الحريق في الحاق بعض الخسائر والاضرار في المسجد وقامت لجنة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة باعمار الاضرار التي نجمت عن الحريق باستثناء المنبر الذي اتى عليه الحريق كاملا الامر الذي تطلب اعادة صنع المنبر مجددا ووضعه في مكانه.

وكان عدد من امهر صناع حلب قد عملوا بطلب من نور الدين زنكي على صنع المنبر ليحمله الى المسجد الاقصى بعد تحريرها من الاحتلال الصليبي واستغرق هذا العمل عشر سنين الا انه جاء تحفة فنية رائعة.

ورغم جهاده الموصوف ضد الصليبيين وتحرير مناطق شاسعة في سورية والساحل الشامي من سيطرتهم الا ان نور الدين زنكي لم يتمكن من تحرير بيت المقدس وبقي المنبر الذي حمل اسمه في حلب حتى تمكن صلاح الدين الايوبي من هزيمة الصليبيين في معركة حطين في غور فلسطين بالقرب من طبريا عام 1187 ميلادية والحق بالصليبيين هزيمة منكرة وطارد فلولهم حتى الساحل الفلسطيني.

وبعد تحرير مدن الساحل مثل حيفا وعكا توجهت الجيوش الاسلامية بقيادة صلاح الدين الايوبي الى بيت المقدس لمحاصرتها حتى استسلمت القوات الصليبية وتم تحريرها في العام ذاته 1187 بعد 88 عاما من احتلالها من قبل الصليبيين.

وعمل صلاح الدين على تنظيف المسجد الاقصى الذي حوله الصليبيون الى مكان للخيول كما عمل على ترميمه وكان ينقل الحجارة بيديه كما ينظف المكان بنفسه وبعد ان انتهت عملية ترميم المسجد الاقصى نقل صلاح الدين المنبر ووضعه فيه واطلق المسلمون على منبر نور الدين بعد ذلك اسم منبر صلاح الدين.

أهل العلم يوضحون الأسس الصحيحة لخطبة الجمعة

العثيمين: خطبة الجمعة تقصيرها أفضل والإطالة مملة
اللحيدان: اغتنام كثرة الناس وإفادتهم تدل على وعي الخطيب
العبيكان: على الخطيب البعد عما لا يفيد المصلين

الرياض: من سعد السهيمي

تمثل خطبة الجمعة اهمية كبيرة في حياة المسلمين، فهي تلقى في افضل ايام الأسبوع وهي عيد المسلمين الاسبوعي وتتجه انظار المسلمين في كل اسبوع الى خطبائهم للاستماع لخطب تفيدهم وتعود عليهم بالنفع.. ونظراً لما تمثله الخطبة ودور الخطيب فيها من اهمية في افادة المسلمين وعدم خروجها عن اطارها الصحيح المفيد لهم فإننا نعرض آراء اثنين من اعضاء هيئة كبار العلماء هما الشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى حول خطبة الجمعة واهميتها ودور الخطيب فيها مع عرض رأيين اخرين احدهما للشيخ عبد المحسن العبيكان المفتش القضائي بوزارة العدل والآخر للشيخ مازن الفريح إمام جامع الملك خالد بالروضة بمدينة الرياض والداعية الاسلامي. وقد اوضح فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء ما يجب على الخطيب ان يحرص عليه من التقصير في الخطبة وعدم التكرار الممل. وقال اننا نسمع عن بعض الخطباء يطيلون الخطبة الى خمسة واربعين دقيقة او ستين دقيقة فذلك ممل وخلاف للسنة وليس من الحكمة، وافضل ان يخرج المصلون ويقولوا ليت الخطيب زاد في خطبته لا ان يقولوا ان الخطيب اطال الخطبة وقال يجب ان تكون الخطبة رصينة مركزة. والافضل للخطيب ان يأتي بعد الزوال لا ان يأتي قبل الزوال وليس هناك وقت محدد في الصيف ولا في الشتاء وانما التقيد بالزوال. وعلى الخطيب ان يحرص على مناقشة ما يهم الناس، واداء الخطبة يكون بحسب الموضوعات فاذا كان عن الترهيب فانه يأتي قويا شديد وان كان الموضوع في باب الاحكام فانه لا يكون بانفعال وغضب ويسن للخطيب ان يتحدث في ما يلاحظه من المأمومين اذا وجد عبثا او احدا يكلم غيره وان الحديث لا يجوز للمأمومين.

ويتناول الشيخ صالح اللحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء ما يجب على الخطيب ان يطرقه في خطبة الجمعة فيقول انه يحسن بالخطيب ان يتخير المواضيع المناسبة ويجيد الاستدلال على ما يلقيه من كلام واولى ما يعتني به امر العقيدة والتحذير مما يضادها او ينافي كمالها والتنفير من البدع في العقائد والعبادات والسلوك وبيان اخطار هذه الانحرافات على الامة. وعلى الخطيب ان يغتنم كثرة الناس وحرمة المسجد لإسماعهم ما ينفعهم وان يتجنب الخوض في امور السياسة والتحدث عما لا يحسن عامة الحاضرين تصوره لان ذلك إشغال للسامعين بما لا يعنيهم واستغلال لوقتهم في غير ما شرع لهم وانما عليه إسماعهم ما يعود عليهم وعلى من في بيوتهم بالخير.. وايضا من مهمات الخطيب والواعظ والمرشد ان ينظر مواضع الداء في المجتمع الذي يعيش فيه وان يعرض ما يصلح للعلاج فان انتشرت في الناس الغيبة حذر منها وبين آثم مرتكبيها وارشد الى ما ينبغي سلوكه لتجنبه، وان فشت في الناس التجمعات لغير طلب علم او تحصيل دنيا بطرقها المباحة حذر منها وبين مغبة التساهل فيها واذا وفدت على الناس افكار غريبة او دعوات فرق ندد بها وبين شرورها وآثارها السيئة. وعلى الخطيب ان يوجه الناس الى الاهتمام بالناشئة وتعويدهم احترام الشعائر الدينية والمواظبة على نوافل الطاعات وعلى المرشد والواعظ ان يحذر من المذاهب الفكرية المنافية لعقيدة السلف وعليه ان يختار ما امكنه من جوامع الكلم وان يتجنب كثرة الاستطراد او حشد المرادفات اللفظية او الاكثار من الكلام المسجوع ولا حرج في شيء من ذلك ما لم يخرج الى التكلف.. هكذا ينبغي ان يكون الطابع العام لخطب الخطيب ومواعظ الواعظ

وأكد الشيخ عبد المحسن بن ناصر العبيكان المفتش القضائي بوزارة العدل ان القدوة للخطيب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وسلف الامة من خلال خطبهم ومواعظهم التي يكون فيها الحث على تقوى الله والتمسك بالدين وتنبيههم الى البعد عن كل ما يغضب الله. كما ينبغي للخطيب ان يذكر للناس الشيء الذي ينفعهم ويترك الامور التي لا يملكون فيها حلا ولا عقدا من الحاضرين من العامة وايضا اجتناب التشهير وعدم اثارة الفتن وعدم التحدث عن المسؤولين في هذه المنابر لان هذا امر لا يجوز والنصوص الشرعية تدل على تحريم ذلك، ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية وليأخذ بيده فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. «والنصوص كثيرة ليس هذا مجالا لسردها». كما ينبغي للخطيب ان يلاحظ الموضوع الذي يهم الحاضرين وان يحرص على الأسلوب الذي يفهمونه وان يعالج المشاكل التي يعيشها المجتمع.

ويوضح الشيخ مازن الفريح الداعية الإسلامي الصفات الضرورية والأساسية للخطيب ليكون مؤثراً في دعوته منها:

الصفة الاولى: صدق اللهجة وخلوص النية ويثق ويظهر ذلك على وجهه ومن نبرات صوته وحسن سيرته التي تكشف ما عليه الخطيب من مهارة القلب ونقاء الجوهر وبذلك تطمئن النفوس ويثق الناس به فيتأثرون بقوله وينقادون لما يدعوهم اليه. قال بعض السلف: «ان العالم اذا لم يرد بموعظته وجه الله زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر على الصفا.

الصفة الثانية: قوة الحجة وسداد الراي ليتمكن من معالجة المشكلات والآفات ودحض الشبه والافتراءات بمنهج حكيم واسلوب قويم.

الصفة الثالثة: طلاقة اللسان وفصاحة البيان وهذا ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «ان من البيان لسحرا» فكلما كان الخطيب فصيحا بليغا متجنبا الثرثرة والتكرار وسماجة الالفاظ كان ذلك ادعى للتأثير في النفوس وتحريك العواطف في القلوب.

الصفة الرابعة: الحكمة ومراعاة مقتضى الحال فلكل مقام مقال فيراعي الخطيب احوال المصلين وتفاوت مستوياتهم العلمية والاجتماعية. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم» رواه مسلم. والخطباء هم ورثة الانبياء في هذه المهمة ولذا لا بد للخطيب ان يكون قريبا من المصلين في لفظه وطرحه يعكس بخطبته مواضع الداء ويرشد فيها ايضا الى مواطن الدواء.

الصفة الخامسة: سعة الاطلاع لان الخطيب يتناول موضوعات شتى في العبادات والمعاملات فيحتاج ان يكون ملما بعلوم كثيرة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

الجاثية / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه،، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيما رجل عاد مريضا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة ».

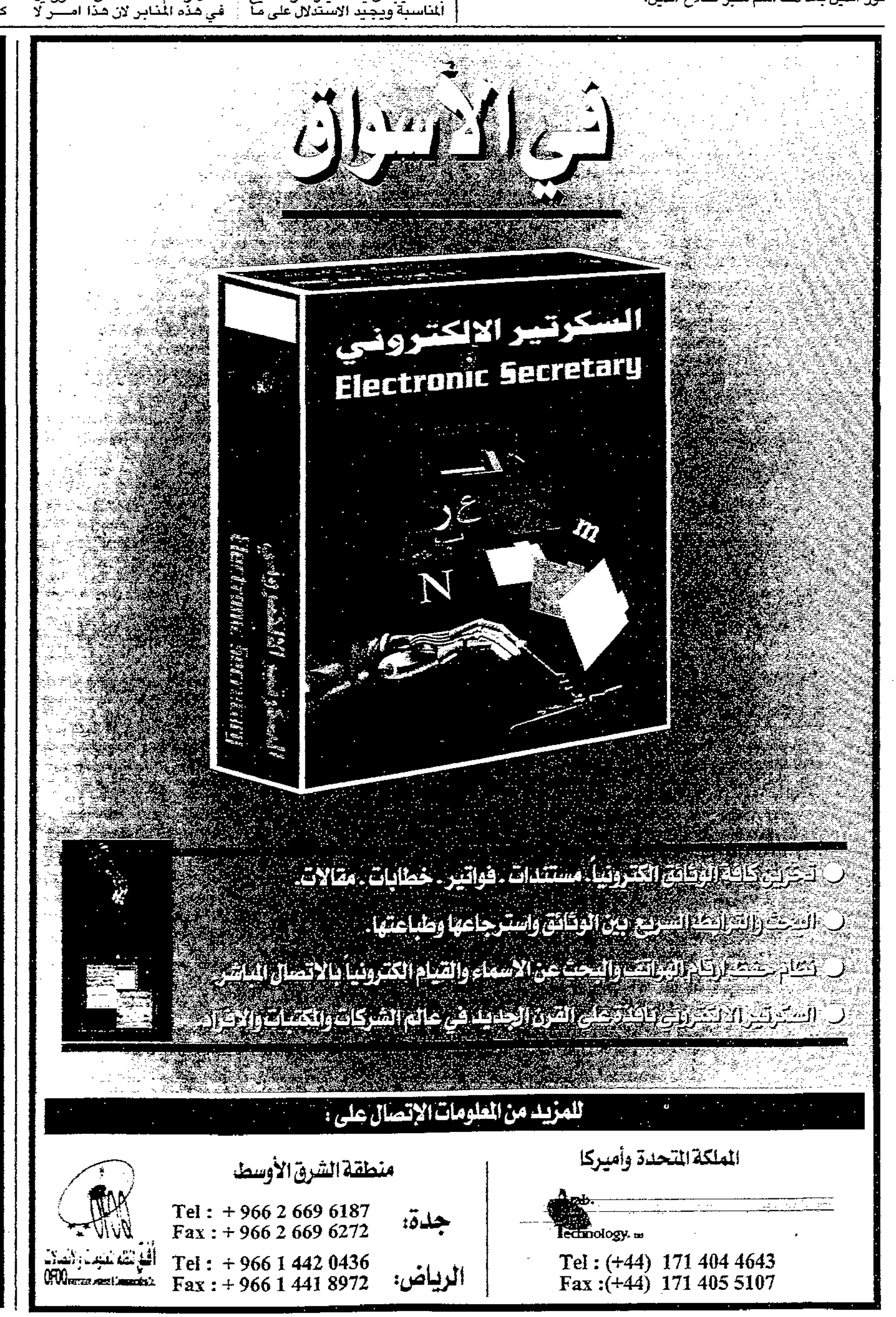
أخرجه أحمد في مسنده

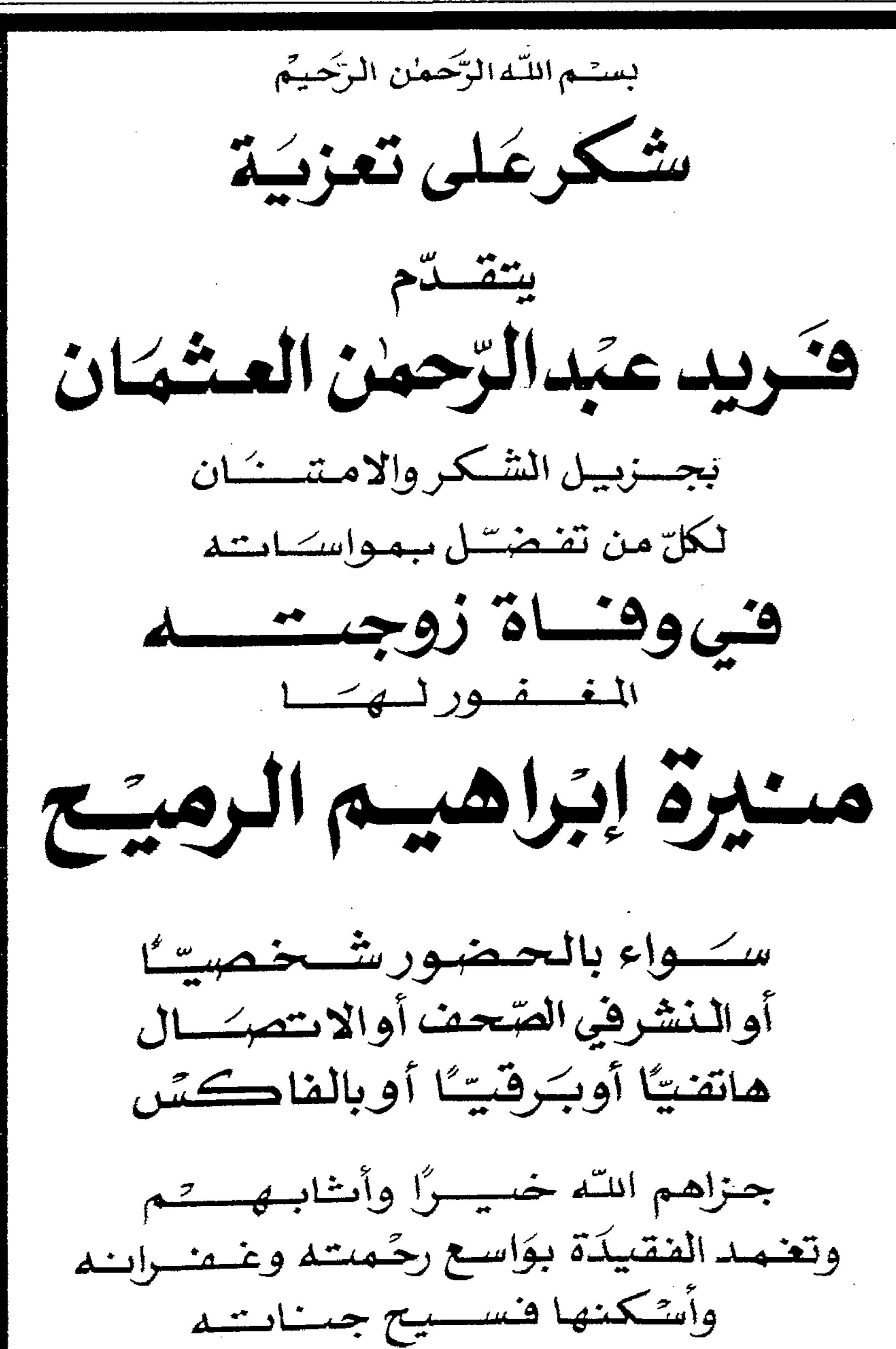
دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.48	12.34	3.53	6.22	7.52
المدينة المنورة	5.31	6.52	12.35	3.53	6.20	7.50
القدس الشريف	4.54	6.15	11.54	3.06	5.32	6.48
الرياض	5.03	6.24	12.07	3.24	5.51	7.21
القاهرة	5.04	6.31	12.09	3.21	5.47	7.05
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.38	7.05	12.46	3.50	6.20	7.44
تونس	5.36	7.03	12.40	3.38	6.06	7.30
الكويت	5.04	6.23	12.02	3.15	5.41	6.58
ابوظبي	5.37	6.53	12.36	3.54	6.20	7.34
المنامة	4.52	6.10	11.51	3.07	5.33	6.48
الدوحة	4.48	6.05	11.48	3.04	5.31	6.45
مسقط	5.20	6.35	12.19	3.37	6.04	7.17

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.39	5.57	11.47	3.06	5.38	6.56
بغداد	5.09	6.39	12.22	3.25	5.55	7.15
اسطنبول	6.19	7.50	1.19	4.18	6.46	8.12
نيقوسيا	5.02	6.26	12.01	3.09	5.35	6.54
اثينا	5.41	7.08	12.40	3.44	6.11	7.33
لندن	5.35	7.05	12.15	2.57	5.27	5.57
باريس	6.10	7.48	1.06	3.50	6.21	7.54
روما	5.25	6.57	12.25	3.23	5.51	7.18
بروكسل	6.04	7.44	12.58	3.37	6.10	7.43
مدريد	6.30	8.00	1.30	4.30	6.58	8.22
جينيف	5.51	7.29	12.50	3.40	6.10	7.42
فيينا	5.13	6.51	12.10	2.55	5.26	6.59
برلين	5.31	7.11	12.22	2.57	5.31	7.05
فرانكفورت	5.46	7.25	12.40	3.21	5.54	7.27
ستوكهولم	5.24	7.08	12.03	2.17	4.56	6.34
كوبنهاجن	5.39	7.21	12.25	2.51	5.27	7.03
امستردام	6.04	7.44	12.56	3.31	6.05	7.39
نيويورك	5.11	6.42	12.11	3.10	5.38	7.04
واشنطن	5.24	6.52	12.23	3.26	5.53	7.16





الشرق الأوسط 2 اقتصاد Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

تأجيل اجتماع مجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي بسبب أزمة العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الأعمال السعودي الأميركي تأجيل الاجتماع العام الرابع للمجلس والذي كان من المقرر عقده في 14 ـ 15 مارس 1998 في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الى خريف هذا العام وذلك نظرا للأزمة الحالية مع العراق.

ولقد اتخذ المجلس هذا القرار لتمكين اكبر عدد ممكن من الشركات الاميركية من المشاركة في هذا الاجتماع، وسوف يتحدد ويتم الاعلان عن موعد الاجتماع في وقت قريب.

محمد بن حمد بن سيف الرمحي وزير النفط العماني لـ «الشرق الأوسط»

وزراء النفط بدول التعاون وافقوا على اجتماع مشترك في مسقط لمناقشة أزمة الأسعار

مسقط: من وفائي دياب

اكد وزير النفط العماني الدكتور محمد بن حمد بن سيف الرمحي «ان حل مشكلة الانخفاض الهائل في اسعار النفط يبدأ بتخفيض نسبة الانتاج عبر جهد مشترك، تشارك فيه جميع الدول، سواء الموجودة منها داخل منظمة «اوبك» او خارجها».

وقال الرمحي في اول حديث صحافي يدلي به منذ تعيينه في منصبه منذ حوالي شهرين «اننا لا نتوقع من احد ان يتحمل مسؤولية ما حصل وحده، بل نرى ان المصلحة في تعاون الجميع لنتجاوز هذه المشكلة الصعبة». وقال «اننا لا نشير باصبع الاتهام الى «اوبك» ونقول انها مسؤولة، فهي لديها مصلحتها ونحن لدينا مصلحتنا، لكن من المهم ان نتعاون كي نعكس النتائج». وشدد على «ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان كل دولة تنتظر الاخرى لتتحرك في الاتجاه السليم»، متسائلاً عن «الجهة المستفيدة من استمرار هذه الازمة او من تأثيراتها». وقال انه «لا بد لاحدنا ان يبدأ بالتحرك ويدعو للمناقشة والحوار وتبادل الرأي لحل مشاكلنا».

وحول دعوته وزراء النفط في دول مجلس التعاون لاجتماع طارئ لبحث المشكلة، قال الرمحي «ان الهدف هو بحث الاوضاع النفطية بعد الهبوط الكبير في الاسعار وتأثيرات ذلك على المنطقة». واشار الى أن «الجميع يدركون مدى الانخفاض الذي حصل في سعر النفط لكننا نشعر بذلك اكثر من غيرنا لان ميزانية السلطنة تعتمد على بقاء سعر البرميل في حدود 15 دولاراً على الاقل وهو ما لم يحصل، الامر الذي انعكس علينا بشكل مباشر».

ونفى الوزير العماني ان تكون دول المجلس قد رفضت التجاوب مع الدعوة. وقال: «ان وزراء دول المجلس وافقوا على الاقتراح وليس هناك ما يؤخر تنفيذه سوى الوضع الراهن في العراق وانشغالنا بما قد يحدث من تطورات»، واشار الى «ان الازمة العراقية لها الاولوية والتركيز داخل الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي منصب الآن على هذه المسألة بالذات ولذلك ارجئ الاجتماع».

واورد الرمحي الاسباب التي ادت الى الانخفاض في اسعار النفط، فقال «ان السبب الاول هو الزيادة الكبيرة التي حصلت في الانتاج بموجب ما اقره اجتماع اوبك في اندونيسيا، اما السبب الثاني فهو تفاعلات الازمة التي حصلت في اسواق شرق آسيا، في حين ان السبب الثالث يعود الى الشتاء الدافئ في الغرب، ويبقى السبب الرابع والاخير وهو المرتبط بعودة العراق الى السوق النفطية واحتمال السماح له بزيادة انتاجه». واشار الرمحي الى «وجود زيادات اخرى ساهمت بدورها في تعقيد المشكلة، فبين 50 الف برميل هنا و100 الف برميل هناك وصل الفائض في الطلب الى اكثر من مليونين ونصف المليون برميل».

وذكر الرمحي ان الحد المقبول لسعر البرميل يجب ان «يكون بين 18 و20 دولاراً»، مؤكدا انه «ليس من مصلحتنا ان يرتفع كثيراً او ينخفض كثيراً». وتساءل: «لمصلحة من ان يكون السعر 12 دولاراً كما هو حاصل عندنا. من يستفيد ولماذا؟». وقال: «انا لا اعتقد ان هناك من يستفيد من هذه الكارثة الا اذا كانت هناك معطيات سياسية وانا لست رجل سياسة كما قلت لك».





الدكتور محمد بن حمد بن سيف الرمحي

وحول اسباب غياب التنسيق الخليجي في مجال النفط قال الوزير العماني: «ان طبيعة الانسان لا تعطيه الحافز على التحرك اذا كانت الامور تسير بشكل طبيعي، وهذا ما حصل خلال العامين الماضيين، لكن النية الآن تتجه الى المزيد من التنسيق المشترك في المستقبل».

وحول ما اذا كانت منظمة «اوبك» تقوم بدور ايجابي على صعيد دول مجلس التعاون، قال الرمحي «ان هذا الدور ايجابي في معظم الاحيان، لكن هناك بعض الدول التي لا تظهر الرغبة في التعاون من خلال عدم الالتزام بالحصة مما يؤدي الى الكثير من المشاكل». لكنه شدد على ان «اوبك» تتابع السوق بشكل جيد وهذا شيء مهم بالنسبة للصناعة النفطية تستفيد منه جميعاً.

واستبعد الرمحي احتمال انضمام سلطنة عمان الى «اوبك»، وقال «لا نشعر من خلال هذه الخطوة باننا سنفيد او نستفيد بل ربما كان من الافضل ان نبقى في الخارج ونحاول ان نكون جلسة وصل بين الدول الموجودة داخل المنظمة والدول الاخرى الموجودة خارجها».

وشدد الوزير العماني على «أن دور «اوبك» سيبقى مستمرا على المدى البعيد رغم بعض القوى الضاغطة التي تحاول ان تؤثر على حركتها»، مشيراً الى «ان وجود دول قوية داخل المنظمة يزيد من قوتها ويعزز دورها في مختلف المجالات».

وحول انعكاسات الضربة العسكرية على العراق اذا ما وقعت، قال الرمحي «ان هذه الاجور لا يمكن ان يقدرها الانسان بشكل جيد كونها مرتبطة بعوامل كثيرة، لكن املنا ان لا تقع الضربة حرصاً على العراق، بالدرجة الاولى».

وشدد الرمحي على وجوب الفصل بين الازمة العراقية ومشكلة الانخفاض في اسعار النفط وقال انه «اذا حصل شيء ما لا سمح الله فاننا سنتأثر بالطبع والارجح ان التأثير سيكون سلبياً».

واكد وزير النفط العماني ان من حق العراق العودة الى السوق النفطية، داعياً الى «عقد اجتماع مشترك لتقييم مطالبه واجراء التعديلات اللازمة من جانبنا كي لا يقع اي تأثير سلبي على سوق النفط. واوضح انه «اذا دخل النفط العراقي بكميات كبيرة فلا بد ان يتبع ذلك تعديلات ضرورية على الوضع الحالي».

وبالنسبة لبدائل سلطنة عمان في حال استمرار الانخفاض في اسعار النفط قال الرمحي «اننا لا نستطيع ان نغير واقعنا الحالي، وتحديداً ليس خلال السنوات العشر المقبلة انما العمل جار لاحداث التعديل المطلوب في بدائلنا ولو ان ذلك يحتاج الى بعض الوقت». وتحدث الرمحي في هذا المجال الى الزيادة الملحوظة في مشاريع الغاز، واحتمال ان تصل الى مستوى يغنينا عن النفط في المستقبل القريب». وشدد اخيراً على أن الاستراتيجية النفطية العمانية تستند بشكل رئيسي الى ضرورة التوازن بين ما ينتج من النفط وبين ما يكتشف منه. وقال «ان تحقيق هذا الهدف ليس سهلاً لان الاكتشافات النفطية الجديدة ليست عملية بسيطة»، مؤكداً ان العامل الاهم في النهاية هو المحافظة على الاحتياطي الموجود وعدم انخفاضه لان تأثير ذلك سيكون كبيراً.

ونفى الوزير الذي يشارك في الحكومة للمرة الاولى، ان يعكس التغيير في الاسماء تغييراً في السياسة النفطية للسلطنة، وقال «ان الاشخاص يتغيرون لكن السياسة لا تتغير لانها تقوم على اسس واضحة وثابتة ومعروفة». واوضح ان التغيير الوحيد الذي حصل بموجب التعديل الوزاري الاخير هو فصل ادارة المعادن عن وزارة النفط والحاقها بوزارة التجارة والصناعة، «مما يعطينا المجال لتركيز كل اهتماماتنا في مجالي النفط والغاز». وشدد الوزير الرمحي على انه لم يتغير شيء على الاطلاق، معتبراً ان هذا التغيير الوزاري بالذات (تعينه وزيراً للنفط) لم يكن بالتأكيد تغييراً سياسياً.

الامير حسن ولي عهد الأردن (يمين) في لقاء عقد امس في لندن بمشاركة جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي (الثاني من اليسار) وجورج كاري رئيس اساقفة كنيسة كانتربيري الانجليكية (يسار) لبحث ازمة الفقر حول العالم (ا ف ب)

رفعت بند المخصصات تحسبا لتطورات أسواق شرق آسيا

126.6 مليون دولار أرباح «الخليج للاستثمار» عام 97

الكويت: من قانية الزعبي

حققت مؤسسة الخليج للاستثمار التي تساهم بها جميع دول مجلس التعاون الخليجي وتتخذ من الكويت مقراً لها صافي ارباح عن عام 1997 بلغ 126,6 مليون دولار بارتفاع نسبته 3% عن العام السابق.

وقرر مجلس ادارة المؤسسة في اجتماعه الذي عقده في البحرين يوم امس الاول وترأسه وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم وضع مخصصات اضافية تحسباً للتطورات التي قد تنعكس على اداء الشركة نتيجة الأوضاع الاقتصادية غير المواتية التي تمر بها دول شرق آسيا.

واظهرت البيانات المالية للمؤسسة ارتفاعاً في ايرادات التشغيل بنسبة 22% عن عام 1996 محققة 259 مليون دولار.

وقال بيان صحافي صادر عن المؤسسة إثر هذا الاجتماع الذي استعرض النتائج المالية لعام 1997 ان اجمالي الاصول حقق زيادة نسبتها 15% عن العام السابق مسجلاً 12,1 مليار دولار اميركي مقارنة بنحو 10,5 مليار دولار عام 1996، وارتفعت الايرادات التشغيلية بنسبة 22% لتصل الى 256 مليون دولار.

واعتبر البيان هذه النتائج تمثل عائداً على رأس المال بنسبة 16,9% ولكنها تخضع للمصادقة النهائية من قبل الجمعية العمومية لمؤسسة الخليج للاستثمار في اجتماعها الرابع عشر الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام.

واشار البيان الى ان البنية المواتية للأسواق المالية العالمية الى جانب الأداء المتميز لبنك الخليج الدولي المملوك بالكامل للمؤسسة قد تساهم بدور مهم في تحقيق تلك النتائج المالية.

يذكر ان مؤسسة الخليج للاستثمار هي اول مؤسسة تنبثق عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتقدم المؤسسة من خلال مقرها، ومن خلال بنك الخليج الدولي في البحرين، ومكاتبه في ابوظبي والبحرين وبيروت ولندن ونيويورك وسنغافورة، مجموعة متنوعة من الخدمات المالية تشمل العمليات المصرفية الاستثمارية التي تهدف الى المساهمة في المشاريع المجدية، وتقديم الخدمات الاستشارية في مجال تمويل المشاريع وتقييم التخصيص والاستثمار، الى جانب الأنشطة المصرفية التجارية التي تتضمن عمليات توفير القروض اللازمة، وتمويل التجارة والمقاولات والخدمات المصرفية الاسلامية، وكذلك الاستثمار في الاسواق الرأسمالية العالمية وأسواق العملات، وادارة الاستثمار والمخاطر.

فوزي السلطان رئيس «إيفاد» لـ «الشرق الأوسط»

30 مليون دولار لتمويل برنامج للتنمية الريفية في الضفة وغزة

روما: «الشرق الاوسط»

اعلن فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ان الصندوق بدأ فعلا خطوات تنفيذ مشروعه الخاص لانشاء صندوق مالي لدعم المشروعات والبرامج التي تهدف لدفع عجلة النمو الاقتصادي في المناطق الريفية بالضفة الغربية وقطاع غزة ومن المنتظر ان يمول الصندوق برنامجا تنمويا كبيرا لمدة ثلاثة اعوام سيخصص له «ايفاد» ما يتراوح بين 25 و30 مليون دولار.

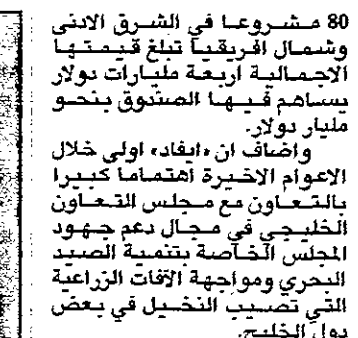
وكان «ايفاد» قد مول مشروعا ولحدا لقطاع غزة واريحا بلغت قيمته الاجمالية 12,5 مليون دولار بما في ذلك منحة الصندوق الخاصة التي بلغت 3 ملايين دولار.

وقال السلطان في حديث ادلى به لـ«الشرق الاوسط» في ختام الاجتماع الحادي والعشرين لمجلس محافظي الصندوق الذي عقد في قصر المؤتمرات في روما وافتتحه الرئيس الايطالي اوسكار سكالفارو ضمن احتفالات الصندوق بمرور عشرين عاما على انشائه ان الصندوق اقر حتى الآن 80 مشروعا في الشرق الادنى وشمال افريقيا تبلغ قيمتها الاجمالية اربعة مليارات دولار يساهم فيها الصندوق بنحو مليار دولار.

واضاف ان «ايفاد» اولى خلال الاعوام الاخيرة اهتماما كبيرا بالتعاون مع مجلس التعاون الخليجي في مجال دعم جهود المجلس الخاصة بتنمية الصيد البحري ومواجهة الآفات الزراعية التي تصيب النخيل في بعض دول الخليج.

وقال ان من اهم انجازات الاجتماع الاخير لمجلس محافظي الصندوق التصديق على الاقتراح الخاص بانشاء صندوق مالي لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة مشكلة الديون المستحقة عليها والتي تحول دون تمكينها من توفير الموارد اللازمة للمساهمة في دعم مشروعات التنمية الرامية للقضاء على الفقر في الريف.

واوضح انه لا يمكن للمنظمات غير الحكومية وحدها ان تقدم حلولا جذرية لمشكلة الفقراء او بديلا عن المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي و«ايفاد» وغيرهما من المؤسسات المالية. ولكن نظرا للدور المهم والمكمل الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية فقد اقام الصندوق علاقات وثيقة مع عدد كبير من هذه المنظمات وهناك برنامج اعده الصندوق للتعاون معها. واهمية هذه المنظمات تكمن في قدرتها على القيام بدور لا غنى عنه في تنفيذ المشروعات نظرا لما تتمتع به من امكانيات التفاعل مع الفقراء من ابناء الريف وكسب ثقتهم وضمان اسهامهم في تحديد اهداف المشروعات ومراقبتها حتى يمكن ضمان استمراريتها.





فوزي السلطان

وقال السلطان ان الصندوق يركز الى جانب تمويل العديد من المشروعات الاقتصادية الكبرى في مختلف المجالات ومنها التنمية الريفية فانه يركز على تمويل المشروعات الهادفة الى ضمان توفير الامن الغذائي للفقراء وتحسين ظروف معيشتهم ورفع دخولهم.

ويضيف ان «ايفاد» والبنك الدولي يقوم كل منهما بدور مكمل للآخر في مجالات التنمية الريفية التي يعد البنك الدولي الشريك الاكبر في تمويل مشروعات الصندوق فيها.

وقال ان الصندوق هو الذي مهد الطريق للعديد من المؤسسات العالمية والاقليمية والمحلية للاهتمام بالقضايا المتعلقة بالقضاء على الفقر في الريف وهي القضايا التي اصبح لدى الصندوق خبرة هائلة فيها تؤهله لان يكون مركزا للمعلومات والخبرات في مجال التنمية الريفية.

وزراء الزراعة العرب يبحثون في القاهرة آثار «منظمة التجارة العالمية» على الزراعة في المنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الاردن في اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تعقد في القاهرة غدا السبت على مستوى وزراء الزراعة العرب. ويراس وفد الاردن لهذه الاجتماعات مجحم الخريشة وزير الزراعة.

وقال الخريشة ان هذا الاجتماع يتزامن مع مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومباشرة اعمالها في خدمة التنمية وتطوير الزراعة وتحقيق التكامل الزراعي على مستوى الوطن العربي.

واضاف ان وزراء الزراعة سيبحثون خلال هذه الاجتماعات التي تستغرق ثلاثة ايام الموضوعات المتعلقة بخطة المنظمة العربية للتنمية الزراعية للفترة 1999/2000 والبرامج والمشروعات التي ستنفذها في اطار التنمية الزراعية.

وقال الخريشة ان من ابرز موضوعات البحث تقييم ما تم انجازه من خطوات من اجل تنفيذ اعلان تونس حول الامن الغذائي العربي ومتابعة ما تمخض عنه مؤتمر القمة العالمي للغذاء الذي انعقد في روما وكذلك الانعكاسات المترتبة على قيام منظمة التجارة العالمية بنشاطاتها وممارسة اهدافها من حيث آثارها على الزراعة العربية.

وقال الخريشة ان الموقف الاردني هو موقف ثابت من حيث دعم وتبني كل ما من شأنه ان يحقق التكامل العربي على مختلف الصعد والتكامل، والتعامل الزراعي هو احد ركائز التكامل الاقتصادي، مشيرا الى ان وزراء الزراعة العرب سيتباحثون في اطار هذا اللقاء بكافة الامور ذات العلاقة بتعزيز التعاون وتطوير الزراعة واستثمارها الاستثمار الامثل، اضافة لتعزيز الامن الغذائي العربي وتحسين الانتاج لزيادة مساهمة الزراعة في الغذاء وبحث الامور المتعلقة بمنطقة التجارة العربية الحرة واثار ذلك على الزراعة العربية وتبادل السلع الزراعية بين الاقطار العربية وتقييم اداء المكاتب التابعة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في الدول العربية.

تصنيع الأسماك في ايطاليا واعادة تصديرها

مصالح قطرية على وشك شراء «بيسكلاوديو» الايطالية للصناعات الغذائية

ميلانو: من مدحت شفيق

لغرض تنويع الاستثمارات في مشروع صالح لتلبية الاحتياجات المحلية الخليجية، تمضي مصالح قطرية مالية بعملية اتمام شراء شركة «بيسكلاوديو» الايطالية ذات الماركة المعروفة للصناعات الغذائية في عاصمة المال والاعمال ميلانو، بعد ان شارفت الاخيرة حافة الافلاس التجاري.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مالية خاصة على اطلاع بمجريات الصفقة الجارية ان دورة رأسمال العمليات التجارية لهذه الماركة تبلغ نحو 200 مليون دولار سنويا، وتتركز انشطتها حول تصنيع وتجهيز وتسويق المنتجات السمكية والغذائية المجمدة وطرحها في السوق الايطالية والأسواق الاوروبية.

ويملك هذه الماركة رجل الاعمال الايطالي كلاوديو نيوكي، البالغ من العمر 80 عاما، وذلك على رأس اسرة كبيرة من رجال الاعمال الذين تتركز انشطتهم حول تجارة المواد الغذائية المحفوظة في ايطاليا.

ومنذ مارس (آذار) الماضي تواردت انباء بان هذه الصناعية الايطالية المزدهرة تواجه ازمة مالية بسبب منافسة الماركات الاخرى الاكبر حجماً في السوقين الايطالية والاوروبية، وقد علم ان رجل الأعمال القطري احمد صالح العبيدلي، ابدى اهتماماً بانقاذ هذه الماركة من الافلاس في السوق الايطالية عن طريق اعادة توظيف قدراتها في انتاج نفس السلعة للتسويق في منطقة الخليج العربي.

وفي حالة اتمام الصفقة، فان الصناعة الايطالية القائمة على معملين للانتاج احدهما في «بيشنسا» بشمال البلاد والآخر في «لاتينيا» جنوب العاصمة روما، من المتوقع ان تشهد إحياء لعمليات التصنيع حسب المخطط التجاري للمصالح القطرية الجديدة والتي ترى للماركة الايطالية سوقاً دولية واعدة.

فحسب المعلومات المتاحة سوف تواصل «بيسكلاوديو» كماركة معروفة اصلاً لانتاج الأسماك المجمدة ذات النوعية العالية، ونشاطها الرئيسي لتجميد الأسماك مع اضافة اللحوم والخضروات المجمدة الى قائمتها.

وستعتمد الصناعة الجديدة على استيراد الأسماك المستوردة من الخليج العربي لاعادة تصنيعها ثم تصريف الناتج مرة اخرى في قطر وبعض ابلدان الجزيرة العربية.

المجر توقع عقدا للتنقيب على البترول في اليمن

بودابست: من ثائر صالح

وقعت شركة البترول المجرية (مول) عقدا مع اليمن للتنقيب عن البترول في منطقة المكلا الواقعة في جنوب البلاد، وتبلغ مساحة الاراضي التي سيبدأ التنقيب فيها 5055 كيلومترا مربعا، وسبق للشركة توقيع عقود للتنقيب عن البترول في العام الماضي تغطي مساحة تبلغ 3400 كيلومتر مربع.

وبدأت شركة البترول المجرية بتوسيع اعمالها خارج المجر في الاعوام الماضية وذلك بعد تقلص انتاج البترول والغاز في الاراضي المجرية. وتعمل الشركة اليوم في العديد من الدول الآسيوية والافريقية والاوروبية للتنقيب والانتاج عن البترول والغاز الطبيعي، بينها عدد من الدول العربية أهمها سورية والاردن واليمن وتونس والجزائر وليبيا ومصر، بالاضافة الى قطر وعمان.

وعقدت الشركة اول اتفاق لها مع تونس في عام 1991، وعثر هناك اخيرا على حقل يقدر احتياطيه بنحو 11 مليون برميل من البترول، الى جانب كميات من الغاز. ووقعت الشركة قبل عامين على عقد مع سورية للتنقيب في 4800 كيلومتر مربع، وسيبدأ قريبا المسح الزلزالي للمنطقة، وقد يبدأ الحفر التنقيبي في اواخر هذا العام او في بداية العام المقبل. وبعد البحث عن البترول في بلتا النيل في مصر السفلي بالعثور على كميات من الغاز، ولشركة المول المجرية حصة 20% في كونسرن دولي الماني ـ اميركي ـ مجري. وتخطط الشركة لتوظيف مبلغ 200 مليون دولار خلال السنوات القادمة في مجال التنقيب عن البترول خارج المجر. وهناك تعاون مع عدد من الشركات العالمية مثل شيفرون الاميركية وOMV النمساوية وغيرها.

شركة نفط فنزويلا تقول إنها ستخفض إنتاجها إذا خفضت «أوبك»

سانتياغو ـ رويترز: قال خوسيه تورو مدير شركة النفط الحكومية في فنزويلا امس الخميس ان شركته ستخفض مستويات انتاجها من النفط الخام اذا خفضت دول «اوبك» الاخرى انتاجها.

ويتعارض تصريح تورو مع ما قاله وزير الطاقة الفنزويلي اروين اريبتا في ساعة متأخرة امس من انه لا يدرس مطلقا خفضا للانتاج النفطي.

وكان اريبتا يرد بذلك على اسئلة طرحت بعد ان قال مسؤول سعودي كبير ان السعودية مستعدة لدراسة اجتماع طارئ لاوبك واجراءات جماعية لدعم اسعار النفط لكن بشرط ان يقلل اعضاء المنظمة الذين ينتهكون حصصهم الانتاجية ومنهم فنزويلا انتاجهم.

وحينما سئل اريبتا هل سيدرس خفض الانتاج استجابة لدعوة السعودية رد بقوله «لا على الاطلاق».

واضاف قوله «الانتاج ليس العامل الوحيد» وكرر موقف فنزويلا الذي يدعو منذ وقت طويل الى تغيير استراتيجية اوبك والابتعاد بها عن نظام الحصص لاتباع سياسة توجهها السوق.

وادلى اريبتا بتصريحاته بعد ان حضر اجتماعا مع المحافظين المحليين في فنزويلا في العاصمة.

وفي وقت سابق امس دعا وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي الى بذل جهود جادة للتقيد بالحصص الانتاجية بين اعضاء اوبك الذين يتجاوزون حصصهم الرسمية.

وقال مسؤول خليجي ان الرياض لا تتوقع ان يخفض هؤلاء الاعضاء انتاجهم بحيث يتماشى تماما مع الحصص الرسمية التي يتجاهلها بعض اعضاء المنظمة منذ سنوات.

وبين اعضاء اوبك الاحد عشر فان انتاج كل من فنزويلا ونيجيريا وقطر يزيد بشكل كبير عن حصصها الرسمية وهو ما رفع انتاج المنظمة في يناير (كانون الثاني) الى اكثر من 28 مليون برميل في اليوم.

وقال المسؤول ان السعودية قد تؤيد خفضا مؤقتا لسقف انتاج اوبك وتعديل الحصص الانتاجية بما يأخذ في الاعتبار ان بعض اعضاء المنظمة لديهم طاقة تمكنهم من انتاج قدر اكبر من الكميات الحالية.

ورفعت اوبك في نوفمبر (تشرين الثاني) سقف انتاجها بنسبة عشرة في المائة الى 27,5 مليون برميل في اليوم لكن بعض دولها غير قادرة حتى الآن على الوصول بانتاجها الى مستويات الحصص المخصصة لها.

تم افتتاح
الدور التاسع
The 9 th FLOOR
بيلافيستا
مطعم ايطالي
لاتيراس
مطعم عالمي
كورنيش الخبر ت: ٨٩٩٦١١١
تمتع بالاقامة لدينا مع خصم حتى ٤٠٪
بارك بلازا العالمية تضم اكثر من ١٥٠ منتجعا حول العالم
بارك بلازا سويتس

Your KEY to a top job... ...CPM Training on:
♦ Economics & Commerce ♦ P.A./Secretarial Duties
♦ Advertising & PR ♦ Bookkeeping ♦ Accounting ♦ Personnel
♦ Stores Manag't & Stock Control ♦ Communication ♦ English
♦ Business Manag't ♦ Hotel Operations ♦ Sales Manag't & Selling
♦ Tourism & Travel Agency Manag't ♦ Administration ♦ Computers
A CPM Distance Training Program includes a Training Manual, Study Guide and Self-Assessment Tests to prepare you for SUCCESS in the Diploma Exam. Fee per Program only US$140 OR 3 payments of US$60. Write, fax or e-mail for FREE Prospectus.
COLLEGE OF PROFESSIONAL MANAGEMENT
P.O. Box 222, Southampton SO14 0YJ, ENGLAND
Fax: UK+44 1703 337200 E-mail: info@cpmtraining.com

الاقتصاد السعودي على عتبة القرن الواحد والعشرين (4-4)

انتعاش القطاع الخاص يعزز الأرباح والصادرات غير النفطية

هنري عزام *

تشير الدلائل الأولية بتواصل الانتعاش الاقتصادي السعودي خلال العام الماضي. فيما تبدو توقعات 1998 ايجابية بالنسبة للنشاطات غير النفطية، في الوقت الذي يرجح فيه تراجع القطاع النفطي لأول مرة منذ عام 1994 نتيجة للهبوط المتوقع في اسعار النفط العالمية. وفاق دخل النفط في العام الماضي التوقعات مما عزز ايرادات الميزانية وأوجد فائضاً في الحساب الجاري للعام الثاني على التوالي وأدى الى تحقيق الحاجة لسياسات مالية متشددة مثلما حدث في عام 1995.

لكن على المستوى العالمي ستلقي الأزمة الراهنة في دول شرق آسيا بظلالها على دول العالم ولا توجد دولة محصنة ضد آثارها ومضاعفاتها بعد ان أدت العولمة الى تعميق الارتباط بين الأسواق المالية، وجعلت الدول اكثر تأثراً بالأزمات التي تواجهها الدول الأخرى. ورغم ان العلاقات التجارية والاستثمارية التي تربط جنوب شرق آسيا مع السعودية زادت وتوثقت خلال الأعوام القليلة الماضية، إلا ان الأزمة لم تحمل انعكاسات مباشرة على الأسواق المالية في العام الماضي، إذ واصلت الأسهم السعودية ارتفاعها العام الماضي بنحو 27,9%، وحافظ الريال السعودي على ثبات سعر صرفه مقابل الدولار في الوقت الذي انخفضت فيه اسعار صرف عملات دول جنوب شرق آسيا بشدة وتراجعت أسعار اسهمها بنحو 40 ـ 70%.

لكن آثار الأزمة المالية في شرق آسيا بدأت في العام الحالي تظهر على السوق السعودية بشكل غير مباشر مع تراجع توقعات نمو الاقتصاد العالمي وظهور فوائض طاقة انتاجية في العديد من الصناعات مما أدى الى تراجع اسعار السلع والمنتجات العالمية، ومع انخفاض الضغوط التضخمية يتوقع ان تميل اسعار الفائدة على الريال السعودي خلال عام 1998 الى التراجع مجارية اسعار الفائدة على الدولار. كما يتوقع ان يفوق الانتاج الطلب في سوق النفط العالمية خلال العام مما يخفض الأسعار. وتشكل دول شرق آسيا بما فيها الصين حوالي 25% من الطلب العالمي على النفط، كما ان 45% من الزيادة في هذا الطلب خلال الخمس سنوات الماضية جاءت من دول آسيا، ويمكن ان ينعكس تباطؤ النمو الاقتصادي في آسيا خلال العام الحالي على النمو الاقتصادي العالمي مما سيجعل الزيادة في الطلب العالمي على النفط تتراجع، وبدأت آثار هذا الوضع تظهر في انخفاض اسعار النفط خلال الأسابيع الأولى من العام الحالي إذ تراجعت أسعار النفط الى أدنى مستوى منذ 3 سنوات بهبوط سعر برميل خام «برنت» الى اقل من 14 دولارا من اكثر من 20 دولارا قبل عام.

ويبدو ان اليابان هي الدولة الأكثر عرضة للتأثر بابعاد الأزمة لأن نحو 40% من صادراتها تتجه الى دول آسيوية، وتزيد هذه النسبة عن مثيلتها بالنسبة لأميركا الشمالية واوروبا، وللبنوك اليابانية قروض كبيرة على الشركات الآسيوية مما قد يضطرها الى مراجعة واعادة جدولة العديد من هذه القروض. كما يشهد سعر صرف الين الياباني المزيد من التراجع أمام الدولار. وفقاً لبيانات وزارة المالية والاقتصاد الوطني بلغ معدل النمو الاقتصادي في السعودية بالأسعار الجارية 7,1% في عام 1997، مقارنة بنحو 8,6% في عام 1996 و1,4 فقط في عام 1994. ويتوقع ان يبلغ اجمالي الناتج المحلي 546 مليار ريال (145,6 مليار دولار) في عام 1997 بعد ان كان 510 مليارات ريال (136 مليار دولار) في العام السابق.

ويقدر نمو اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة بنحو 3% في عام 1997 بعد نمو قدره 2,3% في عام 1996 و0,3% فقط في عام 1995. ويعتقد بان هبوط الدخل الناتج عن انخفاض اسعار النفط خلال العام الماضي امكن تعويضه برفع انتاج النفط والغاز الطبيعي والمنتجات النفطية الخفيفة، ارتفع انتاج السعودية من النفط الخام بحوالي 3,7% في عام 1997 الى 8,3 مليون برميل يومياً وسجل انتاج الغاز الطبيعي للاستهلاك الصناعي والاستهلاك العام زيادة كبيرة، وواصلت شركة «ارامكو» التحول نحو انتاج النفط الخفيف مما ساعد في زيادة مردود صادرات النفط.

كما حققت النشاطات غير النفطية زيادة ملحوظة خلال عام 1997 إذ شهد القطاع والخاص نمواً بالأسعار الجارية قدره 4,1% بعد ان كان 3,5% في عام 1996 فيما صعد نمو القطاع الحكومي الى نحو 14% من 8,2% في العام السابق، ويعزى نمو القطاع الحكومي اساساً الى زيادة النفقات الفعلية بالميزانية التي ارتفعت من 198 مليار ريال في عام 1996 الى 210 مليارات ريال في عام 1997 والى النشاطات التوسعية للعديد من المؤسسات الحكومية شبه المستقلة التي ظلت توفر التمويل لعدد من المشاريع الجديدة من مصادرها الذاتية بدون الحاجة الى تمويل حكومي.

ومن المتوقع تراجع معامل ارتفاع اسعار الناتج المحلي للقطاع الخاص من 3,44% في عام 1996 الى 2,33% في عام 1997 وبهذا يصبح نمو الناتج المحلي للقطاع الخاص بالأسعار الثابتة نحو 1,8% في عام 1997، و1,1% في عام 1996، وتبلغ نسبة مساهمة القطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الجارية لعام 1997 حوالي 34% (46,7% بالأسعار الثابتة)، فيما تقدر مساهمة القطاعين النفطي والحكومي بحوالي 37,5% و28,5% على التوالي.

وساعد تحسن السيولة النقدية ايضاً في مساندة نشاطات القطاع الخاص وفي تعزيز الطلب على الواردات في العام الماضي. وسجلت الكتلة النقدية نمواً قدره 3,9% في الاحدى عشر شهراً الأولى من عام 1997 مقارنة مع 3,5 في العام السابق. وزادت قيمة واردات القطاع الخاص الممولة من البنوك التجارية بنسبة 11,5% من 47,2 مليار ريال في التسعة اشهر الأولى من عام 1996 الى 52,6 مليار ريال في الفترة المماثلة من عام 1997 وعقب ارتفاع قدره 9,5% في عام 1996. وجاءت معظم زيادة واردات القطاع الخاص في فئتي «السلع الأخرى» و«السيارات»، إذ ارتفعت بنسبة 36,9%، و10,9% على التوالي. وتشمل فئة «السلع الأخرى» عدداً كبيرا من السلع الوسيطة والمواد الخام المستخدمة في الانتاج المحلي وأجهزة الاتصالات وقطع غيارها والمنتجات الجلدية والمجوهرات واطارات وبطاريات السيارات والأحذية والقرطاسية ومستحضرات ومواد التجميل.

وسجلت كافة فئات الواردات الأخرى الممولة من البنوك التجارية تراجعاً في التسعة أشهر الأولى من عام 1997 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 1996. وكان اكبر انخفاض في واردات القطاع الخاص من المواد الغذائية التي تراجعت بنحو 17,7% وتلتها الواردات من الأجهزة (16,5%) والآليات (10,2%)، والمنسوجات والملابس 8,5%. وادى الضعف العام في تجارة التجزئة الى انخفاض قيمة الواردات، لكن الأكثر اهمية هو تراجع اسعار السلع المستوردة من اوروبا واليابان والمشرق الأقصى بسبب انخفاض اسعار صرف الين والعملات الأوروبية والآسيوية الأخرى مقابل الدولار والريال السعودي خلال 1997، مما ادى الى تراجع قيمة السلع المستوردة منها رغم ارتفاع الكمية المستوردة.

ورغم انتعاش النشاط الاقتصادي، ظل التضخم منخفضاً وتراجع الى 0,5% في عام 1997 بعد ارتفاع قدره 0,9% في عام 1996 مما ادى الى هبوط اسعار السلع المستوردة التي تشكل نحو 70% من مؤشر تكلفة المعيشة بنسبة 0,3% في عام 1996 وبنحو 0,5% في عام 1997. وجاء الانخفاض عاكساً الزيادة في اسعار صرف الريال المرتبط بالدولار مقابل عملات الدول الأوروبية ودول الشرق الأقصى.

ويتوقع ان يقف نمو اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية لعام 1998 على نحو 0,3%، مقارنة مع معدل نمو بالاسعار الثابتة قدره 1,8% من العام الماضي. ومع تراجع اسعار النفط وايضاً اسعار واردات المملكة نتيجة لتباطؤ النشاط الاقتصادي حول العالم، وارتفاع اسعار صرف الريال السعودي يرجح هبوط معامل اسعار الناتج المحلي الاجمالي واسعار المستهلكين في العام الحالي الى 1,5% و0,4% على التوالي، ويعزى التباطؤ المتوقع في نمو الاقتصاد بالأسعار الجارية الى انخفاض اسعار النفط لكن يتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي للقطاع النفطي بالأسعار الثابتة عقب ارتفاع انتاج النفط الى نحو 8,3 مليون برميل يومياً (الحصة الجديدة التي حددتها «اوبك» للسعودية قدرها 8,76 مليون برميل يومياً) ومع دخول حقل «الشعيبة» الانتاج الفعلي بطاقة قدرها 500 الف برميل يومياً.

ويتوقع ايضاً نمو لاجمالي الناتج المحلي غير النفطي بنحو 3,6% في عام 1998. وسيساعد استمرار النشاطات التوسعية في العديد من المؤسسات الحكومية شبه المستقلة لتحقيق نمو قدره 3% في الناتج المحلي العام. وستسهم عدة عوامل في رفع نمو نشاط القطاع الخاص في عام 1998 الى 4%. ومن أهم هذه العوامل الاستثمارات الضخمة في قطاع الطاقة واستكمال معظم مشاريع التوسعة التي تنفذها الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وزيادة القدرة الانتاجية لمصانع الأسمنت والمواد الغذائية والصناعات الخفيفة والسياسة المالية التوسعية للدولة واستعداد البنوك التجارية لتقديم المزيد من الائتمان للقطاع الخاص، وارتفاع القدرة الشرائية للمستهلك مع هبوط اسعار الواردات.

وتحسن ايضاً ميزان المدفوعات الخارجي للمملكة في العام الماضي إذ تفيد التقديرات الأولية لعام 1997 الى وجود فائض في الحساب الجاري قدره نحو 870 مليون ريال بعد فائض قدره 803 ملايين ريال في العام السابق. ويعزى اساساً الى نمو الفائض الصادرات غير النفطية التي تقدر ارتفاعها بنحو 10% الى 27 مليار ريال (7,2 مليار دولار) في عام 1997 من 24,3 مليار ريال (6,48 مليار دولار) في العام السابق و22,6 مليار ريال (6 مليارات دولار) في عام 1995. وارتفعت ايضاً صادرات البتروكيماويات بنحو 16,6% الى 17,3 مليار ريال (4,6 مليار دولار) في عام 1997 مما يمثل 64,8% من اجمالي الصادرات غير النفطية. ويقدر صعود اجمالي الصادرات النفطية وغير النفطية بنحو 12% الى 222,8 مليار ريال (24,9 مليار دولار) في عام 1997 واجمالي الاحتياطيات الخارجية للسعودية الى 6,8 مليار دولار، اي ما يعادل واردات البلاد لثلاثة اشهر.

لكن شملت انعكاسات الأزمة المالية في شرق آسيا تركيز الأضواء على مخاطر الاعتماد على التدفقات الرأسمالية الأجنبية قصيرة الأجل لتمويل عجز الحساب الجاري واظهرت للأسواق الناشئة خطورة الاسراع بفتح ابواب اسواقها المالية على مصاريعها لرأس المال الأجنبي قبل ان تكتسب العمق والتنوع اللازمين، وهنا يكمن السبب وراء حذر السعودية ازاء فتح سوق الأسهم السعودية امام المستثمرين الأجانب، وحتى الآن تركز الجهود على حشد الموارد المالية المحلية وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في المشاريع واستقطاب رؤوس اموال القطاع الخاص المهاجرة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، وبدأت المملكة تدريجياً بحذر فتح سوق الأسهم السعودية امام المستثمر الأجنبي عن طريق صندوق استثماري مشترك محدد الأجل ومدرج في بورصة لندن يدعى «صندوق السيف الاستثماري»، ويستثمر الأسهم السعودية. ويتوقع ان يفتح ذلك المجال لصناديق أخرى مشابهة في العام الحالي.

* مدير الدائرة الاقتصادية ـ البنك الأهلي التجاري ـ جدة

اتجاهات الموازنة السعودية عبر 5 أعوام

[illegible]	1994 (أرقام فعلية)	1995 (أرقام فعلية)	[illegible]	1997	1998 (تقديرات)
[illegible]	129,0	146,5	[illegible]	[illegible]	178,0
[illegible]	95,5	105,7	[illegible]	[illegible]	134,0
[illegible]	33,5	40,8	[illegible]	[illegible]	44,0
[illegible]	163,8	173,9	[illegible]	[illegible]	196,0
[illegible]	124,5	131,7	[illegible]	[illegible]	151,0
[illegible]	39,3	42,2	[illegible]	[illegible]	45,0
[illegible]	34,8 -	27,4 -	[illegible]	[illegible]	18,0 -
[illegible]	450,0	469,1	[illegible]	[illegible]	547,3
[illegible]	% 1,4	% 4,3	[illegible]	[illegible]	% 0,3
[illegible]	% 77	% 5.8	[illegible]	[illegible]	% 3.3

عوائد الأسهم السعودية 1987 - 1997

[illegible]	[illegible]	5 سنوات 1997-92 (%)	[illegible]	[illegible]	سنة واحدة 1997-96 (%)
[illegible]	[illegible]	0,73	[illegible]	[illegible]	27,88
[illegible]	[illegible]	2,44	[illegible]	[illegible]	41,03
[illegible]	[illegible]	4,32	[illegible]	[illegible]	16,84
[illegible]	[illegible]	0,56 -	[illegible]	[illegible]	13,88
[illegible]	[illegible]	8,93 -	[illegible]	[illegible]	15,66
[illegible]	[illegible]	1,11 -	[illegible]	[illegible]	35,48
[illegible]	[illegible]	11,66 -	[illegible]	[illegible]	4,38



جاري يمبرتون رئيس شركة «كوانتاس» للطيران الاسترالية (يسار) مع مدير الشركة جيمس سترونغ امس يعلنان تحقيق أرباح قيمتها 111مليون دولار اميركي في النصف الثاني من العام الماضي (أ.ف.ب)

450 ألف برميل يوميا إنتاج النفط في اليمن العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي عائدات صادرات اليمن النفطية خلال العام الماضي نحو مليار دولار فيما بلغ الانتاج اليومي للنفط نحو 390 الف برميل تم تصدير نحو 315 الف برميل منها يومياً.

وقال عبد الله عبد الكريم بشر، مدير الاعلام والمعلومات في وزارة النفط والثروات المعدنية ان تسويق النفط اليمني حظي باقبال متزايد من قبل الشركات الاجنبية خلال الاعوام الماضية، وتوقع المزيد من الاقبال على النفط اليمني في ضوء الاستكشافات النفطية الجديدة. وقال ان شركة بريطانية تمكنت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من اكتشاف حقل نفطي جديد في محافظة حضرموت بطاقة 4 آلاف برميل يومياً مضيفاً ان الاستكشافات الجديدة «تعد مؤشراً جيداً لتحفيز الشركات ورفع قدرة المنافسة للاستمرار في اعمال الحفر والتنقيب». ويبلغ عدد الشركات العاملة في الاستكشافات النفطية في اليمن 23 شركة تعمل في نحو 57 قطاعاً وحقلاً.

وقال آن انتاج مصفاة عدن اليومي بلغ الآن 100 الف برميل مما «يجعل المصفاة تضطلع بدور اقتصادي مهم من خلال تكرير وتصدير النفط»واضاف ان الوزارة ستقوم خلال العام الحالي بتنفيذ مشروع لتحديث المصفاة بما يؤهلها لتلبية طلبات عروض الشركات الاجنبية المتزايدة.

وتتوقع وزارة النفط ان يرتفع انتاج النفط الخام بنهاية العام الحالي الى 450 الف برميل يومياً من نحو 390 الف برميل يومياً في العام الماضي. ووقعت الوزارة اتفاقية مشاركة مع شركة «بترولويتوبس» الاميركية والشركة اليمنية تحت التاسيس التابعة للمؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز في قطاع «15» بمحافظة حضرموت.

صاحبها نجل مرشح الرئاسة السابق روس بيرو

شركة أميركية تعرض مشروعا لتطوير مدينة العين في إطار صفقة توازن اقتصادي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في برنامج صفقات المبادلة الاماراتي «الاوفست»، ان شركة اميركية يرأسها نجل مرشح الرئاسة الاميركية السابق البليونير روس بيرو، قدمت اقتراحاً لتنفيذ مشروع لتطوير مدينة العين الاماراتية التي تبعد 160 كلم عن العاصمة ابوظبي، وذلك كجزء من التزام المبادلة في حال فوز شركة لوكهيد مارتن الاميركية بصفقة الطائرات المتطورة البالغ عددها 80 طائرة والمقدر كلفتها بحوالي 6 مليارات دولار.

واوضحت المصادر ان نجل روس بيرو يملك شركة متخصصة في تطوير المطارات والمدن، وان شركة لوكهيد مارتن الاميركية عرضت الاستعانة بخبرة شركته في هذا المجال لانشاء شركة مشتركة مع الامارات في اطار صفقة مبادلة.

وقدرت مصادر الاوفست قيمة المشروع بمئات الملايين من الدراهم، لكنها قالت ان شركة نجل روس بيرو المشار اليها ليست الشركة الوحيدة التي تملك مثل هذه الخبرة، فضلاً عن ان تنفيذ المشروع بمشاركة هذه الشركة معلق بفوز لوكهيد بصفقة الطائرات.

واضافت مصادر الاوفست ان المشروع مرن، اذ يمكن ان يقتصر على تطوير مطار العين كأساس لعملية تطوير ونمو متدرجة او يكون المشروع تطويراً لمنطقة العين ككل او حتى مدن اخرى بدولة الامارات.

ورفضت مصادر الاوفست تحديد المدى الذي قطعته المفاوضات لاتمام صفقة الطائرات وقالت ان التفاوض بشأن الصفقة يتم، في اطار مختلف عن عمل الاوفست، وان دور مكتب الاوفست في الصفقة يقتصر على التدقيق في شروط ونوع مشروعات المبادلة التي تنشأ عنها ومدى ملائمة هذه الشروط للقواعد الواردة في نظام المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على صفقات التسلح التي تبرمها مع الدول الاخرى.

واوضحت تلك المصادر ان شركة لوكهيد مارتن الاميركية ليست هي الشركة الوحيدة التي تتنافس على الصفقة فهنالك شركة داسو الفرنسية المنتجة لطائرة رافال، وكذلك ائتلاف الشركات الاوروبية المنتجة لطائرة يوروفايتر.

على صعيد اخر يعلن الاسبوع المقبل رسمياً عن انشاء شركة التبريد المركزي «تبريد» التي يبلغ رأسمالها 500 مليون درهم. وقال محمد سيف المزروعي نائب مدير مكتب برنامج المبادلة ان انشاء الشركة في دبي ينسجم مع ضرورات الجدوى الاقتصادية للمشروع ويتفق مع اهداف برنامج المبادلة لإقامة مشروعات مفيدة لاقتصاد الامارات.

واشار في هذا الصدد الى ان المشروعات العمرانية الضخمة المنتظر انشاؤها في دبي خلال السنوات القليلة المقبلة ستخلق طلباً كبيراً على مشروعات التكييف المركزي، مما يضمن للشركة حجم عمل يكفل لها النجاح. وسيكون مشروع «تبريد» واحداً من عدة مشروعات سيتم الاعلان عنها تباعاً في اطار برنامج الاوفست.

وبموجب الدراسة الموضوعة للمشروع فإن شركة تبريد ستقوم بامتلاك شركة انظمة الخليج للطاقة «جيتس» التي يبلغ رأسمالها 14,8 مليون درهم وهي شركة وطنية ذات مسؤولية محدودة وتمتلكها شركة المستثمر الوطني وهي شركة خاصة مملوكة لمجموعة من المستثمرين الاماراتيين الشباب، وشركة جيات انفستمنت التي تتولى تنفيذ التزامات المبادلة لشركة «جيات اندستريز» التي كانت فازت عام 1993 بصفقة دبابات للقوات المسلحة الاماراتية بقيمة 3,7 مليار دولاركما تشارك في شركة جيتس شركة «كونسيت انجنيرنغ كومباني الاميركية». ولايعرف بعد القيمة التي ستدفع لقاء تملك شركة جيتس من قبل الشركة الجديدة، لكن مشروع الاكتتاب في الشركة الجديدة سيبدأ براسمال قدره 250 مليون درهم يرتفع في العام المقبل الى 500 مليون درهم.

ولايعرف فيما اذا كانت حصة جيات انفستمنت ستقتصر على الحصة التي ستنتج عن امتلاك شركة تبريد الجديدة لشركة جيتس.

الا ان المؤشرات تدل على ان حصة جيات قد ترتفع خاصة وانه لن يتم تغطية كامل راس المال في الاكتتاب الذي سيتم اصداره للمواطنين والبالغ 250 مليون درهم اي نصف رأس المال المصرح به للشركة. وستبلغ قيمة السهم 10 دراهم ووضع حد اقصى للاكتتاب لا يتجاوز 5% من رأس المال لكل مكتتب على ان يتم التخصيص في حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المصدرة.

وتتوقع نشرة الجدوى الخاصة بالمشروع ان تبدأ الشركة بتحقيق عوائد من السنة الاولى حيث ستكون عوائد هذه السنة هي ارباح شركة جيتس التي ستمتلكها، ثم ترتفع هذه الارباح الى 14,5 مليون درهم عام 2000 ثم الى 128,6 مليون درهم بحلول عام 2004.

وحسب نشرة الجدوى فإن مجال عمل الشركة الجديدة سيكون تصميم وهندسة وتمويل وانشاء وتشغيل وتملك غرف التكييف المركزية التي تزود اجهزة التكييف بالماء المبرد اللازم لانجاز عملها مقابل عقود توقعها مع عملائها، وسوف تنشئ الشركة الغرف المركزية وتمتلكها وتقوم ببيع الماء المبرد لعملائها المتصلين بنظام التوزيع، اضافة الى ذلك ستقوم بتصميم وانشاء غرف مركزية مملوكة للعملاء، وقد تبرم عقداً مع المالك على تشغيل وصيانة نظام التكييف المركزي للمنطقة.

كما ستبحث الشركة في جدوى تأسيس مشاريع أخرى تتطلب التبريد بالاضافة الى هندسة وانشاء استعمالات تبريد معينة لغرف تبريد مركزية متخصصة للمجالات الصناعية.

وستباشر الشركة عملها بتقديم خدمات التكييف المركزي للمناطق بصورة متكاملة للعملاء وفقاً لاحتياجاتهم، وستبدأ بالعمل مع العملاء لتحديد جدوى تطبيق تقنية التكييف المركزي للمناطق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر	أدنى سعر	سعر الأغلاق	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
بنك الرياض	140074	337	329	333	331	183	16,5	4,5	15,00
بنك الجزيرة	9055	183	179	183	180	90	60,0	0	0
بنك الاستثمار	17081	328	318	324	321	177	14,0	2,9	9,28
السعودي البريطاني	3868	727	718	718	724	236	16,6	4,2	30,00
العربي الوطني	2450	526	521	521	524	193	15,8	4,6	24,00
السعودي الاميركي	1536	719	713	713	715	191	16,4	4,4	31,25
الراجحي	10233	1450	1434	1441	1440	344	16,6	4,2	60,00
السعودي المتحد	14999	308	302	307	306	0	0	0	0
سابك	30005	407	402	407	404	251	9,8	6,1	25,00
سافكو	9171	599	586	590	591	329	10,2	6,8	40,00
صافولا	444	525	517	525	522	282	13,1	4,8	25,00
التصنيع	6980	71	69	70	69	48	0	0	0
الدوائية	4781	180	178	178	179	201	40,5	2,8	5,00
الجبس	240	400	400	400	400	131	15,0	5,0	20,00
الغذائية	1086	98	96	97	98	104	0	0	0
الكابلات	771	109	109	109	109	149	0	0	0
صدق	42	82	82	82	82	112	37,4	0	0
اميانتيت	140	120	120	120	120	52	100,8	0	0
اللجين	2100	103	102	102	102	127	3,8	4,9	5,00
الاسمنت العربية	1850	134	134	134	134	74	8,7	7,5	10,00
اسمنت اليمامة	3717	362	357	362	358	143	8,5	10,2	37,00
اسمنت السعودية	30891	216	215	215	215	110	10,5	8,4	18,00
اسمنت القصيم	45	379	379	379	379	176	11,5	7,1	27,00
اسمنت الجنوب	1200	320	320	320	320	127	6,6	9,4	30,00
اسمنت ينبع	1865	225	222	222	273	132	15,5	5,4	12,00
اسمنت الشرقية	2750	353	348	348	350	163	8,2	10,1	35,00
اسمنت تبوك	6246	133	132	132	132	111	37,4	0	0
البحري	20722	59	58	59	59	106	0	0	0
الجماعي	4500	112	112	112	112	113	13,1	6,3	7,01
السيارات	4195	38	37	38	37	59	19,0	0	0
المواشي المكيرش	16260	77	76	77	77	74	49,4	0	0
تهامة	1000	65	65	65	65	45	0	0	5,40
عسير	400	71	71	71	71	104	9,8	7,6	0
طيبة	22985	44	43	43	43	52	23,4	0	0
مكة	5166	253	251	251	251	119	8,7	4,8	12,00
مبرد	9676	63	62	63	62	91	0	0	0
الباحة	5500	60	60	60	60	80	57,7	0	0
الرياض للتعمير	22810	81	80	81	80	104	17,6	6,2	5,00
كهرباء الوسطى	12685	104	102	102	102	108	0	6,9	7,00
كهرباء الغربية	11500	103	102	102	102	101	0	6,9	7,00
نادك	1117	104	104	104	104	233	30,1	6,7	7,00
القصيم الزراعية	3640	20	20	20	20	45	0	0	0
الأسماك	54	191	191	191	191	241	0	0	0
الشرقية الزراعية	675	23	23	23	23	38	0	0	0
الجوف الزراعية	3135	69	69	69	69	122	19,9	0	0
جازان الزراعية	2524	63	62	63	62	108	31,5	7,9	5,00

المصدر: البنك العربي الوطني ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية أمس

أداء أسواق الأسهم العربية في أسبوع

صعود معظم البورصات العربية رغم مخاوف المتعاملين والمستثمرين الأجانب من أزمة العراق

الرياض - أبوظبي - القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

ادى القلق حول احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق الى توتر معاملات في عدة اسواق اسهم عربية خاصة في السعودية والقاهرة. لكن تصاعد التفاؤل حول احتمالات حلول سلمية ادى الى تحسن معاملات الاسهم السعودية قرب نهاية معاملات الاسبوع المنتهي امس والتي استعادت بعض خسائر اوائل الاسبوع. في الكويت والامارات ارتفعت مؤشرات الاسهم رغم ازمة العراق فيما سيطر الهدوء على معاملات بورصة بيروت وارتفعت اسعار اسهم فلسطين.

وفي السعودية تعرضت سوق الاسهم لانخفاض في اول ايام الاسبوع وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية يوم 14 فبراير (شباط) ادنى قيمة منذ اشهر الا ان السوق استطاعت ان تتعافى تدريجيا وتعوض بعض الخسائر التي منيت بها في اول الاسبوع. واغلق المؤشر الاسبوع مسجلا 178,33 نقطة بانخفاض قدره 1 في المائة عن الاسبوع الماضي وبانخفاض نسبته 8,9 في المائة منذ بداية العام. وساهمت في استقرار السوق هذا الاسبوع انباء عن بوادر انفراج في الأزمة العراقية واستقرار اسعار النفط التي انخفضت الى مستويات متدنية لم تصلها منذ اربع سنوات. اما بالنسبة لقيمة التداول في السوق فقد بلغت في الاسبوع المنتهي امس 1522 مليون ريال بارتفاع بنسبة 28 في المائة عن الاسبوع الماضي. واستحوذت اسهم «بنك الرياض» خلال الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق اذ بلغت 45 في المائة وتلتها اسهم «سابك» بنسبة 9 في المائة، واسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 7 في المائة.

وطبقا لتقرير «مركز بخيت للاستشارات المالية» الصادر في الرياض امس ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 20 شركة، بينما تراجعت اسعار اسهم 31 شركة واستقرت اسعار اسهم 9 شركات ولم يتم تداول اسهم 10 شركات، وقد كان اداء اسهم الشركات الممتازة متفاوتا. وحقق سهم «كهرباء الغربية» و«الاسمنت السعودية» و«كهرباء الوسطى» ارتفاعا بنسبة 2,0 في المائة و1,9 في المائة و1,0 في المائة على التوالي. وتعرضت اسهم «البنك السعودي البريطاني» و«البنك السعودي الاميركي» لانخفاض بنسبة 6,8 في المائة و4,3 في المائة على التوالي. وكان البنكان قد قاما خلال الاسبوع بتوزيع 30 ريالا و31,25 ريال لكل سهم على مساهميهما كارباح عن عام 1997.

واعلنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» قوائمها المالية لعام 1997 التي اظهرت ارباحا بلغت 1302 مليون ريال مقابل 1208 ملايين ريال عام 1996 وقررت توزيع 60 ريالا كارباح على المساهمين. واعلن ايضا «البنك السعودي الهولندي» قوائمه المالية لعام 97 وحقق البنك ارباحا بلغت 210 ملايين ريال مقابل 161 مليون ريال في العام السابق وقرر توزيع 20 ريالا كارباح على المساهمين.

وفي سوق الكويت كانت البورصة اكثر نشاطا في الاسبوع الحالي وارتفعت جميع مؤشراتها الرئيسية، وارتفع «مؤشر الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الى 185,2 نقطة (0,4 في المائة) عن الاسبوع الماضي.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 24 شركة والتي انخفضت قيمتها 9 شركات بينما استقرت اسعار 10 شركات. وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الاسبوع نحو 307,62 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 61,52 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 58,1 في المائة عن الاسبوع الماضي فيما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 84,38 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 16,88 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 8,40 في المائة. وبلغ عدد الصفقات 8,181 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,636 صفقة بارتفاع بلغ نحو 0,39 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من ناحية قيمة الاسهم المتداولة شركة المركز المالي الكويتي بنسبة 11,9 في المائة من الكمية و8,4 في المائة من القيمة وتلتها شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 6,7 في المائة من الكمية و5,7 في المائة من القيمة وشركة الاستثمارات الوطنية بنسبة 8,1 في المائة من الكمية و5,5 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول اذ حقق نحو 39,3 في المائة من الكمية و35,6 من القيمة وتلاه قطاع الخدمات بنحو 10,8 في المائة من الكمية و17,3 في المائة من القيمة وقطاع العقار بنسبة 16,9 في المائة من الكمية و15,3 في المائة من قيمة تداول السوق.

واعلنت ثلاث شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1997 وهي شركة اسمنت الخليج (22 في المائة نقدا) وشركة الصالحية العقارية (20 في المائة نقدا و10 في المائة اسهم منحة) وشركة السكب الكويتية (50 في المائة نقدا)، مما يرفع عدد الشركات التي اعلنت عن توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن عام 1997 الى 25 شركة.

وفي الامارات شهدت اسواق الاسهم تداول اعداد تجارية على اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير بأسعار تراوحت بين 24 و25 درهما في نهاية الاسبوع بعد ان اعلنت الشركة عن بعض مشاريعها الجديدة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان المستثمرين والمتعاملين في السوق يتابعون اخبار اداء الشركات والبنوك لعام 1997 بعد ان بدأت بعضها نشر ميزانيتها، واضاف ان مؤشر البنك ارتفع 8,5 نقطة فيما شهدت السوق تداولات باعداد تجارية على اسهم بعض الشركات منها شركة الواحة العالمية للتاجير ومصرف ابوظبي الاسلامي الذي بلغ سعر سهمه 19,50 - 19,75 درهم فيما تم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13,25 - 13,50 درهم وتم تداول اعداد تجارية من سهم شركة اعمار العقارية باسعار تراوحت ما بين 18 و18,25 درهم فيما ارتفع سهم بنك ابوظبي التجاري الى 460 درهما وسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر 37 - 37,5 درهم وارتفع سهم بنك ابوظبي الوطني الى 775 درهما مع تداول اعداد متوسطة من اسهمه وتداول اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 40 درهما مع الارباح بانخفاض درهم عن بداية الاسبوع فيما ارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني الى 520 درهما وسهم شركة الخزنة للتامين باسعار تراوحت بين 210 الى 215 درهما وارتفع سهم شركة الجرافات الى 495 درهما.

وفي القاهرة توقع سماسرة امس ان تشهد البورصة المصرية تعاملات معتدلة في اخر ايام معاملات الاسبوع مع احتمال ارتفاع الاسعار وسط نشاط صناديق استثمار تستعد للتقييم الاسبوعي لمراكزها في السوق.

وقال مصطفى بدرة من شركة الاهلي للسمسرة «السوق ستشهد ارتفاعا بسيطا نتيجة لدفعة من صناديق الاستثمار التي تنشط تداولها استعدادا لتقييمها الاسبوعي». واضاف سماسرة آخرون «السوق مازالت تشهد اضطرابا نتيجة لمخاوف المستثمرين من احتمال نشوب حرب بالمنطقة». وقال عبود هنة من شركة «بلتا» المصري الاميركي للسمسرة» ان «الكثير من المستثمرين الاجانب يعملون على توفير سيولة اموالهم تحسبا لضربة على العراق واعتقد ان السوق في حاجة الى توعية المستثمرين بأحوال السوق المتقلبة لكي نعمل على ازالة هذه الاضطرابات التي تصيب العملاء».

واضاف بدرة «السوق تفقد سيولتها ايضا نتيجة لتركيز الكثير من المستثمرين على وضع اموالهم في شركة خدمة التليفون المحمول التي بدأت الاكتتاب في اسهمها يوم الأحد الماضي». وتوقع السماسرة تداولا نشطا على اسهم شركة البويات والكيماويات «باكين» اذ انها توزع سهما مجانيا على كل سهم ابتداء من امس حتى نهاية الشهر المقبل.

وتوقع سماسرة ايضا ان ينشط التداول على سهم المالية والصناعية وعلى اسهم البنك التجاري الدولي وبنك مصر الدولي مع انخفاض سعرهما لمستويات مغرية. وتوقعوا ايضا ان يشهد سهم شركة مصر للالومنيوم تداولا محدودا يميل اكثر الى البيع مما يدفع الى هبوطه.

وفي بيروت تباينت اسعار الاسهم امس في معاملات خاملة في سوق بيروت للاوراق المالية واستقرت اسهم شركة ريمكو لتجارة السيارات عند 3,625 دولار واستقرت اسهم شركة سوليدير من فئة «ب» على 12,25 دولار فيما هبط سهم فئة «أ» الى 12,00 دولارا من 12,125 دولار.

وتباينت اسعار اسهم البنوك مع هبوط سهم بنك عودة الى 30,125 دولار من 30,25 دولار وسهم بنك بيروت الى 7 دولارات من 7,125 دولار واستقر سهم البنك اللبناني للتجارة على 20 دولارا. وانخفض اجمالي عدد الاسهم المتداولة قليلا الى نحو 184 الف سهم بقيمة 2,07 مليون دولار من نحو 2,9 مليون دولار في اغلاق الاربعاء. وارتفع مؤشر «القدس» بنسبة 1,2 في المائة الى 164,25 نقطة بعد تداول نحو 126 الف سهم قيمتها نحو 359 الف دينار اردني (505 الاف دولار). وجرى التعامل في اسهم 9 شركات وارتفعت اسهم 4 شركات واستقرت اسهم الشركات الخمس المدرجة الاخرى.

ورفعت اسهم شركة الاتصالات الفلسطينية وهي اكبر شركة في السوق واكثرها تداولا المؤشر مع صعودها بنحو 1,72 في المائة الى 3,54 دينار بعد تداول اسهم قيمتها نحو 196 الف دينار. وصعد سهم شركة فلسطين للاستثمار العقاري بنحو 1 في المائة الى 940 فلسا بعد تداول اسهم قيمتها 4700 دينار، وسهم شركة فلسطين للتنمية والاستثمار بنحو 1,1 في المائة وسهم التامين الوطنية بنحو 0,5 في المائة. وتعمل البورصة يومي الأحد والاربعاء فقط ويجري التعامل بالدينار الاردني والدولار الاميركي في غياب عملة فلسطينية.

متعامل في البورصة الكويتية يراقب الاسعار ويجري اتصالا هاتفيا امس. واجرت البورصة حالة اخلاء «تجريبية» في ظل اجواء التوتر في منطقة الخليج بسبب الأزمة العراقية (رويترز)

برنامج تمويل التجارة العربية يمنح الأردن 4 خطوط ائتمان بقيمة 47 مليون دولار

ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط»

تم في ابوظبي توقيع 4 اتفاقيات خطوط إئتمان يمنح بمقتضاها برنامج تمويل التجارة العربية البنك المركزي الأردني 47 مليون دولار. ووقع الاتفاقيات عن المركزي الأردني زياد فريز محافظ البنك وعن البرنامج جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

ويقدم البرنامج للبنك المركزي الأردني خطوط إئتمان لفترات تتراوح بين 12 و18 شهرا لتمويل واردات منتجات وسلع مختلفة من دول عربية مما يرفع اجمالي عدد خطوط الإئتمان التي قدمها البرنامج للاردن الى 18خطا قيمتها الاجمالية نحو 164 مليون دولار.

وشدد المناعي بهذه المناسبة على «الدور المهم الذي يقوم به البرنامج في دعم اقتصاديات الدول العربية وتشجيع التبادل التجاري بينها تعزيزا لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج».

كما دعا الى «تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات وتسهيلات البرنامج للاسهام في دفع مسيرة التنمية والبناء في الدول العربية»، فيما شدد فريز على الدور الذي يقوم به برنامج تمويل التجارة العربية في تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية «لما في ذلك من أثر ايجابي في تسريع عمليات التكامل الاقتصادي العربي، والدور الفاعل الذي يقوم به صندوق النقد العربي الذي اسس البرنامج في تطوير عمل البرنامج لزيادة التجارة البينية العربية».

رئيس الاتحاد العربي لشركات التأمين لـ «الشرق الأوسط»

الاندماج أفضل خيارات شركات التأمين الصغيرة لمواجهة العولمة والمنافسة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رؤوف أبو جابر رئيس الاتحاد العربي لشركات التامين ان الاندماج هو الخيار الافضل لشركات التامين العربية الصغيرة لمواجهة تحديات العولمة والانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واضاف في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الاندماج يزيد فاعلية هذه الشركات ونوعية الخدمات التي تقدمها. وقال ان المؤتمر الثاني والعشرين للاتحاد العام العربي للتامين الذي سيعقد في تونس في 17 ـ 19 مارس (اذار) المقبل سيبحث التحديات العالمية التي تواجه شركات التامين المحلية وتاثيراتها على الصناعة العربية.

وقال ان المؤتمر سيعمل على تقوية اواصر التعاون بين شركات التامين في الدول العربية وسيستشرف المرتكزات التي من شأنها تدعيم صناعة التامين. وحول سوق التامين في الأردن، قال انها تتاثر بعدة عوامل سلبية خارجية اهمها تعثر العملية السلمية والمؤثرات الاقليمية.

وقال ان سوق التامين في الأردن لا تزال صغيرة واجمالي اقساط التامين فيها لا تتعدى 90 مليون دينار وتعاني من الجمود الاقتصادي الذي تشهده البلاد. وتعمل الحكومة الآن على استكمال قانون جديد لمراقبة اعمال التامين وشدد على اهمية تنوع شركات التامين وعناصر الخدمات التي تقدمها قائلا ان ذلك «يحتاج لضخ رؤوس اموال قادرة على الوفاء بالاحتياجات المطلوبة».

وحول التعديلات التي اجريت مؤخراً على اسعار التامين الالزامي في الأردن بمشاركة وزارة الصناعة والتجارة قال انها « تفي بالحاجة لكنها تحتاج في المستقبل القريب لاضافات جديدة اذ لا تستطيع بعض شركات التامين استعادة بعض خسائرها خاصة في اعمال السيارات بعد الخسائر التي تكبدتها في السنوات القليلة الماضية».

غرفة الرياض تبحث تطوير سوق الأسهم السعودية

الرياض: من بدر الخريف

تعقد الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في 22 مارس (اذار) المقبل اجتماعا مع المسؤولين والمستثمرين في الاسهم لبحث مقترحاتهم حول تطوير سوق الاسهم وحصر المشاكل التي تعترض المستثمرين والحلول الممكنة.

وتقول مصادر مطلعة في الغرفة ان اللقاء «سيسجل الاقتراحات التي تساعد على تطوير العمل في قطاع الاسهم وتنميته وسيتم رفع اراء ومقترحات المشاركين الى الجهات المعنية».

ويعكس الاجتماع التوجه الاخير لمجلس ادارة الغرفة.

ووزعت الغرفة استبيانا على المهتمين والمستثمرين في سوق الاسهم لطرح مقترحاتهم للاجتماع، وحددت 7 مارس آخر موعد لتسلم المقترحات.

وفد رجال أعمال مصري يبحث في الخرطوم مشروعات مشتركة بتكلفة 150 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد رجال اعمال مصري في الخرطوم في مطلع الشهر المقبل تنفيذ مشروعات مشتركة في صناعات غذائية وزراعية بتكلفة استثمارية قيمتها 150 مليون جنيه.

وقال رئيس الوفد المصري رجل الاعمال محمد فرج عامر لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد المصري الذي يضم رجال الاعمال في مدينة برج العرب الصناعية والمدن الصناعية الأخرى سيناقش مع المسؤولين ورجال الاعمال السودانيين فرص الاستثمار المتاحة في الجانبين وكيفية الاستفادة من المزايا والاعفاءات والتسهيلات التي توفرها قوانين الاستثمار في البلدين.

وقال ان المشروعات التي سيناقشها الوفد المصري في الخرطوم جرى طرحها خلال مباحثات وزيري التجارة في البلدين في القاهرة الشهر الماضي وتم الاتفاق على تدشين مفاوضات بين رجال الاعمال لتنفيذها وانها تشمل صناعات غذائية وثروة حيوانية وسمكية وبستانية.

واضاف ان استئناف نشاط الملاحة النهرية بين البلدين وتأسيس غرفة تجارية مشتركة ومجلس أعمال وتطوير التجارة ومنع الازدواج الضريبي «ستهيئ مناخا جيدا لزيادة المبادلات التجارية بين البلدين التي لم تتجاوز 45 مليون دولار في العام الماضي». وقال «الفرص المتاحة لاقامة مشروعات استثمارية مشتركة كبيرة جدا خاصة مع توجه البلدين نحو تحرير التجارة ومنح القطاع الخاص دورا أكبر في مشروعات التنمية»، مضيفا ان «زيارة الوفد الاقتصادي المصري للسودان ومباحثاتهم مع المسؤولين ورجال الاعمال ستتيح فرصة التعرف على الأوضاع الاقتصادية والفرص الاستثمارية المتاحة في السودان عن قرب وستساهم في سرعة اتخاذ القرار والعمل على توسيع وتنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين».

وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة انه جرى الاتفاق مع الغرف التجارية السودانية على تاسيس غرفة مشتركة وتبادل اقامة معارض المنتجات والسلع الزراعية والصناعية والخدمية بين البلدين، وان السودان سيشارك بجناح كبير في الدورة المقبلة لسوق القاهرة الدولية فيما ستشارك مصر في معرض الخرطوم الدولي. واضاف ان المعارض ستقدم «فرصة لاستكشاف فرص الاستثمار المتاحة وحاجات السوقين المصري والسوداني ومدى قدرة كل منهما على تلبية احتياجات الآخر» وان هيكل الصادرات المصرية للسودان يضم معدات وآلات استصلاح الأراضي وادوية ومنتجات غذائية وملابس جاهزة وسلعا معمرة فيما تضم صادرات السودان الى مصر الصمغ العربي والسمسم ومنتجات غذائية وحبوب .

وقالت تقارير الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة إن استثمارات رؤوس الاموال السودانية في مصر تبلغ 2,7 مليار جنيه موزعة على 56 مشروعا تتجاوز رؤوس اموالها 2,3 مليار جنيه وان حصة السودان في الاستثمارات العربية في مصر تقف عند نحو 1 في المائة وتتركز في الصناعات الغذائية والسياحة. وتشمل استثمارات السودان في مصر 44 مشروعاً داخلياً منها بقيمة 947 مليون جنيه ورؤوس اموالها 671 مليون جنيه و12 مشروعا في المناطق الحرة قيمتها نحو 1,8 مليار جنيه ورؤوس اموالها المصدرة 1,7 مليار جنيه..

300 مشارك في «ندوة الإنتاجية» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

شارك في «ندوة الانتاجية» التي عقدت في الرياض وافتتحها هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي نحو 300 من ممثلي المؤسسات الخاصة والادارات الحكومية والهيئات الدبلوماسية في السعودية.

وشدد يماني في افتتاح الندوة على اهمية رفع مستويات الانتاجية على مستوى قطاعات الانتاج.

وقال ان مفهوم الانتاجية لا ينحصر في النشاط الصناعي فحسب بل كل النشاطات التي يمكن تحديد مدخلاتها ومخرجاتها وقياسها». مضيفا «يمكن تطبيق هذا المفهوم على الاقتصاد عامة، واذا تم رفع مستوى الانتاجية الوطنية ولو بنسبة صغيرة فان المردود سيكون زيادة مطلقة كبيرة في اجمالي الناتج المحلي».

وقال: «ان ندوات الانتاجية تعمق فهم معنى الانتاجية وتبديد سوء الفهم الدارج بين مفهوم الانتاج والانتاجية خصوصا معنى الاستخدام الامثل والاجود للمصادر المتاحة»، فيما قال هيثم الخضر رئيس المكتب الاقتصادي الذي شارك بتنظيم الندوة مع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان رفع مستوى الانتاجية بنسبة 1% فقط من القطاع غير النفطي مثلا يمكن ان يرفع الدخل القومي بنحو 3 مليارات ريال.

وتحدث في الندوة كارل جي ثور الرئيس السابق للمركز الاميركي للانتاجية وايه سي هوبرت الامين العام للرابطة الأوروبية لمراكز الانتاجية الوطنية في بروكسل وتوماس كوكس المستشار في المكتب الاقتصادي.

ويحثت الندوة توفير المعلومات والادوات الممكن استخدامها في قياس مستويات ومعدلات الانتاجية وتاثير العوامل الاقتصادية الخارجية على الانتاجية الوطنية واحتياجات التعليم والتدريب لتحسين الانتاجية في السعودية. وشارك في الندوة حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية وأسامة الكردي امين عام مجلس الغرف السعودية.

حاكم مصرف لبنان المركزي لـ «الشرق الأوسط»

نشدد السياسة النقدية لتعزيز النمو والليرة

بيروت: من خالد الزبيدي

يواجه لبنان مشكلة الديون الحكومية البالغة نحو 14,5 مليار دولار منها 12 مليارا ديون داخلية بالليرة اللبنانية ونحو 2,5 مليار دولار بعملات خارجية باعتماد موازنة حكومية شفافة واصلاح الهيكل الوظيفي للحكومة بخفض نحو 60 الف وظيفة وادخال الضريبة العامة على المبيعات، لرفع عائدات خزينة الدولة من 17% من اجمالي الناتج المحلي الى 30% مما يخفض عجز الموازنة والديون.

ويقول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان «مصرف لبنان» اعتمد سياسة نقدية صارمة وهياكل مرتفعة للفوائد المصرفية تفوق معدلات التضخم بنسبة تصل الى 10% سنويا والمحافظة على احتياطي مرتفع من العملات الاجنبية.

وتوقع مواصلة مصرف لبنان لسياسته النقدية الراهنة لثلاث سنوات قائلا ان نجاح السياسة النقدية مرتبط بوجود جهاز مصرفي قومي ومتين مما يشير الى ضرورة رفع الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك العاملة في لبنان، وتعزيز الاحتياطيات الالزامية.

وطالب سلامة بخطوات دمج واسعة بين البنوك في لبنان البالغ عددها نحو 80 مصرفا لبنانيا وعربيا واجنبيا وقال «طلبنا تمديد القانون الذي يشجع الدمج ويسمح للبنك المركزي بتمويل الدمج بين المصارف ومن المتوقع ان يمدد القانون لخمس سنوات».

وشدد على اهمية الجهود التي يبذلها مصرف لبنان لارساء قواعد للأسواق المالية ورأس المال وادخال ادوات وقنوات جديدة في اطار السعي لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في توفير التمويلات للقطاعين الحكومي والخاص، لتسريع عمليات البناء والاعمار ومشاريع التنمية والاستثمار في لبنان عامة.

وشدد ايضا على نجاح جهود استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية والمحافظة على النمو الاقتصادي قائلا انه خلال السنوات الخمس الماضية تم تثبيت سعر الصرف عند مستوى يحوم حول 1500 ليرة امام الدولار وتحقيق نمو اقتصادي قدره 7% سنويا خلال نفس الفترة.

وقال ان مصرف لبنان المركزي اعتمد سياسة التدخل الدائم والمباشر في سوق القطع منعا للمضاربة ولحماية الليرة من التقلبات وان هامش تحرك سعر الصرف يقف الآن عند 10 ليرات للدولار وهو «معتدل جدا» ويعبر عن نجاح سياسة مصرف لبنان للحد من المضاربة التي شكلت في السابق خطرا وتحديا نقديا واقتصاديا في البلاد.

وحول اسباب نمو المديونية اللبنانية قال «بعد انتهاء الحرب كانت امام الحكومة تحديات اساسية منها اعادة ارساء الامن مما تطلب استيعاب وتشغيل المقاتلين وتحويلهم الى القوات المسلحة اللبنانية وتصحيح الاجور بعد ان تدنت لمستويات غير منطقية، خاصة بعد انهيار العملة اذ تم رفع الحد الادنى للاجور بثلاثة امثال مما يبرر الحاجة الكبيرة لزيادة الانفاق الحكومي».

واضاف ان مشاريع اعادة تاهيل شبكات البنية الاساسية كلها تحتاج لاموال طائلة في ظل ايرادات حكومية ومنخفضة بسبب عدم ممارسة اجهزة الحكومة لنشاطاتها وتحصيل عائداتها خلال عدة سنوات مما فتح المجال لنمو المديونية الحكومية الخارجية والداخلية.

لكنه نفى ان يكون ارتفاع الديون ناتجا عن سوء الادارة او هدر الاموال قائلا انه «جاء وسط الحاجة الماسة وصعوبة حصول الحكومة على اموال كافية من مصادرها الذاتية».

وقال ان الاقتصاد اللبناني يعتمد تاريخيا على الاقتصاد الحر، وانخفاض ملكية الحكومة في الشركات الصناعية والخدمية مما يعني انها لا تملك الكثير من المؤسسات والشركات لتخصصها وانفاق عائدات التخصيص على اعادة تاهيل وبناء البنية التحتية اللازمة والمناسبة للاستثمار كما يحدث في بلاد نامية اخرى.

واضاف «كان امام الحكومة فرض المزيد من الضرائب والرسوم لتمويل الانفاق العام لكن التحدي الحقيقي تمثل في فرض سياسات ضريبية وجمركية بدون خفض النمو الاقتصادي او رفع التضخم».

وقال ان انفاق الدولة «لا غنى عنه في السنوات الخمس المقبلة» ونفى ان يكون الدين الداخلي والخارجي قد ادى الى تضخم في الاقتصاد اللبناني اذ بلغ 120% عام 1992 واقل من 100% عام 1997 مع المحافظة على معدلات نمو مستقرة لنفس الفترة».

واضاف ان ميزان المدفوعات اللبناني حقق في العام الماضي فائضا قدره 419 مليون دولار، في وقت عانت فيه الكثير من الدول النامية من عجوزات حادة، لكنه اعترف بضرورة استيعاب مشكلة الديون البالغة حاليا 95% من اجمالي الناتج المحلي.

وحول تأثير الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، والتطورات السياسية على النمو الاقتصادي، واستقطاب استثمارات جديدة قال «الاعتداءات الاسرائيلية في مطلع عام 1996 ومطلع عام 1997 حدت من نمو الاستثمارات الاجنبية، لكن الاقتصاد اللبناني عاد الى التحسن في النصف الثاني» متوقعا ارتفاع الاستثمارات الاجنبية في النصف الثاني من العام الحالي.

وشدد على ان انخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية لن يحسن فرص التصدير الى الخارج لان لبنان يعتمد كثيرا على الاستيراد مطالبا بضرورة تحقيق استقرار سعر صرف الليرة وكبح التضخم وتعزيز الشفافية كشرط للنمو الاقتصادي.

وحول وسائل معالجة تضخم عرض النقد في السوق اللبنانية قال «يوجد تفكير بالغاء صفر او اثنين من العملة، لكن «الظروف غير مناسبة لذلك الآن ولمعالجة ذلك وللتسهيل على المتعاملين اصدر مصرف لبنان فئات نقدية كبيرة من فئات 50 - 100 الف ليرة».

وقال ان خفض عرض النقد يحتاج الى تضافر جهود السياستين النقدية والمالية في لبنان بعد بلوغ معدلات تضخم وعجوزات متدنية منخفضة.

وحول التسهيلات الائتمانية وتاثير الفوائد المرتفعة على النشاط الاقتصادي قال ان تاثيرها محدود بسبب دولرة الاقتصاد اللبناني البالغة نسبتها الآن 64% في الودائع.

اما بالنسبة للتسهيلات والقروض فسمح مصرف لبنان بتسليف 70% من اجمالي الودائع بالعملات الاجنبية فيما وقف المتحقق منها عند نحو 54% فقط. وشدد على وجود فائض كبير في الجهاز المصرفي اللبناني، «يؤيد ان الفوائد المرتفعة لا تؤثر على الاستثمار في الاقتصاد اللبناني بسبب تعدد الخيارات».

وقال ان مصرف لبنان يتولى عمليات اصدار السندات لصالح الحكومة ويتم دفع هامش زيادة قدره 2% فوق سعر السندات الاميركية، و10% للسندات المصدرة بالليرة اللبنانية وعزا الفارق الى «خصوصية الوضع اللبناني».

واضاف ان الاحتياطي الاجنبي والموجودات الاجنبية مخصصة لتعزيز الاستقرار النقدي ولا يجوز التصرف بها من خلال توجيهات ثابتة ومحددة لمصرف لبنان، رغم ان ذلك لم يمنع دعم الفوائد بنسبة تصل 5% للأموال لآجال متوسطة لحفز التنمية الصناعية والزراعية والسياحية. وشدد على ان مصرف لبنان لا يقدم التمويل والقروض، ولا يكفل ديون الحكومة، وأموال مصرف لبنان تستثمر خارجيا في قنوات امنة.

وكشف عن خطة تدريجية طويلة الأجل لتحسين سعر صرف الليرة، «تسمح بوضع اقتصادي افضل وبسياسة نقدية اقل تدخلا». وقال ان اجل الدين الداخلي يبلغ عامين والاتجاه الآن نحو خفضه وتسديده، وتزايد الثقة بالاقتصاد مما يخفض نسب الفوائد، لكنه حذر من ان محاولة اطفاء الدين كله دفعة واحدة «قد يدفع الى ازمة».

وحول علاقة مصرف لبنان مع بورصة بيروت وتاثيرات السياسة النقدية على التعاملات والاسعار، قال ان المصرف «غير معني بادارة البورصة» وان المصرف «يتمتع باستقلالية كاملة» وان المسؤول عن اصدار تراخيص شركات الوساطة العاملة في البورصة، واصدار الاوراق المالية وارساء قواعد سليمة للاصدارات والرقابة، هي لجنة الرقابة على المصارف مما يعني ان مصرف لبنان «معني باعمال البورصة بصورة غير مباشرة فقط».

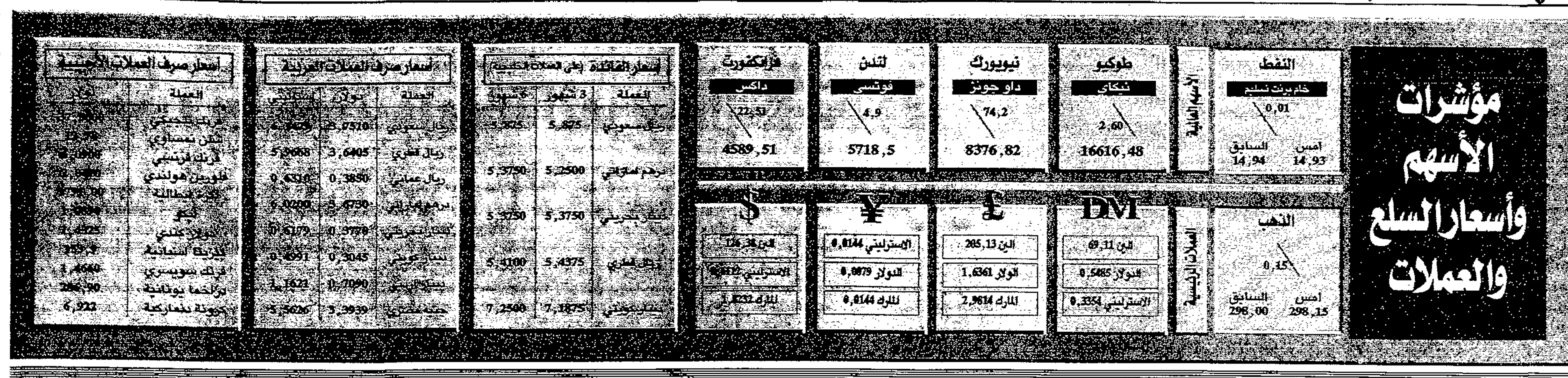
وقدر تكاليف خطة اعادة تاهيل وبناء البنية الاساسية في لبنان بنحو 14 مليار دولار، مضيفا انه ستتم برمجة الخطة على مراحل، الاولى بكلفة 3 مليارات دولار. وتوقع ان يحصل لبنان على تمويلات عربية ودولية. وتبلغ تكلفة المرحلة الثانية التي تشمل الاتصالات 3 مليارات دولار ايضا.

ونفى وجود ظاهرة غسيل اموال في الجهاز المصرفي اللبناني بسبب «صغر حجم الجهاز المصرفي»، ولان البنوك تعرف عملاءها، واي تحرك في هذا الاتجاه يتم رصده فورا خاصة مع وجود آلية من خلال جمعية البنوك ومفوض الرقابة المصرفية اللذين يسمحان باعلام مصرف لبنان باي نشاط لغسيل الاموال بجانب وصول تعاون وثيق بين البنوك من خلال لجنة لمراقبة ومتابعة غسيل الاموال وملاحقتها.

وشدد على انتهاء مقومات انتشار ظاهرة غسيل الاموال مع عدم وجود تجارة وزراعة مخدرات في لبنان وتقلص تهريب الواردات بعد استعادة الدولة لسلطاتها.

وقدر عجز الميزان التجاري اللبناني بنحو 7 مليارات دولار بينما يحقق ميزان المدفوعات فائضا يفوق هذا الرقم مما يعكس تنامي الثقة الدولية في الاقتصاد اللبناني خاصة مع نجاح اصدارات دولية عديدة لصالحه.

وقال ان تحويلات اللبنانيين في الخارج «كبيرة» وان الكثير من اللبنانيين يقومون بالانفاق محليا ويسددون من ارصدتهم في الخارج، مما يؤدي الى رفع عوائد العملات الاجنبية.



اليابان تعلن إجراءات تحفيز الاستثمار اليوم

«جني الأرباح» يخفض الأسهم الأوروبية والدولار يتحرك في نطاق محدود

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اغلقت الاسهم على انخفاض طفيف في اغلب البورصات الاوروبية امس الخميس متأثرة بعمليات بيع لجني الارباح. واثر ضعف الدولار على بعض الاسواق ولكن معظم المتعاملين يستعدون لموجة صعود جديدة الى مستويات قياسية. وتحرك الدولار في نطاق محدود انتظارا لاعلان اجراءات تحفيز الاقتصاد الياباني اليوم الجمعة وترقبا لاجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل.

وفي بورصة لندن غيرت الاسهم اتجاهها من الهبوط الى الصعود بنسبة 0,3 في المائة بعد ان هبط المؤشر صباحا 0,5 في المائة ليسجل مستوى قياسيا جديدا عند 5727,5 نقطة.

وشهدت الاسهم الالمانية المزيد من عمليات التصحيح متأثرة بعض الشيء بضعف الدولار. وقال المتعاملون ان مؤشر «داكس» مهيأ لارتفاع قياسي جديد.

وارتفعت الاسهم الامريكية الليلة الماضية في اواخر جلسة التعاملات ليتجاوز مؤشر «داو جونز» 8400 نقطة لاول مرة على الاطلاق. ويركز مستثمرو الاسهم الامريكيين يركزون في ما يبدو على العوامل الاقتصادية الاساسية ويتجاهلون الازمة الآسيوية والفضيحة التي يشهدها الرئيس بيل كلينتون واحتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق. وفي المانيا رحب المتعاملون بالتصحيح النزولي قائلين انه ضروري بعد الارتفاعات التي شهدها المؤشر في الفترة الاخيرة.

وقال درسدنر بنك في تعليق على السوق «مستوى 4600 نقطة مستوى يحظى بدعم قوى الآن. وطالما ان هذا المستوى لم يقوض فان الاتجاه للارتفاع سيظل مرجحا».

ويرى المحللون ان نزول الدولار عن مستوى 1,82 مارك يؤثر على سوق الاسهم.

واغلق مؤشر بورصة باريس على مستويات قياسية على مدى يومين متتاليين وتوقع المتعاملون ان يختبر مستوى 3300 نقطة بعد صدور نتائج اعمال الشركات.

وتأرجح الدولار داخل نطاق محدود حول 126 ينا و1,8150 مارك في اوروبا خلال يوم امس. ولا تلوح في الافق احتمالات ان يشهد تغيرات كبيرة باستثناء التأثر في بيانات التجارة الامريكية لشهر ديسمبر (كانون الاول).

وقال المتعاملون ان اتساع العجز التجاري الامريكي يرجح ان يشير الى عمليات بيع للدولار. ولا يتوقع المحللون ان يحدث اعلان خطط اليابان لتشجيع اقتصادها اليوم الجمعة تأثيرا كبيرا في ما يتعلق بتنشيط الاقتصاد ودعم ثقة المستهلكين.

واعلنت الحكومة اليابانية انها لا تعتزم تضمين اجراءاتها الجديدة اي خفض ضريبي. ويرى المحللون ان اهتمام مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى خلال اجتماعها غداً السبت لن يتركز على العملات.

وفي الاسواق الآسيوية قال متعاملون امس ان مصير اندونيسيا وبقية جيرانها معلق على اجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في نهاية هذا الاسبوع (السبت والاحد). واتجهت اغلب العملات الآسيوية للصعود اليوم مع تصفية المراكز بالآسيوية.

ومن المتوقع كذلك ان يشمل البيان الختامي للاجتماعات بديلا لاعادة الاستقرار للروبية الاندونيسية بدلا من اقتراح اندونيسيا تشكيل مجلس للعملة، وهو اقتراح تعرض لانتقادات دولية واسعة النطاق. وقال متعامل بارز في بنك اوروبي «هناك تفاؤل واسع النطاق بأن دول المجموعة ستتوصل الى اجراءات قوية لحل الازمة الآسيوية وهذا يجب ان يشمل ايجاد بديل لمجلس العملة الاندونيسي» واضاف «لانه اذا لم يحدث ذلك ومضت اندونيسيا قدما في اقتراحها فان الاضطراب سيعم آسيا وسيتحول الى كساد عالمي».

وتعززت هذه الآمال بفضل تقرير ياباني يفيد باحتمال التوصل الى تدخل جماعي في السوق وهو اجراء تتبناه اليابان ويهدف الى اعادة الثقة في اسواق آسيا وبخاصة الروبية التي فقدت 70 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي. وسعت مؤسسات دولية والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وغيرها من الدول جاهدة لاقناع جاكرتا بعدم تشكيل هذا المجلس على الاقل في الوقت الراهن.

موجز

الفلبين: حظر مؤقت على إرسال عمال إلى الشرق الأوسط

● حظرت الفلبين مؤقتا امس سفر مواطنيها الى منطقة الشرق الاوسط بسبب «التهديد بضربة عسكرية امريكية وشيكة للعراق»، ونقلت «رويترز» عن ادارة الشؤون الخارجية قولها انها تنصح الفلبينيين ايضا بالامتناع عن السفر غير الضروري الى الشرق الاوسط في الوقت الحالي بسبب ما وصفته بالموقف المتفجر للغاية. وقال مسؤولون ان نحو 600 الف فلبيني يعملون في الشرق الاوسط وغالبيتهم من العمال والخادمات. واضاف البيان ان «سفر العمال الفلبينيين الى المنطقة توقف مؤقتا نظرا للازمة العراقية الامريكية والتهديد بتوجيه ضربة عسكرية وشيكة للعراق» ومضى قائلا «نحذر للمسافرين الى المنطقة من ان الولايات المتحدة وحلفاءها يحشدون قواتهم العسكرية لتوجيه ضربة للعراق في حالة فشل التوصل الى حل دبلوماسي بشأن الازمة بين الامم المتحدة والعراق حول مفتشي الاسلحة».

روسيا: توقعات بنمو محدود للاقتصاد في 1998

● قال ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد الدولي امس الخميس ان من المستبعد ان يسجل الاقتصاد الروسي نموا كبيرا في العام الحالي لكن الامكانيات قائمة لتحقيق نمو سنوي بمعدل خمسة في المائة مستقبلا.

وقال كامديسي حسب «رويترز» «لن تشهدوا طفرة كبيرة هذا العام. لكن الامكانيات موجودة لتحقيق نمو يتجاوز خمسة في المائة» في السنوات المقبلة. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد طالب بتحقيق نمو اقتصادي هذا العام يتراوح بين اثنين وأربعة في المائة بعد نمو الاقتصاد بنسبة 0,4 في المائة في 1997 مسجلا أول نمو منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. لكن مسؤولي الحكومة خفضوا توقعاتهم للنمو في 1998 لاخذ اثار الازمة المالية الاسيوية في الاعتبار.

وقال جينادي كورانوف رئيس ادارة التوقعات الاقتصادية الكلية بوزارة الاقتصاد يوم الاربعاء انه من المرجح ان ينمو الاقتصاد بنسبة تتراوح بين 1,3 و2,3 في المائة في العام الحالي ويجري كامديسي في موسكو محادثات حول البرنامج الاقتصادي للعام الحالي. وكانت روسيا ابرمت اتفاق قرض مشروط مع صندوق النقد حجمه 9,2 مليار دولار.

بريطانيا: هبوط ارباح «جلاكسو» للادوية

● قالت شركة جلاكسو البريطانية للادوية امس الخميس ان ارباحها انخفضت بنسبة تسعة في المائة العام الماضي متأثرة بانخفاض نسبته 22 في المائة في مبيعاتها من دواء «زلنتاك» وارتفاع سعر صرف الجنيه الاسترليني. وزلنتاك عقار واسع الانتشار يستخدم في علاج القرحة.

وانخفضت ارباح الشركة حسب «رويترز» قبل خصم الضرائب الى 2,686 مليار جنيه استرليني من 2,964 مليار في 1996. وجاءت لارباح 1997 اقل من توقعات المحللين التي تراوحت بين 2,700 مليار و2,745 مليار جنيه. وقالت جلاكسو التي تخوض محادثات لاندماج مع شركة سميثكلاين بيتشام انها لن تعلق على سير المفاوضات.

هبوط العملات الاسيوية

	سنغافورة	تايوان	ماليزيا	الفلبين	تايلاند	كوريا	اندونيسيا
العملة	دولار	دولار	رنجيت	بيزو	باهت	وون	روبيه
	1.62	32.73	3.71	39.70	44.00	1706.00	8600.00
يوليو 97	1.43	27.75	2.52	26.50	25.90	842.00	2432.00
	%11.7[illegible]	%15.21	32.08 %	%33.2[illegible]	[illegible]1.14	%50.64	%71.72

يتوقع ان يتصدر موضوع الازمة المالية الآسيوية اجتماعات وزراء المالية و محافظي البنوك المركزية في الدول الصناعية في لندن نهاية الاسبوع الجاري.

رويتر ـ «الشرق الاوسط»

ارتفاع طارئ في قيمة الروبية واستمرار الاضطرابات في إندونيسيا

جاكرتا ـ أ.ف.ب: واصلت الروبية الاندونيسية منحاها التصاعدي امس مستفيدة من احتمال تشكيل مديرية مالية «مجلس عملة» قريبا، في حين سجلت اضطرابات جديدة وخصوصا في كنداري في شمال شرق البلاد.

ولشارت معلومات اخرى الى استمرار التوتر في شرق جافا ووسطها. وادى الشعور بان الرئيس الاندونيسي سوهارتو مصمم رغم المعارضة العامة، على تشكيل مديرية مالية تتولى تحديد سعر صرف ثابت للعملة الوطنية في مقابل الدولار، الى مواصلة ارتفاع قيمة الروبية.

وتراوح سعر صرف الدولار لدى الافتتاح اليوم بين 8700 و8800 روبية في مقابل 9400 روبية لدى اقفال امس الاربعاء. ويخشى المتعاملون في الواقع من ان يفاجأوا باجراء يحدد سعر الصرف بين 5500 و6500 روبية، وهما الرقمان الاكثر شيوعا.

وسيزيد هذا السعر من فرار الرساميل الى خارج اندونيسيا ويسمح للشركات المدينة بالدولار بتقليص قيمة دينها، لكنه لن يستطيع الاستمرار سوى للمدة التي يسمح بها احتياطي البلاد من العملات الصعبة.

واكدت وكالة انباء «انتارا» الرسمية اليوم ان احتياطي البنك المركزي الاندونيسي وصل في 16 شباط (فبراير)، وفق حسابات صندوق النقد الدولي، الى 17,07 مليار دولار.

وافادت الصحف اليوم ان ما يزيد عن ستة آلاف شخص تظاهروا في كنداري بعد مسيرة احتجاج للطلاب في منطقة سولاويزي الجنوبية. وتحولت التظاهرة الى اضطرابات هاجم الحشد خلالها المتاجر ونهبها.

وتشهد اكثر من 25 منطقة في جافا وسومطرة وسيليب اضافة الى جزر اخرى منذ نحو شهر اضطرابات جوع تستهدف متاجر الجالية الصينية الاصل. وسجل ايضا حسب معلومات متعددة المصادر بعض حالات رشق الباصات والسيارات بالحجارة، مما اعاق الى حد كبير حركة السير على الطرقات الرئيسية في جزيرة جافا.

انتحار مسؤول مالي ياباني سابق بسبب فضيحة

طوكيو ـ رويترز: قالت شرطة طوكيو والحزب الديمقراطي الحر الحاكم ان احد الساسة اليابانيين شنق نفسه في حجرته باحد فنادق طوكيو امس الخميس بينما كان ينتظر صدور امر باعتقاله في فضيحة مالية. وكان من المنتظر ان يصدر الادعاء امرا باعتقال شوكي اراي عضو البرلمان عن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم امس وسط توقعات برفع الحصانة عنه. وكانت شبكة ان ايتش كيه الاذاعية قد قالت في وقت سابق ان اراي قفز منتحرا من نافذة احد فنادق طوكيو. ويعتبر اراي اول ضحية سياسية في فضيحة فساد ما زالت تفاصيلها تتكشف شملت قطاع المصارف والسماسرة ووزارة المالية.

وتعرض السياسي الياباني المنتحر وكان موظفا كبيرا سابقا في وزارة المالية لضغوط عنيفة عند ان فتش الادعاء مكتبه ومنزله امس الاربعاء. واتهم اراي بالسعي للحصول على ضمانات لتحقيق مكاسب عن حساب يملكه في شركة نيكو سيكيوريتيز للسمسرة.

رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو يقرأ اثناء جلسة في البرلمان خبر انتحار مسؤول مالي ياباني سابق، وفي الاطار يظهر شوكي راي الذي انتحر في احد فنادق طوكيو يوم أمس (ا.ف.ب)

ألمانيا تمنح تايلاند ضمانات قروض بقيمة 83 مليون دولار

بانكوك ـ رويترز: افاد بيان لوزارة المالية ان المانيا منحت تايلاند 150 مليون مارك (83 مليون دولار) كضمانات قروض لبنوكها ومشروعاتها الحكومية. ومن اجمالي الضمانات هناك 100 مليون مارك مخصصة لشركة التمويل الصناعي التايلاندي التي تقرض الصناعات الحكومية وبنوكا اخرى للمساعدة في تمويل القروض التي تدعم مشتريات تايلاند من المنتجات الالمانية او تمويل مشروعات تشارك فيها شركات المانية.

ويوجه بقية المبلغ للمشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم. وستحمل الدفعتان ضمانا سياديا المانيا. وصدر البيان بينما اجتمع ثيو فايجل وزير المالية الالماني الزائر مع نظيره التايلاندي تارين نيماناهيميندا وشهد توقيع اتفاق قرض لخر قيمته 30 مليون دولار ومدته عشر سنوات بين شركة التمويل الصناعي التايلاندية وبنك التنمية الالماني كريديتانشتالت فور فيدروفباو لمشروعات تهدف الى انعاش الصناعة التايلاندية.

وابلغ تارين الصحافيين ان «الحكومة الالمانية تعهدت بالتأييد الواضح لجهود تايوان من اجل انعاش اقتصادها والتي ترى انها تسير على الطريق الصحيح» وتشهد تايلاند اعنف ازمة اقتصادية منذ عدة عقود.

من جهة ثانية قال وزير المالية الالماني ان اسعار صرف البات التايلاندي والعملات الاسيوية الاخرى المنخفضة حاليا لا تعكس اساسيات الاقتصاد. وقال كذلك في مقال كتبه لصحيفة «نيشن» ان المانيا مستعدة لتقديم قروض لتايلاند التي تعاني من نقص السيولة لمساعدة مشروعاتها الصغيرة ومتوسطة الحجم على مواصلة استيراد المعدات وقطع الغيار التي تحتاجها.

ومن المقرر ان يجتمع الوزير الالماني فايجل مع رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليك ووزير المالية لدى وصوله الى بانكوك في اطار جولتة في اسيا.

وقال «انني اشترك في الراي مع المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو في ان سعر الصرف الراهن للبات وللعديد من عملات اسيا التي انخفضت قيمها لا يعكس اساسيات الاقتصاد».

وانخفضت عملات تايلاند وكوريا الجنوبية اندونيسيا التي قبلت خطة انقاذ من الصندوق مقابل اجراء اصلاحات اقتصادية بالاضافة الى عملة ماليزيا بشدة أمام العملات الكبرى منذ يوليو (تموز) من العام الماضي.

واشار فايجل الى ان البات ارتفع منذ بداية فبراير (شباط) الجاري متجاوزا مستوى 50 باتا للدولار لاول مرة منذ اسابيع. وقال «هناك بوادر على ان ثقة المستثمرين بدات تعود. المهم الان هو الابقاء على قوة الدفع لمواصلة الاصلاحات».

ارتفاع العجز التجاري الأميركي في 97

واشنطن ـ رويترز: اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز في الميزان التجاري ارتفع بنسبة 24,2 في المائة الى 10,79 مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من 8,68 مليار في نوفمبر (تشرين الثاني) ليسجل في العام الماضي اعلى مستوياته منذ تسع سنوات.

وكان العجز في ديسمبر من عام 1996 بلغ 10,60 مليار دولار. وارتفع العجز في العام الماضي باكمله بنسبة 2,4 في المائة الى 113,75 مليار دولار من 111,04 مليار في 1996. وهذا هو اعلى مستوى للعجز التجاري الاميركي منذ عام 1988 عندما بلغ 115,9 مليار.

وقالت الوزارة ان الصادرات زادت بنسبة 1,3 في المائة الى 80,02 مليار جنيه في ديسمبر من 78,97 مليار في نوفمبر ومن 72,44 مليار في ديسمبر 1996.

وزادت الواردات بنسبة 3.6 في المائة الى 90,80 مليار دولار من 87,65 مليار في نوفمبر ومن 83,05 مليار في ديسمبر 1996.

وفي عام 1997 باكمله زادت الصادرات الى 932,32 مليار دولار من 848,83 مليار في 1996 بينما ارتفعت الواردات الى 1046,07 مليار دولار من 959,87 مليار.

كاليفورنيا تعود لاجتذاب الاستثمارات وناتجها المحلي يتجاوز المليار دولار

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: مع عودة الازدهار الاقتصادي اليها عادت كاليفورنيا تجذب عددا متزايدا من الاميركيين الذين بدأوا مجددا بسلوك طريق الغرب متناسين الاضطرابات العنصرية والهزات الارضية الاخيرة.

وللمرة الاولى منذ سنوات عدة، فاق عدد الاميركيين الذين انتقلوا للعيش في كاليفورنيا بين يوليو (تموز) 1996 ويوليو 1997 عدد الذين غادروها حسب الاحصاءات التي نشرتها ادارة المالية في الولاية.

ويبقى هذا الرصيد الايجابي ضعيفا نسبيا ولكنه مهم اذ ان اكثر من 200 الف شخص غادروا كاليفورنيا في العام 1996 بينما ادى الركود الاقتصادي الذي عرفته الولاية في مطلع التسعينات، وهو الاسوأ منذ الثلاثينات، الى هجرة 1,25 مليون شخص بين 1992 و1996.

ويتفق الخبراء على القول ان النهوض الاقتصادي يقف وراء هذه الظاهرة الجديدة. ففي العام 1996 تخطى الناتج القومي للولاية وللمرة الاولى المائة مليار دولار وهي عتبة لم تتجاوزها كل الولايات الاميركية مجتمعة الا ابتداء من العام 1970.

وللشهر الـ26 على التوالي سجلت نسبة قياسية في التوظيف في ديسمبر (كانون الاول) مع استحداث 40600 وظيفة. وتدنت نسبة البطالة من 6,8% في ديسمبر 1996 الى 6% في ديسمبر 1997 وهي نسبة تبقى مع ذلك اعلى من المتوسط العام في الولايات المتحدة 4,7% في يناير (كانون الثاني).

ولا يكف حاكم الولاية بيت ويلسون عن الاشادة بمزايا اقتصاد زاهر، واعلن الاسبوع الماضي ان الاستثمارات الاجنبية في كاليفورنيا ازدادت 8,2% بين عامي 1994 و1995 لتصل الى 95,9 مليار دولار.

اما جمعية مكاتب العقارات في كاليفورنيا فتصف هذه الولاية بانها «افضل ما في الكون» واعلنت الاسبوع الماضي ان بيع المنازل السكنية ازداد 9,9% في 1997، ثلاث مرات اكثر من المعدل القومي 3,1%. و يوجد في كاليفورنيا حاليا حوالي 770 الف وظيفة اكثر مما كان عليه الوضع قبل الركود الاقتصادي في يوليو 1990. واصبح اقتصاد هذه الولاية اكثر تنوعا ولم يعد يتمحور بشكل اساسي حول صناعة الطيران ويرتكز اكثر على الشركات الصغيرة. واصبحت الالكترونيات الصناعة الاولى المحلية امام الزراعة.

ولم تعد هوليوود مصنعا للاحلام فقط اذ اعتبر مجلس التنمية الاقتصادية في لوس انجليس ان صناعة اللهو والانشراح بمعناها الواسع (سينما وتلفزيون وحدائق والعاب معلوماتية وما الى هنالك) تؤمن في لوس انجليس 262 الف وظيفة، اي بزيادة 83% خلال سبعة اعوام وجاء في بعض التقديرات ان الحجم السنوي لصناعة الترفيه قد يصل في العام 2000 الى اربعين مليار دولار. ويعتبر خبراء جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان نموها خلال العشر سنوات المقبلة سيؤمن وظائف لسكان الولاية اكثر من صناعتي الفضاء والالكترونيات معا. ويعتقد الاخصائيون ان نسبة البطالة في الولاية ستكون ادنى من المتوسط القومي في العام 2000 وان 200 الف شخص سينتقلون للاقامة فيها خلال العام نفسه. وبما ان الولاية تجذب ايضا الاجانب، تتوقع دراسة لمكتب الاحصاء المدني ان يزداد عدد سكان كاليفورنيا 56% حتى العام 2025 ليصبح انذاك 49,3 مليون نسمة.

صندوق النقد لم يحدد موعدا لاستئناف المساعدات لكينيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ نيروبي: رويترز:

قال صندوق النقد الدولي امس الخميس انه ليس هناك موعد محدد لاستئناف محادثات مع كينيا بشأن خطة المساعدات الموقوفة على الرغم من احراز نيروبي تقدما كبيرا في تحسين أساليب الادارة.

وقال ريمر كارستنز ممثل الصندوق في كينيا «لا يمكننا تحديد موعد بعد لاستئناف المفاوضات لقد احرزوا تقدما كبيرا في المجالات الاربعة (لحسن الادارة) لكن ايا منها لم ينجز بالكامل».

وقال جودول جونوي نائب مدير الصندوق بادارة افريقيا الاسبوع الماضي ان كينيا حققت بدرجة كبيرة أربعة من الشروط الرئيسية لحسن الادارة التي اتفق عليها في اغسطس (آب) في اعقاب قرار الصندوق وقف خطة المعونة لها. واشار الى انه يزور نيروبي للتحقق من الاجراءات التي اتخذتها حكومة الرئيس دانيال اراب موي وفي بعض الحالات ليوافق على جدول زمني لاتخاذ المزيد من الاجراءات لضمان الالتزام الكامل بمطالب الصندوق. وقال كارستنز ان عناوين صحف نيروبي في الاسبوع الماضي رسمت «صورة وردية» لا تعكس راي الصندوق.

وفي يوليو (تموز) الماضي اوقف الصندوق اتفاق معونات حجمه 2,5 ملايين دولار على ثلاثة اعوام لتأكيد احتجاجه على الفساد الاداري المستشري. من جهة ثانية ذكرت صحيفة «فيننشال تايمز» في عددها الصادر امس ان صندوق النقد الدولي ما زال يظهر تشددا في شروط اقراض كينيا بانتظار تنفيذ المزيد من الاصلاحات.

ونقلت الصحيفة عن جوندي قوله ان الرئيس الكيني لم يفعل ما يكفي لتحرير القرض الذي تم وقف العمل به في وقت سابق. واكد ان ادارة الصندوق مصممة على رؤية الحكومة الكينية تقوم بتنفيذ برامج الاصلاح قبل المضي قدما بتمرير الاصلاحات.

لتحفيز التجارة والاستثمار فيها

آسيا تحث دول أوروبا على المساهمة في تأسيس صندوق جديد

كوالالمبور ـ رويترز: قال وزير الخارجية التايلاندي سورين بيتسوان امس الخميس ان الدول الآسيوية ستحث الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على المساهمة في صندوق جديد لتحفيز التجارة والاستثمار في اسيا.

وابلغ سورين الصحافيين في العاصمة الماليزية ان العديد من دول اسيا تبحث ادراج الفكرة في جدول اعمال لاجتماعات القمة الاسيوية الاوروبية التي تعقد في لندن يومي الثالث والرابع من ابريل (نيسان). وستضم القمة زعماء دول الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر بالاضافة الى زعماء عشر دول اسيوية.

وقال سورين ان دول جنوب شرق اسيا تريد وضع الازمة المالية التي تتعرض لها المنطقة على راس جدول اعمال الاجتماعات. واضاف بعد لاجتماعه مع انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي في اليوم الثاني من زيارته التي تستمر يومين لكوالالمبور «نرغب في التوصل الى شيء ملموس وليس مجرد كلمات طيبة». وتابع «شيء مثل اقامة صندوق لتشجيع التجارة والاستثمار في منطقتنا ولاحياء الاقتصاديات واعادة الثقة في المنطقة».

وقال ان انور ايد الفكرة كما ايدها جابريل سينجسون محافظ البنك المركزي الفلبيني وعلي العطاس وزير خارجية اندونيسيا. واضاف انه جرى ابلاغ زعماء اليابان بهذا الاقتراح.

وسيحضر زعماء دول رابطة جنوب شرق اسيا وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام الى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية اجتماعات القمة الاسيوية الاوروبية.

ولم يوضح سورين بالتفصيل كيفية عمل الصندوق المقترح ولكنه قال انه مختلف عن صندوق النقد الاسيوي الذي اقترح في العام الماضي. وتعرض الاقتراح السابق لاقامة صندوق نقد اسيوي لمعارضة قوية اولا من جانب الولايات المتحدة ثم من جانب اليابان التي كانت من الدول التي اقترحت اقامته في بادئ الامر. وجرى الغاء الفكرة في نهاية الامر.

وقال سورين «الناس متخاذلون عن المضي قدما في هذا الامر لانه قد يعني اننا لا نثق في صندوق النقد الدولي».

وقدم صندوق النقد الدولي قروض انقاذ لتايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية لمساعدتها في الخروج من الازمة. واضاف سورين «الصندوق يهدف لتشجيع التجارة والاستثمارات. والمشكلة التي نواجهها في كافة اقتصاديات المنطقة هي نقص التمويل ونقص السيولة».

ومن جهة اشار الى ان هناك طلبيات استيراد من المنطقة ولكن ليس هناك راس المال الكافي لتوفير هذه الطلبيات. واضاف «صادراتنا ما زالت من اهم اعمدة الانتعاش الاقتصادي».

و قال ميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي امس انه يأمل ان يعود الوضع الاقتصادي في اندونيسيا لطبيعته بسرعة. وابلغ الصحافيين «امل ان نتمكن من اعادة الاستقرار لاندونيسيا قريبا، ولكن لا احد يعلم ما اذا كان ذلك سيحدث مرة اخرى في مناطق اخرى». واضاف انه حضر الى روسيا للتأكد من ان الظروف تضمن عدم وقوع ازمة على غرار ما حدث في اسيا.

ولم يشر كامديسو لموقف الصندوق من اقتراح اندونيسيا تشكيل مجلس عملة لدعم عملتها.

تايوان أكبر العارضين في معرض «سيبيت» للكومبيوتر في ألمانيا مارس المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

تجري الاستعدادات في المانيا لاقامة اكبر معرض للكومبيوتر والاتصالات في العالم هو معرض «سيبيت» الذي يقام في مطلع كل عام في مدينة هانوفر.

وسوف يقام خلال العام الحالي في 19 ـ 25 مارس (آذار) المقبل.

وتشير المعلومات الاولية الى ان معرض العام الحالي سوف يسجل ارقاما قياسية في مساحته وعدد المؤسسات والشركات المشاركة فيه اذ سيقام على مساحة تزيد على 364 الف متر مربع ويصل عدد المشاركين فيه الى نحو 7200 مؤسسة وشركة عارضة اي اكثر من العام الماضي بحوالي 300 عارض وبينها نحو 2800 شركة ومؤسسة اجنبية. وتمثل الشركات والمؤسسات المشاركة 75 دولة.

وتحتل تايوان المرتبة الاولى في عدد المؤسسات والشركات التي ستشارك في المعرض بعد المانيا. فبينما سيصل عدد المؤسسات والشركات الالمانية الى حوالي 4440 شركة ومؤسسة يصل عددها من تايوان الى 462 شركة. ومن الولايات المتحدة تشارك 440 شركة ومؤسسة وتأتي بعدها بريطانيا (285 شركة) وفرنسا (114 شركة) وهولندا (110 شركات) وسويسرا (100 شركة).

ومن المتوقع ان يسجل معرض «سيبيت» هذا العام رقما قياسيا في عدد الزوار يزيد على 600 الف شخص بينهم نحو 100 الف زائر من خارج المانيا.

الزراعة المروية حديثة العهد في موريتانيا

● كانت الزراعة في موريتانيا موسمية، تعتمد اعتمادا كليا على المطر ويقتصر انتاجها على الذرة تقريبا. أما الزراعة المروية فلم تظهر الا في بداية السبعينات حين أضيف الأرز الذي أصبح في ما بعد الانتاج الاول في المنطقة خلال السنوات الاخيرة. ويعتبر سهل شمامة، الذي يمتد بمحاذاة نهر السنغال في الجنوب الموريتاني، المنطقة الزراعية الاكبر في موريتانيا، اذ تناهز مساحته مليون هكتار. ويعد الارز أهم المنتوجات الزراعية اذ وصل محصوله السنة الماضية ما يناهز 30000 طن، بينما كان مردود الذرة ضئيلا كما هو الحال بالنسبة للشعير والقمح والفاصوليا. أما الخضروات والفواكه فإن انتاجها مازال متأخرا جدا ويقتصر على الطماطم والجزر والمانجو والليمون والموز ولا يزيد الانتاج كله على 5000 طن.

(عالم الشرق الأوسط)

جريدة العرب الدولية
يومياً على
الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

من البيت الأبيض إلى العزلة السوداء (2 من 3)

مونيكا لوينسكي.. حسناء مغرمة أم مراهقة متوهمة؟

انتهزت مونيكا كل فرصة ممكنة للاقتراب من بيل كلينتون. لقد عينت لمتابعة البريد في مكتب مجاور لمكتب كبير موظفي البيت الابيض فالتقت بالرئيس اول مرة في ذلك الصيف في تجمع للعاملين بمناسبة عيد ميلاده. وكانت «مثلنا جميعا فرحة جدا لوجودها في واشنطن لتعمل للرئيس» حسب قول زميلها أدريون هاويل.

يواصل ريك هاميسون ومارتن كاسندروف من واشنطن تناول سيرة الموظفة الصغيرة في البيت الابيض التي خطفت الشهرة من رئيس الولايات المتحدة.



مونيكا لوينسكي.. هادئة، ذكية ودافئة (أ ب)

لقد خرجت مارسيا لوينسكي والدة مونيكا من زيجتها بمؤخر صداق قيمته 424 الف دولار نقداً، وكانت لديها رغبة عارمة في ان توطد لنفسها مكانة خاصة. فساهمت في اطلاق مجلة بيفرلي هيلز للمهتمة بأوساط الاثرياء وثرثراتهم، وفشلت المجلة، لكن مارسيا واصلت كتابة اخبار النميمة واختارت ذلك مهنة لها. وبقيت تكتب باسم مارسيا لويس، ووضعت عام 1988 مقالين لمجلة «هوليوود ريبوتر» وهي مجلة ترفيهية لاوساط صناعة الافلام. وعدا ذلك فانها فشلت تماماً في ان تحقق لنفسها اي مكانة او شهرة. فانتقلت الى حملة جمع التبرعات لاوبرا لوس انجليس. ووضعت كتابا عام 1996 بعنوان «الحياة الخاصة لثلاثة من مغني الاوبرا» وهم بلاسيدو دومينجو، ولوسيانو بافاروتي وخوزيه كاريراس.

وتساءل الناس: كيف حصلت وهي الكاتبة المغمورة على كل المعلومات الشخصية؟ وقال البعض ان ذلك يرجع الى علاقتها الغرامية خلال الثمانينات مع دومينجو، وان مضمون الكتاب يفضح ذلك تماما.

ويؤكد دومينجو انه تعرف الى مارسيا اجتماعيا وانكر وجود اي غرام.

واخيرا عقدت مارسيا (49 عاما) خطوبتها على مدير اذاعي ثري يدعى بيتر شتراوس. وتتوفر الآن على شقة في مانهاتن علاوة على شقتها في ووترجيت.

والمعروف ان والدة ووالد مونيكا لم يدليا بأي تعليق على قضية ابنتهما.

غرام في الكلية

بعد عامين من الدراسة في كلية سانتا مونيكا انتقلت مونيكا الى بورتلاند اوريغون في عام 1993، للدراسة في كلية لويس آند كلارك بقسم علم النفس.

ويقول اندي بلايلر، استاذ الدراما في بيفرلي هيلز، انه بدأ علاقته الغرامية مع مونيكا حين كان مخطوبا عام 1992، وكانت مونيكا تدرس في كلية سانتا مونيكا وتعمل في قسم تصميم الازياء مع بلايلر. ان بلايلر الآن في الثانية والثلاثين من العمر، وهو متزوج واب لطفلين.

وقال بلايلر للصحافيين في بورتلاند الاسبوع الماضي ان الغرام استمر حتى أبريل (نيسان) 1997، متواصلاً حتى بعد انتقاله وزوجته الى المدينة عام 1994 للتعليم في مدرسة قرب فانكوفر.

عاطفية

وقال محامي بلايلر، ويدعى تيري جيلز، للصحافيين ان موكله اراد انهاء العلاقة عام 1993، لكن مونيكا «المهووسة» بالجنس، أبقت العلاقة حية حتى ابريل (نيسان) الماضي، بتهديده بافشاء السر لزوجته، واستمرارها في دخول حياة العائلة كمربية أطفال وقتية.

ويؤكد جيلز ان انتقال بلايلر الى منطقة بورتلاند لا علاقة له بمونيكا.

وبعد سنوات، طلع موظف من كلية لويس اند كلارك برسالة يزعم ان مونيكا زورتها باسم الجامعة لمساعدة بلايلر على الحصول على مساعدات بطالة، ولم تحقق الكلية في الحادث، لكنها حثت الموظف على تسليم الرسالة اليها.

وعاشت مونيكا مع فتيات أخريات في بيت مشترك من طابق واحد، يحوي أربع غرف نوم في شارع هاسالو، قرب بيت بلايلر، ويصفها الجيران بانها هادئة وذكية، دافئة، ومربية أطفال جديرة بالثقة. ويعتبرها كل من رآها بانها كان سعيدة بنفسها وبحياتها.

اما اقرانها الطلاب فيقولون انها اعترفت لكثيرين بانها على علاقة برجل متزوج، وكانت تتباهى بانها تعرف تودي سبلينج، لكن الممثلة الشهيرة تقول انها لا تعرف مونيكا ولم ترها.

وحصلت مونيكا على شهادة الليسانس في مايو (ايار) 1995. وبفضل توصية من رجل الأعمال النيويوركي، والتر كاين (وهو متبرع بارز للحزب الديمقراطي وصديق والدتها مارسيا لويس) حصلت على واحدة من فرص التمرن بلا اجر في البيت الأبيض من بين 250 فرصة.

ويقول جيلز انه حين علمت مونيكا انها ستتوجه الى واشنطن اخبرت بلايلر ان خيالها جامح حول الرئيس كلينتون.

قريباً من كلينتون

ويقول أقران العمل في البيت الأبيض ان مونيكا لوينسكي انتهزت كل فرصة ممكنة للاقتراب من بيل كلينتون، لقد عُينت لمتابعة البريد في مكتب قرب مكتب كبير موظفي البيت الأبيض ليورد پانيتا، فالتقت بالرئيس اول مرة في ذلك الصيف، في تجمع للعاملين بمناسبة عيد ميلاده، يدعى اليه كل من في البيت الأبيض. وفي نهاية فترة تدريبها، في نوفمبر (تشرين الثاني) حصلت على وظيفة كاملة باجر في مكتب الشؤون التشريعية في البيت الأبيض.

ويقول زميلها في المكتب، ادريون هاويل (27 سنة) انها كانت «مثلنا جميعاً - فرحة جداً لوجودها في واشنطن لتعمل للرئيس». وانها كانت جذابة، ودؤوبة في العمل.

وحصلت لوينسكي على هوية مرور خاصة تتيح لها التجوال في اقسام عديدة من البيت الأبيض، واستخدمت هذا الحق بكل فرح لكي ترى كلينتون، ولكي تضع نفسها امام ناظريه، حسب قول زملاء عملها. ان الموظفين نادراً ما يرون الرئيس، ناهيك عن التعرف اليه. لكن المساعد الصحافي السابق في البنتاجون، ويلي بلاكلو، قال لـ«نيوزويك» انه رأى كلينتون وهو يسلم على مونيكا سلاماً حاراً في حفلة عيد الميلاد عام 1996.

واستمرت على لقائها ببلايلر في بورتلاند. وقال محاميه جيلز ان مونيكا اخبرته عن علاقة غرامية بمسؤول كبير في البيت الأبيض، وانها تشعر «بالاحباط والاثارة» معاً، لأنه لا يريد سوى نوع خاص من الجنس.

ولكن بعد اربعة أشهر خرجت من البيت الأبيض الى وظيفة مساعدة في المكتب الصحافي للبنتاجون براتب 30,658 دولاراً سنوياً، ويقول المديرون في البيت الأبيض ان نائبة رئيس الموظفين افلين ليبرمان هي التي نقلت مونيكا بعد ان رأت اصرارها في ان تحوم حول المكتب البيضاوي للرئيس.

توصية من البيت الأبيض

ويقول كنيث بيكون، المتحدث باسم البنتاجون، انه طلب من وزارة الدفاع ومكتب الموظفين في البيت الأبيض ترشيح احد للموقع الذي يريد تركه، فجاءته اربعة أسماء، بينها لوينسكي التي أوصى بها البيت الأبيض، ولم يكن ثمة ضغط لحمله على قبولها.

وكانت طاولة لوينسكي محاذية لمكتب بيكون، مع ثلاثة ضباط عسكريين وسكرتيرة استقبال. وكانوا جميعاً أكبر منها بعشر سنوات، وكانوا يسمونها «الطفلة». وكانت ترتدي ملابس بسيطة، داكنة، وتصارع سمنتها. ويقول الموظفون ان ملابسها لم تكن متناسقة مع تقاطيع جسدها. وكانت تعمل 12 ساعة يومياً، وأخذت تتبجح عن علاقتها بمسؤول اعزب في البنتاجون زعمت انه رافقها في رحلة الى اوروبا، حسب قول العاملين معها.

ويقول البنتاجون ان مونيكا لوينسكي حصلت على تزكية امنية مرموقة، وان ذلك جعلها تستعلي على الموظفين والضباط متوسطي الرتب، وتتزلف للجنرالات وكبار الضباط عموماً.

وعجزت احياناً عن معالجة كل ما يردها من تكليفات، فكانت تتأفف وتشتكي، لزملائها، بل تصف بعض الضباط باوصاف والقاب نابية.

ويقول المتحدث باسم البنتاجون، العقيد ديك بريدجز، ان مونيكا «كانت لامعة ذكية، لبقة، وجادة في العمل، وانها لقاء راتبها قدمت عملاً حقيقياً لساعات طوال، وانها امرأة كفوءة جداً، اضفت على عملها حيوية خاصة».

وفي البنتاجون عقدت مونيكا صداقة مع ليندا تريب، المستخدمة هناك، والتي سبق ان عملت في البيت الأبيض، وأخذت ليندا تسجل سراً احاديث مونيكا منذ بداية الخريف الماضي. وفي 12 يناير أعطت هذه الأشرطة الى ستار.

هدايا للرئيس

ويقول زملاء العمل في البنتاجون ان مونيكا كانت تتبجح بمشاركتها في احتفالات البيت الأبيض، ويتذكر بعضهم كيف انها اشارت الى ربطة عنق كلينتون التي وضعها خلال «خطاب الاتحاد» الذي القاه في التلفزيون في يناير 1997 قائلة انها «هدية منها» الى كلينتون. وقال موظف من البيت الأبيض لصحيفة «يو اس اي توداي» ان السجلات تبين ان مونيكا لوينسكي حصلت على تزكية امنية لدخول البيت الأبيض بعد 20 دقيقة من بدئها العمل في البنتاجون. لكن اتصالها بكلينتون بدأ يتلاشى عند نقطة معينة.

وفي اكتوبر الماضي اجرى لها السفير الاميركي في الأمم المتحدة، بيل ريتشاردسون مقابلة وظيفية، وعرض عليها وظيفة رفضتها قائلة انها تريد العمل في شركة خاصة.

وبعد شهر من ذلك عرفها البيت الأبيض على الوسيط المتنفذ فيرنون جوردان، الصديق وثيق الصلة بالرئيس، وساعدها جوردان على النجاح في مقابلة وظيفية في شركة يديرها هو، لتتولى منصب مديرة العلاقات العامة.

وكانت مونيكا تستعد لمغادرة مدينة احلامها.

ثم انفجرت الفضيحة.

والآن باتت الفتاة التي أحبت المسلسلات التلفزيونية تشاهد مسلسل حياتها على التلفزيون، بينما تجلس هي حبيسة الدار هرباً من قيود الشهرة التي هبطت عليها فجأة.

ان الأضواء تحيط باسمها، ولكن ليس كما كان يراد لها في الثانوية، نجمة فن، بل نجمة فضيحة.

هذه الطفلة العربية عمرها خمس سنوات:
من اعتدى عليها؟ من قتلها؟
سؤال مكرر: من يختار نصفنا الآخر؟
البنات يفضلن اختيار الأهل، والأولاد العكس
طريقة جديدة تعالج قصر وبعد النظر



عادل امام متهم بالجنون
ريم البارودي تتحدى شمس البارودي:
بالمستندات أنا قريبتك
وشمس ترد: عيب.. الكذب حرام
ألين خلف:
أتمنى رجلا يفرض سلطته علي!

الباحثون الأميركيون يرصدون التغيرات الجوية في شتاء «إلـ نينيو»

رحلات جوية علمية إلى قلب العواصف

مونتيري (ولاية كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

طائرة بأربعة محركات تحلق الى الشمال فوق المحيط والى الشرق يبدو خط غامق على الافق وهو يحدد النهاية الحادة لذيل العاصفة التي تزمجر على بعد 400 ميل. أما الى الغرب فتظهر الجبهة المتقدمة اللاحقة وهي تزار، والى الامام يبدو المحيط الهادئ وهو مليء بالعواصف المقبلة.

شتاء «إلـ نينيو»

هذه هي البصمات الخاصة بشتاء «إلـ نينيو»، الذي جاء بطقس أدى في الاسابيع الأخيرة الى حدوث فيضانات وانهيارات طينية وترابية وانقطاع الكهرباء عن مختلف مناطق ولاية كاليفورنيا.

ويتوقع خبراء الانواء الجوية ان يظل شكل الطقس على هذه الحال في مارس (آذار) المقبل. وفي مسعى حثيث للتعرف على معطيات الأحداث يتوجه فريق من العلماء في الهيئة القومية للمحيطات والأجواء في رحلة جوية فوق المحيط ويحلقون كل يوم تقريباً على مقربة من رأس العاصفة وذلك بهدف وضع التوقعات الجوية.

غموض علمي

ورغم كل ما هو متوفر ومعروف عن ظاهرة «إلـ نينيـو»، وهي الظاهرة العالمية التي ترتبط بمياه المحيط الهادئ الاستوائية، وتقود الى حدوث ازدياد في درجة حرارتها، فان العلماء يظلون يجدون ثغرات كبيرة في فهم ألغازها.

ويطرح على وجه الخصوص التساؤل الحاد حول سبب هبوب عواصف شديدة تقود الى انهمار الأمطار الغزيرة التي تزيد في معدلاتها عن أي مستويات معروفة، وقد حدث مثل ذلك قبل فترة وجيزة.

في البداية اعتقد خبراء الانواء الجوية ان احدى تلك العواصف ستأتي بأمطار لا تتجاوز مستويات ارتفاعها بوصتين الى أربعة بوصات في مناطق اواسط وشمال الولاية. لكن العاصفة جاءت بأمطار بلغت معدلات ارتفاعها بين 8 و10 بوصات، وهذا ما يسبب الحيرة للخبراء.

نورم هوفمان، رئيس الخبراء في الأنواء الجوية في هيئة خدمات الطقس القومي في سان فرانسيسكو، يقول ان هذه العواصف هي التي تسبب المشاكل للعلماء والناس. فبالنسبة للعلماء فان المختبرات الطبيعية التي تدرس فيها ظواهر تغير الطقس كبيرة وشاسعة لأنها تمتد امتداد المحيط الهادئ، كما يشير براد سمال احد الباحثين في الأنواء الجوية في الهيئة القومية للمحيطات والأجواء.

ويستفيد العلماء من الاقمار المخصصة لدراسة الطقس، إلا انها لا تستطيع توفير المعطيات عن التغيرات الحاصلة قرب سطح المحيط وتحت الغيوم. ويعتقد العلماء ان هذه المناطق تمثل محركات عملاقة تدفع عمليات تشكيل العواصف.

ولا توجد عبر المحيط الهادئ أي نظم لقياس حركة الرياح ودرجة الحرارة ونسبة الرطوبة قرب السطح بشكل مفصل ومتواصل، ولذا يصعب التنبؤ بميلاد العواصف.

ويشير سمال الى ان العلماء يستفيدون الآن من معلومات اكثر تضخها الاقمار الصناعية، لكنها، اي الاقمار، لا تمثل بديلاً عن عمليات الدخول نحو الأجواء نفسها ودراستها، ولهذا تتوجه فرق الهيئة القومية للمحيطات والأجواء برحلات على متن الطائرات لدراسة العواصف ميدانياً، وتأتي هذه الرحلات كجزء من برنامج خصص له مليونا دولار.

مفاجآت الطقس

وتكلل الرحلات ببعض النجاح، حيث اكتشف العلماء بعض مفاجآت الطقس، منها تسجيل تيارات هوائية «جيت ستريم» سريعة على ارتفاعات واطئة من سطح البحر تسبق هبوب العواصف الشديدة مباشرة. ويصل ارتفاع هذه التيارات الى عدة مئات من الأقدام.

وتختلف هذه التيارات عن التيارات الهوائية الشديدة المماثلة التي تظهر في الأعالي خصوصاً في مناطق القطب ومناطق خط الاستواء والتي تبدو على شاشات التلفزيون لدى عرض التنبؤات الجوية.

وتستطيع الاقمار الصناعية رصد تحرك او انزياح التيارات الهوائية في القطب نحو الجنوب في الشتاءات التي تصاحبها ظاهرة «إلـ نينيو». ويتمكن العلماء نتيجة لهذا الرصد من فهم عمليات تشكيل العواصف التي تضرب المحيط الهادئ كأنها قطار للشحن يضرب السواحل دفعة بعد أخرى.

لكن الاقمار لا تستطيع رصد التيارات الهوائية الواطئة، وهذه التيارات هي التي يبدو انها تلعب دوراً رئيسياً في عملية مد العواصف بالمياه التي تحملها غيومها، والتي تتحول الى امطار شديدة لدى هبوطها على السواحل.

وقد سجل علماء الهيئة القومية للمحيطات والأجواء وجود تيارات على مستويات واطئة تمتد الى 200 ميل في العرض، وهو اشد بخمس الى ست مرات في المعتاد. «وهذه هي اكثر المفاجآت»، كما تقول اولا بيرسون الخبيرة في ابحاث الطقس بجامعة كولورادو.

وتقول بيرسون «اننا نرى تياراً من الرطوبة والحرارة، هو المصدر الرئيسي لرطوبة العاصفة، وتأتي بعض هذه التيارات من المناطق الاستوائية، من جنوب جزر الهاواي، وهي دافئة حقاً».

رياح شديدة

وقد سجل العلماء ايضاً سرعات عالية لحركة الرياح، حيث تعرضت طائرة ابحاث في بداية الشهر الحالي كانت تحلق على ارتفاع 1500 قدم، لرياح شديدة بلغت سرعتها 100 ميل في الساعة وذلك فوق المحيط.

وفي آخر رحلة جوية علمية اختار العلماء مساراً لخط يصل الى عاصفتين وذلك لدراسة التغييرات التي تحصل في حالة الطقس قبل بدء العاصفة، وقد حلق الفريق على ارتفاعات مختلفة وصل ادناها الى 200 قدم فوق سطح البحر.

وخلال مدة الرحلة اسقطت من بدن الطائرة اسطوانات تحتوي على مجسات لقياس عمليات امتصاص بخار الماء نحو الهواء. وقامت المجسات بارسال المعطيات نحو الطائرة التي حولتها بدورها الى مركز التنبؤات الجوية للهيئة في «كامب سبرنجس» في ماريلاند.

وقد استخدمت المعطيات لتدقيق الحالة الجوية قبل عرض تفاصيلها على شاشات التلفزيون. وتخطط الهيئة لارسال 20 بعثة جوية علمية خلال شهر فبراير (شباط) فقط.

ويأمل العلماء في ان تساعدهم هذه الرحلات سوية مع اجهزة رصد التغييرات الجوية عبر الاقمار الصناعية او العوامات او وسائط رصد الأعاصير الدورانية في فهم حالة الطقس في شتاء «إلـ نينيو».

تتعرض ولاية كاليفورنيا الى عواصف شديدة هذا الشتاء، وفي الصورة عامل انقاذ يراقب ربة منزل تنقل محتوياته بعد تعرض المنزل لانزلاقات أرضية بسبب العواصف (رويترز)

نموذج لشاشة البوليميرات المشعة لشركة كمبردج ديسبلي تكنولوجي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تمتاز بالخفة والمرونة وتطرح خلال 5 أعوام

شاشات تلفزيونية بلاستيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «كمبردج ديسبلي تكنولوجي»، التي يوجد مقرها في مدينة كمبردج البريطانية عن تطويرها لأول شاشة تلفزيونية بلاستيكية، يمكن لها في المستقبل تعويض الشاشات التقليدية.

وتستخدم في صناعة الشاشة البلاستيكية الرقيقة والخفيفة مواد من البوليميرات المشعة للضوء كان العلماء قد اكتشفوا مزاياها قبل تسعة اعوام.

ويقول خبراء الشركة انهم عازمون على تطوير شاشات لشتى الاستخدامات التجارية، اولاها للهواتف النقالة وللاجهزة الالكترونية المتنقلة الصغيرة. وسوف تكون الشاشات البلاستيكية مفيدة بشكل خاص للكومبيوترات المتنقلة التي تزداد اسعارها عن اسعار الكومبيوترات المكتبية بسبب انتاج شاشات رقيقة خاصة بها.

ويتوقع الخبراء ان يبدأ انتاج الشاشات خلال الاعوام الخمسة المقبلة، لكن الشركة نجحت لاول مرة في عرض انواع منها تعرض اللونين الاسود والابيض، وهي شاشات تتصف بالمرونة.

وقد استولت شركة «إنتيل» للرقائق الالكترونية على حصة مهمة من اسهم الشركة نهاية العام الماضي بعد ان كانت ملكا لجامعة كمبردج البريطانية وشركة بريطانية اخرى، فيما تقوم شركة يابانية بالتعاون معها لتوزيع الشاشات الجديدة والدعاية لها.

تستخدم الكومبيوتر والتقنيات الإلكترونية

تكنولوجيا تشريحية للقرن الواحد والعشرين

أكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

شهدت التكنولوجيا الطبية تبدلات جذرية في السنوات الاخيرة من هذا القرن، وذلك بعد ان مرت في مرحلة تطور بطيء في العقود السابقة. وقد تراوح التطور الجراحي والتشريحي والعلاجي وما شابه بين البسيط والمعقد بدءا من زراعة الاعضاء ووصولا الى تبديل نظريات التطور مثل الاستنساخ.

ما يتوقعه الخبراء حاليا حدوث ثورة طبية حقيقية في بداية القرن المقبل فتكنولوجيا القرن 21 يمكن ان تحمل اساليب علاجية جذرية تختلف عن الاساليب الحالية وذلك بفضل تطور علم الالكترونيات والعلوم البيولوجية الحيوية. وليس ذلك فحسب فمن المتوقع ان يصبح دور الاطباء والمستشفيات التقليدية هامشيا في المجال الطبي مستقبلا. ويعتقد البروفيسور مايكل باكام رئيس الخدمات الصحية البريطانية سابقا، ان التطور الهائل في العلوم الوراثية وعلوم الاتصالات والالكترونيات سوف يبدل وجه الحضارة الطبية الحالي بشكل سريع في السنوات المقبلة.

وجه آخر

ومن الممكن جدا ان تقوم المعدات التكنولوجية بلعب الدور الاساسي في المجال الطبي، فحسب المعلومات المتوفرة في المجال الصناعي فان الكومبيوتر سيقوم بتدريب اطباء المستقبل على المهمات الصعبة. كذلك سيقود الكومبيوتر الروبوتات الالكترونية الجراحية التي ستحل مكان الانسان. وسيصبح الكومبيوتر هو المرجع الاساسي لتشخيص الامراض ووضع خطط معالجتها. كذلك ستجري العمليات الجراحية من دون الحاجة الى احداث شقوق وتداخل على الجسم، ومن المتوقع ان تتوفر اعضاء جديدة متنوعة للمرضى الذين يحتاجون الى تبديل اعضاء مريضة او تالفة بلخرى سليمة.

وقد تبدو هذه الافكار من باب التفاؤل العلمي، لكن العديد منها اصبحت واقعا ملموسا وبدأت التجارب عليها بشكل عملي. فقد جرب العلماء الاميركيون روبوتا جديدا في عملية تبديل مفصل الورك ووجد الاطباء ان دقة هذا الروبوت تفوق اداء امهر جراح.

كذلك طور العلماء كومبيوترا يحتوي على رقائق يدخل في تركيبها الحمض النووي منقوص الاوكسجين ثنائي السلسلة (DNA) يستطيع تشخيص السرطان من خلال عينة من الدم. ويعتقد العلماء انهم سيتمكنون من تبديل اي عضو في الجسم بآخر جديد مصنع من خلايا حية مأخوذة من الجسم اضافة الى المواد الصناعية.

ويقول الدكتور سميث روبنسون رئيس شركة «سميث ونفيو» في بريطانيا ان العالم سيشهد ثورة تكنولوجية حقيقية خلال السنوات المقبلة.

والتطور الحالي لا يشمل المجال التكنولوجي فقط وانما يتناول جميع المجالات الطبية الاخرى سواء في الاحصاء او الطب الوقائي او طريقة معاملة المعلومات الطبية ومتابعة المرضى وحفظ اكبر قدر ممكن من المعلومات عن المريض، والطب الاتصالي الذي يختصر الزمن لكشف المرض ومتابعة المحتاجين للاهتمام...الخ. لكن السؤال الذي يطرحه المراقبون حاليا هل تقوم الحكومات بتخصيص ميزانية كافية لدفع حركة البحث العلمي في المجال الطبي الى الامام؟

ويتوقع العلماء ان يؤدي تحويل الميزانية العسكرية للدول الى الميدان الطبي الى ان يبدل وجه البشرية خلال السنوات الخمسين القادمة. لكن للأسف ما يصرف على المجال الطبي قليل مقابل القضايا الاخرى. ففي اوروبا تنفق الحكومات 5 في المائة من ميزانيتها على التكنولوجيا الطبية والعناية الصحية، وبالمقابل فان اليابان واميركا تنفقان بمعدل 6,5 في المائة.

وتقول آمي ماكدونال، ان انتاج المعدات الطبية يخضع لميزانية اقتصادية محددة وهذا ما يؤثر على النوعية والاداء، كما ان غلاء المعدات يقف عائقا امام الاستخدامات الشائعة لتلك المعدات. لذلك فان الحكومات الاوروبية تحدّ من الثورة التكنولوجية الطبية قليلا بخفض الميزانية المخصصة، بينما تجازف الولايات المتحدة الاميركية في هذا المجال حيث تحتكر 40 في المائة من التكنولوجيا الطبية في العالم.

تقنيات تشريحية

ثورة الكومبيوتر بدت واضحة في المجال الطبي على جميع الاصعدة فقد ساعد الكومبيوتر على ايجاد اطلس تشريحي لجميع اعضاء الجسم بالابعاد الثلاثية حيث يمكن تدوير المجسمات والاعضاء واخذ مقاطع منها ودراستها.. الخ. وساعدت هذه العمليات كثيرا على فهم تشريح جسم الانسان والاستغناء عن المجسمات الحية. كذلك اصبح هناك دمى جراحية صناعية قريبة جدا من الجسم البشري الحي وذلك لاجراء التجارب والتدريب قبل الانتقال الى الممارسة الطبية الحقيقية، فالدمى تتنفس وتنزف دما..الخ.

وساعد الكومبيوتر الجراحين على اخذ صور ثلاثية الابعاد بدقة للمناطق الجراحية التي يريدون التدخل عليها، كذلك يمكن تجربة العملية الجراحية المقررة على نظم الواقع الافتراضي قبل اجراء العملية بشكل فعلي على الجسم. وتمثل هذه القفزات النوعية التي دخلت في المجال التطبيقي حاليا اهم مؤشرات تحول الحقل الطبي في عصر جديد بداية الالف الثالث للميلاد.

اتساع المدن الأميركية وتفرق مواقع العمل أهم أسباب اختناقات المرور

التنقلات الفردية بالسيارات تؤدي إلى هدر الوقود وتلويث البيئة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تتفاقم مشاكل الطاقة في الولايات المتحدة يوما بعد يوم، حيث اصبح استخدام البدائل حلما يراود الكثيرين حفاظا على البيئة واقتصادا في التكاليف. وبعد مرور ثلاثة عقود من ازمة الطاقة التي واجهت العالم واوروبا خاصة عام 1973 اختفت تقريبا ظاهرة النقل المشترك للمواطنين للوصول الى اعمالهم في سيارة واحدة لتلافي تلك الازمة.

ويتوقع في عام 2000 ان تنخفض نسبة المشاركين في هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الى 7% او 8% من اجمالي حركتها البشرية التي تقدر بـ96 مليون فرد، واذا علمنا ان هذه النسبة كانت 13% عام 1990 و20% عام 1980 يتضح ان نسبة النقل الجماعي انخفضت بشكل كبير عن 25% اي ما يقابل شخصا واحدا بين كل اربعة عاملين من الذين تشاركوا في تنقلهم خلال ازمة عام 1973 والتي كانت درسا قاسيا تعلم منه الاميركيون الاقتصاد في الوقود وتنسيق وسائل تنقلهم.

ولم تنته المشكلة بتجاوز ازمة الطاقة حيث يعتقد الكثيرون انه لا ضرورة للنقل المشترك في الوقت الحاضر، وهو ما جلب انتباه المحللين لمعرفة الاسباب والدوافع وراء هذا التغيير الشامل في نظرة المواطنين لمعايير الحياة وتناقضاتها.

مشاكل مرورية

سببت هذه الظاهرة اختناقات ومشاكل مرورية اضافة الى هدر مليارات الدولارات على الوقود المحترق، فازمة الطاقة التي نتجت عن الحظر النفطي العربي عام 1973 اجبرت السائقين على الاقتصاد في وقودهم وشجعت النقل الجماعي للمواطنين باستخدام الحافلات والقطارات وغيرها، اضافة الى استعمال الدراجة.

وانتهت الأزمة تدريجيا بتوفر البترول وانخفاض اسعاره وهو ما شجع السكان على معاودة النقل الفردي للوصول الى اماكن العمل خاصة بعدما تباعدت المسافات بين المسكن وموقع العمل. وقد انتقل 64% من الاميركيين بسياراتهم عام 1980، وقفزت النسبة الى 73% عام 1990 وهي اليوم بحدود 76% كما اشارت الى تلك تقارير المسح الميداني.

وتوصل بعض الخبراء الى ان ارتفاع نسبة الامهات العاملات كانت وراء اختفاء ظاهرة النقل الجماعي لقيامهن ببعض المهمات المنزلية قبل وبعد ذهابهن الى العمل، حيث تشير الاحصائيات الى ان عدد هؤلاء كان 26 مليوناً عام 1980 ارتفع الى 46 مليوناً عام 1990. وهذه الزيادة توازي 76% مقارنة بارتفاع الايدي العاملة الرجالية التي لم تتجاوز 6 %.

وتقوم بيت بولتون السكرتيرة في احدى الشركات بجولتها اليومية في احياء فيلادلفيا عند الساعة 7:30 صباحا لايصال اولادها الى المربية، ثم تعرج في الساعة 7:45 على احد محلات الفيديو لتأجير احد الافلام ثم تشتري وجبتها الغذائية في الساعة 8,00 لتكون في مكتبها في العمل الساعة 8:30. وترحب السيدة بولتون بفكرة النقل الجماعي لكن رحلاتها اليومية والمتفرقة تجعل الامر مستحيلا. كما ابدت ليندا كروس العاملة في احد محلات تكساس فكرة النقل الجماعي الذي مارسته في الثمانينات وذلك لمساهمته في توثيق العلاقات الاجتماعية وضمان الذهاب والاياب من العمل براحة تامة فضلا عن الاقتصاد بالطاقة.

متطلبات جديدة

تشير دراسة حديثة اجرتها هيئة المواصلات الاميركية في واشنطن الى ان 30% من العاملين يتوقفون لمرة واحدة عند عودتهم من اعمالهم، لكن هذه النسبة تنخفض الى 15% لدى الذهاب الى العمل، بينما كانت هذه النسبة 25% و10 % في عام 1988. كما تؤكد ان النساء اكثر توقفا اثناء التنقل اليومي لكثرة مشاغلهن البيتية التي تتطلب مراجعة المصارف وعيادات الاطباء والذهاب الى المدارس والتسوق من المحلات وغيرها بينما تقتصر حاجة الرجال على الاكل في المطاعم وتناول المشروبات.

ومع تطور الحياة اليومية وتقدم المدنية ازدادت مشاركة المرأة في ميدان العمل الامر الذي حملها اعباء كبيرة. وتقول كينيث اورسكا مديرة احدى الشركات ان هذا الوضع الاجتماعي يعني انشغال المرأة صباحا وقبل ذهابها لعملها بنقل الاولاد للمدارس وغيرها من متطلبات العائلة وحتى بعد عودتها من العمل مساء.

وعند اعتماد النقل الجماعي فان الامر سيكون كارثة لضياع الكثير من الوقت لتلبية احتياجات كل فرد من افراد المجموعة في السيارة الواحدة، اضافة الى تفرق مواقع العمل لـ39 مليون فرد في ارجاء البلاد الواسعة وضواحيها. أما آلان بيسارسكي الذي قام بدراسة عن مستقبل النقل في اميركا عام 1996 فأكد بأنه من الصعب ان تجد من بين الجيران من يكون عمله قريبا من عملك لذلك يرفض الكثيرون فكرة النقل الجماعي في الوقت الحاضر لانه مضيعة لكثير من الوقت.

حركة كثيرة وزحام كبير

ولذا كان الاعتقاد بانتهاء مشاكل المرور مع التخلي عن النقل الجماعي خاطئ فالنقل الفردي بالسيارات ادى الى ازدياد اعدادها وعدم كفاية الطرق التي تسير عليها، مما استوجب تكثيف الاشارات المرورية لتنظيم حركتها وانسيابها التي تغطي اكثر من 50% من المجمعات المدنية المكتظة بالسكان و70% من طرق المرور السريع التي عادة ما تكون مزدحمة في ساعات الشدة حيث كانت هذه النسبة لا تتجاوز 55% عام 1983.

واظهرت دراسة جديدة لمعهد المواصلات في ولاية تكساس بان ازدحام الطرق سبب خسائر تصل الى 53 مليار دولار بسبب ضياع الوقت وهدر الطاقة عام 1994. لذلك اصبح معدل النقل هذه الايام يستغرق 36 دقيقة بينما كان 29 دقيقة قبل عشر سنوات.

وفي خطة لتجاوز الاختناقات المرورية قامت المدن والولايات المختلفة بتعبيدها واقامت طرقاً خاصة لحافلات النقل الجماعي على حساب طرق السيارات الاعتيادية. وتبين ان طاقة الاستخدام لهذ الطرق تدنت الى 30%، بينما نشاهد كثافة في المرور على طرق النقل الاعتيادية للسيارات الخاصة. وكحل لهذا الوضع الشاذ وافقت الدوائر الرسمية على استخدام سيارات الركاب العادية طرق النقل الجماعي لقاء اجور تدفع لهذا الغرض كوسيلة لجمع تكاليف انشائها.

وحاولت الحكومة الفيدرالية انعاش حركة النقل الجماعي عام 1991 عندما قامت مؤسسات الطرق الفيدرالية باصدار تعليمات للحد من ظاهرة النقل الفردي فواجهت عاصفة من الاحتجاجات اجبرتها على التراجع والغاء لوائح تعليماتها عام 1995. وهناك امال لدى بعض المحللين في امكانية ادامة النقل الجماعي واستخدامه لمناطق محدودة في الاحياء الجديدة التي يجري بناؤها حديثا. وفي المدن المكتظة لا زالت عملية النقل الجماعي تمارس على طرق المرور، حيث يستخدم 18% من الافراد هذه الوسيلة في تنقلاتهم في ولاية لوس انجليس، وتشهد هذه الوسيلة كفاءة اعلى في واشنطن العاصمة لتصل نسبتها الى 20%. ويعود السبب الى ان واشنطن هي العاصمة وفيها معظم مقرات ومؤسسات الدولة التي لا يمكن تغيير اماكنها الى ضواحي واماكن بعيدة عن المدينة، لذلك فان مواقع العمل هذه تكون مركزية وثابتة وهي التي ادت الى نجاح النقل الجماعي.

ويحاول بعض الافراد التحايل على القواعد العامة لطرق النقل الجماعي واستخدامها بصورة رسمية وذلك بالتوقف عند الشوارع ومواقف الحافلات والتقاط بعض الافراد معهم الى الوجهة التي يذهبون اليها.

ويعتقد الكثيرون ضرورة بقاء ظاهرة النقل الجماعي للحفاظ على الطاقة التي قد تنضب في يوم من الايام وابقاء البيئة نقية وسليمة لضمان مستقبل الاجيال المقبلة.

جسور وطرق في الولايات المتحدة تزدحم بالسيارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)



ازدياد عمليات الغش والاحتيال الإلكتروني مع توسع «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تتعرض الشبكات الالكترونية للمؤسسات والشركات في بريطانيا بشكل متزايد لعمليات الغش والاحتيال والتسلل الالكتروني ونشر الفيروسات. ويعود ذلك الى سوء استغلال الموظفين العاملين في المناصب المالية وتسلل اللصوص الحانقين اليها. جاء هذا في احدث تقرير نشرته هيئة المحاسبة البريطانية في لندن.

وقال مايك بارنيس المسؤول في الهيئة في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان نصف الشركات والمؤسسات تقريباً تعاني من حوادث الاحتيال الالكتروني، اي بزيادة 9 في المائة عن عدد الحوادث المماثلة عام 1994.

ولدى سؤاله عن حوادث التسلل الالكتروني قال بارنيس ان هذه الحوادث ازدادت ثلاث مرات في نفس الفترة. كما ازدادت الخسائر الناجمة عن الاحتيال بنحو 25 في المائة. ويساهم ربع الموظفين المسؤولين عن توقيع الصكوك وتنظيم الفواتير في عمليات الغش.وتوقع بارنيس ازدياد عمليات الاحتيال مع توسع استخدام الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وقال بارنيس ان الشيء اللافت للنظر يتمثل في ان نصف الحالات التي اكتشفت فيها عمليات الاحتيال تمت بطريق الصدفة.

وقد درست الهيئة حالة 900 شركة ومؤسسة حكومية في بريطانيا اعلن 45 في المائة منها عن تعرضها لحوادث الاحتيال. وازدادت الخسائر نتيجة عملية واحدة من الاحتيال من 28 الف جنيه استرليني عام 1994 الى 38 الف جنيه استرليني هذا العام.ورغم ان ثمن برامج الوقاية من الفيروسات الالكترونية لا يتعدى 25 جنيهاً فإن التقرير ذكر ان الشركات تنفق 1700 جنيه استرليني في المعدل لاعادة العمل الى طبيعته السابقة لدى التخلص منها

وتشرف الهيئة على مراقبة اعمال السلطات المحلية والصحية في انجلترا ومقاطعة ويلز البريطانية.

المياه سالت على سطح المريخ طوال مليون عام

واشنطن - أ.ف.ب: قال مسؤول في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان المياه سالت على كوكب المريخ طوال مليون عام مما يعزز فرضية ان الحياة كانت موجودة يوما على هذا الكوكب.وقال ويزلي هانترس الاربعاء الماضي امام مؤتمر «الجمعية الاميركية لتقدم العلم» ان صورا التقطتها اخيرا مركبة الاستكشاف «مارس جلوبال سيرفييور» التي تدور حول المريخ تظهر ما يبدو وكأنه مجرى نهر جاف كان يسيل في واد عميق عرضه 2,5 كيلومتر ومعروف باسم «نانيدي فاليس».

ويتألف هذا المجرى من فروع وتشعبات عديدة على غرار نهر الميسيسيبي. وقال هانترس ان ذلك «يشكل دليلا على ان الامر يتعلق بالفعل بمجرى نهر سريع تغير مرارا علما ان تشكل هذه الخطوط والتشعبات يحتاج الى مليون عام تقريبا».

واضاف «انه الدليل الاول على ان المياه سالت لفترة طويلة جدا» على المريخ ولم «تتدفق على سطحه فجأة ولفترة وجيزة فقط». وقال «حيث هناك مياه سائلة وطاقة كيميائية هناك حياة ولا استثناء لهذه القاعدة».

كانت مركبة الاستكشاف «مارس باثفايندر» التي هبطت على سطح المريخ في الصيف الماضي التقطت صورا لموقع يشير الى ان كميات كبيرة من المياه تدفقت على احد سهول الكوكب، لكن لم يتم التأكد من انها ظلت سائلة ما يكفي من الوقت للسماح بنشوء اجسام حية. وعرض ويزلي هانترس صورا اخرى لما يبدو انها بحيرات جافة وتلال رملية، مما يشكل ايضا دليلا على ان المياه السائلة كانت موجودة على سطح الكوكب.

ومن المقرر ان تواصل المركبة «مارس جلوبال سيرفييور» التي تدور حول المريخ منذ سبتمبر (ايلول) الماضي التقاط صور للكوكب على مدى العامين المقبلين.



المبعوث الأميركي السفير نيوتن لـ «الشرق الأوسط»

قرارات مجلس الأمن بالنسبة للعراق ملزمة وبالنسبة للشرق الأوسط اختيارية

الرياض: من سليمان نصر

يقوم السفير الاميركي ديفيد جورج نيوتن بمهمته في بعض الدول العربية وفي الدول الخليجية كمبعوث من وزارة الخارجية الاميركية ليقدم شروحات للدول التي يزورها حول سياسة بلاده الحالية بالنسبة للازمة العراقية وبالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ويرى مراقبون يتابعون جولة المبعوث الاميركي ان السفير نيوتن يسعى ايضا للتعرف على اراء الدول العربية من الازمة العراقية ومن سياسة الولايات المتحدة في المنطقة بالاضافة الى سعيه لتقديم التطمينات بشأن احتمالات تطورات الاوضاع في العراق.

وقد اجرت «الشرق الأوسط» مقابلة صحافية شاملة مع المبعوث الاميركي في الرياض طرحت عليه التساؤلات القلقة بشأن الهجوم العسكري الاميركي المحتمل ضد العراق. فدافع السفير نيوتن عن موقف بلاده مقدما التطمينات بأن واشنطن لا تسعى الى تقسيم العراق (لأن ذلك ليس من مصلحتها ولا من مصلحة الدول المجاورة)، وان الهجمات العسكرية الاميركية المحتملة ستركز على ضرب الاهداف العسكرية للنظام العراقي محاولة تجنب تعريض المدنيين العراقيين للخسائر وان كانت هناك احتمالات لوقوع خسائر بين المدنيين.

وتمنى المسؤول الاميركي ايجاد نظام عراقي جديد بدلا من النظام الحالي ولكنه اكد ان ذلك ليس هدف العمليات العسكرية الاميركية ضد العراق واشار الى انه لا يعرف ما اذا كانت نتائج الضربة العسكرية الاميركية ستسفر عن سقوط الرئيس صدام حسين ونظامه.

وبالرغم من رفض معظم دول المنطقة اعطاء تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية لشن هجمات عسكرية ضد العراق من اراضيها، الا ان السفير نيوتن قال ان الموضوع ما زال موضع مفاوضات مع دول المنطقة.

ودافع المبعوث الاميركي عن سياسة بلاده في المنطقة نافيا ان تكون سياسية مزدوجة تجاه العراق وتجاه اسرائيل مشيرا الى ان قرارات مجلس الأمن بالنسبة للعراق ملزمة «بينما بالنسبة لاسرائيل فانها اختيارية وتدعو للمفاوضات للاتفاق على حل» واكد ان بلاده تبذل جهودا من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ولكنه اعترف بأن المسألة صعبة وتحتاج الى مبادرات من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي واعترف ايضا بأن هناك تأخيرا في تنفيذ اتفاق «اوسلو». وعندما سألته «الشرق الأوسط» عن الحاجة الى ضغوط اميركية على اسرائيل لتنفيذ اتفاق اوسلو الملزم لاسرائيل وللفلسطينيين اجاب بأن الامر يحتاج الى جهود وفي ما يلي نص المقابلة:

● ما هي اهداف جولتكم في بعض دول المنطقة العربية والخليج هل هو الحصول على دعم عربي للموقف الاميركي حين توجه ضربة عسكرية للعراق؟

- ان هدف جولتي هو اعطاء فكرة عن السياسة الاميركية في المنطقة وخاصة في الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة.

● اجتمعتم في الرياض مع مساعد وزير الخارجية السعودي الدكتور نزار عبيد مدني فهل وجدتم قبولا وتأييدا سعوديين للموقف الاميركي من الازمة العراقية؟

- اعتقد انني وجدت فهما من المسؤولين السعوديين للموقف الاميركي من الازمة العراقية الراهنة.

● هل ترجحون احتمالات العمل العسكري الاميركي ضد العراق ام ترجحون نجاح الجهود الدبلوماسية في ظل زيارة كوفي انان الى بغداد؟

- من الصعب لأي شخص ان يعرف ما هو الاحتمال الاكثر توقعا من المهم الآن ان نبذل الجهود لايجاد حل سلمي للأزمة ولكن يجب ان يكون هذا الحل صحيحا ومقبولا.

● ما هو هذا الحل من وجهة نظركم؟

- الحل الوحيد والمقبول نابع من قرارات الامم المتحدة وهو انه يجب على الجانب العراقي ان يعطي المفتشين التابعين للجنة (اليونسكوم) فرصة دخول اية مواقع يريدونها في أي وقت.

● هل من الممكن ان تسحب الولايات المتحدة وبريطانيا حشودهما العسكرية من منطقة الخليج بدون ثمن؟

- هذه الحشود لها هدف طبعا من اجل الحل العسكري وسيكون هذا هو الخيار الاخير.. نحن نريد ونفضل مثل الجميع الحل السلمي.

● ولكن هذه الحشود كلفتكم الكثير من الاموال هل من الممكن ان تسحبوها بدون ثمن؟

- يجب ان ننتظر نتائج جهود الامين العام للامم المتحدة والجهود الدبلوماسية الاخرى.. لكن من الضروري الخروج بالحل المطلوب..

● هل طلبتم من بعض دول الخليج وخاصة الكويت والسعودية المشاركة في تحمل مصاريف الحشودات العسكرية الراهنة؟

- ليس لدي اي معلومات بهذا الشأن.

● ما هو الهدف فعلا من العمل العسكري الذي قد تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق.. هل هو فعلا - كما تقول واشنطن - لإجبار العراق على احترام قرارات الامم المتحدة والسماح للمفتشين الدوليين بتفتيش المواقع الرئاسية بحرية؟ أم ان الهدف - كما يتخوف العرب - تقسيم العراق وتجزئته؟

- ليس هدفنا تقسيم العراق نحن نؤيد وحدة العراق وهدفنا هو ازالة خطر امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل لأن هذه الاسلحة خطر على المنطقة وعلى العالم.

● بعض المسؤولين الاميركيين اعربوا عن آمالهم بأن يروا نظاما جديدا في العراق غير نظام صدام حسين.. وهذا يعني الرغبة في الاطاحة بالرئيس صدام حسين ونظامه الا يعبر ذلك عن وجود اهداف للولايات المتحدة في الاطاحة بصدام حسين؟

- هدفنا هو ازالة اسلحة الدمار الشامل.. وبالطبع اصبح كل شخص في العالم يفضل وجود نظام عراقي آخر غير نظام صدام حسين.

● تدعون لتوجيه ضربة عسكرية قوية ضد العراق ولكن معظم الدول العربية والرأي العام العربي يرفض هذه الضربة كيف ستقومون بهذه الضربة العسكرية وهي من الممكن ان تفقدكم اصدقاءكم العرب؟

- الجميع يفضل الحل السلمي.. ولكن المهم ان تزال اسلحة الدمار الشامل العراقية.. وبدون حل سلمي سنلجأ لضربات عسكرية لازالة هذه الاسلحة.. ويبدو الآن ان هذه الازمة الراهنة تختلف عن ازمة عام 1990 بعد الغزو العراقي على الكويت في ظروفها. هذا يخلق الاختلاف في وجهات النظر ولكن الكل متفق على ضرورة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

● هل ثمن ضرب العراق لاجباره على تنفيذ قرارات مجلس الأمن يساوي ثمن احتمال ان تفقدوا الكثيرين من اصدقائكم العرب؟

- اعتقد ان الحل العسكري اذا تم سيخرج بنتائج سليمة ومهمة. واعتقد ان الهجمات العسكرية ستعمل على حل مشاكل المنطقة.. ولن يكون هناك مشكلة بهذا الخصوص بالطبع الرأي العام في العالم العربي يتعاطف مع الشعب العراقي ونحن نعرف ذلك ولكن المهم منع صدام حسين من امتلاك اسلحة الدمار الشامل وتهديد جيرانه وافتعال الازمات.

● ولكن العرب يخشون من تدمير العراق اذا ما حصل الهجوم العسكري الاميركي.

- نحن لا نريد ابدا تدمير العراق... الاهداف العسكرية ستكون محدودة والخطط الموضوعة ستستهدف اماكن وجود الاسلحة والمواقع العسكرية العراقية.. التي ستحددها القيادات العسكرية الاميركية.

● العرب يرون ان سياسة الولايات المتحدة مزدوجة.. فهي تتخذ مواقف متشددة تجاه العراق في حين انها لا تتخذ مثل هذا الموقف مع اسرائيل التي تهدد جيرانها العرب وتحتل اراضي عربية وتمتلك اسلحة دمار شامل وتعتدي يوميا بالطائرات على لبنان وتحاول التهرب من تنفيذ الالتزامات المفروضة عليها سواء التزامات قرارات مجلس الامن 242 و425 أو التزامات الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين؟

- الكل يعرف اننا بذلنا جهودا كثيرة بخصوص عملية السلام في الشرق الاوسط وما زلنا للآن نبذل الجهود.. ولكن هناك فرق في قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق والخاصة بأزمة الشرق الاوسط.. والقرارات الخاصة بأزمة الشرق الاوسط تطلب في جوانب كثيرة منها التفاوض وهناك تقدم مهم في المفاوضات بخصوص اسرائيل مع مصر والاردن وحتى مع السلطة الفلسطينية.. والقرارات بخصوص العراق تختلف فالقرارات التي اصدرتها الامم المتحدة ومجلس الامن تطالب العراق بالانسحاب الكامل من الكويت وقبول مهام اللجنة الخاصة للامم المتحدة (يونسكوم) بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل والعراق وافق على هذه القرارات ونحن نراه يماطل ويحاول ان يتهرب من ذلك وبعد سبع سنوات من هذه القرارات نرى انه لا يزال يفتعل المشاكل مع لجنة الامم المتحدة.

● تقول المصادر الاميركية الرسمية والصحافية ان الولايات المتحدة ستحصل على تسهيلات عسكرية في بعض دول المنطقة ولكن هذه الدول تنفي ذلك وكان آخر نفي ما اعلنته البحرين من انها لم تسمح لكم باستخدام اراضيها لتوجيه ضربة للعراق اما زلتم تأملون بالحصول على التسهيلات؟

- هناك مفاوضات الآن بشأن هذا الموضوع بين السلطات الاميركية والسلطات في دول المنطقة حتى نصل الى حل سليم. ونحن مستعدون لاستخدام القوة العسكرية اذا لم يكن هناك حل آخر واعتقد اننا قادرون على ذلك بدون صعوبة.

● يعني هذا انكم قادرون على القيام بعملياتكم العسكرية ضد العراق دون الحصول على تسهيلات؟

- هذا ليس واضحا حتى الآن كيف من الممكن ان تكون التسهيلات ما زالت هناك مفاوضات بهذا الشأن.

المبعوث الأميركي السفير نيوتن

● لماذا رفضتم الحل الذي عرضه العراق بشأن عمليات التفتيش (اي تفتيش المواقع الرئاسية) أليس هناك مجال لقبول حل وسط؟

- المسألة ليست مسألة حل وسط. المسألة ان هناك قرارا واضحا من مجلس الامن وهو قرار 687 الذي يفرض على العراق اعطاء الحرية لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة للبحث عن اسلحة الدمار الشامل بالعمل دون قيود وشروط والدخول لأي مكان وفي اي وقت دون اعاقة.. والعراق يحاول ان يماطل ويبدي عدم التعاون فهو كان ينفي وجود اسلحة كيماوية وبيولوجية حتى عام 1995 حينما تم اكتشاف مثل هذه الاسلحة لذلك ليس هناك مجال لحل وسط.

● العراق يقول انه تخلص من معظم اذا لم يكن من كل اسلحة الدمار الشامل ولجان التفتيش تفتش دون ان يظهر هناك اية بوادر لرفع العقوبات المفروضة عليه ويطالب العراقيون باعطائهم فترة للانتهاء من اعمال التفتيش لرفع العقوبات عنه.

- ان التفتيش عن الاسلحة العراقية بالفعل استغرق سبع سنوات ولكن لماذا هذه المدة الطويلة.. ان ذلك سببه عدم تعاون السلطات العراقية مع اللجنة الخاصة للتفتيش.. البرنامج كان من المفروض ان لا يستغرق اكثر من شهرين في عام 1991. ولكن بسبب عدم تعاون الجانب العراقي لم تنته المشكلة.

● الا ترون ان هناك انقساما في المجتمع الدولي بشأن سبل حل الازمة العراقية الراهنة انتم مع بريطانيا تدعون الى حل عسكري وتحشدون القوات من اجل ذلك وكأنه لن يكون هناك حل دبلوماسي.. بينما دول حليفة لكم مثل روسيا والصين وفرنسا - بشكل اقل - ترفض الحل العسكري وهذا الانقسام الا تعتقدون انه يضعف الموقف الاميركي في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق؟

- هناك موافقة دولية كاملة بشأن ضرورة الزام العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن والسماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية وبدون قيد والجميع يرون ان العراق يفتعل الازمة وفرنسا قالت ان الحل العسكري مفتوح.. نحن نفضل الحل السلمي.. ولكن اذا لم يكن هناك مجال لنجاح هذا الحل فان الحل العسكري يصبح ضروريا ووحيدا.

● ولكن ليس كل دول العالم تؤيد الحل العسكري؟

- هناك بالفعل دول في العالم لا تؤيد الحل العسكري حتى الآن ولكننا لم ننته حتى الآن من المفاوضات لايجاد حل دبلوماسي ولكن اذا لم يكن هناك تجاوب عراقي مع هذه المفاوضات فان كل دولة ستفكر بالحل المطلوب وهو الحل العسكري.. ان المسؤولية تقع هنا على العراق.

● الا تخشون من الرأي العام العربي المناهض للولايات المتحدة في تلويحها بالحل العسكري؟

- طبعا الرأي العام العربي شيء مهم بالنسبة لنا.. وهم الآن يعربون عن وقوفهم وتأييدهم لاخوانهم في العراق.. ولكن نحن لا نريد ضرب الشعب العراقي.. لو حصلت الهجمات العسكرية فاننا سنقوم بضرب الاهداف العسكرية.

● ولكن المدنيين العراقيين سيدفعون الثمن وستكون هناك خسائر عند الشعب العراقي والرئيس كلينتون اعترف بذلك في خطابه يوم الثلاثاء الماضي؟

- في كل حرب تقع يكون هناك خطر على المدنيين وهناك خطر على الاميركيين انفسهم من العراقيين. ونحن سنبذل كل الجهود الممكنة لتجنيب المدنيين العراقيين الخسائر.

● ما هو تفسيركم للموقف الخليجي الرافض للحل العسكري ولاعطائكم تسهيلات عسكرية؟

- نحن نرى الوضع وهناك مفاوضات مع دول الخليج بشأن موضوع التسهيلات العسكرية ويجب ان ننتظر نتائج هذه المفاوضات.

● هل ما زلتم تأملون بالحصول على تسهيلات عسكرية في دول المنطقة؟

- ان هذا ممكن ولكن اعتقد ان لدينا امكانيات عسكرية قوية للقيام بعملياتنا العسكرية مستقلين لدينا حاملات الطائرات وغيرها.

● الا تخشون من عواقب الهجمات العسكرية على العراق على منطقة الشرق الاوسط؟

- ان الاستقرار في المنطقة امر مهم جدا وعدم الاستقرار مشكلة بالطبع ولكن سبب عدم الاستقرار تقع مسؤوليته على الحكومة العراقية وعلى صدام حسين.

● هل ترون انه من الممكن للرئيس صدام حسين ان يذعن الآن ويعلن قبوله التفتيش ولكن بعد فترة يعود لاثارة ازمة جديدة.. واذا ضربتم للعراق هل تعتقدون ان صدام حسين لن يعيد اثارة الازمات؟

- بالطبع هناك احتمالات ان يقوم الرئيس العراقي بأزمات مع الامم المتحدة من اجل ذلك يجب في حالة توجيه ضربة عسكرية ان نقوم بضربة عسكرية قاضية لاننا لا نريد اعادة العمليات العسكرية بين حين وآخر.

● ولكن اذا ضربتم العراق عسكريا لن يقبل صدام حسين بعودة لجنة اليونسكوم للتفتيش؟

- هذا امر وارد وممكن.. ولكن المهم لدينا هو تدمير اسلحة الدمار الشامل والتخلص منها بأي شكل ممكن.

● هل تتوقعون ان تكون احدى نتائج الضربة العسكرية الاميركية للعراق سقوط الرئيس صدام حسين ونظامه؟

- الامر غير واضح.. صدام حسين لم يسقط بعد حرب الخليج بسبب قوة اجهزة الامن ولا احد يستطيع ان يجيب على هذا السؤال لانه لا احد يعرف كيف سيتصرف هو ولا ما هي النتيجة.

● ولكن هناك قلق عربي عام من امكانية تقسيم العراق وتجزئته نتيجة الهجوم العسكري الاميركي.. فمن الممكن ان يقوم الاكراد باستغلال الوضع والسيطرة على شمال العراق بمساعدة تركيا وقد تقول لي انه لن يكون هناك تقسيم.. انما هناك احتمالات بأن يكون هناك نوع من التقسيم الجغرافي اذا لم يكن تقسيما سياسيا؟

- اود ان اذكر اننا ضد تقسيم العراق لان هذا ليس لصالح الولايات المتحدة وليس لصالح دول المنطقة واذا كان هناك خطر لتقسيم العراق فان المسؤولية تقع على صدام حسين وليس على الولايات المتحدة ولا الدول المجاورة.

● الرأي العام العربي غير مقتنع بما تقولونه بأن قرارات مجلس الامن ملزمة للعراق فقط. وقرارات مجلس الامن الخاصة بأزمة الشرق الاوسط غير ملزمة لاسرائيل لذلك فالجميع يرون انكم تتبعون سياسة مزدوجة بالنسبة للعراق واسرائيل.

- ان قرار مجلس الامن 242 واضح ويطلب المفاوضات بين الجانبين العربي والاسرائيلي للاتفاق على موضوع الانسحاب وعلى حق العيش بسلام لجميع دول المنطقة.. ان هذا القرار ليس اجباريا مثل قرار 687 الخاص بالعراق.

● ولكن اتفاقيات اوسلو اجبارية وتفرض على اسرائيل التزامات عديدة اولها الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وقد قبلت ووقعت اسرائيل عليها مثلما وقعها الفلسطينيون والولايات المتحدة وروسيا؟

وحتى الآن رغم مرور نحو اربع سنوات على هذه الاتفاقيات ما زالت اسرائيل تحاول التهرب من هذه الاتفاقيات الملزمة فأين دور الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لالزامها بالعمل باتفاقيات اوسلو؟

- هذه الاتفاقية - اوسلو - كذلك تطلب مفاوضات وهناك جداول زمنية لتنفيذها بدون شك ان هناك تأخيرا ولكن لم ننته من هذا الموضوع وهناك مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بهذا الخصوص وقدمنا افكارا ومقترحات والمفاوضات مستمرة.

● المفاوضات مستمرة بينما اسرائيل تقوم بتوسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة ولا تنسحب من الاراضي مثلما هو متفق عليه؟

- يجب ان نكون متفائلين بالرغم من هذه الصعوبات نحن نبذل جهودا جديدة في هذا الشأن مثلما بذلنا جهودنا مع مصر والاردن واسرائيل قبل ذلك.. كان هناك تقدم ويجب ان نبذل جهودنا للحصول على نتائج.

● ولكن الحصول على نتائج واحراز تقدم يحتاج الى ضغوط اميركية على اسرائيل؟

- تحتاج الى وجود الولايات المتحدة والى افكار اميركية ولكن الاهم ان الامر يحتاج الى جهود من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني من اجل حل مسائل تتعلق بأمن اسرائيل والاراضي في الضفة الغربية وهناك متطلبات من الجانبين ويجب ان تستمر المفاوضات بينهما بمساعدة اميركية.

● رغم كل هذا الكلام الاميركي الا ان العالم العربي غير مقتنع بانكم تقومون بدوركم المطلوب بقوة؟

- بالطبع المسألة صعبة ان نحلها لان هذه المشكلة عمرها خمسون عاما وليس من السهل الوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط ولكن من المهم الاستمرار ببذل الجهود جميعنا ليس الولايات المتحدة فقط بل اوروبا والدول المعنية.

مبعوث الرئيس العراقي وزير العدل شبيب المالكي لـ «الشرق الأوسط»:

بغداد لا تهدد جيرانها وتتمنى وصل ما انقطع

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اشاد وزير العدل العراقي شبيب المالكي، مبعوث الرئيس صدام حسين لمنطقة الخليج، بمواقف الدول العربية تجاه الأزمة العراقية مع الامم المتحدة، وقال - في حديث لـ«الشرق الاوسط» - «نحن نثمن المواقف الخاصة للمملكة العربية السعودية، ورفضها استخدام اراضيها لعمل عسكري ضد العراق». واوضح ان جولته اوضحت تضامن دول المنطقة مع العراق، وهو الموقف الذي سيساعد بغداد على انجاح العمل الدبلوماسي، وابداء المرونة الكاملة في التعامل مع الامين العام للامم المتحدة.

وقال «نحن نرغب في وصل ما انقطع من صلات وعلاقات مع كل اشقائنا العرب».

واشار الى ان «اللجنة الفنية لمسح المواقع الرئاسية انهت اعمالها قبل زيارة كوفي انان لبغداد بيومين، وسترفع اليه تقريرا عن نتائج عملها». وأكد ان «مسألة التوقيت الزمني لعمل فريق التفتيش، يمكن بحثها مع الامين العام للمنظمة الدولية، وفقاً لاحتياجات العمل، وهي اشارة لان تبدي بغداد مرونة في بعض المواقع، بالنسبة للتوقيت الذي حددته بشهرين». واكد ان بلاده «على استعداد للتعاون الكامل لانجاح الحل الدبلوماسي». وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي طبيعة مهمتك في المنطقة؟

- اوفدني الرئيس صدام حسين الى دول الخليج واليمن والسودان، وقد زرت كلا من قطر وسلطنة عمان واليمن والسودان.

● هل من المقرر ان تزور السعودية؟

- لقد ابلغنا اخواننا في السعودية برغبتنا في الزيارة، عن طريق الجامعة العربية، بهدف اطلاع القيادة السعودية على طبيعة الأزمة التي افتعلتها الولايات المتحدة الاميركية، وشرح آخر تطورات العلاقة مع اللجنة الخاصة، والظروف التي ادت بنا الى ما نحن عليه حاليا، خاصة ان اميركا صعدت ما يسمى مشكلة القصور الرئاسية، وهي في الواقع ليست كذلك، وإنما هي مواقع رئاسية عادية، ولكن اميركا تدعي ان هذه القصور تزيد على 60 قصراً، وان مساحة كل قصر منها تزيد على مساحة واشنطن، في حين ان هذه المواقع الرئاسية ليست ملكاً لاحد، ولا للرئيس صدام حسين، وانما تملكها الدولة كمواقع رئاسية، تؤدي اعمالها مثل اي موقع رئاسي في أي دولة من الدول.

● طالما لا يوجد في المواقع الرئاسية شيء، لماذا لا تفتح أمام اللجنة الخاصة، ولماذا المطالبة بلجنة يشكلها كوفي انان؟

- السبب واضح، وهو عدم حيادية هذه اللجنة الخاصة، وهذا أمر قد تأكد للرأي العام العالمي، ولدينا مثال قريب على ذلك، عندما اعلن ريتشارد بتلر - رئيس اللجنة الخاصة - ان العراق لديه اسلحة بيولوجية يمكن ان تدمر تل ابيب بأسرها، ونحن نسأل لماذا اختار اسرائيل بالذات؟ ثانيا: هو موظف دولي يجب ان يرفع تقاريره الى الامين العام للامم المتحدة، أو الى مجلس الأمن، وليس من صلاحيته ان يطلق مثل هذه التصريحات التحريضية، التي يمكن وصفها بصب الزيت على النار، وبالتالي ترسخت لدينا قناعة تامة على مدار 7 سنوات، ان هذه اللجان الخاصة لن تقول الحقيقة، اضافة لذلك فان الزمن المفتوح لعمل هذه اللجان في مواقع رئاسية مستحيل، لانه لا يعقل ان تمارس فيها الاعمال الوظيفية تحت رحمة لجان التفتيش، خاصة ان غالبية العاملين فيها من الاميركيين والبريطانيين المرتبطين بدولهم، وهذا سبب كاف لعدم الحيادية، لذلك نحن نطلب تشكيل لجنة محايدة عادلة ومتوازنة، ونطلب من الامين العام للامم المتحدة تشكيل هذه اللجنة لتفتيش هذه المواقع، يشارك فيها اعضاء من الدول الخمس دائمة العضوية، اضافة الى ممثلين من اللجنة التي يرأسها بتلر وعددها 21 دولة.

● هل ستبدون مرونة في توقيت عمل اللجنة؟

- معظم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وخاصة فرنسا وروسيا والصين لم يبدوا أي اعتراض على مثل هذا الموضوع، لانه لا يوجد سبب مهم وخطير يدعو لافتعال هذه الأزمة، والى تجييش وحشد القوى بالشكل الذي يحدث حاليا.

● بالنسبة لجولتك الخليجية، هل ستزور السعودية أم لا وما هي شكل العلاقات بين العراق والسعودية؟

- نحن في انتظار جواب اخواننا في السعودية، واذا ما رغبوا فنحن جاهزون، وقد ابلغناهم بذلك.

والموقف السعودي ايجابي جداً، فالسعوديون هم اخواننا واشقاؤنا، ولا يمكن ان يرتضوا ان يتعرض قطر عربي شقيق للمملكة الى عدوان ظالم وجائر، والدليل على ذلك ما تقدم به الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، عندما اعلن ان السعودية لن تسمح بانطلاق العدوان من اراضيها، كما انها تؤيد الحل الدبلوماسي، ولذا نحن علاقاتنا مع السعودية طيبة، ولكن لا توجد علاقة دبلوماسية، وبالتالي فتحسن العلاقة أمر يرجع للاخوة في المملكة، ونحن على استعداد كامل لوصل ما انقطع في الماضي.

● هل ستزور دولا أخرى؟

- مهمتي انتهت، لان الرئيس صدام حسين ارسل 3 مبعوثين: وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي زار عدداً من الدول العربية ومن ضمنها مصر، ونائب رئيس الوزراء زار 5 دول في المغرب العربي، وانا مهمتي كانت في دول الخليج.

● بالنسبة للزيارة التي قمت بها لدولة قطر، هل كانت لها علاقة بزيارة وزير الخارجية القطري لبغداد، ولقائه الرئيس صدام حسين؟

- أولا كل الدول التي زرتها مواقفها كانت إيجابية، وتمثلت في امرين مهمين هما رفض العدوان واستخدام اراضيها له. وتأييد الحل الدبلوماسي.

أما بالنسبة لزيارة الوزير الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لبغداد، فجاءت بعد زيارة قام بها سابقا للسعودية، وهو الأمر الذي دفع العراق لابداء كل المرونة، واصدار بيان أكد على الترحيب بزيارة مبعوث امير دولة قطر، وبالأفكار التي طرحها، والمستوحاة من افكار الجامعة العربية ومبادرة الروس والفرنسيين، وهو ما تفهمته القيادة العراقية، وأكدت استعدادها لتقديم كل اشكال التعاون للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

● لكن تردد ان سلطنة عُمان - وهي إحدى الدول التي زرتها - موافقة على المساهمة في العمل العسكري، ما مدى صحة ذلك؟

- غير صحيح، لقد سألنا الاخوة في سلطنة عُمان على هذا الموضوع، واكدوا لنا أنهم مع الحل الدبلوماسي، وابلغونا بانهم لن يسمحوا بالعمل العسكري.

● وسمعنا أيضاً ان اميركا تمارس ضغوطاً على الاردن، لعمل قاعدة عسكرية على أراضيه، للمساهمة في العمل العسكري؟

- الاردن موقفه مثل الموقف العربي بشكل عام، وهو موقف إيجابي. وقد حملني قادة الدول التي زرتها رسائل تطمينات للرئيس صدام حسين، بأن الجميع مع حل الازمة سلمياً، دون اللجوء الى الحل العسكري.

● الى اي مدى سيتجاوب العراق مع انان؟

- العراق أبدى - من خلال البيان الذي أصدره - انه سيكون مرناً، إلا ما يمس سيادته. كما تمنى العراق نجاح مهمة كوفي انان، وأعرب عن مساعدته لانجاح المهمة.

● هل تعتقد ان الزيارة ستكون بداية لعدم التصعيد العسكري؟

- نعم انا أمل ان تنتهي هذه الأزمة المفتعلة بعد زيارة كوفي انان لنا.

● ما هي نتائج عمل اللجنة الفنية الخاصة بمسح القصور الرئاسية، التي ارسلها انان قبل زيارته لكم؟

- انتهت البعثة من أعمالها، واعدت تقريرها وستقدمه لكوفي انان خلال زيارته لبغداد.

● ما هي ابرز النتائج التي انتهت إليها لاعداد المواقع الرئاسية للتفتيش؟

- اللجنة لم تعلنها، ولم تصرح بذلك.

● ما هو تقويمك للحشود العسكرية الاميركية والبريطانية، في ظل الحديث عن الحل الدبلوماسي؟

- نحن لا نرى مبرراً لهذه الحشود، خاصة ان كل الدلائل تشير الى ان الرأي العام العالمي يكاد يكون بأسره - باستثناء بريطانيا واميركا، وبعض الدول التي تقع تحت مظلتهما كاستراليا وكندا - ضد الضربة العسكرية، لكن الاميركيين لا يأخذون هذا الرأي العام العالمي بعين الاعتبار، مما يدل على استهتارهم بالمجتمع الدولي والقانون، وليس كما يدعون انهم يمثلون الشرعية الدولية، ويحترمون ارادة الرأي العام العالمي، وبالتالي تبقى كل الاحتمالات واردة في ظل التعنت الاميركي، لكن نحن مع الحل الدبلوماسي.

● هل تتوقع ان تمارس لجنة التفتيش الجديدة أعمالها بعد زيارة كوفي انان؟

- اذا حصل الاتفاق، فسيتاح أمامها المجال لان تمارس عملها في اي لحظة وبحرية تامة، دون المساس بسيادتنا.

● ما هي محاذير عدم الاتفاق مع كوفي انان؟

- حتى الآن ليست لدينا اية محاذير.

● وماذا بشأن مشكلة تحديد بغداد للفترة الزمنية للتفتيش بشهرين؟

- هذه المسألة خاضعة للمناقشة والبحث مع الامين العام للامم المتحدة.

● ما هي حكاية الصاروخ «صامد»، الذي تحدث عنه وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف؟

- ليس لدي علم به.

● ولماذا كل هذه الضجة حول الاسلحة التي يمتلكها العراق، دون الحديث عن اسلحة اسرائيل، رغم صدور القرار 687 الذي الزم العراق بدفع التعويضات وتدمير اسلحة الدمار الشامل؟

- نحن على قناعة باننا دمرنا كل الاسلحة. وهناك الفقرة رقم 14 في هذا القرار، التي تنص على ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل من كل دول الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل، ولم يتحدث احد عن هذا الموضوع حتى الآن.

● ربما لان العراق يهدد جيرانه بهذه الاسلحة؟

- من هي الدول التي يهددها العراق، الآن السعودية اعلنت موقفها المشرف، وكل دول الخليج وايران مع الحل الدبلوماسي، وهؤلاء هم جيران العراق. وقبل تدمير اسلحة العراق عامي 1992 و1993 لم نهدد باي سلاح، واثناء الحرب في 1991 لم نستخدم اسلحة الدمار، فهذا حديث ازدواجية المعايير.



منتخب الكاميرون مرشح لتخطي الكونغو الديمقراطية في انطلاق ربع نهائي الأمم الأفريقية

واغادوغو: من سعيد ابو صلاح

تبدأ اليوم على أرض الملعب البلدي في مدينة بوبوديلاسو، منافسات دور ربع نهائي كأس الامم الافريقية المقامة في بوركينافاسو بعد ان استراحت المنتخبات الثمانية المؤهلة لهذا الدور للراحة طوال اليومين الأخيرين، استغلت فرصتها لاعادة ترتيب الأوراق وتصحيح اخطاء الدور الاول، واعداد خطط واساليب جديدة لمواجهة منافسين سيكونون دون شك اقوى لأنهم اصبحوا اقرب الى المربع الذهبي، وبخلت البطولة ادوارها الحاسمة لأن الخاسر سيحزم حقائبه ويعود ادراجه من حيث اتى، وبشأن مباراة اليوم التي سيتقابل فيها منتخبا الكاميرون والكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) يميل المتابعون الى ترجيح كفة المنتخب الكاميروني بحكم خبرته، ثم انه من بين المؤهلين لنهائيات كاس العالم الا ان منتخب الكونغو لا يقل عنه شأنا في الفوز باللقب الافريقي، الذي فاز به مرتين كما فاز الكاميرون هو الآخر بلقبين. واحتل الكاميرون صدارة المجموعة الأولى في ما جاء الكونغو ثاني المجموعة الثانية بعد تونس.

ومنتخب جمهورية الكونغو (زائير سابقا) هو الوحيد بين المنتخبات الثمانية الذي بلغ الدور ربع لنهائي للمرة الثالثة على التوالي، وقد اثبت في الدور الاول انه خصم عنيد بدليل فوزه على غانا القوية في المباراة الحاسمة بينهما لتحديد هوية المتأهل الى هذا الدور. ولن تكون المباراة سهلة على المنتخب الكاميروني حامل اللقب مرتين والذي بلغ نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي افريقي بالتساوي مع المغرب)، لأن المنتخب الكونغولي برهن على ثبات في المستوى في السنوات الاخيرة على الرغم من المشاكل التي عانى منها اخيرا.

وغالبا ما كانت الكونغو تعتمد على لاعبيها المحترفين في اوروبا لكن الامر مختلف هذه المرة اذ ان معظمهم من المحليين. ويعتمد المنتخب بقيادة مدربه المحلي ايولو واتوندا على اللعب الجماعي، وقد اعتبر بلوغه ربع النهائي انجازا كبيرا بسبب اعادة بناء منتخب جديد منذ فترة قصيرة من لاعبين معظمهم يفتقد الى الخبرة في البطولات الكبرى، لكن حماسهم كان عاملا اساسيا في تخطي عقبة غانا وقائدها عبيدي بيليه.

اما الكاميرون فقدمت عروضا جيدة في الدور الاول وسيغيب عنها لاعب خط الوسط مارك فيفيان فوي الموقوف لنيله بطاقتين صفراوين. ولن يشارك على الارجح حارس مرماها وقائدها جاك سونغو لانه ظهر بمستوى عادي جدا في هذه البطولة خلافا لما هو عليه الحال مع فريقه الاسباني ديبورتيفو كورونا، وسيحرس عرين الكاميرون فنسان اوغاندزي.

AFRICAN CUP OF NATIONS BURKINA '98 — CAF

ويرى أحمد شوبير الحارس الدولي الأسبق المصري ان المنتخبات العربية ربحت ثلاثة مقاعد من المقاعد الثمانية وهذا انجاز ايجابي وكان بامكان المنتخب الجزائري ان يكمل رباعيا عربيا الا ان سوء الأحوال في بلاده كان من العوامل التي حتمت عليه الخروج مبكرا في هذه المنافسات. واكد شوبير ان منتخبات تونس والمغرب ومصر لا تقل أهمية عن باقي المنتخبات الخمسة الأخرى، بل ان حضور تونس والمغرب يزيد العرب فخرا واعتزازا وفرصا اوفر في الوصول الى المباراة النهائية، ولم لا تكون النهاية بين منتخبين عربيين.

وقال الكابتن نور الدين النيبت ان المنتخب المغربي عقد العزم منذ فوزه على موزامبيق على الذهاب بعيدا في هذه النهائيات، بعدما استرجع اللاعبون ثقتهم مع مجرى التباري وايقاع المباريات وهذا امر طبيعي يحدث لجميع المنتخبات العالمية القوية التي تظهر في البداية بمستوى باهت ثم تتالق في ما بعد لتصل الى الدور النهائي والفوز باللقب في اغلب الأحيان. وأضاف النيبت أن الفوز على مصر كان شحنة معنوية للاعبين المغاربة وحافزا لهم في المباراة المقبلة ضد جنوب افريقيا.

ويرى المهدي بن سليمان نجم المنتخب التونسي ان المنتخبات العربية تملك كل الفرص للتألق في دور ربع النهائي والتأهل الى المباراة النهائية، التي اتوقع ان تكون عربية، اذا تأهل منتخبات عربيان الى دور نصف النهائي، وقال ان المنتخب التونسي مجبر على تحقيق انجاز متميز في هذه النهائيات لتعويض ما ضاع عليه في دورة جنوب افريقيا، وتأكيد استحقاق الكرة التونسية للأدوار النهائية لمونديال فرنسا.

يفتتحها الهلال السعودي بلقاء بيروزي الإيراني الأحد

لبنان جاهز لاستضافة تصفيات ربع نهائي بطولة الأندية الآسيوية

عمان ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف لبنان اعتباراً من الأحد وحتى الخميس المقبل تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم التي تتضمن 6 مباريات بين أربعة فرق هي: الهلال السعودي، بيروزي الايراني، نوباكور بطل اوزبكستان والأنصار اللبناني (المستضيف).

ويشرف على هذه التصفيات الكويتي اسد تقي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والبحريني احمد جاسم ويدير مبارياتها عدة حكام هم للساحة سعيد كميل (الكويت)، محمد كوسا (سورية)، عبد العزيز الملا (الامارات)، وجندامي لوزامي (تايلاند). والقطان (البحرين)، محمد هنيب (الأردن)، شماخي محمد شماخي (سلطنة عمان) وعبد الله سالم (اليمن). وتقام المباريات الست على ملعبين في مدينتي طرابلس وبيروت، واختار الانصار اللبناني ملعب بلدية بيروت مكانا لمبارياته الثلاث لتقام تحت الانوار الكاشفة الساعة 6 مساء بتوقيع جرينتش (8 مساء بتوقيت بيروت)، وتفتتح التصفيات بلقاء الهلال السعودي العائد لتوه من مسقط بكاس بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي، مع بيروزي الايراني في مدينة طرابلس.

منتخب عمان يخسر أمام ألمانيا وديا بهدفين

مسقط ـ أ.ف.ب: خسرت عمان امام المانيا بشرف صفر ـ 2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت أول من امس على استاد مجمع السلطان قابوس الرياضي في مسقط امام 12 الف متفرج.

وسجل مدافعا بوروسيا دورتموند يورغن كولر ويورغ هاينريخ الهدفين في الدقيقتين 27 و63. وتلعب المانيا مباراتها الاستعدادية الثانية لنهائيات كاس العالم 98 في فرنسا مع السعودية الاحد المقبل في الرياض.

وخاض المنتخب الالماني المباراة في غياب لاعبي بايرن ميونيخ الدوليين وهم الحارس اوليفر كان وتوماس هيلمر وماركوس بابيل وميكايل تارنات وديتمار هامان وماريو بازلر فضلا عن مهاجم توتنهام الانجليزي يورجن كلينزمان المصاب. ولم يقنع ابطال اوروبا ولم يرق اداؤهم الى المستوى المتوقع خصوصا ان تشكيلة اصحاب الارض ضمت عدداً لا بأس به من صغار السن، فضلا عن الفارق الكبير في السمعة والخبرة الدولية.

ولعب العمانيون بتقنيات عالية واستبسلوا في الدفاع وكان للحارس عوض سبيت دور كبير في عدم زيادة الغلة الالمانية. وسجل الالمان هدفيهم من ركلتين ركنيتين نفذهما توماس هاسلر فاستقبل كولر الكرة في المرة الاولى وسددها مباشرة داخل الشباك (27).

وسنحت الفرصة الاولى للمنتخب الالماني في الدقيقة الاولى عندما مرر هاسلر انشط زملائه الكرة الى بيرهوف الذي سدد في يدي سبيت، وسدد هاينريخ برأسه بجانب القائم اثر ركلة ركنية (12)، وقاد العماني اول هجمة انهاها هاني الضابط برأسه بين يدي كويكه (13).

واهدر هاينريخ فرصة نادرة بعد انفراده من الجهة اليمنى وتسديد الكرة بين يدي الحارس العماني (17)، وبعد الهدف الاول (27)، انفرد ريكن لكن سبيت تطاول لكرته (29)، وحصل العماني على ركنيتين متتاليتين ابعد كويكه الاولى والدفاع الثانية (38).

وفي الشوط الثاني، كاد بيرهوف يطرق المرمى اثر ركنية ونقل الكرة بين هاسلر ومولر لكن رأسية مهاجم اوديني الايطالي ابتعدت (46)، وكثف الالمان من هجماتهم وخطف سبيت كرة من امام كميتش (53)، وتسديدة قوية لبيرهوف من دون خطورة (57) الى ان اعلنت الدقيقة 63 عن هدف الماني ثان. واضاع هاشم صالح فرصة مناسبة للعماني بعد تمريرة جميلة من عبدالله حمدان ونهبت كرته فوق العارضة (89).

إقالة مدرب تينيريفه ارتور جورج

مدريد ـ أ.ف.ب: اقيل مدرب المنتخب البرتغالي السابق وفريق تينيريفه الاسباني لكرة القدم ارتور جورج من منصبه امس. واتخذ قرار الاقالة بعد «اتفاق مشترك» بين المدرب ومجلس ادارة النادي حسب الناطق باسم تينيريفه.

وكان جورج قد تسلم مهامه في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلفا لفيكتور فرنانديز في المرحلة العاشرة من الدوري الاسباني عندما كان الفريق يحتل المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة.

ويحتل تينيريفه حاليا بعد المرحلة الخامسة والعشرين المركز الثامن عشر برصيد 25 نقطة وهو مهدد بالهبوط.

مانشستر يونايتد يعزز صدارته للدوري الانجليزي

فيالي ينجح في الاختبار ويقود تشيلسي لنهائي كأس المحترفين الإنجليزية أمام ميدلزبره

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صعد تشيلسي مع ميدلزبره فريق الدرجة الثانية للمباراة النهائية لكاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة لكرة القدم التي ستكون بمثابة اعادة لنهائي كاس انجلترا الموسم الماضي التي احرزها تشيلسي بفوزه 2/صفر.

وفي اياب نصف النهائي، فاز تشيلسي على ضيفه ارسنال 1/3 في اول لقاء بقيادة مدربه الجديد ولاعبه الايطالي جانلوكا فيالي الذي خلف قبل أيام قليلة الهولندي رود خوليت.

وسجل مارك هيوز في الدقيقة العاشرة الهدف الاول لتشيلسي، الذي استفاد من طرد لاعب ارسنال، الفرنسي باتريك فييرا، في مستهل الشوط الثاني لنيله الانذار الثاني فاضاف الايطالي روبرتو دي ماتيو الهدف الثاني من تسديدة رائعة من مسافة 25 مترا (51) وسجل الروماني دان بيتريسكو الهدف الثالث بعد دقيقتين اثر ركلة ركنية اخطأ الدفاع في ابعادها.

وانتظر ارسنال حتى الدقيقة 83 حين حصل على ركلة جزاء نفذها الهولندي دينيس بيرجكامب واحرز منها هدف فريقه الوحيد.

وفاز ميدلزبره على ليفربول بهدفين سجلهما بول ميرسون (2 من ركلة جزاء) والايطالي ماركو برانكا (4)، وهو الهدف الاول لبرانكا مع فريقه الذي انتقل اليه قبل يومين.

وفي بطولة الدوري الممتاز الانجليزي ابتعد مانشستر يونايتد بالصدارة بفوزه على مضيفه استون فيلا 2/صفر في مباراة مبكرة من المرحلة الرابعة والثلاثين.

وسجل ديفيد بيكام (82) ورايان جيجز (89) الهدفين.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى 53 نقطة فابتعد 7 نقاط عن منافسه المباشر ليفربول. وفي مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين خسر ساوثهامبتون امام كوفنتري 2/1. سجل للخاسر لوتيسيه (79 من ركلة جزاء) وللفائز ويلان (14) وهاكيربي (29). وصعد كوفنتري الى المركز العاشر برصيد 33 نقطة في حين بقي ساوثمبتون ثاني عشر وله 31 نقطة.

فيالي نجم تشيلسي (يمين) في سباق على الكرة من توني ادامز مدافع ارسنال خلال المباراة التي انتهت لصالح تشيلسي 1/3 (أ.ب)

● كاس ايطاليا: نجا ايه. سي. ميلان من الخسارة وخرج بتعادل سلبي على ارضه مع بارما في مباراة الذهاب للدور قبل النهائي للبطولة.

وسيطر بارما على المباراة وكاد انريكو تشيسا مهاجم بارما ومنتخب ايطاليا يسجل مرتين لكن الكرة ابت دخول المرمى لترتطم بالعارضة.

واشترك جورج ويه مهاجم ميلان لاول مرة هذا العام بعد غياب نتيجة اصابة في الظهر وكاد المهاجم الليبيري الذي اشترك في الشوط الثاني يسجل هدفا لكن الحظ لم يحالفه.

وفشل ميلان الذي شارك بفريق ضعيف بسبب الاصابات في الوصول الى المرمى والتهديف وبات يواجه مباراة عودة صعبة الشهر المقبل على ارض بارما.

● كاس اسبانيا: حقق برشلونة فوزا كبيرا على سرقسطة 2/5 في ذهاب الدور نصف النهائي من المسابقة، وسجل البرازيليان ريفالدو (3 و5 و49) وجيوفاني (11) ولويس انريكه (18) اهداف برشلونة، وجاريتانو (1 و40) هدفي سرقسطة. وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي يلتقي الفيس مع مايوركا.

● كاس المانيا: بلغ ديسبورج المباراة النهائية لمسابقة كاس المانيا حيث سيلتقي مع بايرن ميونيخ في 16 مايو (ايار) المقبل في برلين.

وفي الدور نصف النهائي، فاز ديسبورج على اينتراخت ترير (درجة ثالثة) بركلات الترجيح 9/10 بعدما تعادلا صفر/صفر في الوقت الاصلي و1/1 في الوقت الاضافي.

وسجل فينجلر (88) هدف ترير وتسيير (51) هدف ديسبورج. وكان اينتراخت ترير حقق مفاجآت عدة في طريقه الى الدور نصف النهائي حيث تغلب على بوروسيا دورتموند بطل اوروبا وشالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي.

● كاس المحترفين الفرنسية: بلغ بوردو بصعوبة الدور نصف النهائي بفوزه على بواتييه من الدرجة الرابعة 3/4 بعد التمديد بحضور 8000 متفرج.

وتعادل الفريقان 2/2 في الوقت الاصلي، وسجل لبوردو كل من بابان (11 من ركلة جزاء و54) وميكو (105) ولاسلاند (115)، ولبواتييه كل من نديفي (68) وجيرينو (74 من ركلة جزاء) وبياك (120).

وسبق ان تأهلت فرق باريس سان جيرمان واوكسير ولنس الى نصف نهائي المسابقة.

اللجنة التنفيذية للفيفا تريد ردا من بلاتر حول ترشيحه للرئاسة

نيون (سويسرا) ـ أ.ف.ب: طلب 13 عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كتابة من رئيس الاتحاد البرازيلي جواو هافيلانج عقد جمعية استثنائية لمناقشة توافق ترشيح محتمل للسويسري جوزيف بلاتر لمنصب الرئيس مع وظيفته كامين عام للفيفا. وجاء في بيان للاتحاد الاوروبي للعبة ان الاعضاء الـ13 الذين ينتمون الى اتحادات اوروبا وافريقيا واوقيانيا، يرون ان هذا الاجتماع الاستثنائي سيسمح بمعرفة مدى توافق مثل هذا الترشيح مع منصب الامين العام الذي يشغله بلاتر منذ 16 عاما.

وأضاف البيان ان هذا الاجراء يبرره عدم رد بلاتر على الرسالة التي وجهها اليه الاتحاد الاوروبي وطالبه فيها بتحديد موقفه من مسألة الترشيح والاستقالة من منصبه كي لا يستغل وظيفته في حال كان ينوي ترشيح نفسه.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي قد منحت بلاتر مهلة حتى 31 يناير (كانون الثاني) الماضي ليوضح ما اذا كان سيترشح لخلافة جواو هافيلانج في يونيو (حزيران) المقبل قبل انطلاق مونديال فرنسا. وذكر البيان بان اجتماعا استثنائيا للجنة التنفيذية يجب ان يعقد في حال مطالبة 11 من اعضائها الـ24 بذلك.

يذكر ان الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشيح لرئاسة الفيفا هو 7 ابريل (نيسان) المقبل، وان المرشح الوحيد المعلن حتى اليوم هو السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

نجم منتخب الاوروغواي فرانشيسكولي يعلن اعتزاله

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: اعلن نجم منتخب الاوروغواي وفريق ريفر بليت الارجنتيني لكرة القدم انزو فرانشيسكولي (36 عاما) امس اعتزاله اللعب.

وقال فرانشيسكولي في مؤتمر صحافي في مقر ريفر بليت «حان الوقت لاتخاذ اهم واصعب قرار في مسيرتي الرياضية وهي الافتراق عن معشوقتي المستديرة»، واضاف «عانيت في الفترات الاخيرة من مشكلات ومن اصابات اضعفت استعدادي واعتقد بانني لم استعد بالشكل الامثل لمواجهة متطلبات كرة القدم اليوم، واشعر بانني قريب من ريفر بليت، لكنني في كل حال انا اوروغوياني اكثر من اي وقت مضى».

حالة تزوير تدفع الشعلة إلى الدرجة الثانية في الدوري السوري

دمشق: «الشرق الاوسط» وا. ف. ب

دفع فريق الشعلة من مدينة درعا الجنوبية ثمن باهظا لاشراكه لاعبا مزورا امام اليقظة في المرحلة الرابعة عشرة (الاولى ذهابا) من بطولة سورية في كرة القدم للشباب حيث تعرض لعقوبات مختلفة لدت الى حسم 4 نقاط من رصيده وخسارته مباراته امام اليقظة قانونا صفر ـ 2. وبات رصيده 10,5 نقطة ولحتل المركز الرابع عشر (الاخير) في لائحة الترتيب العام لمجموع نقاط الرجال والشباب والناشئين في دوري الدرجة الاولى مما يعني هبوطه الى الدرجة الثانية ـ حتى لو نال معظم نقاط مبارياته المقبلة. وكان الشعلة قد اشرك في مباراته مع اليقظة لدون 19 سنة لاعب نادي داعل (درجة ثالثة) مازن عطيفي (22 عاما) تحت اسم لاعبه مؤيد الناطور وفاز 2 ـ 1، وكادت تمر حكاية التزوير دون ان يكتشفها احد لولا المصادفة التي لعبت دورها عندما كشف احد المتفرجين عن صداقة تربطه باللاعب عطيفي فاخبر مسؤولي اليقظة الذين اعترضوا رسميا لدى اتحاد اللعبة والذي كشف بدوره حالة التزوير، فاوقف عطيفي لمدة عام والناطور 3 اشهر، كما اوقف مدرب واداري الشعلة محمد الجهماني ومحمد محاميد لمدة عام.

يذكر ان عملية الصعود للدرجة الاعلى والهبوط للدرجة الادنى تعتمد في البطولات المحلية على ترتيب الفرق وفقا لمجموع نقاطها العام للفئات الثلاث.

من جهة ثانية حسم اتحاد اللعبة نقطة واحدة من رصيد رجال تشرين (حامل اللقب) لقيام جمهوره بشتم طاقم حكام مباراته امام الكرامة في المرحلة الخامسة عشرة (الثانية ايابا) وبات رصيده 19 نقطة وضعته في المرتبة التاسعة بدلا من السابعة.



الملاكم اليمني نسيم حميد في المؤتمر الصحافي في لندن أمس (أ.ب)

حميد يدافع عن لقبه العالمي 18 ابريل

لندن: «الشرق الاوسط»

اليمني نسيم حميد بطل العالم للملاكمة وزن الريشة في المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة لندن امس واعلن فيه استعداده للدفاع عن لقبه العالمي في ملعب نينكس بمانشستر يوم 18 ابريل (نيسان) المقبل. وكان نسيم قد تجاوز بنجاح مهمة الدفاع عن لقبه العالمي امام خصمه الأميركي كيفن كيلي في نيويورك في اول لقاءاته خارج بريطانيا. وتلقى نسيم حميد في المؤتمر الصحافي العديد من الأسئلة من ممثلي الصحافة العالمية حول زواجه من اليمنية التي اشهرت اسلامها وغيرت اسمها الى هدى، وكيفية توفيقه بين شهر العسل الذي يقضيه في لندن، وتدريبه اليومي المتواصل استعدادا للقاء المقبل، والذي لم يعلن بعد اسم خصمه الذي يواجهه ضمن دفاعه عن لقبه العالمي.

الرجاء يهدد زعامة الكوكب المراكشي في الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصبح الرجاء البيضاوي على بعد نقطة واحدة من فريق الكوكب المراكشي متزعم دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بعد لنتصار الفريق البيضاوي مساء اول من امس على الوداد الفاسي بهدف لصفر في ملعب الحسن الثاني في فاس في مباراة مؤجلة من الاسبوع الرابع عشر.

وسجل هدف الرجاء الوحيد مهاجمه عبد الكريم نزير في الدقيقة الواحدة والعشرين من الشوط الاول.

ويتوفر الرجاء على مباراة مؤجلة ضد اتحاد طنجة، فيما يتوفر الكوكب على مباراة مؤجلة ضد الجيش الملكي، وهو ما من شأنه ان يعطي للدوري المغربي نفسا جديدا ويعيد خلط الاوراق بعد ان كان الكوكب قبل بضعة اسابيع متقدما بعشر نقاط عن اقرب مطارديه.

وتغلب اتحاد طنجة على الجيش الملكي بهدفين لواحد في ملعب مرشان في طنجة في مباراة مؤجلة من الاسبوع الثالث عشر.

تسع مباريات لمنتخب كولومبيا استعدادا لكأس العالم

بوغوتا ـ أ.ف.ب: يلعب منتخب كولومبيا لكرة القدم 9 مباريات ودية ضمن استعداداته لمونديال فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) حيث سيخوض الدور الاول ضمن المجموعة السابعة مع انجلترا ورومانيا وتونس.

واعلن الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ان منتخبه سيلعب في 8 مارس (آذار) مع فريق دي سي يونايتد الاميركي في واشنطن، ثم يلتقي بلغاريا في 13 منه في بوجوتا قبل ان يلعب في 25 و29 من الشهر ذاته مع يوغوسلافيا والباراغواي في ميامي (الولايات المتحدة) ونيويورك على التوالي.

وفي 22 ابريل (نيسان) تلعب كولومبيا مع تشيلي في سانتياغو ثم تلتقي في 25 منه مع الاوروغواي في مونتيفيديو. وفي 24 و30 مايو (ايار) تلعب كولومبيا ضد اسكتلندا والمانيا في نيويورك وفرانكفورت على التوالي.

ويخوض المنتخب الكولومبي مباراة اخيرة في 4 يونيو ان ضد بلجيكا في بروكسل.

ميار البيلاوي: في حقيبتي محل تجميل

شعرك مثل العارضات

جهاز جديد لازالة الشعر نهائيا

ماكياج أسود وأبيض.. ورموش ملونة



عشيقات الرئيس!!

الخطوة الأولى في طريق العودة للشباب

عالجي أمراضك بالضغط على قدمك

الأكزيما: الأسباب والعلاج

الآن في الأسواق

في إياب بطولة الأندية الآسيوية الثامنة

لقاء صعب للنصر السعودي أمام الاتحاد القطري اليوم

الرياض - الدوحة: من مساعد العصيمي

مواجهة كروية حاسمة يخوضها اليوم فريقا الاتحاد القطري وضيفه النصر السعودي في مباراة الاياب في تصفيات الدور الثالث من بطولة الأندية الآسيوية الثامنة لأبطال الكاس.

الفريقان التقيا في مباراة الذهاب يوم الجمعة الماضي في العاصمة الرياض عرين النصر، وآلت نتيجتها لصالح الاتحاد القطري الذي خرج بالتعادل السلبي خارج ارضه، الأمر الذي يضع مقومات الفوز اليوم بيده أكثر لا سيما ان عاملي الأرض والجمهور سيكونان داعمين له، وهذا لا يعني اغفال ان الحالة الفنية غير الجيدة التي كان عليها النصر السعودي في ذلك اللقاء من المتوقع ان تشهد تغيرا الى ايجابية اكثر وفقا لعراقة النصر في البطولات السعودية، اضافة الى انه يملك اسماء في معظمها جديرة وقادرة على ايصال فريقها الى منافسات متقدمة في هذه البطولة.

وقبل خوض مبارة اليوم اظهر مدرب الاتحاد القطري (البوسني) جمال الدين حاجي سعادة كبيرة لأنه وعلى حد قولة استطاع تجاوز عقبة مهمة، تمثلت في مباراة الذهاب، مشيرا الى ان مباراة الاياب التي سيلعبها فريقه على ارضه ستكون افضل بكثير وتحقيق الفوز فيها اسهل.

وأكد حاجي ان فريق النصر واضح المعالم وانه اعد العدة لتحقيق الفوز عليه وتجاوز هذه المرحلة المهمة في الطريق لتحقيق انجاز كبير لفريقه الاتحاد القطري.

وعلى الجانب الآخر كانت ردة فعل مسؤولي النصر عن مباراة الرد توحي بكثير من القلق والحيرة من عرض الفريق. ففي الوقت الذي دافع فيه رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن عن المدرب فرنانديز (فرنسي) راميا باللائمة على الضائقة المالية التي اثرت على اللاعبين بتاخر تسلم رواتبهم، مشيرا الى أن لقاء اليوم سيكون صعبا، لكن ليس مستحيلا، اذ بدا اللاعبون في النصر اكثر تصميما على الفوز في لقاء اليوم.

وبلا شك فإن وهج الأسماء المشاركة اليوم سيتاثر بغياب ابرز عنصرين عنها، ففي جانب النصر سيكون غياب نجمه الأول الدولي ابراهيم ماطر مقلقا للمدرب فرنانديز، يقابله هداف الاتحاد (السنغالي) موسى نداو الذي لن يشارك اليوم، ويظل الفارق في غيابهما ان الأول لانضمامه لمعسكر منتخب بلاده في استعداده لخوض المواجهة الدولية الودية امام المانيا في العاصمة الرياض بعد غد، والثاني لايقافه اجباريا بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية امام النصر في اللقاء السابق.

وكلا المدربين يميل الى اتخاذ مناهج تهتم اولا بالجانب الدفاعي لرسم استراتيجيته التكتيكية، وهنا اظهرا ذلك من خلال طريقة 2/3/5 التي لعبا بها في المباراة السابقة اضافة الى ان المدرب حاجي كان معنيا بهذا الرسم من الأداء ابان تدريبه لمنتخب قطر قبل اشهر قليلة ماضية، وتظل مشكلة المدرب فرنانديز غير غياب ماطر معنية بالحالة الصحية لمدافعه العملاق محسن الحارثي الذي يعاني من عارض صحي ابعده عن تدريبات فريقه اكثر من يومين في ظل ان التأكيدات بان الحارثي سيتجاوز ذلك قبل المباراة التي سيكون احد اعضائها الرئيسيين.

وغير الحارثي فان المعنيين بالقيام بادوار فاعلة ومهمة في صفوف النصر لأسماء تخص المهاجم المخضرم محيسن الجمعان الدولي الثاني الذي سمح له مدرب المنتخب السعودي كارلوس بمشاركة ناديه في هذه المباراة. وايضا فان الهداف حسين هادي ذو حضور فاعل قبالة مرمى المنافسين متى ما وجد التفاعل الايجابي من زملائه.

وللمحترفين الاجنبيين في وسط الميدان (السنغاليين) ماما دوصو وانجي فيكتور قدرة على مساعدة الفريق اذا ما تخلص الأول من الاستئثار بالبحث عن الاهداف على حساب صناعة الألعاب المهمة التي يعنى بها، فيما سيشارك الثاني بعد شفائه من الاصابة بديلا لابراهيم ماطر، وهو من ابرز الأسماء الأجنبية في الدوري السعودي للموسم الماضي، بيد ان خوف انصار النصر أن تكون الاصابة التي تعاوده من فترة لأخرى مزمنة ويصعب علاجها. ويتوقع ان تكون قائمة النصر مكونة من:

مضحي الدوسري (حارس مرمى) وابراهيم الشويع ومحسن الحارثي (والعاجي) سام ابوا وعبد العزيز المليفي وناصر الحلوي (في الدفاع)، وابراهيم عيسى وانجي فيكتور وماما دوصو (في الوسط) وحسين هادي ومحيسن الجمعان (في الهجوم). وابرز البدلاء خالد السويلم واحمد نصيب وعبد العزيز الجنوبي.

وفي ما يخص فريق الاتحاد القطري فان خط الدفاع لديه يقوم بادوار فاعلة ومهمة بقيادة الدولي (العراقي) راضي شنيشل والدوليين القطريين يوسف آدم وسعود فتح، لذا كان دفاعهم صلباً اضافة الى قدرات ظهيري الجنب فتح والكعبي في القيام بادوار مزدوجة وفاعلة بين خطي الدفاع والهجوم.

ومع شنيشل وادم وفتح كمميزين في صفوف الفريق هناك الحارس الدولي عامر الكعبي و(البرازيلي) ازفالدو الذي لا يكل ولا يهدأ في وسط الميدان. ويتوقع ان تكون قائمة الاتحاد القطري مكونة من الاسماء التالية:

عامر الكعبي (حارس مرمى) وراشد الكعبي وراضي شنيشل ويوسف ادم وسلطان بخيت وسعود فتح (في الدفاع) وعبد الناصر العبيدلي، وازفالدو وسعد الشمري (في الوسط) واسماعيل علي والعنزي (في الهجوم).

لقطة من مباراة الذهاب بين النصر السعودي والاتحاد القطري والتي أقيمت بالرياض مساء الجمعة الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدورة الاولمبية تكافح العقاقير المنشطة

ست حالات لتعاطي العقاقير المنشطة خلال الدورات الاولمبية الشتوية منذ ابتدائها عام 1966

الماريجوانا، الحشيش
تولد الشعور بالخفة

الكحول:
التسمم، الكآبة

المنشطات
الكافيين، الكوكايين، الامفيتامينيس، الايفيدرينس: تقلل الاجهاد وترفع من درجة الاستعداد

مثبطات بيتا:
تقلل من حركة الدم في الاوعية، التهدئة

عوامل تربية العضلات
سيترويد
تيستوستيرون
مواد لتربية عضلات ناعمة
كلينبوتيرول
مواد للتمثيل الغذائي

مدرات البول
فيوروسيميد
يدر البول، ويعجل في تقليل الوزن

فبراير (شباط)، 11:
المتزحلق الكندي روس ريباجالتي سحبت منه الميدالية الذهبية بسبب ثبوت وجود آثار للماريجوانا في

الهرمونات
كورتيكوتروفين، سوماتوتروفين
تولد مشاعر بالخفة، وتحفز النمو

المخدرات
الهيروين، المورفين
عقاقير قوية مسكنة

العقوبات
لدى ثبوت تناول العقار او عند الامتناع عن الخضوع للاختبار يطرد الرياضي من الالعاب الاولمبية الحالية او المقبلة او من كليهما.

عقارات ممنوعة

اصناف مقيدة من العقاقير (وكذلك المخدرات الموقعية، وكورتيكوستيرويد)
ليست كل العقاقير المذكورة الاصناف محظورة

أ.ف.ب «الشرق الأوسط»

في إطار تحضيراتها لموسم الكرة الأردني الجديد

المدرب العراقي أمل الوحدات والرمثا والحسين اربد

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات فرق انية الوحدات والرمثا والحسين وكفرسوم المصنفة ضمن الدرجة الممتازة بكرة القدم في الأردن رحلة الاستعداد لخوض منافسات الموسم الكروي المحلي الجديد 98 منذ ايام، وفي وقت ما زالت فيه ادارات الانية تواصل اتصالاتها للتعاقد مع مدربين للاشراف على اعداد وقيادة فرقها في الموسم الجديد.

والتوجه نحو التعاقد مع مدربين عراقيين للاشراف على الفرق يمثل اجماعا بين الاندية الاربعة، وذلك في ضوء سهولة استقدام المدربين العراقيين للعمل في الأردن وملاءمة العقود مع المدربين العراقيين بالنسبة للأندية الأردنية.

ادارة نادي الوحدات الفائز فريقه ببطولتي الدوري والكاس في الأردن للموسم الماضي 97. ما زالت تجري اتصالاتها مع عدد من المدربين العراقيين المعروفين للتعاقد مع احدهم لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة ومن ابرزهم يحيى علوان وأيوب اديشو ونزار أشرف.

وبالرغم من أن نادي الرمثا رابع الدوري ووصيف بطل الكاس في الموسم الماضي قد تعاقد فعلا مع المدرب العراقي حسن فرحان في نهاية الموسم الماضي، فان ادارة الرمثا ما زالت في انتظار قدوم المدرب فرحان الى الاردن للمباشرة في برنامج اعداد الفريق للموسم الحالي 98، حيث كان فرحان قد تسلم قيادة فريق الرمثا بالفعل قبل اسبوعين من مباراة نهائي كاس الأردن لموسم 97 وقاد الفريق 2/1، وغادر بعدها الى بغداد لانهاء ارتباطاته هناك والعودة الى عمان للمباشرة في اعداد الفريق للموسم الحالي.

اما الحسين اربد فهو في انتظار رد من المدرب العراقي سعد جميل المقيم حاليا في لندن والذي كانت ادارة نادي الحسين اربد قد فاتحته قبل نحو اسبوعين للاشراف على تدريب الفريق في الموسم الحالي.

ويذكر ان فريق الحسين اربد حل ثالثا في بطولة الدوري للموسم الماضي وخرج من الدور نصف النهائي لمسابقة كاس الاردن اثر خسارته امام فريق الوحدات صفر/1. ويطمح الحسين اربد الى تحقيق انجاز لجمهوره المتعطش لبطولات خلال الموسم الحالي. اذ انه وبالرغم من التاريخ الطويل لفريق الحسين اربد في دوري الكبار والذي يزيد على 30 عاما فانه لم يسبق له الفوز ببطولة الدوري الأردني من قبل، بل ان الحسين اربد لم يفز الا في لقاء رسمي محلي وحيد وهو لقب بطولة الدرع موسم 95.

وبالنسبة لنادي كفرسوم العائد فريقه مجددا الى مصاف اندية الدرجة الممتازة فانه يجري مباحثات مع المدرب العراقي واثق ناجي لقيادة فريقه في المرحلة القادمة.

اما بقية فرق الدرجة الممتازة وهي الفيصلي والاهلي والجزيرة وشباب الحسين والقاسية والعربي فقد اعتمدت اجهزتها التدريبية منذ فترة وباشرت الاستعدادات للموسم الجديد الذي من المقرر ان يبدأ خلال شهر ابريل (نيسان) القادم.

وفي ضوء عدم الاستقرار على الاجهزة التدريبية لفرق الوحدات والحسين اربد والرمثا وكفرسوم، فقد اوكلت ادارات هذه الاندية لمدربيها المساعدين مهلة الاشراف على فرقها في الفترة الحالية وهم: بدر الخطيب (الوحدات) وهاني الحمزة (الرمثا) وأسامة قاسم (الحسين اربد) وعبد الناصر عبيدات (كفرسوم).

النجمة مرشح لتجاوز الشعلة في كأس ولي العهد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم المباراة قبل الاخيرة في دور الستة عشر من مسابقة كأس ولي العهد السعودي وتجمع بين فريقي النجمة من عنيزة والشعلة من الخرج على ارض الاول الذي يملك ترشيحات اكبر بتجاوز هذه المباراة والانتقال الى دور الثمانية نظير افضليته العناصرية والفنية اضافة الى اقامة اللقاء على ارضه وبين جماهيره المتحمسة جدا في عنيزة.

والنجمة الذي تأهل الى المربع الذهبي للمنافسة على كأس الدوري السعودي اظهر عروضا قوية في الدوري التمهيدي جعلته يحظى بلقب الحصان الاسود لا سيما انه حل ثانيا في الترتيب بعد الهلال متجاوزا فرقا عريقة. اما الشعلة فهو احد الهابطين الى الدرجة الاولى بعد ان فشل بتثبيت مقعده في الدرجة الممتازة. ويبرز النجمة (البلغاري) خريستوف ومنصور الموسى واسحق كواكي (غاني) ومحمد المنيف وعادل الفريهيدي هم ابرز لاعبيه، ويغيب عنه المنضم لصفوف المنتخب السعودي سليمان الحديثي الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري مشاركة مع هداف الرياض فهد الحمدان بـ 15 هدف لكل منهما.

ويدرب الشعلة (التونسي) عمر الذيب. وبلا شك فان فريقه قد اصيب بخيبة امل من جراء هبوطه رغم ان لديه عناصر اثبتت جدارة ومهارة في الدوري كصفوان الخويلدي وماجد الطفيل.

الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 1998

أبوظبي أكملت الاستعدادات لانطلاق رالي الإمارات مارس المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة المنظمة لرالي الامارات الدولي الرابع لعام 1998 عن تخطيط مسارات جديدة ستشكل تحديات مثيرة للمتسابقين المشتركين في هذا الحدث الدولي الذي يقام في الفترة بين 11 و 13 مارس (آذار) المقبل.

وتتفرع المسارات الجديدة عن طريق ابوظبي - العين السريع وتشكل القسم الاول من الرالي، وسيتم اجتيازها في اليوم الاول من السباق قبل العودة الى العاصمة لاقامة مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة بمنطقة كاسر الامواج بكورنيش ابوظبي مساء الخميس 12 مارس.

وسيتخلل المرحلة الاستعراضية البالغ طولها 2,5 كلم الكثير من الاثارة، اذ انها تتسم بتوفير كافة معالم وسمات الطرق والدروب الصحراوية في الامارات من رمال ناعمة وكثبان وتلال ومطبات ومنعطفات، ومن المتوقع ان تجذب هذه المرحلة آلاف المشاهدين.

ويعاود الرالي الانطلاق صباح الجمعة 13 مارس حيث سيمتد الصراع بين المتسابقين الى العقدة الشمالية التي تضم 8 مراحل خاصة تمتد عبر السهول الصحراوية باتجاه دبي.

وستعود السيارات الى العاصمة ابوظبي مساء نفس اليوم ليقام حفل التتويج وتوزيع الجوائز على الفائزين.

يذكر ان الفحص الفني للسيارات المشاركة سيقام يوم الاربعاء 11 مارس. من جهة اخرى اعتبر مارلبورو رالي الامارات الدولي 98 فاتحة لجولات بطولة الشرق الاوسط للراليات بعد تأجيل اقامة رالي الكويت الدولي.

وقال محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي: «اننا نتطلع لجعل هذا الحدث ذا اهمية كبيرة للمتسابقين والجمهور في نفس الوقت. ان المراحل الخاصة الجديدة تشكل تحديات جديدة للمتسابقين، كما ان منطقة كاسر الامواج بكورنيش ابوظبي تشكل موقعا مميزا لاقامة مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة لسهولة وصول الجمهور اليها».



تجارب على المسارات الجديدة لرالي ابوظبي - عدسة «الشرق الأوسط»

الآن ميجا ستور
في شارع التحلية
جدة
يونايتد كولورز أف بينيتون.
للاستفسار
إتصل 6654038 (9662)


الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك
(6)

المجلس الأعلى للفرانكفونية يحرس بقايا ثقافته المركزية في المغرب

مؤشرات الهيمنة الثقافية وبوادر «الثورة اللغوية» المضادة

المبدعون المغاربة استفادوا من الصيغة الاستبطانية التي ابتكرها فرانز فانون في كتابه «معذبو الأرض» ● محاولة الهيمنة على انتاج المعرفة بالسياقات الغربية أربكت الفرانكفونية في المغرب وأصابتها بالتوتر ● صندوق العجائب لأحمد الصفريوي من أوائل النصوص الأدبية المغربية المكتوبة بالفرنسية وكذلك نصوص ادريس الشرايبي ● الثقافة الاستعمارية استثمرت النخب التي نشأت في أحضانها ورعتها ● الفرنسية مع جماعة أنفاس تحولت إلى سلاح لصياغة الاختلاف والخروج من دائرة التنميط ● الزهو الوطني بانتصار الحركة التحريرية وميلاد الدولة الجديدة جعل مهمة اللغة الاستعمارية صعبة ومعقدة ● الحكم بالنفي الإجباري على الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسية لا يجوز

الرباط: من عبد القادر الشاوي

في كتاب جديد صدر لعبد اللطيف اللعبي (القارة الانسانية ـ منشورات «بارول دوب» 1997، باريس) ضم حوارين أجريا معه حول تجاربه الأدبية والانسانية يصرح قائلا: إن النصوص التي كتبتها في بداية حياتي الأدبية، قبل انتمائي الى اليسار وسجني بسبب ذلك قرابة عشر سنوات، كانت بمثابة اختبار مسبق لمفهوم الادانة الذي تبلور في شعري. أما عندما انخرطت في الفعل السياسي فقد صارت هذه الادانة، بعد ذلك مكونا من مكونات العملية الشعرية والالتزام معا.

وقد ارتبط اسم عبد اللطيف اللعبي، منذ أواسط الستينات، بظاهرة الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية من زاوية تعبيره عن الخلخلة التي أصيب بها مفهوم هذا الادب بظهور جيل جديد من الكتاب يكتبون ويبدعون خارج الاطار العام الذي ابتدعته الفرانكفونية للممارسة الأدبية، أي إعادة إنتاج المشهد الغرائبي الفلكلوري (المنظور الانتربولوجي الاستعماري) ببلاغة مختلفة تستظهر المفارق والشاذ وتضفي عليه قداسة ما، نمطية، تعتبر «خصيصته النموذجية الفريدة».

وسيقوم هذا الجيل في المغرب، وكذا في الجزائر، بتشييد منظومة أخرى من القيم، اعتمدت في منطلقها على نقد اللغة الجاهزة طمعا في «تطويع» تراكيبها للأشواق والصبوات الذاتية المختلفة، وابتداع موضوعات مغايرة اتسمت بالتركيز على الموضوع الاجتماعي والسياسي المحلي بقدر كبير من العناية والانتباه.

لم يكن هذا الاهتمام خارج السياق العام، وخصوصا على الصعيد الافريقي، حيث تطورت بعض التجارب الخصوصية القائمة على استلهام مكونات التراث القومي (الزنجية) في مرحلة مطبوعة بالدعوة الى الاستقلال الوطني ومناهضة ثقافة المستعمر.

وسيكتشف الكتاب والمبدعون المغاربة الناطقون بالفرنسية، في إطار التوجه المذكور، تلك الصيغة الاستبطانية التي اعتمدها فرانز فانون في تحليل التعارضات القائمة بين ثقافة المستعمر وثقافة المستعمر ضمن كتابه الهام (معذبو الارض)، الذي جعلت منه مقدمة الفيلسوف الفرنسي سارتر بيانا لأشكال التحرر الممكنة من روابط الهيمنة والاستعباد التي كرسها بالوجود الاستعماري في القارة الافريقية.

ويمكن القول، على هذا الأساس، إن «النزعة» الفرانكفونية في الثقافة والأدب تطورت في ارتباط مؤكد مع ما يناقضها من الداخل. ولم يكن الأمر يتعلق باستخدام اللغة الفرنسية للتعبير عن التمثلات المغايرة للثقافة الفرنسية، بل والقيام بتحويل مضاد للتوجهات التي اشترطتها الفرانكفونية في التعبير من داخل نسقها التاريخي المبني على الاستلاب اللغوي والذهني. ونضيف الى هذا أنه بقدر ما سعت الفرانكفونية الى مزيد من احكام الروابط الواصلة بينها وبين السياقات الثقافية في دول (المتروبول) بقدر ما تورطت أيضا في التناقضات النابعة من التوترات التي فرضتها هيمنتها الكلية على إنتاج المعرفة بتلك السياقات الغربية عنها.

لقد ظهرت الفرانكفونية، بطبيعة الحال، في إطار الاستعمار الكلاسيكي على مجموع الاوطان التي احتلتها فرنسا منذ نهاية القرن الماضي، كما أنها ترافقت مع بداية استقرار مواقع ذلك الاستعمار على صعيد البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في حين مثل ظهور التعليم العصري الفرنسي، من خلال المدارس والثانويات العامة التي أنشأتها الحكومات الفرنسية المتعاقبة في بلدان الاحتلال، تجربة مثمرة في تكوين النخب المحلية تكوينا عصريا وربطها بالتوجهات العامة للمصالح التي كانت تنشدها. ومع أن الانتاج الأدبي المطبوع بالطابع الفرانكفوني تأخر في الظهور الى ما قبل فترة الاستقلالات الوطنية بقليل، إلا أن القيم التي أشاعتها الثقافة الفرنسية أقامت من حول النخب المتأثرة بها نظاما معياريا من المعاملات والاهتمامات انعكست، مع الوقت، في أشكال التعبير المصطنعة بلغتها.

الفرانكفونية واللغة

ويمكن التاريخ لميلاد النصوص الأدبية المغربية الأولى المكتوبة بالفرنسية بظهور (صندوق العجائب) لأحمد الصفريوي عام 1954 و(الماضي البسيط) لادريس الشرايبي في نفس السنة. ومن مفارقات هذا الظهور المتزامن أن نص (صندوق العجائب)، الذي يعتبر سيرة ذاتية خطية، قام على استعادة مسارات الحياة الاجتماعية والعائلية للمؤلف، في افق التعبير عن «سكونها الشاعري» القائم على الانسجام والخصوصية ذات الايحاءات الفلكلورية ضمن إطار الحياة الجماعية في المغرب المتحول انذاك، في حين اتجه إدريس الشرايبي في (الماضي البسيط) إلى ما يناقض ذلك، مستغلا تعبيره عن تجربته الشخصية والاجتماعية للتشهير بسلطة الأب وإدانة مظاهر الانغلاق المجتمعي. وهما مساران متعارضان طبعا مع توجهات الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية منذ ذلك الوقت. ويمكن أن نلاحظ ضمن هذه المفارقة، أن الشرايبي عمق تعبيره الرافض للمجتمع التقليدي من خلال نصوص أخرى صدرت تباعا في فرنسا، وجعلت منه صوتا روائيا متميزا، ولم يوفق الصفريوي، لاعتبارات غير معروفة، من ترسيخ عالمه الروائي، لأنه لم ينشر بعد (صندوق العجائب) سوى نص واحد لم يلتفت إليه المهتمون (منزل العبودية 1973).

ويمكن ايضا أن يؤول بروز الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية في الفترة المذكورة كمظهر من مظاهر التأثير الفرانكفوني في الحياة الأدبية والثقافية، وإذا ما استند هذا التأويل على دور اللغة (الفرنسية) في التأثير فمن الممكن أن يرى في طبيعة (الاستثمار) الذي تعهدته الثقافة الاستعمارية بالرعاية أكثر من ربع قرن، كما هو الحال في المغرب على الاقل، بين النخب التي تكونت في أحضانها، عنصرا مؤكدا في صياغة التوجه الفرانكفوني ونفاذ تأثيره العام، وبخاصة في ما يرجع لتكوين مجال رمزي من القيم الناظمة للعلاقات بين الأفراد. غير أن اللغة (الفرنسية) بالنسبة للأدب المغربي المكتوب بها لم تصلح، في معظم الاحيان، على الأقل بالنسبة للجيل الأول من الكتاب (جماعة أنفاس على سبيل المثال) إلا لخوض أعنف المعارك ضد أقانيمها المملاة عليهم. وبهذا المعنى فإن وجود هؤلاء الكتاب في دائرة اللغة الفرنسية لا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال شكلا من أشكال الوجود الفرانكفوني. فقد صلحت اللغة ها هنا لاعتبارات تاريخية لا يمكن التغافل عنها، لصياغة الاختلاف ولتعرية الهيمنة والخروج من دائرة التنميط التي افترضتها الفرانكفونية للكتابة والتخييل ومقاربة الوقائع.

وقد عانى كتاب الأدب المغربي بالفرنسية من غموض الوضعية التي أحاطت بوجودهم بعيد الاستقلال، وإلى حد ما من «النبذ» الذي مورس في حق الكتابة باللغة الفرنسية، من قبل بعض النخب المعربة، التي تجندت لمحاربة (الاستعمار الجديد) في مناخ من الزهو الوطني بانتصار الحركة التحريرية وميلاد الدولة الجديدة. أما النصوص التي انتجوها فكانت، بمعنى ما، ذات إيقاع تجريبي شكلا ومضمونا، بلورت في كثير من جوانبها شعورا بالرفض حيال ثقافة المستعمر بأداته اللغوية نفسها. ولعل (جماعة أنفاس) هي المثال الأبرز لهذه الحركة في المغرب، كما يمكن أن نجد ما يناظرها في الجزائر وتونس إلى حد ما في كتابات مولود معمري وكاتب ياسين وجلبير نقاش وسواهم.

وفي جميع الأحوال فإن الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية، مثله في ذلك مثل الأدب الجزائري الأقدم من الناحية التاريخية، لم يكن في موضوعاته واهتمامات كتابه على صلة بالفرانكفونية، من حيث المنشأ، إلا من باب التسمية وارتباطه التاريخي بالمكون اللغوي كأداة للتعبير.

وقد أصبحت هذه الخلاصة ظاهرة في الكثير من الأعمال النقدية التي تناولت هذا الأدب بالدرس (مارك غونتار على سبيل المثال). وربما كان ألبير ميمي على حق عندما وصف هذا الأدب بـ(الجنوبي) على سبيل المماثلة بينه وبين الأدب الذي يشيد بالماضي الغابر لحضارة جنوب الولايات المتحدة الأميركية قبل حرب الانفصال، كما أن هذا المعنى منتشر بكثرة في تصريحات كثير من الكتاب المغاربيين الناطقين بالفرنسية عندما يماثلون أيضا بين اللغة والمنفى أمثال عبد الكريم الخطيبي وآسيا جبار ورشيد ميموني.. الخ.

وإذا طورنا هذا الرأي امكن القول إن الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية أصبح له وجود ذاتي قائم لا يجادل فيه أحد، وهو أدب مغربي من حيث الموضوع، وأن الكتابة بالفرنسية، مثلها في ذلك مثل الكتابة بالعربية أو الأمازيغية، تعد شكلا آخر من أشكال التعبير عن الوجود ضمن مستويات التنوع والتعدد التي تطبع الحياة الثقافية في المغرب.

ومرادي أن أقول إن الفرانكفونية، ضدا على ما في معناها من تصريح، ليست ظاهرة لغوية، والا حكمنا على الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسية بالنفي الإجباري في دائرة بنية ثقافية وسياسية تتجاوز بكثير مجال الأدب والكتابة، بل إنها تكاد أن تمثل تصورا فوقيا اصطنعته الدولة الفرنسية لنشر ثقافتها (المركزية) في الأقطار التي امتد اليها استعمارها، وذلك بهدف احتواء وتدجين الثقافات الوطنية التي وقعت تحت نفوذها التاريخي. ومازال هذا الهدف قائما من خلال (المجلس الأعلى للفرانكفونية) الذي ترعاه الحكومات الفرنسية، يمينها ويسارها، بكثير من الاهتمام والبذل، طمعا في انعاش الحضور الفرنسي حيثما كان.

الحلقة القادمة من الفرانكفونية صباح الاثنين المقبل


عبد اللطيف اللعبي



عبد الكبير الخطيبي

من عيون الشعر

ديون مستحقة

كعب المخبّل

من الناس انسانان ديني عليهما
مليان لو شاءا لقد قضياني
خليلي أما أم عمرو فمنهما
وأما عن الأخرى فلا تسلاني
بلينا بهجران ولم أر مثلنا
من الناس انسانين يهتجران
اشد مصافاة وأبعد من قلى
وأعصى لواش حين يكتنفان
تحدث طرفانا بما في صدورنا
اذا استجمعت بالمنطق الشفتان
فوالله ما أدري أكل ذوي الهوى
على ما بنا أو نحن مبتليان
فلا تعجبا مما بي اليوم من هوى
فبي كل يوم مثل ما تريان
خليلي عن أي الذي كان بيننا
من الوصل أم ماضي الهوى تسلان
وكنا كريمي معشر حم بيننا
هوى فحفظناه بحسن صيان
سلاد بأم العمرو من هي إذ بدا
به سقم جم وطول ضمان
فما زادنا بعد المدى نقض مرة
ولا رجعا من علمنا ببيان
خليلي لا والله ما لي بالذي
تريدان من هجر الحبيب يدان
ولا لي بالبين اعتلاء اذا نأت
كما أنتما بالبين معتليان

اختارها قاسم وهب وأصدرتها وزارة الثقافة السورية

مختارات من أنباء ابن أبي أصيبعة

دمشق: من علي القيم

تراث

ضمن سلسلة «المختارات من التراث العربي» التي تصدرها وزارة الثقافة السورية، منذ سنوات عديدة، وتتابع من خلالها رصد اهم كتب التراث العربي، وتقديم مختارات منها، صدر حديثا كتاب «من عيون الانباء في طبقات الاطباء» لمؤلفه «موفق الدين بن أبي اصيبعة»، وقد اختار النصوص وقدم لها الاستاذ قاسم وهب.

يبدأ الاستاذ وهب، مختاراته بتقديم لمحة عن عصر ابن ابي اصيبعة، في نهايات القرن السادس الهجري، حيث شهدت البلاد تحول الدولة الايوبية من طور التماسك والقوة، الى طور التنقيب والانقسام، ورغم هذه الصورة المضطربة للحياة السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام، فان الحياة العلمية خاصة، والعملية عامة، كانت المجال الوحيد لاثبات حيوية الامة، وتاكيد عبقريتها، بالتواصل مع الماضي الزاهر، والحفاظ على موروث الامة والعمل على احيائه وتطويره.

لذا فقد نشطت الحياة الثقافية والعلمية، وظل الاحتفاء بأهل العلم ومجالستهم، من التقاليد التي حرص الحكام على احيائها والتزين بها.

كما ازدهرت دراسة الطب والعلوم المتصلة به في الشام ومصر، فانشئت «البيمارستانات» لعلاج المرضى والعناية بهم، وزودت بمكتبات غنية تمكن الاساتذة والطلبة من الافادة منها، وعقدت في قاعات البيمارستانات حلقات الدرس والمناقشة، فكان المشفى اشبه بمدرسة طبية عالية، يلقن فيه الطب من جانبيه العلمي والعملي.

في ظل هذه الظروف عاش ابن ابي حنيفة، الذي ولد بدمشق في اواخر القرن السادس الهجري (نحو سنة 598هـ)، ونشأ في بيت من بيوت العلم بدمشق، وبدأ يتلقى دروسه الاولى على يد شيخه (ابو بكر الصقلي) واخذ مبادئ الصناعة الطبية عن ابن سقلاب علما وعملا، فكان يتتبع تشخيصه للامراض، واستقصاءه لأعراضها، ومساءلته المريض للتحقق من طبيعة المرض، ومعرفته بدقة لمعالجته على النحو الصحيح. فدراسة الطب على أصل صحيح، وترتيب جيد، تقتضي من المتعلم ان يقرأ كتب «ابوقراط» الاثني عشر، ويلم بمراميها حسب الاصول. ثم قرأ كتب «جالينوس» على يد مهذب الدين الدخوار، احد اعلام الطب في القرن السابع الهجري، الذي انشأ مدرسة ممتازة من الأطباء، وكان له فضل عظيم على دراسة الطب في عصره. ثم لازم التلميذ استاذه الدخوار في البيمارستان النوري بدمشق، ومباشرا لاعمال صناعة الطب، كما افاد من وجود الحكيم عمران بن صدقة في البيمارستان المذكور، وهو من اعيان الاطباء، واكابرهم في المداواة والتصرف في انواع العلاج، فتضاعفت الفوائد المقتبسة من اجتماعهما. ثم تتلمذ في علم الادوية على ضياء الدين بن البيطار المالقي النباتي (توفي سنة 616هـ) وغيرهم من اطباء عصره.. وانتقل ابن ابي اصيبعة سنة 631 هـ من دمشق الى القاهرة، ليعمل طبيبا في البيمارستان الناصري، وكان انذاك قد تجاوز الثلاثين من العمر، فالتقى بالعديد من الاطباء ومارس العمل معهم، ولكن اقامته في مصر لم تدم طويلا اذ يمكن حصرها بين عامي (631 و632هـ) عاد بعدها الى دمشق ليباشر عمله من جديد في البيمارستان النوري.

وفي شهر ربيع الاول من سنة 634هـ انتقل الى صرخد (صلخد حاليا) في خدمة صاحبها الامير عز الدين ايبك المعظمي، ليقضي نحوا من اربع وثلاثين سنة من عمره في تلك المدينة التي تربض بقلعتها الحصينة على خاصرة الصحراء في جنوب سورية من منطقة حوران.. وكانت سنواته فيها، سنوات النضج والعطاء، ومنها كتابه «عيون الانباء في طبقات الاطباء» الذي يشهد لمؤلفه بسعة الإطلاع، وعمق الثقافة، وتنوعها، كما يشهد له بمتانة الخلق، ونزاهة المسلك، فالطبيب من وجهة نظره، هو الشخص الاقرب الى الكمال الاخلاقي والعلمي على السواء.

لقد الف بن ابي اصيبعة كتاب «عيون الانباء» عقب انتقاله الى صرخد عام 634 هـ بدعوة من صاحبها الامير عز الدين ايبك، رغبة في ان يسد هذا الكتاب ثغرة في مكتبته الفنية.. وقد اعتمد في تصنيف كتابه على ثلاثة انواع من المصادر:

1ـ المراجع المدونة في الطب وتاريخه، وسير اعلامه، والعلوم المتصلة بصناعة الطب، ثم الادب والتاريخ العام.

2ـ المشافهات التي سمعها من اعلام عصره في الطب والحكمة، وغير ذلك من ضروب المعرفة الاخرى.

3ـ المشاهدات والمعاينات التي رآها وسجلها في اثناء دراسته، او في اثناء ممارسته العملية لصناعة الطب.

لقد قسم ابن ابي اصيبعة كتابه الى خمسة عشر بابا، بينها في خطبة كتابه، وقد بدأه بالنظر في كيفية وجود صناعة الطب، واول حدوثها والمبتدئين بها، ثم انتقل الى ذكر طبقات الاطباء عند الامم القديمة كاليونان، والاسكندرانيين، والعرب والسريان، وافرد بابا لطبقات الاطباء الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني الى اللسان العربي، واعقب ذلك بذكر الاطباء المشهورين في مختلف الاقاليم العربية والاسلامية، كالعراق والجزيرة، وديار بكر، وبلاد العجم والهند، ثم المغرب ومصر والشام.

وليست ابواب الكتاب في مستوى واحد من الاستيفاء والتنسيق، فعرضه لتاريخ الطب، وسير الاطباء عند اليونان، جاء منسقا وافيا، وربما يعود ذلك الى ان مادة الكتاب قد تعاورتها الاقلام درسا وتصنيفا، فآلت الى المؤلف بعد ان نخلها الدارسون، واستقرت فيها الآراء، وذلك لأن الطب اليوناني، حظي بعناية كبيرة، من علمائنا في العصور الوسطى. اما عرضه لأطباء بلاد العجم والهند، فقد اتسم بالسرعة والاختلال احيانا، اذ ان هناك حلقات مفقودة اغفلها المؤلف وذلك لعدم توافر المعلومات الكافية على الارجح.

ومن الجدير بالذكر انه في تقديمه لاعلام الطب، وتعريفه بهم، يذكر اسم المترجم ونسبه، وفضله في صناعة الطب، والجهة التي خدمها بصناعته، والمكانة التي احرزها، وما حققه من جاه وثراء، ومقتنيات بفضل مهنته، ثم يذكر اخبارا ونوادر من اعماله الطبية التي تميز بها، وربما ذكر بعد ذلك تاريخ ولادته، وتاريخ وفاته ومكانها، وفي ختام الترجمة يذكر المؤلفات والاعمال التي خلفها.

«عيون الانباء في طبقات الاطباء» ليس كتابا في تاريخ الطب فحسب، بل هو مصدر هام من مصادر الثقافة العربية الاسلامية في العصور الوسطى، فيه الكثير من الاقوال والنوادر الادبية الطريفة، التي تدل على سمة العصر، وجوانبه الاجتماعية والسياسية، مما جعله من اجل المصنفات العلمية عند العرب، لان مؤلفه مجدد في موضوعه، واستعان بادوات موفية رصينة مكنته من نقد المصادر التي اعتمدها، والتجارب التي عرضها، للأخذ بما يقره العقل، وتؤكده التجربة المحسوسة. ومما يضفي على الكتاب اهمية، ان العديد من مصادره قد ضاعت، ولم يبق منها سوى هذه النقول التي اوردها ابن ابي اصيبعة من مضامينها ومؤلفيها.

الكتاب:
ـ «من عيون الانباء في طبقات الاطباء»
تأليف: موفق الدين بن ابي حنيفة
المحقق: قاسم وهب
الناشر: وزارة الثقافة السورية اواخر عام 1997
عدد الصفحات: 1345 صفحة من القطع الصغير




مهاجر حقيقي

قصة قصيرة

زيد مطيع دماج

عندما سافر بحرا من «مرسيليا» وهو يفكر في نوعية الهدية التي ستعجب «الشيخ».. ظل هذا هاجسه الدائم طوال رحلته الطويلة والمرهقة التي قضاها بتنقل بحرا وبرا وجوا من مرفأ الى آخر ومن مطار الى مطار حتى وصل الى «اسمره» على متن طائرة «داكوتا» ثم برا الى «مصوع» التي ابحر منها الى «المخا» بمركب شراعي هادم وقبطان اكثر شيخوخة..

كان قد اشترى من احدى محطات رحلته الطويلة بندقية «بمنظار» مقرب آخر صيحة انتجتها مصانع «بلجيكا» وقنينة كبيرة الحجم محفوظة بشبكة من الخوص الملفوف عليها بدقة وبراعة.. كان يعرف ان الشيخ مغرم كثيرا بالسلاح وانه سيسعد بحصوله على طراز جديد... ويعرف ايضا كم هو مغرم بالقناني التي لا تفارقه ابدا..

***

كان ارتياحه كبيرا عندما وصل قريته ليلا فوق حمار متهالك بينما كان حمار آخر يتبعهما مثقلا باغراض متنوعة كانت حصيلة عشر سنوات قضاها مغتربا «وراء البحار».. اما هدايا الشيخ فقد كانت معه تلازمه دائما.. فعلى ذراعه الايسر تعلقت بخفة البندقية «ابو ناظور» بينما احتضنت اليد الاخرى القنينة.. دخل باب منزله الهادم واستقر بين احضان ودموع والدته وزوجته وابنه الوحيد الذي عاش له من بين ابناء عدة ماتوا من الطاعون والحصبة والجدري

***

كان مرهقا تلك الليلة وكان بحاجة للنوم.. عذرته زوجته قبل والدته اشفاقا عليه.. لكنه رغم ذلك لم ينم.. كانت لا تزال هدايا الشيخ في هاجسه «ترى كيف سيقابل الشيخ؟! وهل الهدايا لائقة؟!» وهل ستعجب الشيخ ام لا..؟! وتحسس بحنو البندقية «ابو ناظور» الرابضة بجواره واغمض عينيه.

كانت «البراغيث» و«البق» قد ايقظته باكرا قبل ان توقظه زوجته.. وانطلق في طريقه الصاعد والهابط بين احضان المدرجات الزراعية والحقول الخضراء التي تتسلق الجبال الشامخة بمحاصيلها المتنوعة.. كان يتوقف بين الحين والآخر ليستنشق ملء رئتيه هواء نقيا بجانب الينابيع والعيون المائية الصافية... يسلم على الناس النازلين والصاعدين «المرحل» المعبد بالحجارة متأملا المدرجات الخضراء والسهول والوديان ـ انها ملك للشيخ.. كلها.. كل هذه القرى.. وكل هؤلاء «الرعية» المزارعين وانا منهم اجراء للشيخ.. ان لم نكن عبيدا له..؟!

***

وصل الى بوابة «دار الزهور».. بيت الشيخ ببوابته العملاقة المرصع خشبها بمسامير نحاسية وبصفائح حديدية تزيد من صلابته.. كان امام البوابة وعلى جوانبها حرس بلباسهم التقليدي تتدلى على اكتافهم بنادق «فرنصاوي» التي اشتهرت في حروب «نابليون» القديمة... تقدم بحزم نحو البوابة ولم يلتفت... وقفز احدهم نحوه وسأله:

ـ ماذا تريد...؟!

ـ «المقيل» في «ديوان» الشيخ...

ـ ومن انت حتى تريد المقيل في ديوان الشيخ..؟!

ـ مهاجر.. احمل هدايا للشيخ.. من وراء البحار

تردد الحراس وهم يقتربون منه ويتفحصون بفضول تلك البندقية «بالمنظار المقرب»... وتمادوا في فحصها فضرب على ايديهم وابعدها عنهم ناهرا اياهم بعد ان هدد باخبار الشيخ على هذا التطاول.

***

كانت ساحة الدار واسعة يتوسطها المبنى الرئيسي المكون من اربعة طوابق حجرية.. الطابق الاسفل يكاد يكون بلا نوافذ اما الطابق الثاني فبنوافذ صغيرة تقل حجما عن نوافذ الطابق الثالث ذات القمريات الزجاجية الملونة.. اما الدور الرابع فنوافذه اوسع «وقمرياته» اكبر واكثر جمالا..

لا توجد في الساحة كما كان يتوقع اي زهور من اي نوع..؟! ولا حتى اي نوع من الخضرة..؟! فلم تكن ساحة «دار الزهور» التي طالما رسم لها صورة في مخيلته سوى قطعة جرداء ممتلئة بروث البقر والبغال التي تقطن الدور الاسفل من الدار... وعشرات من الخرفان التي يسوقها المزارعون كل يوم.. وبعض من الحطب الشوكي اليابس الملقى هنا وهناك... اتجه نحو «ديوان الشيخ» الطويل الذي تشرف نوافذه العديدة على السهول والوديان والمدرجات الزراعية الخضراء التي يمتلك الشيخ معظمها... بقراها وحيواناتها.. وبناسها ايضا..؟!

***

كان يتوقع ان مقدمه سيسر جموع الحاضرين.. او على الاقل سيبدون قليلا من الاهتمام بعودته من «وراء البحار» لكن شيئا من ذلك لم يحدث..؟ ربما كانوا قد نسوه... حدث نفسه بخيبة امل.. نظر الشيخ اليه ولم يصدق بأن هذا الواقف هو احد رعاياه فلقد كان نظيف الملبس.. جميل الهيئة.. حليق الذقن محمر الوجه قوي البنية.. تسكن تحت ابطه الايسر بندقية عجيبة وبيده اليمنى شيء ملفوف بقماش لم يكن صعبا بالنسبة له ان يعرف ما بداخله...؟!

كان الشيخ لا يزال ينظر الى القادم دون ان يأبه لنظرات الحاضرين المتسائلة... واشار له بأن يتقدم..

لم يفسح الشيخ له مكانا بجانبه كما كان يتوقع او حتى ان يأمر له بمكان في اي جانب بل جعله مضطرا للركوع على ركبتيه وتقبيل قدميه... ثم سلمه الهدايا بصمت.

***

شعر بالاهانة وتألم كثيرا لتلك المعاملة والاستقبال وهو الذي ظل منشغلا طوال رحلته بهدايا الشيخ...؟ تناول الشيخ البندقية وفحصها باعجاب شديد ثم ناولها للحاضرين ليتداولوها قائلا بزهو:

ـ لم تخلق مثلها في البلاد..

هز الجميع رؤوسهم مؤيدين وتزايدت عبارات الاعجاب ففرح القادم من «وراء البحار» لذلك... ونادى الشيخ خادمه الخاص واعطاه القنينة الملفوفة ليودعها مكان انسه الليلي...

انقشعت الغمة تماما عن المهاجر بعد ان امر الشيخ كبار القوم بافساح مكان له بينهم... ورمى له بحزمة من «قاته» الخاص...

***

تناول غصونا من القات وانزوى في مكانه صامتا... وساد الصمت في المقيل اكثر من المعتاد فلم يرق ذلك للشيخ فبادر بسؤال القادم من وراء البحار عن الرحلة ومشاقها وكيف وصل الى «البلاد»...؟!

***

بدأ يقص رحلته منذ البداية.. منذ مغادرته لميناء «مرسيليا» في بلاد الفرنجة.. وكيف تنقل من ميناء الى آخر ومن بلدة الى اخرى ومن بحر الى بحر... لم يعر ذلك اهتمام الشيخ او ابدا من حضوره...؟! كان «المهاجر» يواصل حكايته وقد بدأ يتذوق «القات»

ـ وكيف وصلت الى «اسمره»...؟!

ـ جوا... فوق السحاب... وتارة اخرى تحتها...على الطائرة...

دوت في ارجاء «الديوان» الفسيح قهقهات ارتفعت الى صيحات الحاضرين من مشائخ مجاورين واعيان و«عدول» قرى بل ورعايا الشيخ ايضا..

نظر الشيخ الى المهاجر بنظرة حادة وسأله:

ـ هل انت متأكد من ذلك يا رجل..؟!

ـ نعم يا سيدي الشيخ.. فهي طائرة من الحديد تحلق بالمسافرين من بلد الى آخر..

ـ حديد..؟! يطير في السماء وعليه مسافرين..؟!

ـ نعم يا سيدي...

ـ مثل بساط الريح..؟!

وهنا صمت المهاجر.. ولم يعد يدري ماذا عليه ان يقول... بينما كان الشيخ يعتقد انه قد احرج امام المشائخ والاعيان والموجودين وانه قد اهين امامهم.. وفي مقيله..

ساد الوجوم المقيل ولزم الجميع الصمت حتى الشيخ نفسه...؟! كان لا بد للشيخ أن يحسم الامر بسرعة بالرغم من الهدايا الثمينة التي جاء بها هذا المهاجر.. وكسر الشيخ الصمت بصوته الغاضب صائحا لحراسه:

ـ خذوه... وارموه في السجن وكبلوه بالحديد...

اقتيد بعد ان قيد بقيود حديدية حول قدميه الى غرفة مظلمة ذات رائحة كريهة.. ممتلئة بكل انواع القاذورات وبعض سجناء ذوي هياكل عظمية.

***

في عام لاحق اسماه المزارعون عام «القوارح» اغارت طائرات بريطانية على مناطق من «البلاد».. كانت الطائرات تحلق في سماء القرى وتطلق قنابل مدوية افزعت الناس، وتراكض الاطفال في ازقة القرى هلعا وهاجت الابقار والثيران في الحقول وفزع الشيخ لها قبل غيره... لقد اقنعت الطائرات الشيخ بأن هناك حديدا يطير في السماء وبأن ما قاله ذلك المهاجر كان صحيحا..

***

لم يعاتب الشيخ نفسه لحبس ذلك المهاجر القادم من «وراء البحار» الذي اهداه البندقية «ابو ناظور» التي لم يخلق مثلها في البلاد... لكنه وبعد حادثة «الطائرات» سأل «معاونه» ان يدعو ذلك المهاجر العائد من وراء البحار الى المقيل عله يفصح عن مكونات ذلك الوحش الحديدي الطائر..

كان المقيل قد اكتظ تماما فقد كانوا جميعا متلهفين لما سيخبرهم به ذلك المهاجر... وكان الشيخ قد جهز حزمة من قاته الخاص للمهاجر وافسح له مكانا بجانبه ينتظر وصوله... وسرعان ما عاد معاون الشيخ ودنا منه وهمس في اذنه:

ـ لقد هاجر من جديد... الى وراء البحار.. منذ مدة.. ولم يعد حتى الآن...؟!

مستشفى سنترال ميدل سكس لندن



اللوحة من اعمال الفنانة فدوى الأسعد بيزاري



اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم النمر بطولة نعيمة عاكف وانور وجدي 02,00 فيلم المحترقون بطولة فاروق الفيشاوي وبوسي 04,15 فيلم دائرة الموت بطولة احمد بدير وسماح انور 06,00 عرض اول: فيلم الراهبة بطولة هند رستم 08,00 فيلم الاغبياء الثلاثة بطولة سمير غانم وسعيد صالح 10,00 فيلم البيت الملعون بطولة كمال الشناوي وماجدة الخطيب 11,45 برنامج قضايا سينمائية (الحلقة 9) 12,00 فيلم الستات ما يعرفوش يكذبوا بطولة شادية واسماعيل ياسين 13,45 برنامج عظماء الكوميديا (الحلقة 6) 14,20 فيلم البوليس النسائي بطولة الهام شاهين 16,00 برنامج اسرار الشاشة (الحلقة 14) 17,45 الاقلام (10) 18,00 فيلم تحت الصفر بطولة نجلاء فتحي وصلاح السعدني 20,00 فيلم قمر الليل بطولة ليلى علوي ووليد توفيق 22,00 فيلم الزوج العازب بطولة فريد شوقي وهند رستم 23,45 قضايا سينمائية (الحلقة 3)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية مع خالد محيي الدين (5) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» ـ خالد محيي الدين (6) 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج منوعات: «كان زمان» 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 برنامج «محاكمة» 01,00 مسلسل «حكايات المدن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 02,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 03,30 الرياضات الشتوية الخطيرة 07,00 المركز الرياضي 08,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 09,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 11,30 مصارعة حرة 13,30 عالم السيارات 14,00 سباق سيارات من اسيا 14,30 المركز الرياضي 15,30 كأس الامم الافريقية 98 (مباشر) 18,30 الصفارة الاولى 19,00 لمسات دوري السلة الاميركي 19,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الاخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة اوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 اوتوموبيل 11,30 امبتي ناست: كوميدي 12,00 جولدن جيرلز: كوميديا 12,30 هوم امبروفمنت: كوميديا 13,00 ايلين: كوميديا 13,30 فيلم اجنبي 15,00 برنامج عبقر 16,00 برنامج «كوكتيل» 17,00 اوشويا: وثائقي من إنتاج تلفزيون المستقبل 17,30 مسلسل عربي «اسطبل عنتر» 18,30 وبعد سهار 21,00 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رسوم متحركة 06,00 مسرحية للاطفال 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 استوديو الفن (96) 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 طني ورني 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 برامج الرياضة 23,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 بين دنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,00 برنامج وثائقي 12,00 مسابقات سندباد 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 ابتكارات واختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 جوائز على الهواء 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «نهارك سعيد» سراج منير 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج اجندة (اعادة) 00,25 بويس اند تويس (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 مسلسل ديني 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 لوحات من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الاستعراض 22,20 كلاكيت

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 المسلسل العربي «ابو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الاطفال العربية «زينة ونحول» ـ نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضاً يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 15,30 مباشرة من الاستوديو 16,00 كرة القدم: مباشر من بوركينافاسو ـ كأس افريقيا للامم 98 + ربع النهاية 17,55 مباشرة من الاستوديو 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 مسلسل زيزينيا 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 ركن المفتي 21,30 الشريط العربي «فارس 2000»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,20 مسلسل عربي 11,15 شعائر صلاة الجمعة 12,05 الشيخ الشعراوي 13,00 من أغاني الافلام 14,00 نشرة الأخبار 14,40 مسلسل الاطفال 14,45 احلام العصافير 15,00 فكرة على الهواء 15,05 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,10 مطار 97 17,25 لقاء الاشقاء 18,05 مسلسل عربي 19,00 الموسيقى العربية 19,45 البعد الثالث 20,00 نشرة الاخبار 20,20 لو كنت البطل 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 سباق الاغنيات 00,15 مسلسل عربي 01,00 شريط سينما 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 اغنية فايزة احمد 02,30 فيلم عربي 04,35 فيلم تسجيلي جديد/ برنامج خاص جديد 04,56 غناء ديني 05,05 آذان الفجر 05,09 مسلسل ديني 06,05 برنامج شباب دائم 06,30 اقوال الصحف

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 آذان وصلاة الجمعة 11,00 ابلل عيني ـ اعادة 16,05 فش خلقك 17,05 في يوم في شهر في سنة 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 المنبر الحر 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ليلة عربية 23,00 تمثيلية سهرة 01,05 فش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 المنبر الحر ـ اعادة 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وأنت» 05,00 بطولة العالم للسباحة ـ استراليا 07,00 بث متأخر: هوكي الجليد ـ نصف النهائي 09,30 سباقات سيارات دولية 10,00 مصارعة حرة 11,00 اللعب على الهواء ـ إعادة 11,30 مباراة من الدوري الارجنتيني 13,30 مباشر: مباراة الاياب الدورة الثانية لكأس الاندية الاسيوية: الاتحاد القطري × النصر السعودي 16,00 مباشر: بطولة أمم افريقيا 19,00 الدوري المصري (اعادة) 21,00 ملخص B 21,30 مصارعة 22,30 بث متأخر: الالعاب الاولمبية الشتوية 01,30 سباقات سيارات دولية (اعادة)

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 اقوى من الحب 05,00 الاختيار 07,00 برامج سينمائية 07,30 العذاب امرأة 09,30 زوج في اجازة 11,30 برامج سينمائية 12,00 المولد 14,00 يا دنيا يا غرامي 16,00 كلاكيت 18,30 برامج سينمائية 19,30 موعد غرام 21,30 غروب وشروق 23,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 شليلة القبطية.

فضائيات

أنس زاهد

لا اعرف على وجه التحديد ان كان الدكتور عمر الخطيب معد ومقدم برنامج المسابقات «بنك المعلومات» يريد بالفعل ان يقدم برنامج مسابقات ثقافياً ليسد النقص الموجود في هذه الخانة من البرامج، ام انه يريد أجراء المسابقات لاستعراض معلوماته وثقافته الشخصية.

فالدكتور عمر الخطيب لا يكتفي ابداً باجابة السؤال الذي يطرحه على المتسابق ولكنه يسترسل في اسئلة بلا نهاية عن تفاصيل الموضوع الذي طرحه للتساؤل.. فاذا سأل الدكتور عمر مثلاً من هو مؤلف سيمفونية القدر واجابه المتسابق بانه بيتهوفن، يعود الدكتور ويسأل المتسابق عن رقم السيمفونية وجنسية المؤلف والسنوات التي استغرقها في تأليف عمله هذا وعنوان البيت الذي كان يقطنه بتهوفن وعدد الغرف التي يتكون منها البيت، وعما اذا كان البيت ملكاً ام بالايجار!.. وهكذا يستمر الدكتور في طرح اسئلة بلا معنى حتى يثبت مدى ذكائه وسعة معلوماته وشمولية ثقافته.

والغريب ان الدكتور عمر الخطيب لا يكتفي باحراج المتسابقين بكل هذه الاسئلة غير المطلوبة، ولكنه يعمد ايضا الى الحديث بنبرة متكلفة وعالية وموحية بالتعاون الشديد.. كما انه وهذا هو الادهى والأمر، يتقمص دوماً دور الاستاذ فيتكلم مع المتسابقين بفوقية ويسخر من الاجابات الخاطئة ويمسك بالمتسابقين وهو يحدثهم، وكأنهم اطفال في مدرسة ابتدائية.

اقترح ان يتم تعديل اسم البرنامج فيصبح «بنك معلومات عمر الخطيب».

طالبت بتقديم «طريق الهدى» طوال العام

إكرام بناني تتخصص في البرامج الدينية بتشجيع من المشاهدين والعلماء

الرباط: من لطيفة العروسني

عادت المذيعة اكرام بناني من جديد لتقديم برنامجها الديني «طريق الهدى» الذي كان يعرض خلال شهر رمضان فقط ليصبح برنامجا اسبوعيا تبثه القناة الاولى المغربية كل يوم جمعة في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش. وجاء ذلك بموافقة من ادارة التلفزيون المغربي على طلب المذيعة باستمرار عرض البرنامج خارج شهر رمضان.

وكانت اكرام بناني قد اضطرت للتخلي عن تقديم برامج المرأة، ولم تخف حسرتها عن ذلك، خاصة انها كانت بصدد اعداد برنامج جديد بعنوان «مجلة المرأة» بدل برنامجها السابق «مرايا» الذي حقق نجاحا اثناء عرضه لمدة ثلاثة اعوام، لكن المذيعة فاطمة الزهراء بنعدي كانت قد اعدت هي الاخرى برنامجا مماثلا بعنوان «قضاء المرأة» وحسم الأمر في النهاية لصالح فاطمة الزهراء.

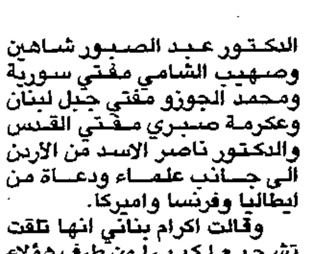
تقول اكرام بناني: «لم أخف رغبتي في تقديم برامج دينية منذ التحاقي بالعمل التلفزيوني، بسبب تنشئتي الدينية خاصة أن والدي من علماء القرويين، وكانت البداية مع برنامج ديني عبارة عن ابتهالات وأدعية، الا انني في «طريق الهدى» اردت تطوير البرنامج ليصبح شاملا ومنيرا لطرح مجموعة من القضايا التي تهم المشاهد في المغرب وفي العالم العربي». وقد استغلت اكرام بناني فرصة عقد جلسات الدروس الحسنية الرمضانية واجرت لقاءات عديدة مع بعض العلماء حول محاور فقهية واجتماعية وعقائدية، وحول موضوع الحوار بين الحضارات ومفهوم هوية الانسان المسلم في الوقت الحاضر وغيرها من القضايا الانسانية المعاصرة ستعرض ضمن الحلقات المقبلة للبرنامج.

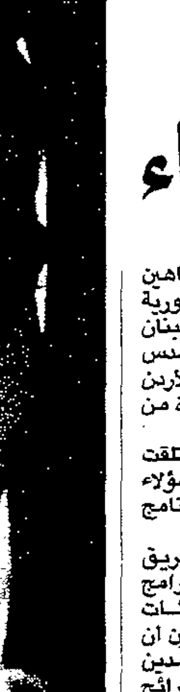
ومن بين هؤلاء العلماء الدكتور عبد الصبور شاهين وصهيب الشامي مفتي سورية ومحمد الجوزو مفتي جبل لبنان وعكرمة صبري مفتي القدس والدكتور ناصر الاسد من الاردن الى جانب علماء ودعاة من ايطاليا وفرنسا واميركا.

وقالت اكرام بناني انها تلقت تشجيعا كبيرا من طرف هؤلاء العلماء الذين اثنوا على البرنامج ورحبوا بالمشاركة فيه.

وقبل بدء تقديم «طريق الهدى» أجرت مقدمة البرامج استطلاعا للآراء شمل فئات مختلفة من المجتمع، وتبين ان نسبة كبيرة من المشاهدين المغربيين من مختلف الشرائح الاجتماعية طالبت بزيادة نسبة البرامج الدينية على الفضائية المغربية، نظرا للنقص الكبير في التوعية الدينية في مختلف وسائل الاعلام.

وحول طبيعة هذا النوع من البرامج التي تبثها الفضائيات العربية بصفة عامة قالت اكرام انها تعتبر مهمة تبعث على الرضى خاصة انها تبث على الهواء مباشرة ورغم اهمية هذه الفقرات الا انه لا يمكن ان يعتمد عليها المشاهد المغربي بشكل أساسي لأنها لاتنطلق من واقعه الاجتماعي، وتأمل اكرام بان يتحول برنامجها الاسبوعي الى حلقات يومية.





اكرام بناني

تشاهد هذا اليوم

MBC

الفنان اليمني حسين المحضار ضيف «السهرة المفتوحة»

● يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» في حلقة اليوم الفنان والشاعر اليمني حسين المحضار احد رموز الاغنية اليمنية في حديث عن تجربته الغنائية وعن التراث اليمني والشعر.

والفنان حسين المحضار يعتبر أحد اعمدة الاغنية في الخليج عرفت الحانه شهرة واسعة على يد كبار المغنين وابرزهم الفنان ابو بكر سالم. ويتحدث الفنان عن بداياته الاولى في غناء الغزل وحماسته للبحث والتنقيب في التراث اليمني العريق والكشف عن المؤثرات الخارجية فيه مثل تاثير الموسيقى الهندية.

كما يتحدث عن شعر الدانة والشعر الحميني والموشحات الاندلسية والتواشيح الدينية. وعن دواوينه الشعرية الثلاثة: «دموع العشاق» و«ابتسامات العشاق» و«حنين العشاق».

ويتطرق الفنان حسين المحضار الى الفنون اليمنية واختلافها بين منطقة واخرى نافضا الغبار عن هذه المنطقة القديمة العريقة وما تحفل به من روائع والوان غنائية تحمل في ما بينها جزءاً كبيراً من الحس الموسيقي ـ الغنائي العربي.

البرنامج من تقديم كوثر البشراوي الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1- لوحة لليونارد دافنشي .
2- دولة افريقية .
3- حرف جزم - مغادرة .
4- ماركة ساعات - غزال .
5- اعطى - ضمير منفصل - للنهي .
6- غير - من الحيوانات .
7- من اوجه القمر - يشاهد - حسب .
8- العب - عطاء .
9- هدم "معكوسة" - ضد كثير - حب .
10- ساحة - حرف هجاء .

عموديا

1- مدينة باكستانية مشهورة .
2- من الحمضيات - عملة عربية .
3- عبر - اداة لحفظ الحبر .
4- بين جبلين - زينة للرقبة .
5- حرف نصب "معكوسة" - ضد رخيص - للنهي .
6- دولة فارسية - صوت الهاتف .
7- سبورة - تجرب .
8- يضيء .
9- ممثلة مصرية .
10- للتعريف - عملاق - في العروق .

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

مكتب خاص في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لاستقبال المقترحات

وزارة الإعلام السورية لاتريد جعل الإنتاج المحلي منافسا للانتاج العربي

دمشق: من سعد القاسم

تسود جهات الانتاج التلفزيوني الخاص في سورية مشاعر ارتياح وتفاؤل اثر اجتماع اخير جمع وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان بممثلين عن الاذاعة والتلفزيون السوريين.

وحضر اللقاء اديب غنم معاون الوزير وعادل يازجي المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون وصفوان غانم مدير التلفزيون وتحسين قوادري رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون التي تمثل المنتجين الخاصين في هذين المجالين. وقوبلت مطالب واقتراحات المنتجين بتفهم كبير، وكان اغلبها حول منح تسهيلات اضافية.

واكد وزير الاعلام على استمرار دعم المنتجين، مشدداً على جانب وحيد، هو الحفاظ على الهوية الفنية المتقدمة للاعمال التي سينتجها القطاع الخاص التلفزيوني.

ويشير هذه اللقاء الى الاهتمام الذي تبديه وزارة الاعلام لتطوير الانتاج التلفزيوني بشقيه العام والخاص، على اعتبار ان ذلك يساهم في توفير جانب من احتياجات البث التلفزيوني العربي، ولهذا تقابل بالرفض الكامل مقولة ان تكون غاية تطوير الانتاج السوري المنافسة مع اي انتاج تلفزيوني عربي شقيق، او سحب البساط من تحته كما يقال احياناً أخرى، وبدلاً من ذلك تسود قناعة تامة بان العمل العربي في مجال الانتاج التلفزيوني هو عمل تكاملي لا تنافسي، خاصة حين يؤخذ بعين الاعتبار عدد ساعات الدراما والبرامج المختلفة التي تحتاجها المحطات العربية.

ومما يثير الاهتمام في اللقاء مع العاملين في مجال الانتاج التلفزيوني انه جاء في اعقاب تنامي انتشار الدراما التلفزيونية السورية خلال رمضان الماضي. ويعيد هذا الى الذاكرة اجتماعاً مماثلاً عقد في الوقت ذاته تقريباً من العام الماضي مع كتاب الدراما ومخرجيها ودار الحوار حينها حول المواضيع التي ستتناولها الدراما التلفزيونية السورية في اعمالها القادمة.

وكلف مكتب خاص في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون باستقبال المقترحات في هذا المجال.

واذا كان لا بد من بعض الوقت قبل ظهور نتائج اللقاء الاخير، فإن ما يلفت الانتباه ذلك الحرص على دراسة واقع التجربة التلفزيونية والبحث عن السبل لاستمرار نجاحها.

أخبار النجوم

● المطربة المغربية غيثة ستحيي أول حفل غنائي لها اليوم بمسرح محمد الخامس في الرباط، وتقدم خلاله اشهر اغانيها، بعد عودتها للاستقرار من جديد في المغرب بعد سنوات طويلة قضتها في لندن.

● صابرين سافرت الى بيروت بدلاً من الهام شاهين للمشاركة في عروض مسرحية «بهلول في استانبول» امام الفنان سمير غانم وبثينة رشوان، العروض تستمر لمدة 15 يوماً.

● الممثلة الأردنية لارا الصفدي تشارك مجموعة من النجوم الاردنيين العمل الدرامي الذي يخرجه صلاح ابو هنود بعنوان الدرب الطويل.

● المطربة الأردنية نهاوند تستعد لطرح البومها الغنائي الجديد في الأسواق ويتضمن أغنيات للملحن وائل الشرقاوي وسمير بغدادي.

● راغب علامة أوفد محاميه الخاص حسين عواد الى عمان للاطلاع عن كثب على ما آلت اليه التحقيقات وتعيين محام اردني لمتابعتها. ومن المعلوم ان الفنان راغب علامة تعرض لمحاولة اغتيال خلال وجوده في الاردن بدعوة من «اوربت» التي نظمت في عمان المهرجان الثالث للأغنية العربية في العيد المبارك.

● وائل نور يؤدي دور «الملك فاروق» في المسلسل التلفزيوني الجديد «رد قلبي». المسلسل عن قصة الأديب يوسف السباعي ويشاركه البطولة محمد رياض واحمد السقا ونيرمين الفقي.

● المنتج الاردني عصام صبحاوي غادر الى سورية لمتابعة آخر اعماله الدرامية التي يتم تنفيذها بعنوان «اشواق النغم» يمثل فيها عدد كبير من النجوم السوريين.



صابرين



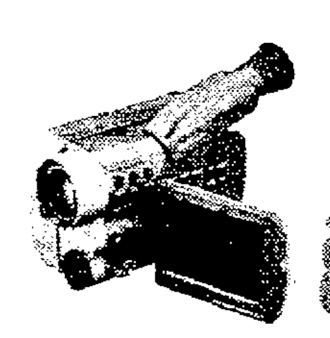
في هذا العدد



فيلم «تايتانك»
نهاية سعيدة لقصة حزينة

الفنانون العرب في الفيديو كليب..
نساء ورقص ورشاقة

القانون يطارد أول فيلم عن ديانا



أحدث التقنيات لأوقات الفراغ



من الملعب إلى الاستوديو
بطلة التنس ياسمين عبد الله
أول مذيعة دون مكياج

الرواق الرابع

حسم الحرب الباردة ضد الشيوعية ثم استدار نحو العالم العربي

إعلام المعيار المزدوج لا يميز الصديق من العدو

خلدون الشمعة

الاعلام هو السلاح الذي حسم الغرب به نتيجة الحرب الباردة بينه وبين الشيوعية وحلفائها. كما ان الانهيار الاقتصادي الذي اصاب الاتحاد السوفياتي مهدت له هذه الهزيمة الاعلامية بالذات. فهي في جوهرها هزيمة نفسية مروعة لا يمكن التقليل من شانها باي حال ن الاحوال.

تلك حقيقة اصبحت بديهية لا تحتاج الى براهين جديدة.

واما الحقيقة الاخرى التي لا تقل عنها بداهة فهي ان سلاح الاعلام يستخدم ضد العالم العربي الذي صار وريثا بالاكراه لكل من النازية والشيوعية، بلا تمييز بين اصدقاء الغرب وأعدائه.

وفضلا عن ذلك فان هذه الحرب الباردة الجديدة اصبح العالم العربي يرغم فيها على لعب دور «العدو».

انها حرب تكاد تكون مفروضة عليه. فهي تحدد هويته وتخلع عليه الصفات التي تستخدم كمبررات للتعامل معه كخصم حضاري لا تنفع معه لغة الحوار.

تلك هي خلاصة اطروحة صموئيل هانتينغتون حول «صدام الحضارات».

وقد انعكست هذه الاطروحة في الاعلام الاميركي تحديدا، فهناك اجماع لدى خبراء الشرق الأوسط والعالم الثالث على ضرورة انتهاج «المعيار المزدوج» في التعامل مع الحضارات غير الأوروبية.

وهذه وجهة نظر روبرت كاجسان الذي كتب في مجلة كومنتري (عدد اغسطس/آب 1997)، مقالا نقلته مجلة «قراءات» مفاده ان الادارة الاميركية ستقوم بدعم الديمقراطية في اوروبا الغربية واجزاء من شرق ووسط اوروبا، ولكن ليس بالضرورة في جنوب شرق اوروبا، وانها ستحتفل بالديمقراطية في تايوان واليابان وكوريا الجنوبية وهي الدول التي اختارت المسار الديمقراطي، ولكن ليس بالضرورة المطالبة بها في الدول التي لم تختره.

اذ علينا: «ان نحترم حق الديكتاتوريين في فرض «القيم الآسيوية» على شعوبهم (قد يتطلب ذلك فرض بعض التغيرات المؤلمة في هونغ كونغ، الا ان الالم سيزول مع الوقت). وفي اميركا اللاتينية سيتم دعم الديمقراطية في كل مكان باستثناء هاييتي (اذا كانت من المحافظين)، وكوبا (اذا كنت من الليبراليين)». واما في العالمين العربي والاسلامي، فان الجميع يتفق على انه «من الخطر دعم الديمقراطية بجميع صورها الا بشكل جزئي في تركيا التي هي عضو في حلف الناتو».

اما دول الاتحاد السوفياتي السابق فان المسألة هي مسألة ثقافات (او حضارات) فدول البلطيق وروسيا واوكرانيا ستلتزم بمعايير اعلى بكثير من شعوب القفقاس وآسيا الوسطى. اما بالنسبة للشعوب الافريقية فاذا قررت الدول هناك اجراء انتخابات فهذا من دواعي السرور، اما اذا الغيت او: «شرع الناس هناك بذبح بعضهم بعضا فيمكننا ان نرقد هانئين لاننا نعرف ان هؤلاء لم يكونوا جاهزين للانتخابات اصلا».

آية ذلك كله ان هناك سلما حضاريا يؤكد على وجود تفاوت بين الحضارة الغربية المتقدمة وبين الحضارات الشرقية المتخلفة. بل ان هذا الموقف يتم الترويج له باسم التعددية وحق الاختلاف.

وهذا يحيلنا الى اطروحة عنصرية مفادها ان هناك شعوبا صالحة للديمقراطية واخرى لا يصلح معها سوى سلاح القهر والاستبداد. وتتفرع عن ذلك مباشرة منظومة مختلفة للقيم تجعل العرب والمسلمين اقل شانا من حيث تحقيقهم لشروط الانخراط في المجتمع البشري، وحيازتهم على عضوية «نادي الانسانية».

ومما يجعل هذه الاطروحة العنصرية قابلة للتاثير انها تنمو في فضاء اعلامي تسيطر عليه. انها تنمو وتترعرع وسط فضاء اعلامي يتعرض فيه العرب لسطوة عمليتين اعلاميتين خطيرتين هما (نزع الانسنة) De-humanization اي معاملتهم على اساس انهم اقل شانها من الآخرين، و(الشيطنة) اي تحويلهم الى شياطين تكون هدفا للرجم باوصاف سلبية تسهم في قولبتهم وادراجهم في قائمة الذين يستحقون العقاب متى شاءت مصالح اللوبي الصهيوني ذلك.

وبالمقابل فان من اللافت ان نلاحظ ان اي قناة اعلامية غربية مكتوبة او مسموعة او مرئية لم تبادر الى وصف باروخ جولد شتاين بالارهاب في اعقاب ارتكابه مجزرة الحرم الابراهيمي قبل سنوات. بل ان مجلة «تايم» اكتفت بوصفه بـ «المتعصب». ذلك ان للارهاب في اجهزة الاعلام الاميركية جنسية محددة على ما يبدو. انه خصيصة تصلح فقط لوصف العرب والمسلمين على وجه التحديد.

وعندما علق احد اعضاء منظمة «كاخ» الارهابية خلال تابين جولد شتاين بقوله ان مليون عربي ومسلم لا يساوون قلامة ظفر يهودي واحد، لم يثر هذا التعليق العنصري اي رد فعل في اجهزة الاعلام الغربي.

فلا ريب ان للارهاب جنسية محددة تسهم العولمة الثقافية في تثبيت معالمها باستمرار.

ولكن ما هو الارهاب؟

الارهاب هو قتل المدنيين والابرياء دون تمييز، بهدف خلق مناخ من الرعب وبالتالي الضغط على السلطات من اجل تقديم تنازلات سياسية.

غير ان التقنيات المعروفة باسم الاشباع الاعلامي Media Saturation وهي التقنيات التي تعتمد اسلوب اغراق القراء والمشاهدين والمستمعين بسيل عارم من انصاف الحقائق، تركز باستمرار على ارهاب المنظمات والافراد في العالم العربي والاسلامي، بينما تتجاهل ارهاب الدولة الذي مارسته وتمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين الرازحين تحت سطوة الاحتلال.

وقد سبق ان ادلى السوفيات بدلوهم ايضا، في عملية تلميع مصطلح الارهاب ولي عنقه باتجاه معين. فالمقاتلون الافغان (كما هو معروف) كانوا يوصفون خلال حرب التحرير بـ«الارهابيين الافغان».

واما الاسرائيليون فهم يستعملون مصطلح «ارهابي» لوصف كل من يحمل السلاح ضدهم.

وقد سبق ان اضطروا الى اطلاق سراح الف معتقل وصفوهم بالارهابيين ومن ضمنهم كوزو، او كاموتو، احد اعضاء الجيش الياباني الاحمر الذي قام بالهجوم على مطار اللد في عام 1972 وذلك مقابل قيام الفلسطينيين باطلاق سراح ثلاثة اسرى من الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

اذن فالارهاب صفة تستخدم جزافا ولاغراض سياسية محضة. كما ان هذه الصفة سلاح من اسلحة الآيديولوجيا التي تسعى الى نزع الانسنة عن الخصم.

وهكذا فان العرب والمسلمين يتحولون الى ارهابيين كلما اقتضت المصلحة السياسية ذلك.

كما ان العمليات الارهابية التي تقوم بها جماعات اسلامية متشددة هي التي تتيح فرصة تعميم صفة الارهاب التي يتم اسباغها على جميع العرب والمسلمين بمن فيهم ضحايا هذه الجماعات.

ويعود تاريخ (اسلمة الارهاب) او بالاحرى اسلمة المقاومة الفلسطينية، الى مرحلة سابقة على المذابح التي تشهدها الجزائر بسنوات عديدة.

ففي لندن جمعية اسرائيلية تدعى المركز الاسرائيلي للشؤون العامة BIPAC تشرف على عمليات التنسيق بين مختلف النشاطات التي يقوم بها اللوبي الصهيوني، قامت قبل سنوات باصدار كراس يتناول مشكلة: «الاسلحة التي يستعملها اطفال الحجارة». وهو يتضمن مجموعة من الصور المجسمة لاحجار ذات احجام مختلفة، وكذلك صور سكاكين متنوعة تليها صورة طفلة اسرائيلية مصابة بجروح في الراس.

ويطرح هذا الكراس الذي نشر تحت عنوان: «اسرائيل تقاتل الاصولية» السؤال التالي: «هل تدرون ماذا يمكن ان تفعله هذه الاسلحة؟».

وفضلا عن ذلك فان الكراس المذكور مزود ببيانات القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية. وقد نشرت عنه صورة طبق الاصل ومقابلها ترجمة البيان الى اللغة الانجليزية.

وعندما قارنت بين الترجمة والاصل العربي، اكتشفت انه قد اقحمت على النص الانجليزي عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» التي لم تكن موجودة في النص العربي.

ومن الواضح ان المقصود من عملية التزوير هذه اثارة مشاعر العداء لدى القراء البريطانيين العاديين، والايحاء لهم بأن اسرائيل تقاتل الاصولية الاسلامية بالنيابة عن العالم اجمع.

ان هذه اللعبة الاعلامية غير المفضوحة، سبقت بسنوات عمليات الارهاب التي قامت بها بعض الجماعات الاسلامية في مصر والجزائر.

غير ان «تايم» الاميركية تصر على ان الارهاب خصيصة عربية اسلامية. ففي تحقيقها عن مذبحة الخليل الذي كتبه جورج تشيرش عن بطلها باروخ جولد شتاين لا تشير الى القاتل باعتباره ارهابيا وانما تكتفي بوصف ذلك اليهودي الاصولي الذي اطلق الرصاص على المصلين في الحرم الابراهيمي في منتصف رمضان، وصفا محايدا.

انه «المتعصب» The Fanatic فقط لا غير.

ومن لا يعجبه فليشرب البحر!

صاحبها في الستين وستحتفل بعيد ميلادها الثامن عشر

شبكة CNN العالمية في انتظار الضربة الأميركية ضد العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

في هذا العام تدخل محطة CNN التلفزيونية الشهيرة عامها الثامن عشر كمؤسسة اعلامية مؤثرة وفاعلة وصانعة للاحداث بقدر ما هي عاكسة لها.

وتبرز هذه الصفة على نحو استثنائي مع تزايد احتمالات قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بتوجيه ضربة جديدة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

فقد كان لمحطة CNN خلال حرب تحرير الكويت دورها الذي يحتمل ان يلعب مرة اخرى مع احتمال توجيه القوات الاميركية ضربة جديدة للمنشآت العراقية.

ومن المفارقات ان مدير المؤسسة تيد تيرنر البالغ من العمر 60 سنة، والذي تبرع بمبلغ بليون دولار يدفع للامم المتحدة على سنوات، كان يتوقع ان يلاقي حتفه في حادث اعتداء يودي بحياته.

ولهذا فقد اعد العبارة التالية التي كان سيقولها لقاتله: «شكرا لانك لم تات في وقت ابكر».

هل هذه بارانويا؟

يبدو ان دانييل جفريز الذي احتفى بهذه الشخصية الاعلامية المسيطرة لا يظن ذلك.

وهو ينقل عنه قوله:

«صناعة الاعلام تزداد قوة ومنعة.

لا احب ذلك

هذه تراجيديا حقيقية.

سينتهي بنا الامر الى ان تكون لنا شركات اربع او خمس تسيطر على كل ما نسمعه في الاذاعة ونشاهده على التلفزيون.

هذا الامر يملأني بالحزن».

عيد ميلادها الثامن عشر

ان تيرنر عاجز عن تصور «تيرنر الآخر» الذي يمتلك شركة «تيرنر برودكاستينج سيستمز» الذي ستحتفل قريبا بميلادها الثامن عشر.

ففي كل مكان تذهب اليه في الولايات المتحدة هناك شبكة «سي. ان. ان».. في المقاهي والمكاتب والمطارات.

وهذه الشبكة تمتد امتدادا اخطبوطيا الى خارج الحدود لتوجد في كل بلد تقريبا.

كما ان للشبكة سلالة من الاقرباء. هناك ثماني شركات «كيبل» اميركية متفرعة عنها، وكذلك خمس شبكات دولية وثلاثة استوديوهات واكبر مكتبة افلام في العالم وفريقا رياضة لهما شهرة مدوية.

يقول تيرنر ان عدد مشاهدي CNN وصل الى حده الاقصى.. وان الشبكة عانت من المصاعب قبل سنوات، ولكنها انطلقت بقوة منذ ذلك التاريخ.

ويبدو المنظر من مقر الشركة الرئيسي في اتلنتا مثيرا، فهناك كان المنتج مايك كلاين يصيح قائلا: «انصبوا على الفور الى سراييفو».

كان ذلك عندما قصفت طائرات حلف الناتو اهدافا صربية قبل سنوات.. والمنتج كلاين يحاول التقاط مشهد يتشكل على الهواء.

واما الآن فان الحشد الاميركي المعد لقصف العراق هو بالنسبة لشبكة CNN مناسبة جديدة تعيد الى الاذهان حرب الخليج الثانية، حرب تحرير الكويت.

شبكة القادة والرؤساء

الرئيس الاميركي بيل كلينتون لديه تلفزيون مفتوح على CNN في الحمام.

والرئيس الروسي يلتسين لديه تلفزيون مفتوح على المحطة نفسها في المكتب.

والرئيس العراقي صدام حسين لديه اكثر من تلفزيون مفتوح عليها في قصوره المرصودة من قبل القوات الاميركية.

وعندما سئل كيسنجر وزير الخارجية السابق عن رأيه في المحطة قال:

«ان اثرها مذهل.

اذا حدث شيء ما فانني اتلقى اتصالات هاتفية من وزير الخارجية الصيني والرئيس الفرنسي.. وكل منهما يقول: هل رأيت CNN؟

ان المحطة ناقل خبر على صعيد كوني».

ولكن هل صحيح ان تيد تيرنر رجل يصنع الثروة من المآسي؟

لقد كانت CNN الوحيدة في الميدان عندما نقلت على الهواء مشاهد من تحطم سفينة الفضاء «تشالنجر» لحظة انفجارها قبل سنوات.

يقول تيرنر: صحيح ان عدد مشاهدينا يصبح اكبر عندما تحدث كارثة بشرية.

ولكن لو كان الامر بيدي لكنت قانعا بعدد اصغر من المشاهدين وبارباح اقل والعيش بسلام في عالم جميل».

وتعليقا على مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» اكدت فيه على ان CNN تقدم الاخبار بصيغتها الخام غير المصفاة، يقول تيرنر:

«اننا نعيش في عالم الكتروني الآن. اعتقد ان وضعنا افضل من الآخرين. اننا اقل من الجميع استعراضية وميلا نحو تحويل المشاهد الى دراما».

ويضيف تيرنر:

«اعتقد اننا من بين المحطات الاخرى.. الاكثر مصداقية.. ولكننا نلجأ الى شيء من الاثارة بين آن وآخر. نحن لا ندعي الكمال».

قبل سنوات حققت دائرة الاخبار في «تيرنر برودكاستينج سيستمز» قفزة نوعية في ارباحها.

وقد بدأ هذا التحول في عام 1994، عندما بلغت ارباحها 670 مليون دولار اي بزيادة قدرها 12 في المائة على ارقام عام 1993.

معدل مذهل للنمو

وقد استمر هذا المعدل الذي يتجاوز معدلات النمو في جميع الشركات الاميركية، استمر في الارتفاع بحيث ان ارباح هذا العام يتوقع ان تصل الى ما يقارب البليون دولار.

وهناك من يعتقد ان تيرنر قد يبيع شركته في يوم ما لتمويل مشروعاته الاخرى.

يقول بيتر فينري مدير فرع الشركة الدولي الذي يوجد في 215 دولة ان الشركة تنفق اكثر من نصف بليون دولار يذهب معظمها لتغطية نفقات الاخبار.

وعندما بدأ تيد تيرنر CNN كان موشكا على الافلاس.

وفي عام 1986 ابتاع استوديوهات MGM فبلغت القروض التي استلفها سقفا عاليا اضطره الى بيع ممتلكاته كلها.. ولم يحتفظ الا بالمكتبة.

وهكذا ادت به مغامراته الاعلامية الى السقوط بين ذراعي شركتي «جون مالون TCI» و«تايم وارنر» وهما من اكبر شركات الكيبل في اميركا.

وهاتان الشركتان تمتلكان الآن نسبة عشرين في المائة من اسهم CNN.

ويشعر تيرنر انه مستبعد من الوسط الاجتماعي السياسي حتى في ما يتعلق بالدعوات التي يرسلها البيت الابيض عادة.

هل هذه مبالغة؟ ربما.

ولكن تيد تيرنر غاضب باستمرار.

لقد اسس اقوى شبكة اخبار تلفزيونية عالمية بكل المعايير.

تيد تيرنر وزوجته جين فوندا: شبكته التلفزيونية في حمام كلينتون وقصور صدام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

برج مراقبة

انطوان كعدي صاحب امتياز «بيروت تايمز» المحتجبة مع النائب جميل شماس وبينهما وليد الطيبي

توقفت عن الصدور تاركة العاملين في مهب المجهول!

بيان شعري يؤبن جريدة بيروتية بالإنجليزية

بعد 182 عدداً توقفت جريدة «بيروت تايمز» اللبنانية الناطقة بالانجليزية عن الصدور. ورفض المسؤولون فيها الادلاء بايضاحات حول سبب التوقف مكتفين ببيان جاء فيه «انه نظرا للاوضاع الاقتصادية السائدة في لبنان قررنا تعليق اصدار صحيفتنا. على آن تعاود الصدور حين تسمح الظروف».

واضاف البيان: «نحن لا ننفي اهمية التبرعات الكريمة التي تلقيناها، لكن هذه التبرعات لم تتلاءم مع سياستنا المستقلة في الافكار والمبادئ. ونفضل الاقفال تجنباً للارتهان، وهذا التوقف عن الصدور هو رد لكل من اتهمنا خطأ وزوراً اننا ادوات في يد انظمة اجنبية».

وشكر البيان فريق العمل الذي جعل من صحيفة «بيروت تايمز» في عمرها القصير «ذات توجهات منفتحة ومتطورة، وقاعدة لحرية التعبير وتعدد الآراء».

وتشير سناء الجاك مراسلة «الشرق الأوسط» في بيروت، الى أن عدد الموظفين في الصحيفة يقارب الثمانين، اضافة الى عدد من المراسلين والمحررين الاجانب. كما تضيف ان «بيروت تايمز» في الاساس امتياز ادبي ثقافي اقتصادي يملكه المحامي انطوان كعدي بالمشاركة مع جورج كنعان واخرين، الا انه عندما قرر تحويله الى يومية سياسية، استعان بغطاء قانوني امنه الامتياز السياسي لجريدة «اليوم» التي يملكها عضو نقابة الصحافة اللبنانية الزميل وليد الطيبي.

مصدر مقرب من الصحيفة اوضح لـ «الشرق الأوسط» ان الصعوبات المالية هي سبب الاقفال بعد ان تخلى عن دعمها ممولون لبنانيون سبق ان وعدوا اصحابها بمدهم بالسيولة اللازمة اعتباراً من منتصف الشهر الاول من العام الحالي، الا انهم نكثوا بوعدهم، متبرئين من تعهداتهم السالفة. مما استوجب اعادة النظر في الصدور على ضوء الخسائر التي تقارب مليونا و600 الف دولار اميركي كما تفيد مصادر الجريدة.

احد اصحاب امتياز «بيروت تايمز» المحامي انطوان كعدي اوضح لـ «الشرق الأوسط» ان المبلغ الذي دفع حتى الآن ليس خسارة وانما استثمار معلق، لأن اسباب التوقف لا تتعلق باوضاع الصحيفة المالية وانما باوضاع لبنان الاقتصادية التي يصعب العمل ضمنها، وبانتظار تحسن هذه الاوضاع، ستواصل الصحيفة دفع رواتب الموظفين على ان تتحسن الاوضاع الاقتصادية خلال ثلاثة او اربعة اشهر.

ونفى كعدي المعلومات المتعلقة بتخلف الممولين عن دعم الصحيفة بالسيولة، مؤكداً بقوله: «ما عندي خبر بهذه المعلومات وقد سبق لي أن رفضت التبرعات المشروطة التي لا يدخل في طموحاتها استقلال لبنان ومصلحته العليا».

الا ان احد المحررين في «بيروت تايمز» وقد تحفظ عن ذكر اسمه، اوضح لـ «الشرق الأوسط» «ان الرواتب لم تدفع للموظفين منذ مطلع العام الحالي، واخر راتب قبض كان عن شهر ديسمبر 97»، مضيفاً «ان اجواء الجريدة كانت تنذر بما يريب منذ فترة. ذلك ان شراء لوازم المكتب من اقلام للطباعة ومواعين ورق وقرطاسية وغير ذلك بدا يتقلص بشكل واضح ليقتصر الامر على الضروري لكل يوم. كما ان اجهزة الكومبيوتر في المكاتب كلها كانت بالايجار وما ان اقفلت صفحات *الجريدة ليل الاربعاء/ الخميس في 11 و12 الجاري* حتى كان اصحابها قد تسلموها».

اما عن تسرب خبر الاقفال فقد قال احد العاملين في الصحيفة: «كل ما في الجو كان ينبيء بموت الجريدة، والاخبار غير السارة عن عدم وصول الدعم المالي المطلوب بدأت تتسرب منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، الا ان احداً لم يعرف الموعد النهائي للاقفال، حتى كان يوم الاربعاء، وهو آخر يوم عمل، فوجئنا ونحن نسلم مواضيعنا بان اصحاب «بيروت تايمز» علقوا صدورها «ببيان شعري» لا يمت الى الواقع بصلة، وتركونا في المجهول، مع وعد بدفع الرواتب المستحقة في اقرب فرصة».

وتجدر الاشارة الى ان عقود عمل المحررين والمراسلين الاجانب في الصحيفة كانت لثلاثة اشهر فقط. اما اللبنانيون فبعضهم كان يعمل بموجب عقود عادية، لا سيما مسؤولي الصفحات. اما البعض الاخر فكان عملهم من دون عقد يلزم الصحيفة باي تعويض.

واقفال «بيروت تايمز» شكل ازمة مالية لمعظم العاملين. احدى الموظفات الاجنبيات في قسم التدقيق بالمواضيع ومراجعتها قالت انها طردت من مكان اقامتها لعجزها عن تسديد الايجار. وقال احد المحررين الاجانب «ان الاجانب الذين التزموا العمل مع الصحيفة اصطحبوا عائلاتهم للاقامة معهم في لبنان وسجلوا اولادهم في المدارس اللبنانية، وبداوا يعانون فعلاً من مشاكل معيشية جسيمة. وبعضهم تخلى عن وظيفة ثابتة في بلاده لقاء مغريات مالية من «بيروت تايمز» استقطبتهم وشجعتهم على الحلم بفرصة تغيير افضل ليحصلوا فيما بعد على مصير مجهول».

اخترعها الإعلام بديلا للتاتشرية القديمة

السلوكية الجديدة.. صرعة الحكم في بريطانيا

يبدو ان بوسع القادة السياسيين الذين امضوا السنوات الست الماضية وهم يبحثون عن الفكرة الكبرى القادرة على وراثة «التاتشرية» ان يتنفسوا الصعداء.

فقد ظهرت الآن العبارة السحرية التي يمكنها ان تصف عقيدة السلطة في بريطانيا، انها «السلوكية الجديدة».

وعندما اطلقت عبارة «الميجورية» نسبة الى جون ميجر رئيس الوزراء السابق، فانها لم تستطع التحليق بعيدا عن الارض.

وكذلك الامر بالنسبة لـ «البليرية» وهي العبارة المنسوبة الى توني بلير، رئيس الوزراء العمالي الجديد. ان العبارة السحرية هي «السلوكية الجديدة». ويبدو انها راقت لصانعي السياسة الذين يعدون العدة للاحتفال بذكرى الالف الثالثة للميلاد. وقد اكتشفت هذه العبارة او بالاحرى اعيد اكتشافها من قبل مجلة «الايكونوميست» في بداية الاسبوع الجاري. غير انها تعود بتاريخها الى عام 1985 حيث اطلقها اكاديمي اميركي يدعى مارك جرانوفتر. وكان هدفه من العبارة التأكيد على اهمية العلاقات الاجتماعية بالمقارنة مع العوامل الاقتصادية المحضة، في فهم الدوافع البشرية.

وقد ترددت العبارة في الاعلام اخيرا باعتبارها تشير الى النظريات الاجتماعية التي تمثل وسط اليسار والتي اصبحت رائجة لدى وزراء حكومة بلير الرئيسيين.

واما الفكرة المركزية التي يدور حولها مصطلح «السلوكية الجديدة» فهي بسيطة.

اذن السلوك لا يحدده الدخل وحده. وبالتالي فان كون المرء فقيرا ليس ذريعة يتذرع بها لتبرير سلوكه المعادي للمجتمع.

ويبدو ان هذه الفكرة قد راقت لحزب العمال بصورته الجديدة، فبادر الى احتضانها بذراعيه. وهي تبدو قريبة جدا من افكار جاك سترو وزير الداخلية.

وقد اكدت مصادر وزارة الداخلية البريطانية قبل ايام ان الوزير يعتزم تطوير الفكرة في محاضرة يلقيها قريبا وتدور حول المسؤولية الاجتماعية. ولم يتقرر موعد المحاضرة بعد، الا انها ستكون جزءا من جهد يستهدف ابراز سياسة الحكومة وتقديمها باعتبارها الفلسفة الاجتماعية الجديدة في البلاد.

ويقول ريك ناي مدير مؤسسة مستقلة للابحاث تدعى «مؤسسة السوق الاجتماعي» تعليقا على ما تداوله الاعلام من ان توني بلير يعتبر نفسه احد الذين يعتنقون «السوكية الجديدة»:

ان هذا المصطلح ليبرالي بالمعنى الواسع للتعبير. ولهذا فانا ارى ان وليم هيج زعيم المعارضة المحافظ هو من اتباع هذا المذهب. فقد تحدث عن الحرية والعائلة اخيرا. كما ان العديد من افكاره حول مسؤولية المجتمع والاسرة هي نفسها افكار وزير الداخلية جاك سترو».

وقد القى سترو في خطاب له اخيرا، الضوء على بعض التصورات الكامنة وراء هذا المصطلح.. فقال:

«ان برنامجنا هو عبارة عن تطبيق براجماتي لقيم باقية ومستمرة، وهو يرفض فلسفة (دعه يعمل) التي يعتنقها اليمين بقدر ما يرفض افكار اليسار السكوني الذي يرفض التطور».

ومن ابرز اعداء «السلوكية الجديدة» النائب العمالي اليساري توني بن. فهو يرى ان «السلوكية الجديدة» على حالة اللامساواة في المجتمع.

انه لا يعالج المسألة من حيث الجوهر. لقد اعادوا بهذا المصطلح تعريف النظام الطبقي بحيث يصبح الجميع منتمين الى الطبقة الوسطى باستثناء اولئك الذين يعيشون في علب كرتونية في الشارع».

وهذا في رأيه، عودة الى العصر الفيكتوري الذي اتسم بقدر كبير من التفاوت الطبقي

صحافي أميركي يطرح قضية الافراج عن الجاسوس الإسرائيلي

إذا كان ذنبه كشف ملفات حول الجيوش العربية.. فما هي المشكلة؟

تجددت اخيرا الحملة التي قادتها في الولايات المتحدة بعض الصحف المتعاطفة مع اسرائيل لاطلاق سراح الجاسوس جوناثان بولارد الذي حكم عليه بالتجسس لصالح الدولة العبرية.

ويبدو ان المقصود من فكرة منحه الجنسية الاسرائيلية هي لاحراج السلطات الاميركية وارغامها على الافراج عنه.

وكان جوناثان بولارد قد عمل لصالح اجهزة المخابرات الاسرائيلية فيما هو يعمل داخل لاجهزة الامن والدفاع في الولايات المتحدة.

وقد كانت زيارة نتنياهو التي قام بها الى العاصمة الاميركية اخيرا، واجتمع خلالها بزعماء المنظمات الانجيلية الصهيونية التي تعتبر من اشد المنظمات الاصولية المسيحية عداء لكلينتون مناسبة للبحث في وسائل ضغط جديدة على البيت الابيض لتحقيق هدف اطلاق سراح بولارد.

ويشار الى ان محامي الدفاع عن بولارد كان قد انتهج في المحكمة اسلوبا يحاول التركيز على فكرة مفادها ان عمليات التجسس التي قام بها لا تمس الولايات المتحدة وانما قصد منها الدفاع عن امن اسرائيل تجاه العرب والسوفيات.

وهكذا اعترف بولارد بانه زود الاسرائيليين بملفات هامة حول الاسلحة السوفياتية وحول القدرات العسكرية للدول العربية.

ولعل من اهم النقاط التي كشفت عنها محاكمته ان (عوزي) الذي كان مشرفا على (بولارد) هو الاسم الحركي للعميد افيعام سيلاع احد كبار مسؤولي سلاح الجيش الاسرائيلي، وهو الذي قام شخصيا بالتخطيط لعدد من العمليات العسكرية الخاصة ضد بعض الدول العربية.

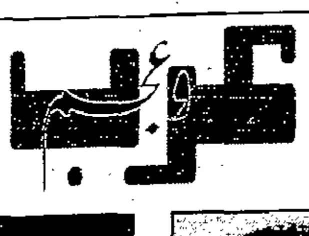
وقد فجرت قضية «بولارد» قبل سنوات مسالة الولاء المزدوج لدى بعض اليهود الاميركيين، وهي مسالة نجحت في السيطرة الاسرائيلية على بعض اجهزة الاعلام في الولايات المتحدة في التعتيم عليها او التقليل من شانها.

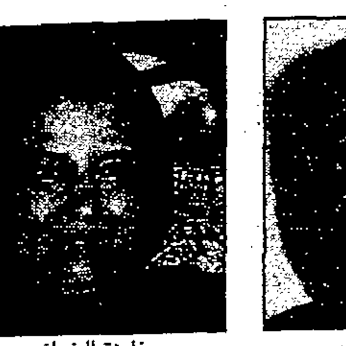
بل ان الاهم من ذلك ان مسالة الولاء المزدوج امكن استغلالها اعلاميا بحيث كانت تستعمل احيانا للضغط على الادارة الاميركية واتهامها بانها هي التي تقوم بتفجيرها.

وهذا الوضع بالذات سبق ان اشار اليه جيمس بيكر وزير الخارجية السابق في مذكراته التي خصص فيها فصلا للكشف عن اسرار الصدام بين ادارة بوش وحكومة شامير في ما يتعلق بالمستوطنات وضمانات القروض التي كانت تسعى للحصول عليها وقدرها عشرة بلايين دولار.

وقد اثار الاعلامي الاميركي جون اوبرماير قضية بولارد اخيرا، مؤكدا انه اذا كان ذنب بولارد انه زود الاسرائيليين بملفات حول الاسلحة السوفياتية وحول القدرات العسكرية للدول العربية فان هذه الملفات هي نفسها التي زودت ادارة كلينتون الدولة العبرية بها.. وتساءل: ما هي المشكلة اذن؟







مجدي يعقوب — فايزة الخرافي

● الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض يرعى النشاط الثقافي الذي تعتزم جمعية الاطفال المعاقين اقامته اعتبارا من غد، حيث سيلقي الدكتور احمد بن محمد الضبيب عضو مجلس الشورى السعودي في الثامنة والنصف مساء محاضرة بعنوان «المعاقون في التراث» وذلك بمقر الجمعية في الرياض.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة افتتح امس المعرض التشكيلي العام السابع عشر الذي يشارك فيه 92 فنانا وفنانة من ابناء الدولة والمقيمين حيث يتم عرض 300 عمل فني في مجالات التصوير والخزف والنحت وذلك في متحف الشارقة للفنون.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الأردني الملك حسين زار جامعة العلوم والتكنولوجيا لمتابعة مشروع مستشفى الملك عبد الله بن الحسين والوقوف على المراحل التي حققها حيث التقى الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة والدكتور ابراهيم بن هاني.

● مجدي يعقوب رائد عمليات زراعة القلب والرئتين يزور حاليا أبوظبي للمشاركة في فعاليات المؤتمر الخليجي الاول لنقل وزراعة الاعضاء حيث يلقي عددا من المحاضرات حول زراعة القلب والرئتين ويستعرض الاتجاهات الحديثة في هذا المجال.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى المهرجان الثقافي والفني السنوي لجامعة الكويت وذلك بمناسبة اليوم الوطني ويوم التحرير خلال الفترة من 1 الى 15 مارس (آذار) المقبل.

● السفير فؤاد مفتي مندوب المملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية اقام امس في منزله حفلا على شرف وفد الشباب والرياضة السعودي برئاسة عثمان السعد.

● الدكتورة هيفاء أبو غزالة تسلمت مهام عملها الجديد كمديرة اقليمية لصندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة (يونيفيم) في عمان خلفا لفاطمة خفاجي.

● الدكتور محمد أمين ميرغلاني مستشار وزير الصحة السعودي ورئيس لجنة الابتعاث الداخلي والخارجي بالوزارة ترأس اجتماعا لمناقشة طلبات الابتعاث للزمالات التخصصية بمستشفى الملك فيصل التخصصي وكل ما يتصل بابتعاث الاطباء للدراسة ببرامج الزمالات داخل السعودية.

● الدكتور أيمن خريم المدرس في جامعة جرش الأهلية في الأردن توجه الى اسبانيا للمشاركة في ندوة رجال الاعمال التي تنظمها الجامعة الاوروبية - العربية بدعم من الاتحاد الاوروبي.

● هاشم العقاد احد كبار رجال الاعمال والصناعيين السوريين غادر في جولة لعدد من الدول الاوروبية للالتقاء مع رجال الاعمال واصحاب الشركات الغربية بهدف تحقيق فرص استثمار جديدة للبلاد.

● الدكتور أحمد عبيدات من كلية التربية في جامعة الامارات القى امس محاضرة تحت عنوان «كيفية استخدام وتوظيف الوسائط التعليمية» وذلك في قاعة مدرسة عاتكة التأسيسية للبنات في أبوظبي.

● الدكتورة آمال عبد الرحيم تحدثت في المركز الثقافي العربي بدمشق عن «الأسرة العربية في ظل عالم متغير» بحضور عدد كبير من المسؤولين والمثقفين والادباء والصحافيين، وهو الموضوع الذي لقي اهتماما كبيرا من هذه الاوساط نظرا لترابطه مع التغيرات التي تشهدها المجتمعات العربية.

● الدكتور هاني شنيب الجراح العالمي زار الرياض حيث اجرى ست عمليات لزراعة القلب بمشاركة جراحي القلب بمستشفى الملك فيصل التخصصي. كما شارك في مجال ابحاث زراعة الرئة. ويشغل الدكتور شنيب منصب رئيس اللجنة الدولية للتقنيات الحديثة لجراحة القلب واستاذ في قسم الجراحة بجامعة ماكجيل بمونتريال في كندا.

● محمد عبد الله فارس الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم والشباب في الامارات افتتح امس مؤتمر الوزارة الاول لتطوير مادة الفيزياء في التعليم الثانوي المقرر عقده بدار الندوة بالدائرة الثقافية تحت عنوان «نحو آفاق متطورة في تدريس الفيزياء» والذي سيستمر لمدة يومين ويشارك فيه اساتذة من جامعة الامارات والموجهون الاوائل لمواد العلوم وجميع مدرسي الفيزياء بالامارات.

● العميد الدكتور فهد الشعلان عميد معهد التدريب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض يمثل الاكاديمية في ندوة التطورات المعاصرة في مناهج وتقنيات التدريب الاداري التي تعقد بمسقط (عمان) في الفترة من 22 الى 25 فبراير (شباط) الحالي.

الأرز أهم منتوجاتها مع أنه لا يكفي الاستهلاك المحلي

الزراعة المروية حديثة العهد في موريتانيا

نواكشوط: من محمد عبد الله ولد معين

كانت الزراعة في موريتانيا موسمية، تعتمد اعتمادا كليا على المطر ويقتصر انتاجها على الذرة تقريبا. اما الزراعة المروية فلم تظهر الا في بداية السبعينات حين أضيف الأرز الذي أصبح في ما بعد الانتاج الاول في المنطقة خلال السنوات الاخيرة. ويعتبر سهل شمامة، الذي يمتد بمحاذاة نهر السنغال في الجنوب الموريتاني، المنطقة الزراعية الاكبر في موريتانيا، اذ تناهز مساحته مليون هكتار. ويعد الارز اهم المنتوجات الزراعية اذ وصل محصوله السنة الماضية ما يناهز 30000 طن، بينما كان مردود الذرة ضئيلا كما هو الحال بالنسبة للشعير والقمح والفاصوليا. اما الخضروات والفواكه فإن انتاجها مازال متأخرا جدا ويقتصر على الطماطم والجزر والمانجو والليمون والموز ولا يزيد الانتاج كله على 5000 طن.

والنهر المحاذي للمنطقة الزراعية هو المصدر الوحيد للماء ويمر من مالي التي تحد موريتانيا من الشرق والجنوب الشرقي قادما من بوركينا فاسو، مشكلا الحدود الطبيعية بين موريتانيا والسنغال التي تحد موريتانيا من الجنوب والجنوب الغربي، لذا عمدت الدول الثلاث الى استغلال النهر بصورة مشتركة لضمان تنمية زراعية متوازنة.

وهكذا تأسست في نواكشوط سنة 1972 منظمة استثمار نهر السنغال اثناء مؤتمر قمة بين الدول الثلاث. ولأن هذا النهر يصب في المحيط الاطلسي فقد اقامت المنظمة سدين عملاقين أولهما في مالي ومهمته التحكم في منسوب مياه النهر، والثاني عند نهاية النهر في الغرب ومهمته عزل ماء النهر عن مياه المحيط التي ترتفع نسبة الملوحة فيه الى درجة عالية.

وقد كلفت الاشغال في بناء السدين مبلغا ماليا وصل الى اكثر من 500 مليون دولار تولت السعودية قسطا كبيرا من تمويلاته بالاضافة الى دول الخليج العربي.

ويتصدر الاكتفاء الذاتي اهتمامات القائمين على هذا القطاع في موريتانيا، بيد أن الوصول الى هذا الهدف ما يزال امرا صعب المنال بالنظر الى قصر التجربة وضآلة نسبة الاستهلاك داخل الاسواق الوطنية واضطراب الاسعار، اضافة الى التوجه نحو الاستيراد في اغلب المواد خاصة الارز والخضروات، ولذا من الطبيعي ان تكون العائدات من العملة الصعبة قليلة.

ويشكل الارز المنتوج الاول في موريتانيا وله موسمان عبر السنة:

- موسم رئيسي يبدأ في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) وينتهي في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول). وفي هذه الفترة تهطل الامطار مما يدر على المزارعين ربحا كبيرا يتمثل في استغنائهم عن الري في اكثر الاحيان. ثم ان الآفات الزراعية وخصوصا الطيور تكون اقل.

- موسم ثانوي يبدأ في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) وينتهي مع بداية الموسم الرئيسي. وهذا الموسم اقل ربحا من الاول لانعدام الامطار فيه واكثر خطورة لكثرة آفاته من طيور وجراد.

وبدأت الاساليب الزراعية تسلك منحى التطوير والتحديث من خلال جهود المكننة التي شرع فيها منذ سنوات في هذه المنطقة التي تتوفر على مصانع متقدمة لتقشيره وحصاده، بيد انها تنعدم بالنسبة للخضروات مما جعل المزارعين لا يولون اهمية كبرى لزراعتها.

لقد كان السكان في هذه المناطق يعتمدون على الزراعة الموسمية، وكانوا يستغلون النزر القليل من هذه الاراضي التي يعتبرونها أملاكا عقارية تباع وتتوارث اكثرها باسم القبائل، وفي سنة 1983 اصدرت الدولة القانون العقاري الذي حد من ملكية السكان للأرض واعتبرت الارض ملكا للدولة، مما ترك المجال مفتوحا امام المستثمرين لحيازة الاراضي.

وادي التمر الذي يقع في واحدة من المناطق الخصبة في موريتانيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان السودان سيوحد الأمة العربية والاسلامية من المحيط الى الخليج».
(الرئيس السوداني عمر البشير)

● «ان المجلس الوطني الفلسطيني لا يجتمع بناء على مزاج احد او شروط احد لأن المجلس سيد نفسه».
(تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني)

● «اعتقد 99,9 في المائة من كل قلبي ان موت ديانا لم يكن حادثة. لم تصطدم السيارة اعتباطيا. كانت هناك مؤامرة».
(محمد الفايد)

■ «أم ملك بريطانيا في المستقبل تحمل طفلا عربيا ومسلما ويكون اخا (غير شقيق) لوريث العرش سيسبب حرجا ومشكلة بالنسبة للعائلة المالكة والمؤسسة الحاكمة».
(توماس سانكتن - مؤلف كتاب «موت ديانا»)

● «النساء غير صالحات للملاكمة لأن لهن عادة شهرية ويشعرن بتوتر عصبي قبيل سن اليأس».
(مجلس ادارة الملاكمة البريطاني)

● «اعرف ثلاثة انواع من النساء فقط: زوجات وعشيقات وعاهرات».
(القاضي جرمايا هرمان)

● «انا، لا استطيع ان اتنافس مع الصحافة».
(يوسف بن علوي - الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية)

● «نحن حزب مقاطع وليس معارضا، واقصى المعارضة هي المقاطعة».
(ابراهيم اسطيفان - الأمين العام للكتلة الوطنية في لبنان)

● «انا امتزج بسهولة. فلوني اسود اساسي. وهذا يجعلني ملائما لأي شيء».
(الممثل موركان فريمان)

● «النساء اليسراويات اقدر من النساء اليمناويات في الحصول على الشهادات الجامعية والمناصب الجيدة. بل اكثر من ذلك، يصلن سن المراهقة قبل اليمناويات بمدة 15 شهرا».
(بوب وستر - رئيس شركة موري للاستبيانات)

● «انني اتقن فن الخياطة بشكل عجيب. اي امرأة تريد ان تخفي ثدييها او بطنها، استطيع ان اخفي لها ذلك بسهولة».
(مصمم الازياء انطوني برايس)

● «من الافضل ان نرسل للخارج كبار السن الذين يزعجون الاجانب بثرثرتهم من ان نرسل الشباب الذين يزعجون الاجانب بعراكهم».
(روبن كوك - وزير الخارجية البريطاني)

أسبوع ثقافي بالرياض يخصص لقضية الرسوم المتحركة للطفل العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يشهد قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في الرياض عددا من الندوات ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الذي يقام في الفترة من 23 فبراير (شباط) الحالي حتى الثاني من مارس (آذار) المقبل تحت رعاية الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ويفتتحه الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب.

ودعي للاشتراك في الندوات لفيف من الشخصيات والخبراء والباحثين في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس والاعلام والفنون التشكيلية والمهتمين بهذا المجال في القنوات التلفزيونية والفضائية وشركات الانتاج وبعض المستثمرين لمناقشة قضية الرسوم المتحركة في الوطن العربي من جميع نواحيها والخروج بنتائج تعمل على تشجيع هذه الصناعة وسد الفجوة القائمة في هذا المجال حيث قدمت لهذا الغرض أوراق عمل من بعض الخبراء المتخصصين في السعودية وجمهورية مصر العربية.

وستقام ندوات خاصة بالسيدات في كل من الرياض وجدة وتفتتح الأميرة جوهرة بنت فيصل بن تركي حرم الأمير سلطان بن فهد ندوة الرياض يوم الثلاثاء 27 شوال - 24 فبراير الحالي. كما يجري المجلس العربي للطفولة والتنمية وبالتعاون مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون دراسة استطلاعية حول رأي الاطفال في الشخصيات التي صممها الفنانون واخرى ميدانية سيتم توزيعها على الخبراء والمتخصصين والجهات المعنية بهذه القضية للتعرف على اثر التجربة التي قدمها المجلس على حركة الرسوم المتحركة في الوطن العربي والخطوات المستقبلية التي تعين المجلس على القيام بها بطريقة منهجية. وقامت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون برئاسة محمد الشدي وبتوجيه ودعم من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بجهود مكثفة لابراز هذا الحدث الثقافي والفني بما يناسب فكرة المشروع واهميته على الطفل وقامت بتوزيع كتالوج يضم نماذج من الاعمال التي يضمها المعرض على المدعوين للمعرض والندوات المصاحبة له.

ويرأس ندوة الرياض الدكتور عبد الله المعيجل الاستاذ بجامعة الملك سعود في الرياض وندوة جدة الدكتور عبد الله المعطاني الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

اما الندوات النسائية فسوف تديرها يوم الثلاثاء 27 شوال في الرياض الدكتورة فوزية البكر وفي جدة يوم الاحد 3 ذي القعدة الدكتورة جوهرة العنقري.

واعدت مجموعة من الخبراء والخبيرات من السعودية وجمهورية مصر العربية اوراق عمل في المحاور المتعلقة بقضية الرسوم المتحركة والسبل الرامية للارتقاء بثقافة الطفل وتقديم ما يشبع حاجياته ومتعته وكيفية الحفاظ عليه من اخطار افلام الرسوم المتحركة الوافدة.

تعاون دولي لإنقاذ البر الغربي في الأقصر

القاهرة: من خالد جودة

يخضع جبل البر الغربي في مدينة الاقصر الذي يضم اهم المعابد والمقابر الاثرية النادرة في وادي الملوك والملكات لعمليات دراسة دولية لمواجهة الخطر الذي يهدده بسبب انهيار بعض اجزائه.

ويبحث الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار مع مديري معاهد الآثار الاجنبية في مصر ورؤساء بعثات التنقيب والترميم الموجودة بمصر في اعداد دراسة دولية متكاملة لحماية كنوز البر الغربي الاثرية من المخاطر الناتجة عن الجبل الذي اقيمت اسفله او نحتت في قلبه المقابر.

وتتضمن الدراسة اتزان الوحدات الاثرية بالمنطقة لتحديد احتمالات سقوط الصخور بالاضافة الى دراسة مخرات السيول والوديان بهدف الوصول الى انسب الوسائل الهندسية لتفادي اخطارها وكذلك عمل مسح تفصيلي عن ترسيب الطفلة بمنطقة وادي الملوك والملكات بالاضافة الى الدراسات الجيولوجية والهيدروليكية الدقيقة للخواص الطبيعية للتربة.

كما تشمل الدراسة نظم التشقق والفواصل التي حدثت بالوحدات الاثرية وتحديد الاسباب المباشرة لذلك وكانت بعض المعاهد العلمية اجرت بعض الدراسات منذ فترة طويلة عن اخطار جبل البر الغربي على الآثار الواقعة بمنطقة الجبل ولاسيما عقب سقوط كتلة صخرية من الجبل على معبد حتشبسوت بالبر الغربي تزن نحو 50 طنا عام 86 وسقوط كتلة من سقف حجرة الدفن بمقبرة ستي الاول والتي تمثل الابراج السماوية عام 1987 ويرجع سقوط هذه الاحجار الى تأثرها بالظروف الطبيعية من درجات الحرارة والسيول والاملاح والتي اثرت على الصخور.

ويذكر ان منطقة البر الغربي في الاقصر تحتوي على نسبة كبيرة من الآثار المصرية لاسيما لمقابر الملوك والملكات.

لبنان يستضيف المؤتمر الإعلامي الاغترابي الأول

بيروت: من سناء الجاك

اعلن المدير العام لوزارة المغتربين في لبنان هيثم جمعة عن انعقاد المؤتمر الاعلامي الاغترابي الاول اليوم وغدا، وذلك في لقاء مع الصحافة حضره المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ونقيب الصحافة محمد بعلبكي.

افتتح اللقاء المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد معتبراً «ان المؤتمر نقلة نوعية متميزة من التواصل بين لبنان المسافة الجغرافية ولبنان الانتشار، واهمية المؤتمر كما قال عبيد هي في تحقيق تواصل مبني على المعرفة الوثيقة لإعلام من هم في الخارج بقضايا لبنان وهمومه، وعلى راسها وجود محتل اسرائيلي على حدوده الجنوبية» مضيفاً «ان المؤتمر رسالة في الاتجاهين من الوطن واليه ينقلها أولئك الذين يتحركون على مساحة السلطة الرابعة».

ويشارك في المؤتمر نحو 40 صحافياً لبنانياً ممن يعملون في القارات الخمس، حضروا خصيصاً الى لبنان، اضافة الى الصحافيين اللبنانيين المقيمين.

ويحدد المؤتمر في ثلاثة محاور هي:

المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ويستضيف السفير السابق فؤاد الترك وممثلين من وزارة الخارجية والمؤسسات الاغترابية.

عن المؤتمر قال المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة لـ «الشرق الاوسط»: «ان اللبناني صحافي بالفطرة منذ حملته رياح الهجرة على الترحل والاغتراب هرباً من الاضطهاد السياسي او الاقتصادي» مضيفاً «ان للاعلام الاغترابي اهمية قصوى، ففي الحقبة التي سبقت ثورة الاتصالات التي طوت المسافات، شكل الاعلام صلة الوصل الوحيدة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب».

واورد جمعة «ان الصحف والمجلات الاغترابية كانت ذات طابع ادبي، وهي شهدت ولادة العديد من الادباء والشعراء المهجريين الذين كتبوا بلغة الضاد في بلاد لم تكن تعترف أصلاً بفضل هذه اللغة على الحضارة الانسانية».

واشار جمعة الى «ان الاعلام الاغترابي بقي مرهوناً بتطور وسائل الاتصالات، والتقدم الذي حصل في هذا المضمار ساعد في توسيع هامش حركته ... اطار الممكن لتطلعاته.

2. اعادة تواصل المؤسسات الاعلامية الاغترابية فيما بينها من اجل اطلاع الواحدة منها على تجربة الاخرى ومن اجل استكشاف سبل التعاون فيما بينها.

3. تدعيم أطر التواصل ما بين الاعلام المقيم والاعلام المغترب مما سيؤدي حتماً الى افادة كل منهما من تجربة الآخر.

4. ارساء تعاون مثمر وبناء ما بين وزارة المغتربين وكل من الاعلام المغترب والاعلام المقيم، واقامة نوع من الشراكة ما بين الاعلام الخاص بشقيه المغترب والمقيم وما بين وزارة المغتربين بهدف توحيد الجهود والخروج على مغتربينا بنتاج جامع، متجدد واصيل.

5. إطلاع الاعلاميين الاغترابيين على واقع الوطن وعلى ما تحقق الى الآن من عملية النهوض الاقتصادي واعادة الاعمار والتنمية».

اما المقترحات التي يفترض ان ينتج عنها المؤتمر لإرساء اسس التعاون الواعد بين المؤسسات الاعلامية الاغترابية والمقيمة ووزارة المغتربين فهي:

أخبارهم في كل مكان

● مجلس ممثلي شركات الطيران العاملة في السعودية يعقد اجتماعه السنوي الخاص لمناقشة امور نقل الحجاج القادمين جوا، وذلك في فندق الحمراء سوفتيل برئاسة هاني منصور عارف مساعد المدير العام لشؤون واتفاقيات الطيران العربية والدولية بالخطوط السعودية بعد غد. ويذكر ان الاجتماع سيضم بالاضافة الى الوزارات المعنية والادارات الحكومية والقطاعات نحو 50 شركة طيران تعمل في السعودية وتساهم في نقل الحجاج عن طريق الجو.

● رمزي الرميضان مدير الشركة العالمية للالكترونيات بالمنطقتين الغربية والجنوبية في السعودية، غادر الى مدينة كان الفرنسية لحضور المعرض الدولي للهاتف الجوال المقام هناك.

مواليد

● محمد علي كتبي رجل الاعمال في السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «نايف» لينضم الى شقيقه «ماجد».

● ابراهيم حلمي من منسوبي فندق شيراتون المنتزه في الاسكندرية رزق وحرمه سوزان البحطيطي بمولودة اسمياها «مريم» تنضم الى شقيقها «مصطفى».

● سيف الدين السمعاني المدير المالي والاداري ببرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في الرياض رزق وحرمه بمولود اسمياه «خالد».

وفيات

ندوة خليجية في الكويت عن الأسرة والمدينة والخدمات الاجتماعية

الكويت: من طلال الشمري





كلمة في أذنك

هل تعلم أن بيع أو إستعمال برامج كمبيوتر غير أصلية أمراً مخالفاً للقانون؟

برامج أصلية

الخط الساخن

المملكة العربية السعودية

Business Software Alliance

أضواء على التوفير

٤٩ ريال

تريتال مصباح أرضي للقراءة أسود و فضي. حتى نفاد الكمية.

٩٩ ريال

تروبيدور مصباح أرضي - بقاعده لون أبيض وأسود مع غطاء قطر ٣٨ بالوان متعددة

IKEA®

عطاء أكثر بكلفة أقل

تسوق لتربح فولفو لدى إيكيا

في الشرق الأوسط نسيم حميد يدافع عن لقبه العالمي 18 أبريل (رياضة) لوينسكي.. حسناء مغرمة أم مراهقة متوهمة («الشرق الأوسط 3»)

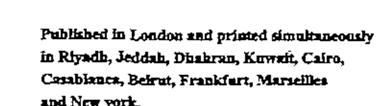
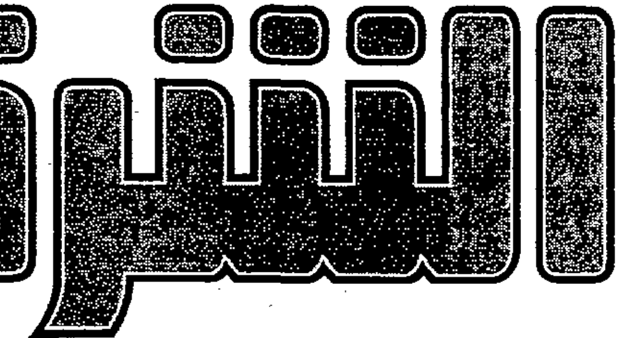
حمداً لله على سلامتكم
مجموعة شركات العجلان

مليونان ونصف المليون فرنسي لا يعرفون القراءة والكتابة

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر عن مصلحة مكافحة الامية التابعة لوزارة العمل الفرنسية ان مليوني ونصف المليون فرنسي لا يتقنون القراءة والكتابة في زمن التكنولوجيا الحديثة والانترنت. ونصف هؤلاء من المهاجرين الذين جاءوا لتعلم اللغة الفرنسية في وقت متأخر جدا، علاوة عن ابناء الاجانب الذين ولدوا في فرنسا. ويؤكد التقرير ان الامية الجزئية والكاملة عند عدد غير قليل هي نتيجة منطقية للرسوب المدرسي المبكر وللعزلة التي يعيشها المسنون الذين اصبحوا أميين مع الزمن بفعل نسيانهم لابجديات القراءة والكتابة. واللافت للنظر في التقرير اشارته الى استحالة التعرف عن النسبة الحقيقية للعاجزين عن القراءة او الكتابة بحكم اخفاء عدد كبير لما يعتبرونه عيبا اجتماعيا ينتقص من قيمتهم امام الناس. ومن الامثلة التي ذكرها التقرير للتعبير عن خطورة الظاهرة عجز 8 في المائة من الجنود الشبان في الجيش الفرنسي عن قراءة جملة بسيطة وفشل 10 في المائة منهم في فهم نص صغير وبسيط لا يتجاوز سبعين كلمة ولحسن حظ هؤلاء فان الجيش ينظم دورات لتعليم القراءة والكتابة في ثكناته. وتعد المصانع اماكن مثالية للتعرف على الاميين واشباه الاميين، وكثيرا ما ينجحون في اخفاء عجزهم عن الكتابة ولا يتم فضحهم الا يوم اضطرارهم الى توجيه رسائل مكتوبة الى الادارة وعليه فلا غرابة اذا كانوا من اوائل العمال الذين يسرحون حين تشتد الازمات الاقتصادية.

زوروا جازان ٩٨
جبال فيفا - المياه المعدنية - شواطئ فرسان
رحلات سياحية اسبوعية
من الأربعاء إلى الجمعة فقط ٨٨٨ ريال
شركة أحمد زيدان وشركاه (أزمكو)
للإستفسار هاتف: ٦٥١٥٤٧٥ - ٦٥١٨٦٨٩ فاكس: ٦٥٣٠٢٩٤ جدة



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 23 شوال 1418هـ - 20 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7024

London - Friday - 20 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7024

صباح الخير

سمير عطا الله

رحلته الأولى والحل الأخير

الأمانة العامة للأمم المتحدة مثل مراكز الاطفاء: لا عمل لها سوى في الحرائق! والأمين العام مثل حارس الصنبور الأخير، كان السنيور خافيير بيريز دي كويار آخر وسيط دولي ذهب الى بغداد قبل اندلاع حرب 1991، وكوفي انان آخر وسيط دولي يذهب الى العاصمة العراقية الآن ومعه غصن من الزيتون وزناد من هول المجهول. وكلاهما ذو طبع حذر، مع ان الأول من بلد فقير ناء في اميركا اللاتينية والثاني من بلد شديد الفقر ناء في افريقيا المتعبة. كلاهما علمهما العمل الطويل في الأمم المتحدة انه عالم متقلب، كثير التحولات، قليل الثوابت، وبالتالي فالرأي ليس قبل شجاعة الشجعان وانما بعدها. وعندما يمضي المرء كل هذه السنين وسط كل هذه المشاكل، يصيبه ما يصيب عمال الحصاد من كثرة الوفرة: لا يعود مهماً كثيراً ان تسقط حبة هنا وسنبلة هناك!

وهو عالم وفير الأسى كثير الثارات قليل الحلول، ويقول المثل الايطالي السائر ان «وجبة الانتقام تؤكل باردة»، لكن ذلك ليس ضرورياً دوماً، ومهمة الأمين العام الأولى ان يدخل الى المنصب ويخرج منه من دون ان يتحول الى طرف، أو فريق. ومع ان كوفي انان يملك من التوكيل اكثر بكثير مما كان يملك دي كويار في الرحلة الأخيرة الى بغداد، فان حيز التحرك بين الفريقين خانق، ونطاق الحركة مسدود، والخيارات قليلة، وابواب الخيار السيئ تشرعها الريح وتداعبها العاصفة.

يقف انان فوق خط مستقيم يكاد يتصل اوله بآخره، ويفاوض بين جدارين، وليس لديه ما يعرضه، هنا أو هناك، سوى الفرصة الأخيرة. فهو لم يتحرك الا بعد بدء العدّ العكسي، ولم يحجز الرحلة الوحيدة الى بغداد الا بعدما اصبحت مشاعر الفريقين على حافة المرجل تنتظر درجة واحدة لتنتقل من الغليان الى الفوران. أو الى الطوفان. ولو سافر من قبل لما كان لديه اي عرض نهائي.

كان دي كويار يمثل خمسة كباراً متفقين يومها على كل شيء: اميركا وبريطانيا وفرنسا على الاقلاع الى الساحة والسوفيات على الاقلاع عن التدخل والصين على الاقلاع عن التدخين. كوفي انان آخر الرحلة لأن الخمسة منقسمون: فرنسا لا تشارك الرأي ولا السلاح. وروسيا لا تريد ان تقلع عن شيء، والصين عاد وزير خارجيتها الى السفر في العالم العربي بعد حل طويل خلف اسوار بكين، المعلم الأرضي الوحيد الذي شوهد من الفضاء.

كل شيء الآن متوقف على مهمة الغاني الذي تهاتره ريشة محمود كحيل بثقافتها السياسية اللماحة: اما ان يعود من العراق ومعه الفانوس السحري واما ان يعود كما عاد السنيور دي كويار. وفي الحالتين الحل في يد بغداد، كما قال جميل الحجيلان، والحقيقة ان الأمم المتحدة لم تعرف تجاذباً بين اميركا والروس حول الامانة العامة والأمين العام منذ أيام خروشوف الذي اقترح يومها ثلاثة أمناء عامين على طريقة «الترويكا» الروسية. أي العربة التي تشدها ثلاثة خيول. وهو اقتراح لم يؤخذ به الا في لبنان. ففي «الحرب الديبلوماسية» بين العراق والكويت التقى وزير خارجية العراق محمد الصحاف ووزير الصناعة الكويتي الزميع، في بيروت في يوم واحد. وكان على كل منهما ان يقوم بزيارة رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة وبعد ذلك لا بد طبعاً من زيارة وزير الخارجية.

أوفد كوفي انان الى العراق ومعه تعليمات اميركية بألا يقبل أي حل وسط وألا يصغي كثيراً الى الآخرين، ولذلك يسابق الرجل الوقت، ويسابق خصوصاً ضوء القمر الذي ربطت به ظلمات العملية العسكرية التي سوف يحاول كوفي انان ان يرد شذرها على آفاق هذه الأمة، التي يتساوى فيها احياناً عناد الداخل بلا مبالاة الخارج.



عارضات

عارضات بمعرض «اكسبو 2000» في هانوفر بالمانيا يعرضن حاجيات متنوعة مثل قمصان «تي - شيرت» ودمى وقبعات واشياء اخرى يوم امس. والدمية التي تحملها الفتاة في الوسط من تصميم الفنان الاسباني خوفير ماريكال الذي صمم ايضا الدمية الخاصة بالعاب اولمبياد برشلونة. وستكون هذه الدمية نجم فيلم كرتون يعرض في مهرجان كان السينمائي في الربيع المقبل (أ.ف.ب)

إطلاق سراح المطرب جورج وسوف بكفالة 400 ألف ليرة لبنانية

بيروت: من يوسف دياب

اوقفت الاجهزة الامنية في لبنان المطرب السوري الاصل جورج وسوف بناء على قرار ظني يطلب له عقوبة السجن ثلاث سنوات بتهمة تعاطي المخدرات صادرة بحقه عن قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان مالك صعيبي.

وقد اخضع وسوف بعد توقيفه لمدة 16 ساعة في نظارة قصر العدل في بعبدا الى تحقيق مطول امام الهيئة الاتهامية في لبنان حول الاتهامات المسندة اليه بشأن المخدرات الى أن امرت باطلاق سراحه بكفالة مالية قدرها 400 الف ليرة لبنانية.

وفي التفاصيل ان دورية من الشرطة اللبنانية كانت مكلفة بالبحث والتحري عن المطرب جورج وسوف استناداً الى مذكرة توقيف، توفرت لديها معلومات عن وجوده في مكان محدد في اطراف العاصمة بيروت فقامت باعتقاله بناء على المذكرة القضائية الصادرة بحقه، وطلبت منه مرافقتها فامتثل للأمر، واقتادته الى قصر العدل في جبل لبنان، حيث وضع في النظارة بعد مخابرة النائب العام الاستئنافي القاضي شكري صادر، وظل موقوفاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً (بتوقيت بيروت) من يوم امس (الخميس).

الى ذلك تفيد المعلومات المستقاة من مصادر قصر العدل في بعبدا ان مكتب مكافحة المخدرات كان يطارد أفراد عصابة لترويج الكوكايين والهيرويين، الى ان تمكنت عناصره من توقيفهم وسوقهم الى المراجع القضائية المختصة.

وبالتحقيق مع المتهم بترؤس العصابة اعترف الاخير بترويج المخدرات وبيعها لعدد من الاشخاص، وذكر في سياق افادته انه احضر كمية من المخدرات الى المطرب جورج وسوف وعرضها عليه، لكن «وسوف» وبعدما تفحص نوعية البضاعة قال ان لديه ما يكفيه، وكان يعني بذلك ان نوعية البضاعة لم تعجبه، وعلى هذا الاساس فتح ملفه، وبدأت ملاحقته بهذه التهمة من ضمن العصابة الموقوفة. لكن الفنان وسوف الذي اعطى افادة مفصلة امام الهيئة الاتهامية اعترف ان التاجر احضر له المخدرات لكنه رفض شراءها. كما اوضح ان ما قاله هذا التاجر ان المخدرات لم تعجبه نوعيتها هو كلام غير صحيح. مؤكداً انه لم يقتن اي نوع من انواع المخدرات لا في منزله ولا في اي مكان آخر، الامر الذي خلص الى اطلاق سراحه بعد 16 ساعة من توقيفه وذلك لعدم توفر معلومات ثابتة ومؤكدة للعطف الجرمي على هذه القضية.

وفي كل الأحوال ورغم اطلاق سراح المطرب جورج وسوف، فإن هذا الملف سيبقى مفتوحاً الى ان يصدر الحكم النهائي ببراءته.

والجدير ذكره ان قانون عقوبات المخدرات الجديد يشدد العقوبة اضعافاً مضاعفة، بعد صدور قانون العفو العام الذي يشمل كل جرائم المخدرات السابقة حتى نهاية العام 1997.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عليه العوض!

وضعت يدي على خدي واخذت اتأمل صفوف الكتب في مكتبتي.. هؤلاء اصدقائي وأساتذتي واحبابي من الكتّاب والفلاسفة والشعراء.. هؤلاء جميعاً سوف اقول لهم في القريب وداعاً.. لم يعد هناك وقت ولا عافية للمقاومة.. والزمن الجميل يغلق ابوابه ويرحل ونحن الذين تربينا على ان المعرفة كتاب.. وخير صديق في الحياة كتاب.. علينا ان نعترف بهزيمة الواقع الجميل امام القادم البسيط والمخيف في نفس الوقت.. ليس خوفاً مما هو قادم بقدر ما هو عجز عن مجاراته..

فأنا لا أتصور ان اجلس امام شبكة الانترنت لأبحث عن معلومة انقلها الى القارئ وهو عنده انترنت يمكنه ان يعثر عليها مثلي وافضل مني.. فماذا ابيع له؟ وهل اكتفي بابداء الرأي. ان الرأي ايضاً يحتاج الى معلومات، فلست لا تملي بحكمك في قضية لا تعرف عنها شيئاً!!

ولكن ما هي الحكاية.. لماذا انا ثائر ومتألم.. إيه المناسبة؟

المناسبة أيها السادة انني قرأت ان دائرة المعارف البريطانية، اشهر وأعرق وأكبر الموسوعات العالمية ستغلق أبوابها وتبحث عن اكل عيشها في مكان آخر.. والمشكلة ليست مشكلة ناشر الدائرة بقدر ما هي فجيعة أمثالي من الذين اعتادوا ان يروا صفوفها تقف في مهابة كأنها جيش مدجج بالسلاح يقف في انتظار أوامر القيادة.. اللون الأسود المتقن وخطوطه المذهبة.. اللون البني والأخضر والحواشي الذهبية.. الاحساس بالفخر والسعادة لأنك صاحب هذا الجيش او قائده. كل هذا سيتلاشى وسيوضع امامك قرص من البلاستيك في حجم قرص الطعمية عليه كل هذه المعلومات التي يصل عددها الى 44 مليون كلمة وصورة.. هذا القرص تمر عليه أشعة الليزر فيفشي بمعلوماته كلها، وتحصل منه على ما تريد دون ان تقوم من مكانك وتبحث في صفوف الجيش عن الجزء الذي تريد ثم تقلب الصفحات لتصل الى الصفحة التي تطلب، ثم تمر باصبعك على السطور لتصل الى المعلومات التي تحتاجها.

ياه.. العالم يتغير بسرعة أكثر مما توقعنا.. واذا كنا في عالمنا الشرقي ما زلنا متخلفين عن العالم تكنولوجياً بمائتي سنة فكيف الحال بعد ذلك؟

زمان قبل الف ومائتي عام كانت الكتب تحمل على الجمال، ثم اختصر حمل جمل في كتاب يحمل قائلة في عشرة اجزاء، وكانت ثورة.. أما الآن فخذ معك قرص الليزر في جيبك فقط تجد معلومات 20 جزءاً من دائرة المعارف كل جزء الف صفحة او تزيد، بما يعني انك تحمل عشرين الف صفحة معلومات في الجيب، وكذلك تحمل علبة كبريت.. واضع يدي على خدي واقول.. عليه العوض!! كما يقول الاخوة في مصر.

ماكوري.. أول الرؤوس المرشحة للوقوع أمام مونيكا لوينسكي

واشنطن: من مورين سليم

ادى اعتذار مايكل ماكوري المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض عما قاله في مقابلة معه عن فضيحة «مونيكا جيت» التي تواجه الرئيس بيل كلينتون الى التساؤل ما إذا كان ماكوري اول الضحايا التي ستطيح بهم الفضيحة وأن ايامه في البيت الأبيض اصبحت معدودة. فقد اعرب ماكوري عن اسفه لقوله في مقابلة مع صحيفة (شيكاغو تريبيون) نشرت الثلاثاء الماضي، انه يشك في وجود اي تفسير بسيط وبريء لعلاقة الرئيس كلينتون مع مونيكا لوينسكي. واضاف: «لقد قلت ما قلته، وما كان يجب علي ان اقول ذلك» وكان ماكوري الذي التزم عدم التعليق على اي سؤال يتعلق بالفضيحة، والاكتفاء بتكرار ما نفاه الرئيس عن تلك العلاقة، قد قال في المقابلة الصحافية «ربما هناك تفسير بسيط وبريء للعلاقة، ولكنني لا اعتقد بوجود مثل هذا التفسير، لانه لو كان هذا التفسير موجودا لدينا لقدمناه للناس. وانني اعتقد ان القصة ستنتهي معقدة جدا مثل اي علاقات انسانية ولا اعتقد انه سيكون هناك تفسير سهل لها».

واحدثت تصريحات ماكوري صدمة عند مسؤولين كثيرين في البيت الأبيض. لأن الاستراتيجية المعتمدة حتى الآن لمواجهة الفضيحة هي استراتيجية الهجوم التي هدأت بعض الشيء لتحل محلها استراتيجية الصمت ولو مؤقتا، وقال بعض المسؤولين ان افضل ما يمكن ان توصف به تصريحات ماكوري انها كانت عشوائية دون اي تخطيط.

وفي تفسيره لما جاء في تصريحاته نفى ماكوري ان تكون هذه التصريحات جزءا من اي استراتيجية للبيت الأبيض، واكد ذلك مسؤولون في البيت الأبيض الذين قالوا انه ليس لماكوري علاقة شخصية قوية بالرئيس مثل بعض مستشاريه الآخرين، وحتى حضوره لاجتماعات على مستوى عال، لا يخوله الحديث بمصداقية باسم البيت الأبيض. كما نفى بول بيجالا احد كبار المستشارين القريبين لكلينتون ان تكون تصريحات ماكوري في المقابلة الصحافية «بالون اختبار» اطلقه البيت الأبيض.

وبدلا من ان يبقى ماكوري ملتزما الصمت، وتكرار نفي الرئيس لأي علاقة جنسية له مع لوينسكي قال ماكوري: انه من المستحيل ان تكون حصلت علاقة جنسية بين الرئيس ولوينسكي في المكتب البيضاوي، لانه لا توجد اي خصوصية. ولا يمكن اطلاقا ان تقيم مثل هذه العلاقة، حتى لو اردت ذلك لأنه لا وسيلة لذلك اطلاقا. ومما يبعث على الاعتقاد ان ايام ماكوري في البيت الأبيض ليست طويلة قوله عندما سئل عن رغبته في الانتقال للعمل في القطاع الخاص، انه سيترك البيت الأبيض عاجلا أم آجلا.

القبض على زارع الرعب في صيدليات عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

نجح رجال البحث الجنائي الأردني في القاء القبض على شاب روع اصحاب الصيدليات في عمان بعد ان قتل صاحب صيدلية واصاب آخر بجراح وكان دافعه كما تبين الحصول على حبوب مخدرة والسرقة ايضاً لتأمين ثمن هذه الحبوب. وكانت نقابة الصيادلة في الأردن قد عقدت اجتماعات طارئة للبحث في سبل حماية اصحاب الصيدليات من اعتداءات بعض المدمنين على الحبوب المهدئة والمخدرة التي يمنع بيعها الا بموجب وصفة طبية. بعد مقتل صيدلانية شابة قبل عامين ومقتل الصيدلاني فاروق ملحس اخيرا واصابة الصيدلاني عيد الحاج بجراح وتعرض العديد من اصحاب الصيدليات لاعتداءات من قبل بعض المدمنين. وكان من بين المقترحات تخصيص شرطي حراسة لكل صيدلية وتركيب كاميرات تصوير داخل الصيدليات والسماح لكل صيدلاني بحمل مسدس للدفاع عن نفسه. وكشف العميد هشام النسور مدير شرطة محافظة عمان ملابسات إلقاء القبض على الفاعل وهو شاب يدعى (س. م. احمد) في الواحدة والعشرين من العمر وعاطل عن العمل. واوضح ان الشرطة تلقت في الثالث من الشهر الحالي اشعاراً بوجود شخص قتيل في صيدلية، ولدى الكشف على المكان تبين ان صاحب الصيدلية غارق في دمائه نتيجة اطلاق النار عليه وجثته ملقاة في الجزء الخلفي من الصيدلية. وقد تمكن الفاعل من سرقة المبالغ النقدية الموجودة في جيوبه وفي الصندوق وسرقة بعض الأدوية المهدئة.

وفي الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم تم الابلاغ عن محاولة اعتداء على صيدلية أخرى واطلاق النار على صاحب الصيدلية الذي اصيب في كتفه وتمكن بمساعدة اهالي الحي من افشال الهجوم عليه لكنهم لم يتمكنوا من القاء القبض على الفاعل. وتبين من اقوال الشهود والمضبوطات ان مرتكب الجريمة واحد.

ومساء اليوم الثاني تم الابلاغ عن وجود فتاة مقتولة تبين انها سري لانكية سلبت حقيبتها. بعد ذلك شكلت عدة فرق تحقيقية للبحث عن المشبوهين واصحاب السوابق ممن يتعاطون الحبوب المهدئة.

وبالصدفة القي القبض على احد الأشخاص في مدينة العقبة جنوب الاردن وهو يقوم ببيع اشياء مستعملة اشتبه في أمره، ولدى مراجعة المواد المضبوطة معه تبين انها مسروقة وتبين ان المسدس الذي يحمله هو نفس المسدس الذي انطلقت منه العيارات النارية على اصحاب الصيدليات. وبعد احضار المتهم الى عمان للتحقيق معه تبين انه هو الذي قام بالعمليات الثلاث وبسرقات اخرى وان دافعه كان الحصول على الأدوية المهدئة التي ادمن على تعاطيها.

«الفرصة المخاتلة» سبب عنوسة اللبنانيات

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة حديثة قام بها طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة اللويزة اللبنانية (جبل لبنان) وتناولت موضوع عزوف الشباب اللبناني عن الزواج، رغم تقدمهم في السن، وتجاوزهم في احيان كثيرة الثلاثين، ان السبب الاول يعود الى اقتناع هؤلاء بأن الفرصة تخاتلهم ولا تسنح لهم للالتقاء بالشريك الآخر وذلك بنسبة 36,4% من الذكور مقابل 61,4% من الاناث، مما يظهر ان الفتيات في لبنان يشعرن اكثر بالمشكلة ويعانين من الوقوع في فخ «العنوسة» بنسبة اكبر.

كما اشارت الدراسة الى ان هناك سبباً آخر يقف ايضاً بالمرصاد لشباب لبنان وهو عدم تمتعهم بحس المسؤولية الكاملة نحو الزواج، لا سيما ان 26% من الشباب اكدوا تكفلهم بإعالة عائلاتهم مقابل 22% من الفتيات. واشار 32% من فريق الشباب اللبناني ان عائداتهم المالية لا تفي بالواجب فتضطرهم الى عدم الزواج، فيما رأى 25% بأن مشكلة السكن هي المشكلة الاساس التي تكمن وراء عزوفهم عن الزواج مما يفوت عليهم الفرص المؤاتية في الوقت المناسب. ولفت 5% بأن غياب ضمانات حياتية ومعيشية من قبل الدولة يدفعهم الى عدم التفكير بالزواج ويزيدهم خوفاً من الاقدام على مثل هذه الخطوة.

وعزا 44% من الفتيات صعوبة الالتقاء بالحبيب او شريك العمر الى متطلبات الحياة اليومية والتي يلهث المرء وراءها طول اليوم دون التنبه الى ان ذلك يسرق منه اجمل ايام حياته ويبعده عن ممارسة مسؤولية اجتماعية حميمة، مقابل 51% من الشباب الذين اعترفوا بالامر نفسه. ولم تنج الحرب اللبنانية هذه المرة ايضاً من نقمة الشباب اللبناني اذ اكد 62% بأنها وراء تعقيد حياتهم اليومية، لا سيما انها هدرت اوقاتهم وجعلتهم يشعرون بأن القطار فاتهم. واشار 76% الى وجود صعوبة تامة في الانسجام مع الشخص الآخر. فمن النادر ان يلتقوا مع الشريك الآخر على موجة واحدة، فيما رأى 91% ان المبالغة في منح نوعية الشريك ومكانته الاجتماعية حيزاً واهتماماً كبيرين زادت الامور سوءاً وابعدتهم عن كنز «القناعة» في الزواج.

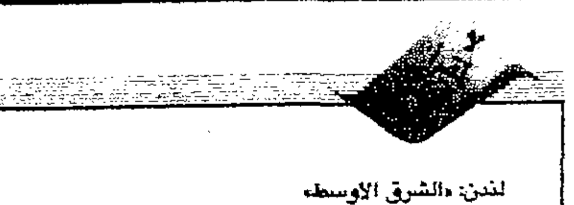
وشملت الدراسة احصاء اظهر المزايا والمتطلبات التي يفتقدها العازبون اليوم ولا يجدونها لدى الجنس الآخر، واحتلت آداب السلوك المرتبة الاولى في هذا المجال لدى الجنسين فجاءت نسبة 97,7% لدى الذكور مقابل 85,5% لدى الاناث. وحل المستوى التعليمي في المرتبة الثانية اذ ابدت نسبة 76,3% من الجامعيين اهتماماً كبيراً به مقابل 75,1% من الجامعيات. ثم توالت اسباب اخرى كالبحث عن الاخلاق والجمال وجاءت بنسبة 51,3% لدى الذكور مقابل 11,6% لدى الاناث اللواتي اظهرن عدم تعلقهن بالقشور، بينما تقاربت النسب الى بعضها البعض في السبب الرابع والمتعلق بالمستوى العائلي فبلغت 38,6% لدى الشبان مقابل 30,5% لدى الفتيات. وابدى 34,3% من الذكور اهتماماً خاصاً بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الشخص الآخر مقابل 39% من الاناث..

اما الثراء، وعلى عكس ما يعتقده البعض، لم يستأثر باهتمام الشباب المقدم على الزواج الا بنسبة 15,7% مقابل نسبة اكبر لدى الفتيات بلغت 34,9% اي ان القيم الاخلاقية والمعنوية تثير اهتمام اللبناني العازب اكثر من القيم المادية الاخرى. واهتم 23,3% من الفتيات بمركز الشخص اللواتي ينوين الزواج منه مقابل 3,8% من الشباب الذين اولوا اهتماماً بنوعية عمل المرأة التي ينوون الاقتران بها.



ابتسامة

الممثلة الإسبانية انيس ساستري تجيب مبتسمة على أسئلة الصحافيين خلال مؤتمر صحافي اقامته امس لتقديم فيلمها الجديد «افضل الرجال» خلال الدورة 48 لمهرجان برلين السينمائي . وقد ادرج الفيلم ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان (رويترز)

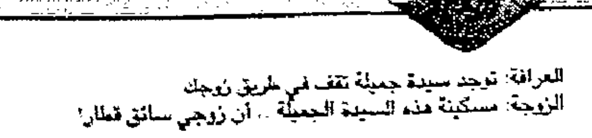


لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجلة «نيوسانتست» العلمية البريطانية ان منظمة الصحة الدولية منعت في ديسمبر (كانون الاول) نشر اول تقرير يقدم منذ 15 عاما عن مخاطر تعاطي الحشيشة والماريجوانا بالمقارنة مع مخاطر تدخين التبغ وتناول الكحول.

واشارت المجلة الى ان التقرير اكد قلة مخاطر تعاطي الحشيشة والماريجوانا على الصحة العامة بالمقارنة مع السجائر والمشروبات الروحية. وقد اظهرت دراسات المنظمة ان تعاطي الماريجوانا لا تقود الى انسداد القصبات التنفسية او الى التأثير على وظيفة الرئة، كما انها لا تقود على ادمان متعاطيها مثلما في الحالات الاخرى.

لكن العديد من العلماء يشيرون الى ان الحشيشة والمخدرات المماثلة لها تقود الى فقدان الاشخاص الذين يتعاطونها لذاكرتهم القريبة المدى والى تدهور حدة اذهانهم.



العرافة: توجد سيدة جميلة تقف في طريق زوجك
الزوجة: مسكينة هذه السيدة الجميلة .. ان زوجي سائق قطار!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.